



هناء الرملي مهندسة وكاتبة وباحثة ومحاضرة، ومخرجة أفلام وثائقية مستقلة، وهي ناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات وثقافة الانترنت، ومؤسسة برنامج ثقافة الانترنت، ومؤسسة برنامج ثقافة الانترنت المجتمعية، ومديرة ومصممة مجموعة مواقع هناء نت. وهي مؤسسة مبادرة (كتابي كتابك)، لإنشاء مكتبة أطفال في كل مخيم فلسطيني. وهي عضو الجمعية الأردنية للحاسبات، وعضو النادي العلمي التكنولوجي، وعضو اتحاد كتاب الانترنت العرب، وعضو أفلام بلا ميزانية.

#### هن إنجازاتها:

- مجموعة من الأبحاث والدراسات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- كتابة ونشر مقالات متخصصة في مجالي أدب الانترنت وثقافة الانترنت.
- الرسم الكاريكاتيري والتصميم الجرافيكي المتخصص في مجال ثقافة الانترنت.
- المشاركة في إعداد برامج تلفزيونية متخصصة بالكمبيوتر والانترنت.
- شاركت في العديد من المؤتمرات وورش العمل منها مؤتمر مجتمع المعلومات، ومعرض النقائيات المبدعات.

#### حصلت على عدة جوائز منها:

- جائزة مؤسسة مديري المواقع والمصممين الذهبية لموقع هناء نت ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.

أيهم يمهز في الجذب شتاعك؟

ويواري خلل السوأة

من تحت السماوات العجاف المستكنية!؟

أسعد الله مساءك

أيها الساكن في أشباحنا تبغي مساءك

أيها الدارج في أرواحنا

مثل الحكاية

أيها الطالع فينا كالغواية

نتهجي لفة غير التي نعرف أنا - يا صغيري

نتهجي كلمة واحدة منذ البداية

ليس تعني - كيما قلبتها - إلا انتهاك!

نحن أبناء السكنية

نحن من فوق مطاياتنا البدينة

نحن - أعني - الملايين اللعينة

نحبس الريح ونبتاع اتطفائك

ونباريك إلى ضد لنقتال غفائك

ونعد اللغة الوسطى، ونبني

من أحاجي قواقيها رثائك

\*\*\*

- تجبين في غفلة من عيون الحنين!

- عجزت عن الموت فيك!

- أنت لا تحسنين ارتدائي!

- إلى أمي... إلى كل أم... في كل يوم

- أطلقني سراح دهشتي!

- سفيرة العشاق!

#### هن مؤلفاته المطبوعة:

- هدايا آخر الليل ديوان شعر ١٩٨٨.

#### الصادر والمراجع:

- ١- معجم البابطين ١٥٠/٥.
- ٢- موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٧٣.
- ٣- موقع: منتدى الشاعر هلال الفارع ٢٠١٠/٥/١٨.
- ٤- موقع: زهرة البنفسج ٢٧/٦/٢٠٠٩.

آداب اللغتين العربية والإنجليزية عام ١٩٣٨  
دراسة خاصة.

وعملت مدرسة في مدرسة البنات  
الإسلامية لمدة سنة دراسية ١٩٣٨/١٩٣٩،  
وتوقفت عن التدريس أثر اندلاع الحرب العالمية  
الثانية لفترة قصيرة، ثم واصلت التدريس حتى  
نهاية العام الدراسي ١٩٤٤/١٩٤٥.

وفي عام ١٩٤٥ تركت مهنة التعليم  
وبدأت مرحلة العمل الاجتماعي التطوعي؛  
حيث أنشأت جمعية التضامن الاجتماعي النسائي  
في القدس، التي انتشرت فروعها في أنحاء  
فلسطين ووصل عددها (٢٢) فرعاً.. وقامت مع  
مجموعة من النساء بدراسة لأحوال الأطفال في  
المدن والقرى التي وجدن فيها الأطفال مهملين،  
فقمن بتنظيم جمعيات محلية، وبساتين أطفال،  
ومراكز مكافحة أمية، وتعليم خياطة في عدد من  
مدن وقرى فلسطين.

ولما بدأت حرب ١٩٤٨ وتقطعت أوصال  
البلاد، توقفت الجمعيات عن العمل، وحدث  
كثير من المآسي، والتي كان أكثرها وحشية  
مذبحة دير ياسين، فقامت هند بمساعدة عدنان  
التميمي بجمع (٥٥) طفلاً وطفلة من أيتام دير  
ياسين، ووضعهم في غرفتين في سوق الحصر  
بالبلادة القديمة، ولم يكن في جمعيتها يوم ذاك  
سوى (١٣٨) جنياً فلسطينياً، وآلت على  
نفسها أن تعيش بهم أو تموت بهم. فكانت تلك  
بداية تأسيس مؤسسة دار الطفل العربي في  
القدس عام ١٩٤٨، ولما انتظمت المدارس قامت  
هند بتوزيع الأطفال الذين جمعتهم على  
الصفوف المناسبة لسنهم لتلقي العلم، ثم وجدت  
أن الأنسب لهم فتح صفوف دراسية في حرم  
المنزل الذي يقيمون فيه، فاستخدمت الكراج

- جائزة مؤسسة مديري المواقع والمصممين  
الذهبية لموقع فنان الكاريكاتير ناجي العلي  
٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

- جائزة تقدير وتكريم المهندسة المبدعة من نقابة  
المهندسين الأردنيين، ٢٠٠٥.

- جائزة أفضل رسم كاريكاتير متخصص في  
مجال الكمبيوتر والإنترنت.

#### المصادر والمراجع:

١- موقع: ناجي العلي ٥/٦/٢٠١٠.

٢- موقع: ويكيبيديا ٣/٩/٢٠١٠.



هند طاهر الحسيني

(١٣٣٤ - ١٤١٤ هـ) (١٩١٦ - ١٩٩٤ م)

مربية، رائدة تربوية

مربية فاضلة، وامرأة مناضلة، كرس  
حياتها لخدمة شعبها، ورعاية الأيتام والفقراء  
وأبناء الشهداء، فكانت نموذجاً فريداً للمربية  
والمعلمة والأم المخلصة لأمتها ووطنها.

ولدت هند في القدس الشريف. وتوفي  
والدها وعمرها سنتان. درست في مدرسة  
البنات الإسلامية، وأنهت الدراسة الابتدائية عام  
١٩٣٢، والتحقّت بالكلية الإنجليزية للبنات،  
وأنهت دراستها الثانوية عام ١٩٣٧، ودرست

القدس، وعضو مجلس إدارة جمعية المشروع الإنشائي، وجمعية اليتيم العربي، والفتاة اللاجئة، ومجلس أمناء جامعة القدس.

توفيت هند الحسيني عام ١٩٩٤ م.

### المصادر والمراجع :

١ - موقع لها ، اول لابن ٢٠٠٦/٣/٢.



### هنري كتني

(١٣٢٤ - ١٣٨١) هـ (١٩٠٦ - ١٩٩٢) م

قانوني، باحث

ولد هنري كتني في مدينة القدس عام

١٩٠٦.

أتم دراسته الثانوية في كلية الفرير في القدس ونال دبلوما في الصحافة من جامعة لندن عام ١٩٢٦ ثم ليسانس الحقوق من جامعة باريس عام ١٩٢٩، اجتاز الماجستير في الحقوق من جامعة لندن عام ١٩٣٢، فانضم إلى عضوية نقابة المحامين البريطانية، انضم إلى عضوية نقابة المحامين الفلسطينيين عند عودته إلى القدس وعين أستاذاً محاضراً في معهد الحقوق الفلسطيني. انتخب عضواً في مجلس الحقوق الفلسطيني بين عام ١٩٤٠ - ١٩٤٨. واشتهر كتابته من نوابغ رجال الفقه والقانون، اختير للدفاع عن القضية الفلسطينية في محافل الأمم المتحدة، وإجاداته الفرنسية والإنجليزية، انتقل بحلول كارثة فلسطين

واسبل الخيل كصوف مؤقتة تحت إشرافها المباشر.

وفي عام ١٩٦١، تمكنت من بناء الطابق الأول من بناية المدرسة، وفي عام ١٩٧٠ تم بناء عمارة الأطفال من الترععات، وتدرجت مؤسسة دار الطفل العربي حتى أصبحت تشكل حياً تعليمياً كاملاً، يضم الحضانه وبناتين الأطفال، والمرحلة الإعدادية والثانوية، وقسم الكمبيوتر والسكرتيرة، ومكافحة الأمية، والخياطة والتدبير المنزلي.

وفي عام ١٩٧١ تم إنشاء معهد التربية والخدمة الاجتماعية، وفي عام ١٩٨٢ ثم إنشاء كلية الآداب الجامعية للبنات، وهي تمنح درجة البكالوريوس، كما تم افتتاح مركز الأبحاث الإسلامية.

وفي عام ١٩٩٢ تم إنشاء معهد الآثار والحضارة الإسلامية، وهو يمنح درجة الماجستير، وقد شعر المجتمع الدولي بتجربة هند، وبدأ يدعوها لمؤتمرات، فشاركت في عدد من مؤتمرات خبراء التدريب المهني، ودور المرأة في النهوض بالمجتمع، والدراسات الاجتماعية، في لبنان ودمشق وعمان.

وقد حصلت على عدة أوسمة لنشاطها الاجتماعي الرائد، ولما شعرت أنها بحاجة إلى معلومات تربوية واجتماعية أوسع وأحدث لتعينها على حمل مسؤولية الأجيال، التحقت بجامعة هامبرغ - ألمانيا - لمدة ثلاث سنوات متتالية ٦٣، ٦٤، ١٩٦٥، ولمدة أربعة أشهر في كل سنة، وبالإضافة إلى مسؤليتها عن دار الطفل العربي، فقد شاركت هند في عضوية العديد من الهيئات الاجتماعية والتعليمية، فهي من مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية في القدس، ورئيسة أمناء كلية الآداب للبنات في جامعة

٥ - (تطور امتيازات الزيت في الشرق الأوسط وشمال افريقية)، صدر عن دار اوشيانا في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٧.

• The law of oil concessions in the Middle East and North Africa 1967 .

٦ - (قانون امتيازات الزيت في الشرق الأوسط وشمال افريقية) صدر عن دار اوشيانا في الولايات المتحدة، سنة ١٩٦٧.

6 - Palestine, the Arabs and Israel 1969

(فلسطين في ضوء الحق والعدل)

٧ - Palestine The Road To Peace .

(وقد نقله إلى العربية الأستاذ وديع فلسطين

بعنوان (فلسطين طريق السلام) صدر عام ١٩٧٠.

٨ - القدس، ترجمه للعربية إبراهيم الراهب، دار كنعان، دمشق، ١٩٩٧.

٩ - المشكلة الفلسطينية.

**المصادر والمراجع :**

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥٢٥.

٢ - أعلام من أرض السلام ٤٧٢.

٣ - موقع: مكتبة المصطفى الإلكترونية.

٤ - مقابلة شخصية مع الأديب إبراهيم الراهب.



ولدت هنرييت سكسك فراج في مدينة

القدس عام ١٩١٧م، أخذت علومها الأولية في مدينة القدس.

وكانت منذ نشأتها تقدم برامج الأطفال في

الإذاعات، في إذاعة الشرق الأدنى، والإذاعة

اللبنانية. وكانت تقدم برامجها من خلال الإذاعة

الفلسطينية باسم (سعاد)، فتبث القصص

للأطفال مرة كل أسبوع بقلمها وصوتها تحت

إلى دمشق، وزاول مهنة المحاماة، وظل يمارسها حتى بعد استقراره في بيروت. كان يستعان به في القضايا المعروضة على التحكيم الدولي والقضايا المختلف عليها بين الشركات الكبرى والحكومات حول الامتيازات والتعاقدات.

وقد اقتضاه هذا أن يكون دائم السفر حتى طاف بمعظم بلاد العالم، وكان حينها حل، نموذجاً مشرفاً للمواطن الفلسطيني علماً وذكاء وخلقا وتوقد خاطر. هذا بالإضافة إلى تواضعه وأمانته التي ينزها من نفسه منزلة القداسة.

وعندما زار الكاتب الفرنسي جان بول سارتر مصر قبل نكبة الخامس من حزيران ١٩٦٧ نظمت له برامج ورحلات لكي يطلع بنفسه على الجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية، فوقع اختيار المسؤولين على هنري كتن ليكون من الفاقهين الذين يسيطون لسارتر أبعاد القضية وجوانبها القانونية السياسية والإنسانية وقد صحبه إلى غزة طوال زيارته لما تبقى من أشلاء فلسطين.

توفي في باريس عام ١٩٩٢.

### من آثاره العلمية:

- وقف الأستاذ كتن مؤلفاته على ميداني تخصصه وهما: القضية الفلسطينية والقانون، وفي قضية العروبة الأولى أصدر طائفة من الكتب باللغتين الإنكليزية والفرنسية وعرض فيها القضية الفلسطينية عرضاً منطقياً يتسم بالعمق وأصالة الرأي وقد عرفنا منها:

١ - Eradication of the Holly Land 1955dnulP

نهب البلاد المقدسة.

٢ - To Whom Does Palestine Belong (من

يملك فلسطين؟)

٣ - The Dimensions of the Palestine Problem

1967 .-

(أبعاد القضية الفلسطينية)

٤ - The Evolution of Oil Concessions in the

Middle East and North Africa 1967.

**من مؤلفاتها:**

- الأصايل الخمس (قصة) رام الله، مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، ٢٠٠٣.
- يا حزاركم (مجموعة من القصص الشعبي الليبي) طرابلس، دار الفرجاني، ١٩٩١.

**المصادر والمراجع:**

- ١- غير مجد ٢٢٩.
- ٢- موقع: جريدة الرياض ١٦/٥/٢٠٠٨.
- ٣- موقع: أزكى دنيا كيب ١٢/٥/٢٠١٠.
- ٤- موقع: وكالة فلسطين برس للأبواب ١٢/٥/٢٠١٠.
- ٥- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني المحدث ٤٤٢.

**هيام رمزي الدردنجي**

(١٣٦١ - ) هـ (١٩٤٢ - ) م

شاعرة، قاصة

ولدت هيام رمزي شكري الدردنجي في مدينة يافا عام ١٩٤٢. وحينما وقعت النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ التحأت عائلتها إلى ليبيا حيث استقرت في مدينة طرابلس، وهناك أتمت تعليمها الابتدائي والثانوي، ثم التحقت بجامعة بنغازي حيث تخرجت فيها (قسم الاجتماع) عام ١٩٧٦م. وحصلت على الماجستير من جامعة القاهرة عام ١٩٧٨. تزوجت رجل أعمال ليبي، وبعد وفاته استقرت في عمان (الأردن)، عملت خلال السنوات (١٩٨٠ -

مظلة ورعاية طيبة من الشاعر (إبراهيم طوقان)، واستمرت في برنامجها القصصي على مدار سبعة وعشرين عاماً. فكان أسلوبها المحبب ينم عن أدب رفيع وتوجيه سليم. ألقت كتاباً بالإنكليزية اسمه (The Gallont Five) وهو عبارة عن أفراس عربية، نشرته لها إحدى دور النشر الأمريكية. يتحدث الأستاذ علي الخليلي عن هذه القصة قائلاً: (بعد نشرها بالإنكليزية بأربع وثلاثين عاماً تجد هذه القصة الجميلة من يترجمها إلى العربية، وبعد سبع سنوات من هذه الترجمة تصدر في كتاب عربي مبین في رام الله عن مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي).

ويرى الخليلي في هذه القصة (سيرة الشعب الذي نظمت (هنريت) من أجله لعلها اقرب في الأساس لسيرة كاتبها نكبة وشتات وتهجير في أقطار شتى على امتداد العالم.. وهي استلهام للتراث وتحويل بعض جوانبه المهمة إلى إبداع قصصي جميل).

عملت هنريت بعد النكبة في مكتب تنمية الموارد التدريسية في ليبيا، ووضعت كتاباً للصغار عن القصص الشعبي الليبي.

وأعدت سلسلة من كتب القراءة الابتدائية مع فريق من المربين بتفويض من وزارة التربية الأردنية.

عملت هنريت في المجال التربوي الاجتماعي فكانت رئيسة الهيئة الإدارية للملجأ الأرثوذكسي العربي في القدس الذي كان له دور كبير في إعداد مئات الأطفال المحتاجين، وقد نالت وسام صليب القبر المقدس من قبل البطريك ثيفيلوس تقديراً لجهودها التربوية والاجتماعية والإنسانية.

**من مؤلفاتها:**

- ديوان زهرات في ربيع العمر، دار الفكر، طرابلس ١٩٦٦.
- ديوان ألحان وأحزان، الطبعة الأولى دار الفكر، طرابلس، ١٩٦٩ الطبعة الثانية دار الكرمل، عمان ١٩٨٥.
- ديوان دموع الناي، دار الفكر، طرابلس، ١٩٦٩.
- ديوان أغنيات للقمر، الطبعة الأولى، دار الفكر طرابلس، ١٩٧٣ الطبعة الثانية، مطبعة الشرق ومنظمتها، عمان، الأردن ١٩٨٤.
- ديوان عبير الكلمات، دار الأفق الجديد، عمان، الأردن، ١٩٨٢.
- ديوان رسمتك شعراً، مطبعة الشرق، عمان، الأردن، ١٩٨٥.
- ديوان قصائد رحلة صيف، دار الكرمل، عمان الأردن، ١٩٨٥.
- ديوان مزامير في زمن الشدة، مطبعة الشرق ومنظمتها، عمان، الأردن، ١٩٨٧.
- ديوان بحور بلا موانئ، مطبعة الشرق ومكتبها، عمان، الأردن، ١٩٨٩.
- ديوان هموم امرأة شاعرة، دار الكرمل، عمان، الأردن.
- ديوان التحليق بأجنحة الحلم، دار الكرمل، عمان، الأردن، ١٩٩٦.
- أحلام موجلة، عمان، دائرة الثقافة العربية في وزارة العلوم والثقافة، ٢٠٠١.
- الأعمال الشعرية الكاملة، دار الكرمل، عمان، الأردن، ٢٠٠٥.
- إلى اللقاء في يافا (رواية) طرابلس الغرب ١٩٧٠.
- وداعاً يا أمس (رواية)، طرابلس الغرب، دار الفكر ١٩٧٢.

١٩٩٠) مدرسة في كلية الأندلس في عمان، ثم تفرغت للكتابة، وهي عضو اتحاد الأدباء والكتاب الأردنيين، والمنتدى العربي، ونادي صاحبات الأعمال والمهن. حضرت الكثير من المؤتمرات الثقافية الأردنية والعربية، وهي أم لابن وابنة، وجدة لستة أحفاد.

**من شعرها:**

٢ - الدعوة إلى مدينة بعيدة

خذني إليك مع الصباح، بلا شقاء أو وجل

خذني أزف الفرحة الكبرى لميدان الأزل

وأزين الدنيا بأحلامي.. وأفرشها قبل

وأضم قرص الشمس في صدري فيضحك لي

زحل

فتعال زف عرائسي نشوى إلى دنيا الأمل

\*\*\*

خذني رفيقي للعلا.. وضع الأماني في يدي

واسكب رحيق الشعر في قلبي رقيقاً عاطفياً

ثم ازرع الأفراح في الكون، ودعني أتفيا

تخضر أوراق الحياة، وتستقر لراحتنا

ولأقسم بأن أناجيبها بأحلى ما لدي

\*\*\*

خذني رفيقي للربيع، فللربيع أنا ولدت

ولزهرة تتشوق عن عطر ربيع قد خلقت

ولبسة فوق الضياء، ترفأ من طهر وصمت

ولصوت عصفور يغرد فوق أفنان ونبت

غنيت إذ وجم الجميع من المآسي وانطلقت

\*\*\*

خذني رفيقي قصة.. تحكي شجون الباسين

أو لحن حب تائه يري جراح العاشقين

أو فكرة حيرت تراعت في خيال الحالمين

قيثارتني نهر السناء ولحنها بحر الشجون

تشدو على وتر الزمان، ومنذ آلاف السنين

العربية حيث كنت أفضي وقت فراغي في مكتبة الدير بالمطالعة والاشتراك في قسم الموسيقى للفن الراقي وتعليم الأغاني الشرقية الأصيلة من موشحات وسواها.

**ثقافتي:** حصلت على شهادة: Ba في موضوع التاريخ العام من (جامعة حيفا) Bed للقب الأول في اللغة العربية والتربية في الكلية الأكاديمية العربية في (حيفا). تعلمت موضوع الكتابة الإبداعية من خلال ورشات الإبداع التابعة لجمعية (إنسان) وذلك لتنمية التفكير الإبداعي في المدارس العربية.

أنهيت دورات (العلاج عن طريق الفن) في كلية اورنيم القسم العربي. حاصلة على شهادة تخصص للتربية الخاصة والعمل مع الأولاد المعاقين، حيث عملت في مؤسسة للطلاب المعاقين والمتخلفين عقلياً لمدة عشر سنوات، درست اللغة العربية، وعملت مركزاً للكتابة الإبداعية في الكرمل حيث أسكن.

شاركت في العديد من المهرجانات الدولية والقطرية في مهرجان السياسة والأدب في مدينة (فرانكفورت) في ألمانيا باشتراك نخبة من النساء الطلائعيات والقيادات لتمثيل المرأة العربية الفلسطينية من عرب الـ ٤٨.

شاركت في مهرجان الشعر والحضارة في (أسبانيا) في مدينة (ليون) و(مدريد). بمشاركة شعراء عرب من داخل البلاد وشعراء من فرنسا وأسبانيا وتركيا وألمانيا ودول أخرى، شاركت في لقاءات مع كاتبات وكتاب أردنيين ضمن لقاء اتحاد الكتاب في الأردن.

أقوم بلقاءات شهرية مع شعراء وكتاب معروفين للمساهمة في استمرار الأدب وذلك في واحة البادية، حيث يرأس اللقاءات د. فهد أبو

- النخلة والإعصار (رواية) طرابلس الغرب، ١٩٧٤، ط٢ عمان، ١٩٨٥.

- الإنسان والنخلة والإعصار (رواية)، طرابلس الغرب، ١٩٧٤.

- فدوى طوقان شاعرة أم بركان (دراسة) عمان، دار الكرمل، ١٩٩٤.

### المصادر والمراجع:

١، معجم الباطين ١٥٨/٥.



**هيام قبلان**

(١٣٧٥ - ) هـ (١٩٥٦ - ) م

شاعرة، قاصة، مترجمة

ولدت هيام قبلان في بلدة عسفيا (قضاء حيفا) عام ١٩٥٦. تحدثت عن سيرتها قائلة: (أنا من مواليد قرية عسفيا التي تقع على قمة جبل الكرمل وتطل على سهل مرج بن عامر وعلى مدينة (حيفا)، حيث مياه البحر تنساب عذبة ورفرافة. هذه القرية الوادعة الهادئة بمناظرها الجميلة وطبيعتها الخلابة أدت لولادة قصائدي،

**طفولتي:** تعلمت في القرية ولعدم وجود مدارس ثانوية في السبعينات خرجت من القرية حيث أدخلني والدي إلى مدرسة راهبات (الفرنسيسكان الطليان) في مدينة الناصرة، وهناك نظمت بعد التشجيع من معلم اللغة

قضيتنا فيلإ أين نذهب؟ يجب أن نبقي هنا، لا مكان لنا غير هنا).

تحدث عن الشعر فتقول: (لا يهمني إذا كانت القصيدة عامودية أو نثرية، المهم أن تترك أثراً، أن تترك معنى، أن تصل إلى القارئ ويستمتع بما يقرأ، النص الذي يشدك ويدعوك لتابعته هو الأدب الجميل، ليس في الأدب جيداً أو ليس بجيد، أما أن يكون الأدب جميلاً يخلعك من مكانك أو أن ييقينك كما أنت عليه فلا يحرك مشاعرك ولا يثيرك، لكن تصريحي لا أتراجع عنه، لأننا اليوم وللأسف حين نقلب حجراً نجد شاعراً، مع احترامنا لكل من يحاول كتابة كلمة أو سطر في هذا الزمن المر لكن مع المحافظة على أصول اللغة من نحو وجمال وفنية ومفردات وإملاء وكتابة صحيحة.. ولست أفضل القصيدة العمودية على قصيدة النثر، لكل نوع تقنياته وأسسها، لكن أرى نفسي بقصيدة النثر أكثر لأسباب عديدة!.

الحدود عوائق، تفصل بيننا داخل الخط الأخضر وبين إخواننا العرب في كل مكان، العوائق كثيرة ومتعددة، وعلى الأديب أن ينحت في الصخر كي يصل ويخترق الحدود، ليس الحدود الدولية الفاصلة فحسب، بل أن يتخطى أده إلى العالمية، من الحيز الضيق إلى الأوسع.

عدم التواصل بين الأدباء داخل الخط الأخضر والإخوة في العالم العربي يعيق من انتشار الأدب المحلي، فيبقى في الظل والعتمة بعيداً عن مكانه الأصلي أي الساحة الأدبية والثقافية الواسعة والبعيدة عنه، لذا يحاول الأديب أن يحقق ذاته بنفسه، بكتابته، بتسلقه الجبال وحفره بالصخر كي يصل إلى المستوى المطلوب. (الدولة) طبعاً تلعب دور العائق الأكبر في اختراق الأدب المحلي إلى الخارج، إذ أننا تحت

خضرة وهو شاعر عمل كرئيس المجمع اللغوي العربي لعرب الـ ٤٨.

شاركت في مهرجان المبدعات في الناصرة ومهرجان الشاعرات لهذا العام ٢٠٠٩، وفي السنة الماضية في (عرعر) في المثلث.

أشارك كل عام في شهر الثقافة والكتاب في (بيت الكرمة) في حيفا، أشارك كل عام في مهرجان الثقافة والفنون في المسرح العربي في يافا، شاركت في مؤتمر الشعر الفلسطيني في (كفر مند العريية)، عضو في جمعيات نسائية من أجل تطوير مكانة المرأة في البلاد، شاركت على مدار أربع سنوات في مؤتمر (يوم المرأة العالمي)، نساء من عدة حضارات من ضمنها نساء قيادات من السلطة الفلسطينية من غزة - رام الله - القدس .

حصلت قبل ثلاث سنوات على جائزة الإبداع للكتاب العرب قسم الثقافة والفنون في الوسط العربي.

تحدث عن وطنها فتقول: (الكرمل هو مسقط رأسي، أحبه، أنتفسه، أعشق غاباته وتلاله، أشرف من هناك على بحر حيفا، قريتي على أعلى قمة في جبل الكرم، معلقة بين الأرض والسماء، هنا في وطني أشعر أنني قريبة من وجه الله، أرنو إليه بصبر كي لا ينساني، لكن حينني لجزور أبي تجلني أفقد هويتي، والهوية انتماء وإحساس وحب وعطف وشوق، أتوق إلى الشام وإلى لبنان كما لو أنني ولدت هناك. بعد المسافات، الحدود، الحواجز، الأماكن المحروحة، العلاقات المتسورة كلها لها تأثير في المواضيع التي أتداولها، ! تسألني أي الأماكن أحب، أحبها كلها وأحب هنا لضمودنا في وجه التيارات، ومحاربة الظلم والاستنزاف.. إنها

**وخرج عن إيقاع القصيدة****أحقن دمك في عيني****كي تنام الذاكرة على جرح المدينة****كي تزهر شفة الورد****وتتمو أقحوانة فوق شال الحرير!!!****من مؤلفاتها:**

- آمال على الدروب (مجموعة شعرية)، إصدار الشرق، مطبعة العتقي، حيفا، ١٩٧٥.
- همسات صارخة (مجموعة شعرية)، دار المشرق للطباعة والترجمة والنشر، شفا عمرو، ١٩٨١.
- وجوه وسفر (مجموعة شعرية)، دار المشرق للطباعة والترجمة والنشر، شفا عمرو، ١٩٩١.
- بين أصابع البحر (نثر وجدائي) دار المشرق للطباعة والترجمة والنشر، شفا عمرو، ١٩٩٦.
- طفل خارج من معطفه (مجموعة قصص قصيرة)، منشورات آسيا، دالية الكرمل، للنشر، ١٩٩٨.
- انزع قيدك واتبعني (مجموعة شعرية)، مطبعة البلد، أبو رحمون، جديدة المكر، دائرة المعارف العربية، الناصرة، ٢٠٠١.
- على شفة الورد (شعر).
- لا أرى غير ظلي (شعر)
- رائحة الزمن العاري (رواية) الكويت، دار التلاقي، ٢٠٠٩.
- ولها قصائد مترجمة إلى اللغة العربية والإنجليزية.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - موقع: ملتقى الأدباء والمبدعين العرب ٢٧/١٠/٢٠٠٧.
- ٢ - موقع: منتديات قناديل الفكر ١١/٥/٢٠١٠.
- ٣ - موقع: أدب وفن ٢٤/١/٢٠٠٩.
- ٤ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٧٨.
- ٥ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٢.

المجهر، نمنع من التواصل مع الدول المعادية لإسرائيل حتى هاتفياً مما يحد من وصول أدبنا إلى العالم العربي في دول عدة.. اليوم وبوجود الانترنت، التواصل بات ممكناً لكن السفر محذور علينا إلى الدول التي ليست حليفة مع إسرائيل، اللغة هنا لغتهم، ليست لغتنا العربية هي اللغة الرسمية فبات علينا أن نتعلم لغتهم المفروضة علينا كي نفهمهم ونعيش في مدننا وقرانا دون مشاكل، وبقي الأدب والفنون المشكلة الكبرى، إذ من ناحية نحن نحافظ على لغتنا من الضياع ومن ناحية أخرى نتعلم لغة المؤسسات والهيئات العامة والحكومية لنصارع الوقت في ظل الظروف الصعبة.

**من شعرها: كي تنام الذاكرة****كي تنام الذاكرة...!****كنت أتماهى بين يديك****فيسقط الوجود..****صرنا قصيدة****عطري كان يسبق حضوري إليك****فتخلع النجوم ثيابها****ويرتدي البحر صمت العصفير****حين راوغ الكأس شففتي****واختارني القدر سيدة المطر****حملت اغترابك ملء الفؤاد****وبعت مواسم الشوق****كنت أدري أن الشوق كسرة خبز****على جدار حديقة****هل أسكنك وتعرفني أناملك كقطعة سكر؟****أنت يا من احتفل برمشي****سكن حنجرتي...**

ولها برنامج (أهل الخير) الذي حققت من خلاله المساعدة لعشرات المحتاجين.

نظمت الشعر وكتبت القصة. يتحدث تاج الدين الشعراني عن شعرها قائلاً: (في جو عالم ابتدعته هي، ورود، شموع، عزف جميل، لعازف رائع، وبحضور جمهور يفوق المؤلف، بثقافي أبي رمانة، كانت تنساب كلماتها، موسيقا تغزل موسيقا، فتضيع بين موسيقا كلماتها الرائعة، وموسيقا ذلك العزف الجميل.

عندما هزت (الوردة الذاكرة) هذا هو اسم ديوانها، فقد هزت الوجدان، ذلك الفيض من الحس الصادق، فالصدق مع النفس حس إنساني نبيل، وجريء، وهيام منور، صادقة مع نفسها، عندما تقرأ همسات هيام في عالم آخر، وكأنك في حلم جميل، لا تستفيق منه إلا عندما تغلق الديوان، وتتوقف عن القراءة، وهذه حقيقة عشتها).

#### من مؤلفاتها:

- ورده هزت الذاكرة (ديوان شعر) دمشق، ٢٠٠٩.

- سيد الضوء (ديوان شعر) ، دمشق.

- أنذرتك بحمامة بيضاء (شعر) بالاشتراك.

دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٤.

#### المصادر والمراجع :

١ - موقع مجلة النور ١١/٥/٢٠١٠.

٢ - موقع: مجلة جبهة ٢٩/٩/٢٠٠٧.



### هيام منور

معاصرة

شاعرة، قاصة، إعلامية

ولدت هيام منور في مدينة دمشق. وأصل عائلتها من مدينة صفد، وقد التحأت إلى سوريا بعد الاغتصاب الصهيوني لمدينة صفد وطرد جميع سكانها منها.

أتمت دراستها في دمشق حتى حصلت على الليسانس من كلية الآداب ، عملت في كبرى الوسائل الإعلامية العربية فكانت مراسلة لجريدة الشرق الأوسط ومجلة الكفاح العربي بدمشق، ومديرة مكتب مجلتي (المجلة)، و (الرجل) الصادرتين في لندن.

تطلُّ عبر شاشة التلفزيون العربي السوري عبر القناة الأولى، والقناة الفضائية السورية من خلال برنامجها الشهير (ضحي القناديل) الذي حقق أعلى نسبة مشاهدة في التلفزيون السوري ضمن استفتاء أجراه النادي الإعلامي باتحاد شببية الثورة.

# حرف الواو -

عمل موظفًا في دائرة المساحة. بعد أمد قصير ترك الكويت إلى ألمانيا الغربية فإيطاليا حيث كان يطمح إلى إغناء ثقافته الموسيقية والأدبية. وانكب على دراسة اللغة الإيطالية وآدابها وبدأ يترجم كتاب «ألف ليلة وليلة» من العربية إلى الإيطالية، كما عمل مترجمًا في السفارة الليبية في روما.

كان زعيتز يحمل على كتفيه هموم القضية الفلسطينية، ويشرح مأساة شعبه وتاريخه وثقافته للإيطاليين وللأوروبيين، خاصة أصدقائه من كبار الفنانين والأدباء والمفكرين مثل الروائي المبدع اليرتو مورافيا والكاتب المسرحي الفرنسي جان جينيه والمؤرخ مكسيم رودنسون والموسيقى برونو كاليي، حاليًا رئيس أقدم أكاديمية للموسيقى في العالم وهي سانتا تشيشيليا، أسس وائل مع أصدقائه من قوى إيطالية لجنة للتضامن مع القضية الفلسطينية، وربطته علاقات وثيقة مع الحزبين الإيطاليين الاشتراكي والشيوعي.

استطاع وائل زعيتز أن يمد جسوراً قوية بين الثورة الفلسطينية ومجموعة من قادة الفكر والسياسة في الحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية والاشتراكيين المستقلين وأسس معهم نواة اللجنة الإيطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وقد عملت هذه اللجنة على شرح حقائق قضية الشعب الفلسطيني والنزاع العربي - الصهيوني للشعب الإيطالي، ونظمت المظاهرات وعقدت الاجتماعات من أجل فلسطين، وجمعت التبرعات للفدائيين والمخيمات الفلسطينية.

انضم إلى حركة فتح في أعقاب حرب ١٩٦٧، فاخترته ممثلًا لها في روما، وتفرغ في بداية سنة ١٩٧٠ للعمل الفلسطيني الإعلامي والسياسي، ولكنه عاد في أوائل سنة ١٩٧١ إلى عمله في السفارة الليبية حتى لا يكلف الثورة الفلسطينية مؤونة الإنفاق عليه، قررت المخابرات الصهيونية قتل وائل زعيتز بسبب هذا النشاط،



ولد وائل الحليقاوي في فلسطين عام ١٩٥٧م، كتب الشعر والمقالة، ونشر نتاجه في الصحف المحلية.

#### من مؤلفاته:

- ربيع الشهداء وقصائد الغضب (مجموعة شعرية)، ١٩٩٨.
- موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين، بيت لحم ٢٠٠١.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٣ - ٦٨٦.



ولد وائل عادل زعيتز في مدينة نابلس عام ١٩٣٤.

والده عادل زعيتز شيخ المترجمين العرب وشقيقته نائلة محاضرة في جامعة النجاح الوطنية وتحمل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، عمه أكرم زعيتز أديب وسياسي.

تلقى وائل دراسته الابتدائية والثانوية في نابلس، ثم توجه إلى العراق لدراسة الهندسة في جامعة بغداد. ولكنه تركها بعد عام واشتغل عاملاً في مد طريق جنوب العراق وما لبث أن اشترك في إحدى خلايا الحزب الشيوعي العراقي.

أمضى بضع سنوات في العراق غادره بعدها في أواخر الخمسينات إلى الكويت حيث

ولد واصف كمال أبو الشباب في بلدة سسع (قضاء صفد) عام ١٩٣٩. حصل على الاجازة في اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٦٤، ثم على دبلوم التربية وعلم النفس عام ١٩٦٨. وعلى الماجستير في الأدب العربي الحديث من جامعة القاهرة عام ١٩٧٥، والدكتوراه سنة ١٩٧٩. حاضر في الجامعة اللبنانية في الأدب العربي الحديث، الأدب في العصر العباسي. يحاضر في جامعة بيروت العربية منذ عام ١٩٨٠.

#### من مؤلفاته:

- صور الفلسطيني في القصة القصيرة المعاصرة (١٩٤٨ - ١٩٧٣)، دار الطليعة، بيروت ١٩٧٩.
- شخصية الفلسطيني في الشعر الفلسطيني المعاصر (١٩٤٨، ١٩٦٧).
- محاضرات في الأدب العباسي.
- محاضرات في الأدب العربي الحديث، مكتبة النهضة، بيروت ١٩٨٣، في الشعر العربي الحديث.
- فنون النشر في الأدب العربي (١٩٠٠ - ١٩٤٨)، بيروت، ١٩٩٨.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: منتديات مختار ٢٥/١١/٢٠٠٦.
- ٢ - موقع: بيليو إسلام ٦/٣/٢٠٢٠.



**واصف جرجيس جوهري**

(١٣١٤ - ١٣٩٢) هـ (١٨٩٧ - ١٩٧٣) م

موسيقي، باحث، مؤرخ

فاغتيل عند الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦ تشرين الأول ١٩٧٢ عند مدخل شقته في ساحة هاتيال، في حي راق بوسط روما على يد مسلحين يعتقد بانتمائهم للموساد، يعتقد بأن اغتياله كان انتقاماً للهجوم على الرياضيين الاسرائيليين في عملية ميونخ عام ١٩٧٢ على يد منظمة أيلول الأسود، لم يسمح الاحتلال الاسرائيلي بدفن جثمانه في مدينته نابلس، فتم دفنه في مخيم اليرموك في دمشق.

تخليداً لذكراه، أصدر أصدقاؤه من المثقفين الغربيين كتاباً عنه عام ١٩٧٩ بعنوان «لأجل مناضل فلسطيني: تذكارات الى وائل زعيتر»، نفذ الكتاب خلال بضعة أشهر، أعيد طبع الكتاب بالانكليزية عام ١٩٨٤، ثم طبع مجدداً بالاطالية تحت إشراف صديقه الاسترالية الفنانة التشكيلية جانيت فين براون، لكن نسخته نفدت من جديد، ربما لأن مقدمته كتبها الرئيس الراحل ياسر عرفات، ولأن شهرة المؤلفين المشاركين في إصدار الكتاب ما زالت ماثلة في الأذهان، ومن بينهم الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.

أقيم مركز وائل زعيتر في ماسا كارارا، بالقرب من توسكانا في إيطاليا تخليداً لذكراه. فيلم عن حياته: (قامت الفنانة الفلسطينية إميلي جاسر بإخراج فيلم عن حياة وائل زعيتر بعنوان «مادة من أجل فيلم»، فاز الفيلم بجائزة «الأسد الذهبي» لـ «بينالي البندقية» (فينيسيا) الأخير، في دورته الثانية والخمسين.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - الموسوعة الفلسطينية ٥/٥٦٧.
- ٢ - منتديات صوت فتح ١/٢/٢٠٠٨.
- ٣ - موقع: الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) ١/٦/٢٠٢٠.
- ٤ - موقع: أروقة الأدب ٢٣/٩/٢٠٠٩.
- ٦ - موقع: جريدة الصباح ٢/٦/٢٠١٠.



**واصف كمال أبو الشباب**

(١٣٥٨ - ) هـ (١٩٣٩ - ) م

أديب، باحث، مرب

وفي الحرب العالمية الأولى كان «واصف» يرأس لياالي السمر التي يهيئها القادة والشخصيات التركية، وكان «عوده» السبب المباشر في الإبقاء عليه عازفاً ومنشداً بعدما دخل سن الجندية.

في عام ١٩١٨ افتتح مقهى الجوهريّة في شارع يافا «القدس الشرقية حالياً» وأصبحت ملتقى كبار أهل الفن والغناء، حيث غنى فيها الشيخ أحمد طريفي وزكي أفندي مراد، وبديعة مصابني وزوجها نجيب الريحاني.

وفي عام ١٩٢٤ انصرف بجديّة واهتمام إلى جمع كل طرفة فنية، وكل أثر نادر وجميل، وكان بيته في القدس متحفاً يضم «المجموعة الجوهريّة» ومزاراً لهواة الآثار، ويحتفظ بسجل ذهبي يحمل تواريخ شخصيات فذة من قادة وحكام وأدباء وفنانين، وكلهم يشهد ما لهذه المجموعة التاريخية النادرة من قيمة، ويضم المتحف الأثري الذي بذل فيه جهداً وذوقاً، ونسقه أحسن تنسيق، وجمله بالخزف الصيني والنارجيلات وآلات الطرب الموسيقية (وهي تؤلف ٧٦ قطعة) من النحاس العجمي، الأسلحة، الفرمانات، والبراءات، المراسيم الصادرة منذ ثلاثمئة عام وأكثر، الكتب المخطوطة، الصور واللوحات إبان الحكم العثماني والحكم البريطاني والحكم العربي، وأخيراً.. الاحتلال الإسرائيلي البغيض، البومات معالم القدس، وأعلام القدس الخ..

كل هذه الروائع دونها «واصف» في ثلاثة مجلدات بخط يده وأسمائها «الذكريات الجوهريّة»، ودون فيها ذكرياته منذ حداثة إلى يومنا هذا، وتضم هذه الذكريات كل ما له صلة بالمرحوم والده، ونشأة واصف ودراسته وأعماله

ولد واصف جرجس جوهريّة في مدينة القدس عام ١٨٩٧م. أخذ علومه الأولى في المدرسة الألمانية المعروفة بالدباغة بالقدس، ثم دخل المدرسة الدستورية الوطنية بالقدس، وبالإضافة إلى الدروس المقررة فقد تعلم في هذه المدرسة القرآن الكريم على المرحوم الشيخ أمين الانصاري، ثم انتقل إلى مدرسة المطران بالقدس. عُين واصف جوهريّة كاتباً ومترجماً في أول محكمة أسست بالقدس بعد الاحتلال البريطاني برئاسة القاضي المرحوم على جار الله.

عُين بعد ذلك محاسباً للقدس وبقي في منصبه حتى عام ١٩٤٨م حينما اضطر للجوء إلى بيروت بسبب الاغتصاب الصهيوني للقدس. اشتهر «واصف» بميله إلى الموسيقى، منذ نشأته وفن الموسيقى العربية مشرب بدمه... ولم ينقطع عن العزف والغناء طيلة عمره، وفي عهد دراسته تعلم العزف على الرباب والطنبور، وأتقن الأهازيج والدبكات خلال تجواله في قرى الأسرة الحسينية بلواء القدس. وفي الحرب العالمية الأولى تعلم الموشح الاندلسي على الفنان المشهور عمر البطش (من حلب) خلال وجوده في القدس، واطلع على هذا الفن الرفيع بسلمه الموسيقى العربي ذي ئ على العود.

ولد «واصف» جملة ألحان لقصائد وأغانٍ مختلفة، وكانت الاذاعة الفلسطينية بالقدس تذيع الأغاني مقرونة باسمه. وبعد حلول النكبة الفلسطينية الأولى عام ١٩٤٨ سجل «واصف» بصوته وعزفه ما حفظه من أغانٍ قديمة لأشهر موسيقيي العرب. وقد سجل ما كان يلحنه وما يزال في سجل خاص يشتمل على ٦٧ وصلة، وكل وصلة تضم ثلاث أو أربع أغنيات منسجمة كما كانت العادة في الزمان القديم.

قيل لي مرات عديدة من المستشرقين. ولقد دونت فكرة صغيرة للقارىء من التأليف للموسيقى العربية الغربية آلبا وغناء، ورأيت ان من الضروري حفظ ترجمة حية لبعض الاصطلاحات الموسيقية العربية، كي يتسنى للباحث اعطاء الكلمة الصحيحة لكل اصطلاح لمن يجالسه من الموسيقيين الغربيين.

ولقد اخترت مجموعة من الأغاني لأحسن المغنين قديماً وحديثاً، كما دونت اسم شركة الحاكي (الفوتوغراف) التي سجلت فيها تلك الأغنية القديمة واني على يقين جازم ان القسم الثاني من كتاب «المنتخبات الجوهرية»، سيكون اكثر استعمالاً لدى القارىء، سواء كان موسيقياً أم غير موسيقي، لأن طبيعة المرء تميل ولا ريب إلى معرفة كلمات الأغنية التي يستحسنها وتشنف أذنيه ليلاً نهاراً في محطات الاذاعة ولأن المستمع يشارك المغني في شعوره. توفي واصف جوهرية في مدينة بيروت عام

١٩٧٣ .

### من مؤلفاته:

- تاريخ فلسطين المصور في العهد البريطاني:
- القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية (الكتاب الأول) من مذكرات الموسيقي واصف جوهرية ١٩٠٤ - ١٩١٧ .
- القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية، الكتاب الثاني القدس، مؤسسة الدراسات المقدسية، ٢٠٠٩ .
- يشمل الكتاب عشرات الصور التاريخية من المجموعة الجوهرية وملاحق مهمة توثق النظام الاجتماعي والاقتصادي في القدس في هذه المدة المهمة. يحوي الكتاب اسطوانة موسيقية مدمجة تحوي قطعاً موسيقية من المدة العثمانية من أداء واصف جوهرية.

في الحياة الاجتماعية والسياسية، ومعالم القدس والاحتفالات الدينية والتقاليد والعادات والاختراعات، وأعلام بيت المقدس وشخصياته واثريات القدس، وحياته الموسيقية، والمجموعة الجوهرية، وفصلاً خاصاً بوصف وعائلته والأمثال وما كتب عن «المجموعة الجوهرية» وما الف من زجل.

### نموذج من كتابه: في الموسيقى العربية

إن أغلب كتب الموسيقى العربية تبحث بصورة معقدة في هذه الموسيقى، ولا يتفهمها، حسب اعتقادي، الا من كان موسيقياً أو ممارساً لعلم الموسيقى، لا شك في أن عدد موسيقيي العرب ضئيل جداً، وبهذه المناسبة فكرت في أن أجمع وأدون (حسب ذوقي الموسيقي) كل ما هو مفيد وطريف في هذا الفن بصورة لذينة سهلة، لا للموسيقيين فحسب، بل لكافة أبناء الشعب على اختلاف ميولهم وأذواقهم، وقد سميت هذا الكتاب «المنتخبات الجوهرية».

أن موسيقانا الغنية بسلمها الموسيقي ذي الأرباع، وبموازينها المدمومة لدى الغربيين تعتبر الأساس لموسيقى العالم، لأن السلم الغربي يتألف من اثني عشرة درجة صوتية، بينما السلم العربي يتألف من اربعة وعشرين ربعاً أو قل «درجة صوتية»، وعليه لا يمكن مثلاً عزف قطعة موسيقية من مقام الصبا أو السيكاه (ذات الارباع) على آلة غربية ثابتة مثل البيانو، ثم أن الغربيين احتفظوا بعدد ضئيل من الاوزان في موسيقاهم، ولكن لدينا عدد كبير، وقد اكتفيت باثنين وعشرين ضرباً أو وزناً منها وهي أكثر ذبوعاً في الشرق.

ان من يتذوق حلاوة هذه الأوزان المختلفة عند سماعه التواشيح الأندلسية يؤمن، ولا غرو، بعبقرية أجدادنا وأن الغرب يحسدنا عليها كما

**المصادر والمراجع :**

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٩٤ .

٢ - أعلام من أرض السلام ٤٦٤ .

٣ - موقع: منتدى زمن الوصل ٢٣/١١/٢٠٠٦ .

٤ - موقع: منتدى سماعي للطرب العربي الأصيل ٢٠٠٧/٢/٣ .



ولد واصف عبد الرحمن الصليبي في مدينة نابلس عام ١٩١٥ م. تلقى علومه الابتدائية في المدرسة الهاشمية الابتدائية والمدرسة الصلاحية الثانوية، وأتم دراسته الثانوية في كلية النجاح الوطنية. التحق بدار العلوم العليا في القاهرة (١٩٣٢م) للتخصص باللغة العربية وقضى فيها عامين، ولم تتح له الظروف لاستكمال دراسته فيها فعاد إلى بلده.

عمل في البنك العربي بالقدس ثم نقل إلى نابلس، فحيفا، فالقدس.

نشأ واصف والصراع على أشده بين الشعب العربي الفلسطيني والاستعمار البريطاني ورييثة الصهيونية فألمة الظلم الذي يخيم على بلاده، فقاد المظاهرات وشجع الطلاب على الاضرابات، ودعي وهو الخطيب الجريء لالقاء القصائد والخطب في كل مناسبة قومية.

ومن مواقفه المشهورة في هذا الصدد موقفه الجريء امام مدير المعارف العام في فلسطين مستر م فرل، ففي ثورة عام ١٩٢٩ أضرب طلاب المدرسة الصلاحية بنابلس مشاركة منهم في الثورة، فبعث المسؤولون البريطانيون مدير المعارف العام الى نابلس كرئيس لمحكمة عسكرية لمحكمة المواطنين الفلسطينيين. فزار المدرسة الصلاحية بنابلس فوجدها خالية من الطلاب، وفي اليوم التالي حضر إلى المدرسة مصحوباً

بجنود بريطانيين يتأبطون أعواد الخيزران.. وقرر جلد نصف الطلاب بالقرعة.. وكان «واصف» في عداد المجلودين، فثارت نائثرته وصاح في وجه مدير المعارف ووجوه الجنود البريطانيين.. وهنا ثار الطلاب.. وحطموا أبواب المدرسة وخرجوا في مظاهرة صاخبة اشترك فيها الأهلون وحطموا سيارة مدير المعارف، وبعد فترة تدخلت بلدية نابلس ووجوه المدينة، فعاد الطلاب إلى دروسهم.

وبعد ثلاثة شهور من انتهاء ثورة ١٩٢٩ عاد مدير المعارف البريطاني إلى المدرسة الصلاحية ليثار لكرامته فقابله (واصف) ولداته بكل زراية، ورفضوا الوقوف أثناء وجوده. فانسحب من الصف احتجاجاً على هذا التحدي واستدعي (الصليبي) الى مكتب مدير المدرسة، وجرت بينهما مشادة عنيفة انتهت بثورة الطلاب وخرجوهم مع (واصف) في مظاهرة عارمة وتم نقل مفتش اللواء ومدير المدرسة وبعض المعلمين.

وبتكليف من مفتش المعارف الجديد نجح المرحوم أحمد حسن الشكعة باقتناع (واصف) بالانتقال الى كلية النجاح الوطنية بلا مقابل، ولقي في رحابها كل تقدير وتشجيع، وكان خطيبها الأول في سائر المناسبات.

وفي أيار من عام ١٩٣٩ اعتقلته السلطات البريطانية خلال عمله في البنك العربي بالقدس، وأمضى في معتقلات القدس وصرفند وبيت لحم ومزرعة عكا أربعة عشر شهراً دون أية محاكمة. ولما أطلق سراحه في تموز ١٩٤٠ انتدبه المرحوم احمد حلمي (باشا) لتأسيس (معهد أبناء الأمة) في البيره، وبعد أن أمضى فيه سنة عينه أحمد حلمي في بنك الأمة العربية في طولكرم ثم في نابلس، ومن هذه إلى يافا فاربد، وعمل في المدينة الأخيرة مساعداً لمدير بنك الأمة العربية فحازناً للمال.

صلى الله عليه وسلم، وله شعر يسلك فيه مسلك التواشيع الدينية، تنسم لفته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب المنال، التزم النهج الخيالي في بناء قصائده. حصل على وسام التربية والتعليم من الدرجة الأولى.

### من شعره: الأرض رهبان العز

قالوا: بنوالعرب صاتوا عرض أمتهم  
فقلت: يا قوم أين العرض والشرف  
هل صنت عرضك لما رحمت تهجرها  
أرضاً بها الخير والأمجاد تآلف؟  
لقد نزعنا عن الأوطان والهفي  
تنجو بأعراضنا رعباً وترتجف  
جازت علينا سياسات ملفقة  
ومزقونا بما كادوا وما هرفوا  
حاكوا الدساتر فانهارت مشاعرنا  
نحن الخراف فلا عقل ولا هدف  
كم لاجناتٍ بغير النذل ما كسبت  
شياً تعيش به يوماً وتلتحف  
الله أكبر حتى قومها غدروا  
وشتموها فما عفوا ولا أنفوا  
لو لازمت أرضها دامت كرامتها  
وما غدت للذنايا السود تنجرف  
الأرض لا العرض رمز العز قاطبة  
بها الحياة وفيها العز والترف  
في غير أرضك لا أهل ولا وطن  
ولا بقاة ولا دين ولا شرق

توفي عام ١٩٨٥.

### المصادر والمراجع:

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٣٥٩.
- ٢ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٧٩.
- ٣ - موقع: معجم البابطين ٢٠١٠/٦/٢.

وبعد وقوع النكبة الفلسطينية سنة ١٩٤٨ التحق بوزارة المعارف الأردنية في مطلع ١٩٥٠، وعين أستاذاً للعربية وآدابها في ثانوية اربد، واستحوذ على نفوس طلابه بمدته الغزيرة واسلوبه السليم في التدريس ومعاملة الطلاب معاملة صداقة.

وخلال عمله في جهاز التعليم شغل عدة مناصب، عين استاذاً في دور المعلمين، ومديراً لثانوية اربد، فمديراً لمدرسة الجاحظ الثانوية في نابلس، فمديراً لدار المعلمين في بيت حنينا (بفلسطين) فمديراً للتربية والتعليم في محافظة اربد فمديراً للتربية والتعليم محافظة الخليل.

وفي سنة ١٩٦٠ أعير للملكة العربية السعودية استاذاً للغة العربية في ثانوية اليمامة بمدينة الرياض مدة ثلاث سنوات، ولما عاد إلى الأردن عينته وزارة التربية والتعليم في قسم التوثيق التربوي في الوزارة، ثم نقلته استاذاً للعربية في معهد المعلمين (محافظة اربد).

نشر الكثير من مقالاته الأدبية في الصحف الفلسطينية، واذاع الاحاديث الأدبية من اذاعات القدس، وعمان والرياض والدمام، وشارك خلال عمله في ثانوية اربد في تحرير مجلة مدرسية راقية اسمها (صوت الجليل) وصدر منها حوالي ٣٥ عدداً.

تبحر في كتب التراث العربي، أعجب بالمتني والمعري وشوقي، ونظم الشعر العمودي، أكثر شعره في القضية العربية الفلسطينية.

له العديد من القصائد المخطوطة، يدور شعره حول هموم الوطن، وقضاياه النضالية في سبيل التحرير، وكتب في مدح الأمراء والملوك من القادة، وله شعر في الإشادة بدور المجاهدين من ابناء هذه الأمة، وكتب الاناشيد الوطنية الحماسية، وله شعر في وصف مدينة يافا، كما كتب في المناسبة الدينية مازجاً ذلك بمدح النبي

وفي عام ١٩٣٧ اشترك واصف بمؤتمر بلودان وبعد اغتيال حاكم لواء الجليل حاولت السلطات البريطانية اعتقاله فهرب إلى دمشق، ثم عاد بعد عام ١٩٣٨ سراً واشترك مع المجاهدين لمدة أربعة اشهر، عاد بعدها إلى دمشق ثم بغداد زمناً، ثم عمل بنابلس عام ١٩٤٧ . وبعد حلول النكبة لجأ إلى رام الله.

**خروج من خربة:**

«ليس بالأمر الجديد» أن تصاب أمة في تاريخ حياتها بالفشل تتلوه النكبات، وان تحمل بها الهزيمة فيكون من نتائجها التشتت والخسارة وضياح جزء من الوطن العزيز، فالتاريخ القديم والحديث مليء بهذه الحوادث، ولقد سجل لبعض الأمم المهزومة التدهور والانحطاط مادياً ومعنوياً الأمر الذي أفضى إلى زوالها، كما سجل للبعض الآخر رد فعل على الفشل. كان من نتائجه واقعية، فبعث، فنهضة صحيحة تؤدي إلى القوة والعزة والشعور بحتمية استرداد المفقود من الكرامة واسترجاع المغصوب من أجزاء الوطن. قبل زمن، فقدنا لواء الاسكندرون، وحديثاً فقدنا فلسطين، وسننطق غيرهما إذا بقينا على هذه الحال، فهل من معالجة جذرية لواقع حال الأمة العربية. تدفع المسؤولين من رجالها إلى قيادتها نحو الهدف الأول وهو استرداد ما فقدت من كرامة، وما خسرت من أجزاء بطريق القوة الناجمة عن وحدة أجزاء الوطن العربي والتعبير عملياً عما يشعر به أفراد الأمة المؤمنون. انسي يا أحيي احملكم وأمشالكم ممن المسؤولين ممن يؤمنون بالكفاءات وبالأساليب العلمية الحديثة وبرسالة الشباب والمؤمنين بالوطن مسؤولية قيادة السفينة.

إننا نرقب موقف سوريا في اجتماع الجامعة العربية المقبل، فهل لنا أن نرجو نهجاً واقعياً



**واصف كمال**

(١٣٢٥ - ) هـ (١٩٠٧ - ) م

مناضل ، مرب

ولد واصف كمال في مدينة نابلس عام ١٩٠٧م. أنهى دراسته الثانوية في كلية النجاح الوطنية بنابلس وفي الجامعة الوطنية بعاليه بلبنان. التحق بعدها بالجامعة الأمريكية في بيروت وأمضى فيها سنتين دراسيتين، ثم سافر إلى إنجلترا ودرس الحقوق في جامعة لندن ١٩٢٦ - ١٩٣٠، وبعد أن عاد إلى فلسطين عين استاذاً للتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية للصفوف العليا في كلية النجاح الوطنية بنابلس.

وفي عام ١٩٣١ عمل على تنظيم مؤتمر قومي في نابلس للاحتجاج على تسليح الانجليز لليهود واشترك في مظاهرة عارمة حدثت بعدها مصادمات عنيفة فاعتقل واصف في سجن عكا والقدس لمدة ٦ اشهر، خرج بعدها داعياً إلى تشكيل اللجان القومية في المدن الفلسطينية، وانتخب عضواً في اللجنة القومية بنابلس، وفي عام ١٩٣٦ عاود البريطانيون اعتقاله وارسلوه لمعتقل صرفند مع الاستاذين اكرم زعيتر وممدوح السخن.

صلاح ورشيد البيطار وعبد الغني عنبتاوي ونيازي كنعان وكمال عزمي. وفي سنة ١٩٣٥ عين فريد زين الدين مديراً لكلية النجاح. وتمكن من إقناع المنظمة السرية بالاندماج في مجموعة لبنان. وجرى الاجتماع في حيفا في صيف ١٩٣٧، وكان القادمون من لبنان قسطنطين زريق وفؤاد مفرج وعادل عسيران. وتمثلت مجموعة فلسطين بواصف كمال وممدوح السخن وفريد يعيش.

انتخب زريق رئيساً للتنظيم. وصار الدستور الموحد للمنظمة الجديدة هو نفسه «الكتاب الأحمر» الذي كان دستور المجموعة اللبنانية.

#### من مؤلفاته:

- السل عدوانسانية، القاهرة ١٩٤٧، مطبعة كوستا تسوماس .
- داء السكري وعلاجه، عمان، ١٩٥٢.
- الدخان وأثره على الجسم البشري، عمان، ١٩٥٢.
- كيفية تفرغ الكهوف الأردنية، عمان ١٩٥٣.
- كيفية الوقاية من السل في الأردن، عمان، ١٩٥٢.
- الذرة في خدمة الطب، عمان ١٩٥٧.
- دليل الصحة والمرض، عمان، ١٩٥٨، طبع الشركة الصناعية.
- عروبة البحرين، عمان، ١٩٥٨.
- نظرة في تاريخ الطب العربي، عمان.
- الحرب والسلاح الفني، الموصل.
- العناية بالحامل والرضيع، القدس.
- الكحول وأثرها على أجهزة الجسم الحيوية.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٦٤.
- ٢ - موقع: منتديات مختار ٢٠١٠/٦/٣.

بعيداً عن المداورة، قومياً في دوافعه قومياً في وسائله قومياً في أهدافه.

لقد فقد افراد الشعب العربي ثقتهم بانفسهم وبرجالهم وبزعمائهم وبدولهم وبأمتهم فتلاشت معنوياتهم، فهل من عمل يعيد بعض ما فقد الناس من ثقة في أمتهم ودولهم.

أليس من المؤلم المخيف أن تجد أينما سرت شعوراً بان امتنا بائدة لا محالة؟ وأن ما جرى ويجري اثر نكبة فلسطين يثبت ذلك، لست ممن يرون انفسهم من بعض المسؤولية في الماضي والحاضر، ولست في معرض تحميل أحد قسطاً من هذه المسؤولية كبيراً كان أو صغيراً، ولكنه صوت مبعثه ألم دفين وأمل دائم».

#### المصادر والمراجع:

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥٤٣.
- ٢ - موقع: منتديات مختار ٢٥/١١/٢٠٠٦.



ولد واصف كنعان في مدينة نابلس. أنهى تعليمه في الجامعة الاميركية حيث تخرج فيها طبيباً عاماً، ثم ذهب إلى لندن حيث تخصص في علومه الطبية ثم عاد إلى نابلس حيث درس في كلية النجاح الوطنية. كان الهم الوطني يأخذ حلاً تفكيره، فقام بتأسيس منظمة سرية قومية، هدفها الوحدة العربية كاملة وإنقاذ فلسطين من براثن الصهيونية، والتخلص من الاحتلال الانكليزي، والفرنسي، وتحرير الأرض العربية، وكان من بين أعضاء المنظمة: صلاح عنبتاوي ومحمد العمدة ومالك المصري ورفعت النمر وعبد الله

لورد يتلذذ بعبيثة يدي..  
 وجراح تنبأهي بارتواء الفجر..  
 من غسقى يختبئ خلف رغبة..  
 تغدق على قلبي..  
 لهب نار تسعى على مساحات حديقة الأماني..  
 للذي يأتي بجمرة الأمان..  
 متحسسا هذا النهدي الذي يتواطأ خفية  
 مع مطر شغوف بصوت..

- ٢ -

بينما سيد الأمكنة التعبة  
 يهطل..  
 على أبنية تتشبح بغبار القلق..  
 والعشب يدون قصائده..  
 برائحة الطين الممزوج بأنفاس ريح..  
 تشعل ظلي..  
 ببقايا لهب يتهيج..  
 بمؤانسة أغصان ظلت طريقها..  
 وشفتي وردة..  
 أينعت في حديقة عطش..  
 تتلذذ بأخر قطرة رحيق  
**هن هوائياتنا:**

- أسطورة تروبادر الحب (قصة)، طرابلس ليبيا  
 ١٩٨٧.

- قصائد تتعقب ألفة الحروف (شعر)،  
 طرابلس، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع  
 والإعلان.

- مرايا المطر (شعر) منشور على موقع الشاعرة.

#### **المصادر والمراجع:**

- ١ - موقع: وجدان شكري عياش ٢٠١٠/٥/١.
- ٢ - موقع: الإجدابي ٢٤/٥/٢٠١٠.
- ٣ - موقع: المركز الفلسطيني ٢٤/٥/٢٠١٠.



### **وجدان شكري عياش**

(١٣٨٢ - ) هـ (١٩٦٣ - ) م

شاعرة، إعلامية

ولدت وجدان شكري عياش في مدينة  
 خان يونس عام ١٩٦٣ تقيم في بنغازي (ليبيا)  
 وهي عضو الاتحاد العام للكتاب والصحفيين  
 الفلسطينيين، تعمل أمينة سر في مكتب محاسب  
 ومراجع قانوني، نظمت الشعر وكتبت المقالة،  
 ونشرت أشعارها ومقالاتها في الجلات  
 والصحف الليبية والعربية.

#### **هن شعرها: مرايا المطر**

- ١ -

شفتي الآن تغادرتي..  
 تقبل وريقات أغصان ثملة  
 بمطر دهشة..  
 اغتسل بذنوبنا ورحل..  
 لعشب حديقة الحواس المنفلتة  
 من مرايا القلق..  
 وأنا..

قطرة ندى..

اتنسم عطر الدروب المؤدية

المكسورة، ثم عاد ينط على ظهري، لحسّ  
الدم المتجمد على رقبتي، أحسست بأنه  
يلحس داخلي، مضيت أزحف حركت رجلي  
اليمنى قليلاً سمعت أصواتاً ثخينة تنادي :  
إنهض لنذهب إلى المستشفى).

#### المصادر والمراجع :

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٤ .
- ٢ - موقع: جريدة الغد ٢٠١٠/٦/٥ .



#### وجيه عبد الرحيم سالم

(١٣٥٧ - ) هـ (١٩٣٨ - ) م  
شاعر، قاص

ولد ووجه عبد الرحيم سالم صالح في بلدة  
بديا (قضاء نابلس) عام ١٩٣٨. حصل على  
الثانوية العامة من مدارس نابلس، وعلى الاجازة  
في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية  
بمرتبة الشرف عام ١٩٧٠م، وحصل على  
الماجستير في اللغويات من جامعة الأزهر عام  
١٩٧٩، وعلى درجة الدكتوراه من جامعة  
القديس يوسف (اليسوعية) في لبنان عام  
١٩٩١.

عمل لمدة عشرين عاما في وزارة التربية  
والتعليم الاردنية، مدرسا ومديرا لمدرستي دير



من علماء وأدباء أبناء فلسطين المغتصبة  
منذ عام ١٩٤٨، وما زال يقيم هناك، حاصل  
على درجة الدكتوراه، كتب القصة والمقالة،  
وهو مرب ناجح داخل الوطن المغتصب، وله  
علم واسع في مجال الحاسوب، وكتب في هذا  
المجال أبحاثا كثيرة، وأنشأ معاهد لتعليم استخدام  
الحاسوب في مجالات كثيرة. منها بحثه عن:  
مخاطر الأنترنت.

#### من مؤلفاته:

- دوائر التيه (مجموعة قصص قصيرة) الناصرة،  
دائرة الثقافة العربية، ١٩٩٤ .  
- أصوات المدينة (رواية) رام الله، شؤون مركز  
أوغاريت الثقافي ٢٠١٠، ومما جاء بهذه  
الرواية: (خرجت من الغرفة المتهممة والكلب  
الصغير ينط على ظهري ويقفز كان النهار قد  
انتصف والبحر ينادي، قلت للكلب الصغير:  
لا تذهب ناحية البحر، تعال يا صغير إلى بيت  
جدتي، ولما رأيت أنه ما زال ينظر ناحية  
البحر، قلت له: لعل الجنود ما زالوا  
يراقبوننا هل تريد أن يغرقونا في البحر؟ أخذت  
أزحف. كان صدري هو الذي يزحف أما  
يدي فتارة تزحفان وتارة ترتخيان إلى جانبي  
سرت بين خرائب البيوت لثلا تقع عين أحد  
عليّ . كانت أشجار برتقال طويلة ترتفع بين  
الخرائب. في بعض الأماكن كانت الأشجار  
مكسورة او ميتة. نط الكلب على الأشجار

لا عيشن يحلو بعيداً عن مرابعكم  
ولو حبيت بفردوس وجنات  
فانت أمي يا قدس وانت أبي  
وانت حبي وأمالي وغايتي  
يزين صدرك أقصانا وصخرتنا  
كما تزان سماء بالمجرات  
بوركت يا قدس يا أم مطهرة  
ماذا ألم بعينيك الحبريات؟!  
ما عاد قدك مياما كعادته  
ولا بثغرك طاقت أي بسمات  
هل غاب عنك ابن خطاب بعزته  
فبت تشكين من أهل الضلالات!؟

### من مؤلفاته:

- العطف في القرآن الكريم (رسالة ماجستير).
- التقدير والحذف في علم الصرف والنحو (رسالة دكتوراه).
- مأساة شعب (مجموعة شعرية)، ١٩٨٩.
- القرابين (مجموعة شعرية)، ١٩٨٩.
- حكايا أبي نضوح (مجموعة قصص قصيرة) ١٩٩٥.
- سيد العرب (مجموعة شعرية)، ١٩٩٧.
- أغاني الطفولة (أناشيد للأطفال)، ١٩٩٩.

### المصادر والمراجع:

- ١ - معجم الباطين ١٦٨/٥.
- ٢ - مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٢٣.
- ٣ - موقع: مجلة علوم انسانية ٢٠١٠/٦/٥.

استيا وبديا الثانويتين، ثم مدرساً ورئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الملكة علياء في عمان، وكلية قرطبة في الزرقاء، ثم مشرفاً للغة العربية في جامعة القدس المفتوحة في رام الله. وهو عضو باتحاد الكتاب الاردنيين. نشر شعره وقصصه القصيرة ومقالاته في صحف الرأي والقدس والدستور وغيرها.

### من شعره:

اليكم أبناءنا الصغار  
يا نخرنا، يا معقد الآمال..  
يا بسمه وضاعة تزين الحياة  
من غيركم أحلامنا تضيع  
يا أنتمو يا خير ما في كوننا من كائنات  
كيما نراكم مثلنا كبار  
فأنتم من يرسم المستقبل الجديد  
أرجوكم، تقبلوا هديتي  
هذي التي عصرتها من مهجتي  
وصفت منها باقة من أغنيات  
قريبة من نفسكم  
وهي لكم ولدربكم  
نعيم الجليس والمسار.

### ومن قصيدة: يوم القدس

يا ألف لبيك يا قدس النبوات  
مسرى الرسول ومعراج السموات  
يا تيرب مكة هل لي من ترابكم  
كيما أروي به من دمي وأمتي  
هل لي حصاة بها عني أحلها  
وأحتويها بأحضاتي وقبلاي

الصحف المختلفة، عضو اللجنة العالمية لجائزة  
القذافي لحقوق الإنسان.

عرف بمواقفه الصلبة التي كان يجسدها عبر  
مقالاته المدافعة عن الحق الفلسطيني .

انتقل إلى رحمة الله، اثر حادث سير  
مؤسف، الخميس ٢٢/١٢/٢٠٠٥ قبل أن  
يرحل، كان يعمل على تشكيل لجنة حق العودة  
في ليبيا.

من وصاياه، ان يوارى الثرى في نجيم  
الرشيدية لأنه أقرب إلى فلسطين، وقد تم له  
ذلك، حيث شيعته جماهير المخيم، يوم الثلاثاء  
٢٧/١٢/٢٠٠٥.

**من شعره: من يعرب بن كنعان العربي  
إلى عز الدين المناصرة**

- ١ -

شمس تشرق في عيني النهار  
وخيالات غبار.. الجياد.. كان البدر، بدر زمزم.  
كأن الديار، تلك الديار.  
سلاماً: على المدائن ومن سكن الجوار  
سلاماً: على الراحل والمقيم والمقام  
سلاماً: على المتجول، المتنقل، في الزمن  
الغادر المغادر من خيمة «فاطمة الزهراء».  
في الصحراء إلى مدن النحاس ومعادن القصدير  
والصفيح،

إلى منافي الريح والصقيع والغربة.

- ٢ -

يعرب بن كنعان العربي..  
يكتب في زمن المحل، القحل، القتل، الجوع،  
القهر، الإرهاب .. في القرن الحادي والعشرين.  
إلى عز الدين المناصرة، في قناطر عمان..  
أن نخيل العراق دماء.. عاد المغول  
أن بحر غزة يرتدي السواد..  
ولا عادت خيول نجد.. ولا  
لمعت شمس على السيف اليماني..ولا



**وجيه عمر مطر**

(١٣٦٦ - ١٤٢٦ هـ) (١٩٤٧ - ٢٠٠٥ م)

شاعر، مناضل

ولد ووجه عمرمطر في قرية نحف (قضاء  
عكا) عام ١٩٤٧ م.

التحأت عائلته ضمن اللجوء القسري إلى  
لبنان، حيث استقرت في نجيم الرشيدية ، درس  
الفنون المسرحية في جامعة بغداد ونال شهادة  
البكالوريوس، حائز على شهادة الدبلوم  
والماجستير، من الجامعة اللبنانية، كلية الآداب  
والعلوم الإنسانية. قضى حياته مناضلاً من أجل  
حلم العودة، تنقل في شتات الأمكنة، حتى استقر  
أخيراً في ليبيا.

وهو عضو في المكتب السياسي  
لحركة التحرير الشعبية والتي أمينها العام، ناجي  
علوش.

عضو الأمانة الدائمة لاتحاد الكتاب  
والصحفيين الفلسطينيين - دمشق .

- كاتب وباحث ، له الكثير من المقالات  
على المواقع الالكترونية، وعلى صفحات

## - المصادر والمراجع :

- ١ - موقع: ديوان العرب ١٢/٢٧/٢٠٠٥.  
٢ - موقع: مجلة أفق الثقافية ٧/١٧/٢٠١٠.  
٣ - موقع: منتديات نور الأدب ٧/١٧/٢٠١٠.



ولد ووجه منيب زيد الكيلاني في مدينة نابلس عام ١٨٦٠م. تعلم في مدراس مدينته، وبعد تخرجه في العلوم الدينية واللغوية عين كاتباً في المشيخة الإسلامية ونال إعجاب شيخ الإسلام، ثم عين معلماً خاصاً لابني السلطان محمد رشاد الأمرين نجم الدين وضياء الدين، لتعليمها اللغة العربية والدين الإسلامي، فأعجب السلطان به وأنعم عليه برتبة بلاد خمس في القضاء وحينما طلبت الولايات المتحدة الأمريكية مرشداً دينياً للفلبين وقع اختيار السلطان وشيخ الإسلام عليه، فذهب إلى الفلبين، وأسلم على يديه الكثيرون، وأحبه أهل تلك البلاد، وتعلم اللغة الإنكليزية إضافة إلى اللغات التي يتقنها العربية والتركية والفارسية، وعاد إلى فلسطين عام ١٩١٤ وأقام في مدينة الناصرة، وطلب منه السلطان العثماني الذهاب إلى أمريكا لبث الدعاية لدول الوسط فأقام هناك مدة، ثم عاد إلى استنبول، ومنها عاد إلى الفلبين ليكمل رسالته، وأصيب هناك بمرض السكري فدهورت صحته ومات سنة ١٩١٦م. وبعد وفاته شيد المسلمون في الفلبين مقاماً على قبره، إكراماً وإكباراً واعترافاً لدوره الكبير في بناء المساجد والمدارس الإسلامية هناك. قال لطفني ملحن في مقالة له بمجلة العربي العدد ١٧٣ السنة ١٩٧٣ أنه توفي في أمريكا بولاية فرجينيا.

رقت حوريات اليمامة، ما بين البحر وبين البحر..

وليل كنعان يشرق في عز الظهيرة  
شمس في عيني النهار..

- ٣ -

أسراب للفرشات رصاص..  
وأسراب العصفير شظايا الحديد..

تأخذ شكل المكان..  
وباقة الزهور في احتفال المقابر..

والعاشق يرتدي زمن الذهول..  
والحبيبة في انتظار الورد..

والورد دماء في كفن العريس..  
من أين يا عز الدين.. من أين يطلع النهار.

- ٤ -

الآن يا عز الدين..

أبصرتهم يصعدون بسلام من دخان إلى السماء..

شجر باسق يعانق أكفانهم..

غبار أكفانهم من سهيل جياهم..

يترك الصهيل رمزاً..

يكتب شعراً يكتب نثراً

يكتب شيئاً يشبه شكل الغائب - الوطن -

إني لبصرهم في قميص الغمام..

ما بين الدمعة وأسراب الفرشات والعصفير

- ٥ -

سلاماً: عليك عز الدين

سلاماً : على الجرح والملح وطعم البعد في

رائحة الوطن

لا تختبئ بين جراحات وجراحات

أنت العز الرمز الزمن الآتي..

أكتب شيئاً يشبه شكل الفرح

ولون الجرح وغياب وطن

من هنا وهناك:

- أغنيات لرب أريحا (مجموعة شعرية)

- المسرح الفلسطيني المقاوم، مخطوط تحت الطبع،

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

- مدرس في قسم المناهج وأصول التدريس بكلية التربية بجامعة دمشق اعتباراً من ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٦.

- أستاذ مساعد اعتباراً من ١٩٩٦ ولغاية ٢٠٠١.

- رئيس قسم المناهج وأصول التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق لمدة عامين ١٩٩٦ و١٩٩٧.

- وكيل كلية التربية بجامعة دمشق للشؤون الإدارية والطلابية لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من ١٩٩٧ ولغاية ٢٠٠٠.

- أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك بكلية التربية في سلطنة عمان لمدة عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١.

- حصل على ترقية أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة دمشق منذ ٢٠٠١.

- أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الإمارات العربية المتحدة اعتباراً من ٢٠٠١ - ٢٠٠٣.

- أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة البحرين، في قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات منذ من ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٥.

- مدير برنامج دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية منذ ٢٠٠٩ وحتى تاريخه.

- مدرب معتمد في التنمية البشرية والتطوير الإداري.

### وكان له أنشطة علمية كثيرة منها:

- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية داخل سوريا وخارجها.

- نشر العديد من البحوث العلمية المحكمة في دوريات علمية محكمة.

- أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات التربوية.

أصدر الشيخ وجيه الكيلاني صحيفة الأصمعي بالاشتراك مع خير الدين الزركلي في ١٩١٢/٣/٨.

### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣٣٥.
- ٢ - مجلة العربي العدد ١٧٣ لسنة ١٩٧٣.
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٦٥.



وحيد خالد صيام

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م

تربوي، باحث

ولد وحيد خالد صيام في مدينة دمشق عام ١٩٦٠. وتعود عائلته بأصلها إلى قرية سولم (قضاء الناصرة) أتم تعليمه الثانوي في مدينة دمشق، ثم التحق بجامعة دمشق فتخرج فيها عام ١٩٨٢ حاملاً الإجازة في التربية، ثم حصل على دبلوم التأهيل التربوي في جامعة دمشق عام ١٩٨٣، ثم حصل على دكتوراه في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم من جامعة برلين (ألمانيا) عام ١٩٨٩. عمل في وظائف عديدة منها:

- مدرس في معهد إعداد المدرسين بدمشق ١٩٨٢ - ١٩٨٤.

- معيد في كلية التربية بجامعة دمشق، اعتباراً من ١٩٨٤ ولغاية ١٩٩٠ تخللتها مدة الإيفاد للدراسة والتخصص إلى ألمانيا.

- مقدمة في تقنيات التعليم. ٢٠١٠ (تأليف بالمشاركة)، منشورات جامعة دمشق.

### المصادر والمراجع:

١- رسائل متبادلة.



### وداد البرغوثي

(١٣٧٧ - ) هـ (١٩٥٨ - ) م

شاعرة، قاصة

ولدت وداد البرغوثي في قرية توبر (رام الله) عام ١٩٥٨ م.

أنهت تعليمها الأولي في مدرسة القرية والثانوي في رام الله، وواصلت دراستها الجامعية في الاتحاد السوفياتي (روسيا الاتحادية حالياً). وأحرزت شهادة الماجستير في الصحافة والسياسة. تعمل في الصحف العربية الصادرة في مدينة القدس. نشرت قصائدها ومقالاتها في صحف الأرض المحتلة، كصحيفة الميثاق.

تنظم الشعر الحر بلغة تتسم بالبساطة والوضوح، وشعرها يعبر عن هم الفلسطينيين:

**هن شعرها: من قصيدة: «عيون الوطن**

**عيون الشوق تدفني**

**هنا للضفة الأخرى**

**وترسم لي عيون الموطن المعشوق**

**أزهاراً وأغصاناً وكمنثرى**

- عضو مؤسس في جمعية كليات التربية في الوطن العربي ومدير تحرير مجلة الجمعية لمدة عامين.

- عضو هيئة تحرير مجلة التربية والتقدم الإلكترونية، منذ ٢٠٠٦.

### هن مؤلفاتها:

- طرائق وأساليب التدريس واستخدام الوسائل التعليمية، تأليف بالمشاركة مع مجموعة خبراء ١٩٩٤ (منشورات دائرة التدريب بوزارة الصحة، سوريا، دمشق).

- تقنيات التعليم، تأليف بالمشاركة مع أ.د فخر الدين القلا ٢٠٠٠ (منشورات جامعة دمشق).

- دليل مشرفي التربية العملية، تأليف بالمشاركة مع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المناهج وأصول التدريس في جامعة دمشق، ١٩٩٦ (منشورات جامعة دمشق).

- فصول مختارة في التربية العامة، (منشورات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونسيف)، ١٩٩٦.

- دليل مدربي معلمات رياض الأطفال (تأليف بالمشاركة)، (منشورات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونسيف)، ١٩٩٨.

- دليل الاتصال وتقنياته لمعلمات رياض الأطفال (تأليف بالمشاركة)، (منشورات منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونسيف) ١٩٩٨.

- تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، جامعة دمشق، ٢٠٠٩.

- تكنولوجيا التعليم والمعلومات ٢٠١٠ (تأليف بالمشاركة)، منشورات جامعة دمشق.

وفي بحر أحزاني  
أراها ينجلي ليلى يحيل ظلامها سحرا

\*\*\*

### من مؤلفاتها:

- سقوط الظل العالي (مجموعة شعرية).
- للفقراء فقط (مجموعة شعرية). اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، القدس، ١٩٨١.
- نوماً هادئاً يا رام الله (مجموعة قصص بالاشتراك مع زياد حدادش). مركز الدراسات الفلسطينية، رام الله ١٩٩٣.
- ذاكرة لا تخون (رواية)، ١٩٩٩.

### المصادر والمراجع:

- ١ - معجم البابطين ١٧٢/٥.
- ٢ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٨٠.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٤.



### وديع حداد

(١٣٤٥ - ١٣٩٨ هـ) (١٩٢٧ - ١٩٧٨ م)

قائد، أحد مؤسسي حركة القوميين العرب

ولد وديع حداد في مدينة صفد عام ١٩٢٧. تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدينة حيفا بسبب وجود والده مدرساً للغة العربية في إحدى المدارس الثانوية في مدينة حيفا.

وفي عمق الجوانح بعض أفراحي  
تعشش تعزف الألحان تعلن فرحة كبرى

يسمّيها، الفؤاد الصبّ

أغنية وعرساً أو شذى عطرا

وترتيلاً، منى، شعرا

فلا تأس رفيقي فالمدى إن طال

تجمعنا منى أخرى

وتجمع بيننا ذكرى

خيوط النور أعدها..

وأعشقها..

وأحلم أن فوق الشمس

قد شدنا لنا قصرا

فكيف يحطمون الحلم

هم حسنوا

فنحن نشيد من ذلك الحطام إلى السما جسرا

تراب الموطن المعبود في قلبي

أعانقه بأوردتي

فتحضنه شرايبيني

وأروي من دمائي الزاكيات

بذا الثرى الزهرا

وحين يطوف اسمك موطني فوق الشفاه

يقبل الثغرا

وأرسل من صميم القلب أغنية أرتل آية أخرى

فتحييني..

وتبقى أن يطول البعد يا وطني تناديني

وتهمس لي: فلسطيني

فسبحان الذي نحيا لأجل حياته عمرا

فسبحان الذي لتراب موطننا بنا أسرى

هو العشق الذي لا ينتهي أبدا

فكل حداثق الدنيا

بغير ربّك يا وطني غدت صحرا

ترابك كحل أجفاني

عيونك شعلتني ومنارتني..

وفي سبيل تعميق وتجذير التوجه الذي اختطاه في العيادة الطبية، قاما بإنشاء صفوف تدريس لمحو الأمية لكبار السن، كما استطاعا وعبر رفاق أردنيين أعضاء في الحركة النفاذ إلى نادي «المنتدى العربي» واعتباره أحد المنابر التي انطلق نشاط الحركة من خلاله.

وقد تتوجت تلك التوجهات ببلورة نواة حركة القوميين العرب في الأردن. التي استطاعت وبزمن قياسي أن تساهم بشكل أساسي في المواجهات التي خاضتها الحركة الوطنية الأردنية في مواجهة خطة «تمبلر» ومشروع حلف بغداد وإسقاط حكومة هزاع المجالي وتالياً رحيل كلوب باشا، وقد مثلت هذه التوجهات بداية نهوض وطني عام في الأردن.

وعلى ضوء هذه المعارك والمواجهات والدور الملموس الذي لعبته الحركة خلالها، أصبحت تغطي بدور وسعة جماهيرية عالية كبيرة وبرز الشهيد وديع بوصفه الدينامو المحرك والموجه لفعالها الميداني المتنامي.

وتم اعتقال الدكتور وديع حداد ثلاث سنوات في معتقل الجفر الصحرراوي، وبعد جهود مكثفة أفرجت السلطات الأردنية عنه وخلال وجوده في المعتقل مثل الدكتور وديع نموذجاً وقدوة لكافة القوى، ولم ينس رسالته الإنسانية والجماهيرية، حيث قام وخلال سجنه باغاثة وعلاج أبناء العشائر البدوية المقيمين في المنطقة بشكل طوعي وبجاني.

التحق الدكتور وديع بعد اطلاق سراحه بمقر الحركة في دمشق، وهناك وعلى ضوء العلاقة الجيدة بين الحركة وقيادة الجمهورية العربية المتحدة وجمال عبد الناصر، ونظراً لاندماجه في المواضيع العملية، انخرط في دورة عسكرية في دمشق وكان المسؤول الأول عن

التحق بعد ذلك بالجامعة الأمريكية في بيروت فتخرج فيها طبيباً عام ١٩٥٢م. ونتيجة للمأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ استقرت عائلته في مدينة بيروت.

هزته النكبة وولدت داخله شعوراً عالياً بالمسؤولية تجاه شعبه وقضيته التي إزدادت مأساوية على ضوء النكبة، الأمر الذي عكس على نفسه اهتماماته وتوجهاته المستقبلية، ودفعت به باتجاه الإنخراط الفعلي في الفعل الوطني الكفاحي للشعب الفلسطيني، وقد تجلّت بواكير هذه التوجهات خلال مشاركته وهو ما يزال على مقاعد الدراسة في إغاثة أبناء شعبه المشردين جراء النكبة، ولاحقاً عبر مشاركته في جمعية «العروة الوثقى» التي بدأت بلعب دور سياسي بعد إنضواء الشباب القومي المتحمس للعمل السياسي بها، وتولي الشهيد وديع موقعاً قيادياً في هذه الجمعية.

وما أن أعلن عن تأسيس «هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل» والتي تم تشكيلها من قبل «الشباب العربي القومي»، تصدر الشهيد وديع الأنشطة السياسية التي كانت تقوم بها هذه الهيئة كعضو قيادي فيها، وكانت هذه الهيئة تقوم بأنشطة عديدة لمناهضة الصلح تمثلت بالمظاهرات والمنشورات، إلى جانب دورية «الثار». ويمكن القول أن الشهيد وديع بدأ عمله السياسي كمحترف وقائد سياسي وجماهيري بعد تخرجه كطبيب من الجامعة الأمريكية وانتقاله إلى ساحة الأردن والتحاقه برفيق دربه الدكتور جورج حبش الذي كان قد سبقه إلى هناك، ليشكلا معاً العيادة الجمانية إلى جانب عيادتهما، معتبرين نشاطهما الأساسي والرئيس، النشاط الوطني والقومي وليس الطبي.

والأساليب التي اتبعتها الأنظمة الرسمية، والتي ثبت عجزها عن مواجهة التوسع الصهيوني واسترداد فلسطين، وتم تشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من شباب الثأر وأبطال العودة وجبهة التحرير الفلسطينية وعدد من الشخصيات والرموز الوطنية القومية الناصرية.

ومنذ التأسيس تولى الدكتور وديع مهمات قيادة أساسية جداً في الجبهة حيث أسندت له مهمتان رئيسيتان هما المالية والعمل العسكري الخارجي، وأثبت من خلالهما قدرات قيادية وعملية جديرة بالاحترام والتقدير، حيث جسد شعار «وراء العدو في كل مكان» بطريقة فاعلة. ومهما تكن وجهات النظر التي طرحت سابقاً وربما تطرح الآن بخصوص هذا الشكل الكفاحي، فإن العمليات العسكرية التي نفذتها الجبهة، والخط التكتيكي العسكري الذي قاده الشهيد وديع حداد كانت في حينه ضرورة من ضرورات إشهار القضية الفلسطينية وتعريف العالم بقضية هذا الشعب ومعاناته جراء الغزوة الصهيونية الغاشمة التي شردته من أرضه ووطنه ورمت به في شتات الأرض ومخيمات اللجوء المختلفة.

لسنوات مضت قبل استشهاد وديع حداد عاشت قيادة الجبهة مع الشهيد خلافاً تنظيمياً، وقد تلمس رفاق الشهيد د. وديع حداد الدور الكفاحي الذي لعبه على المستويين الوطني والقومي، وأعاد المؤتمر الوطني الخامس الاعتبار التنظيمي له، باعتباره رمزا وطنياً فلسطينياً فذا قدم كل شيء في سبيل فلسطين التي حلم وعمل دائماً من أجل الوصول إليها بأقرب الآجال وبأقصر الطرق. ومهما يكن فإن وديع حداد استطاع خلال عشر سنوات من العمل المتواصل أن يخلق حقائق سياسية جديدة، وأن ييث في

هذه الدورة. ولاحقاً أسندت له الحركة مسؤولية العمل الفلسطيني والذي كان حتى ذلك الوقت ممثلاً برأس قيادي في إطار الحركة ولم يكن فرعاً متكاملًا.

وعلى ضوء عملية الانفصال التي حصلت بين مصر وسوريا، انتقل وديع إلى بيروت واستمر في تولي مسؤوليته القيادية للجانب الفلسطيني، وفي مرحلة لاحقة تولى مسؤولية العمل العسكري لكل فروع حركة القوميين العرب حيثما تواجدت، حيث أسندت له مهمة الإعداد للعمل الفدائي فلسطينياً وعربياً (اليمن - ليبيا - وأفطار أخرى) وعلى المستوى الفلسطيني كان الشهيد وديع من أكثر المتحمسين لبدء العمل المسلح ضد الكيان الصهيوني.

وجاءت هزيمة حزيران ١٩٦٧ لتزيد اندفاعه وحماسه في ممارسة الكفاح المسلح، خصوصاً بعدما تأكد عجز الأنظمة العربية وقصور برامجها. وكان الشهيد وديع مشدوداً لإنشاء جبهة فلسطينية كاملة تضم كل القوى المسلحة على الساحة الفلسطينية على شاكلة الجبهة التي تشكلت في الجزائر، وإخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود الفعلي، قام الشهيد وديع حداد مندوباً عن الحركة بفتح حوار مع كل من حركة فتح وجبهة التحرير الفلسطينية، وطلّاع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) وقد فشلت المحاولة لأسباب عديدة وفي ظل الأجواء الملبدة بغيوم الهزيمة العربية الرسمية في حزيران ٦٧، في ظل الشعور المتزايد لدى قيادة حركة القوميين العرب إن النضال القومي قد غيب الخاص الفلسطيني، فقد اتجهت الجهود نحو تشكيل أداة فلسطينية تكون مهمتها النضالية من أجل فلسطين، عبر تبنيها لأشكال نضالية ووسائل كفاحية تتخطى وتتجاوز الأشكال



**وديح عواودة**

معاصر  
باحث

ولد وديح عواودة في فلسطين المتغصبة منذ عام ١٩٤٨ م. كتب المقالة والبحث ، وعمل بالصحافة لمدة طويلة، وكان مراسلاً لصحف ومجلات عديدة. وهو مراسل الجزيرة نت. وقد مُنح جائزة أكرم زعيتر لحفظ الذاكرة الفلسطينية ونظمت مؤسسة الأسوار للتنمية الثقافية والاجتماعية - عكا احتفالية بمناسبة مائة عام على ميلاد الراحل أكرم زعيتر تم فيها تكريم مراسل الجزيرة نت، الكاتب وديح عواودة بمنحه جائزة «أكرم زعيتر» لحفظ الذاكرة الفلسطينية ٢٠٠٩، التي تشرف عليها وترعاها مؤسستا «الأسوار» في عكا و«أكرم زعيتر» في عمان. وفي مداخلته تطرق الشاعر سميح القاسم الرئيس الفخري لصحيفة «كل العرب» إلى أهمية العمل الصحفي الحر الملتزم للشعب وقضاياها والنود عنها بجرأة، ولفت إلى أنه تعرف على وديح عواودة في هذا الإطار منذ مدة طويلة

صفوف الجماهير الفلسطينية والعربية روحاً من النضال وإقداماً على التصدي للعدو وحلفائه، جعلت الإمبريالية العالمية والصهيونية تضع وديح حداد في رأس قائمة أعدائها فطارده وحاولت اغتياله أكثر من مرة.

توفي بعد مرض عضال في ١٩٧٨/٣/٢٨ في ألمانيا.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - الموسوعة الفلسطينية ٥/٥٦٩.
- ٢ - موقع: منتديات طريق سورية ١٤/٤/٢٠١٠.
- ٣ - موقع: مؤسسة شهيد فلسطين ٥/٢/٢٠١٠.



**وديح رزق ترزي**

(١٣٢٦ - ) هـ (١٩٠٨ - م)  
مرب، قاص

ولد وديح رزق ترزي في مدينة غزة عام ١٩٠٨. تلقى علومه في مدرسة الفرندز برام الله، وتخرج فيها حاملاً شهادة التعليم العالي الفلسطيني، ثم التحق بكلية هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية فتخرج فيها حاملاً شهادة البكالوريوس في العلوم.

بعد عودته إلى فلسطين عين مديراً لكلية بيرزيت، ثم أقام هو وأخوه شفيق كلية غزة. وبقي مديراً لها حتى عام ١٩٤٥ حينما أختير عضواً في المكتب العربي بالقدس، وكان وكيل المدير العام لشركة المنار الاقتصادية، وعضو لجنة اليتيم العربي العامة، وعضو المؤتمر الأرثوذكسي العربي، وعضو مجلس أمناء غزة.

#### من مؤلفاته:

- في سبيلك يا وطني (رواية تمثيلية)، ١٩٣٤.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - من هو؟ رجالات فلسطين (١٩٤٥ - ١٩٤٦) ٢٢.
- ٢ - أعلام من أرض السلام ٤٦٥.

(يبدو أن رحم المرأة الفلسطينية بات يهدد مستقبل إسرائيل كدولة يهودية أكثر من الجيوش العربية.. وهذا ما يفسر الانشغال المتزايد لإسرائيل بـ «الخطر الديموغرافي» الذي يشكله المواطنون العرب. خلال العام المنقضي أثرت هذه القضية في محافل رسم السياسات الاستراتيجية، وفي الإعلام بشكل بارز ودراماتيكي كما انعكس في التصريحات الجديدة للوزيرين نتانياهو وليبرمان، لكنها طالما كانت تطرح على أجندة حكومات إسرائيل المتعاقبة استمراراً لفكرة الحركة الصهيونية منذ نشأتها والداعية لاقامة دولة يهودية خالية من السكان الأصليين. برز ذلك في دعاية الصهيونية وقتذاك عندما روجت لفكرتها بـ «إقامة دولة لشعب بلا أرض على أرض بلا شعب». في العام ١٩٤٨ جاءت النكبة وليدة هذه الفكرة حيث نفذت عمليات ترحيل للفلسطينيين عبر ارتكاب المذابح والتهريب. وشهد الجزء الذي أعد لقيام إسرائيل حسب قرار التقسيم من ٢٩ - ١١ - ١٩٤٧ اهتماماً صهيونياً فائقاً لتنظيفه من الفلسطينيين ولم يبق فيه سوى قلة قليلة جداً في حيفا ويافا واللد والرملة وعكا. وقد نجت قريتان فقط في هذا الجزء هما جسر الزرقاء والفريديس الساحليتين وتمت عمليات إخلاء البلاد من سكانها الفلسطينيين بموجب خطة عرفت بـ «الخطة د»، أما منطقة المثلث العربية التابعة للجزء العربي وفقاً للتقسيم فقد استحوذت عليه الصهيونية بعد تنازل الأردن عنه فور توقيع اتفاق رودوس عام ١٩٤٩.

ومع تشكيل الدولة العبرية تنبه ساستها إلى مخاطر تكاثر من بقي على أرض الوطن على الصبغة اليهودية التي أرادوها له ففرض الحكم العسكري حتى العام ١٩٦٨ من أجل ضبط

وتابع: «وفيه اكتشفت صحافياً وكاتباً وطنياً ديمقراطياً خلاقاً وشجاعاً حراً يستحق أن يقرأ أولاً ثم يُكرم على نتاجه لأننا نعاني من اتساع رقعة الأمية فأمة اقرأ لا تقرأ، ونحن نريد لها أن تعود لذاتها وتقرأ الكتاب الحقيقيين ولم يبق لنا سوى أن نعصم بحبل الله وحبل ثقافتنا وحضارتنا».

واعتبر القاسم أن العرب في حالة دفاع عن وجودهم وأن الخندق الثقافي الإسلامي هو خندقنا الأخير أمام تراجعات «حظائر سايكس بيكو» على كافة الصعد وتابع «لم يبق لنا سوى الاعتصام بحبل حضارتنا المجيدة المفعمة بالنور وتكذب كل دعاة الكراهية والرفوبيا، فلسطينيويا والإسلامفوبيا وكل من يتهموننا بالإرهاب والتخلف ونحن نستطيع بتاريخنا وثقافتنا وحضارتنا أن نرد عليهم بماء الفم وبقامات منتصبة ونقول: نحن ضحايا الإرهاب، شعب يناضل في سبيل أبسط حقوق الإنسان التي يتشدقون بها، ومن أجل حق تقرير المصير على جزء من أرض آباءه وأجداده وإقامة دولة على جزء من وطنه».

وتوقف القاسم عند دعوات تنادي الفلسطينين بتقديم تنازلات وتساعل «أي تنازلات أكبر من أن تعترف حظائر سايكس بيكو بما حققه التوسع الصهيوني في بلادنا؟ وتابع «القدس قدسنا ورغم تعرضها للاحتلال أكثر من مرة منذ زمن البيوسيين، لكن كل موبات الاحتلال تحطمت على أسوار بيت المقدس وعكا وستنتصر إرادة الشعب وبهمة مناضليه ومبدعيه».

تحدث وديع عواودة عن الهوس الديموغرافي في إسرائيل فحاء في مقالة له:



### وَدِيحُ فَارِسِ البُستَانِي

(١٣٠٦ - ١٣٧٤) هـ (١٨٨٨ - ١٩٥٤) م

أديب، شاعر، مترجم

ولد وديح فارس البستاني في بلدة (الديية) قضاء الشوف بלבنا عام ١٨٨٨ م. درس الابتدائية في بلدته ومنها انتقل إلى (مدرسة سوق الغرب)، واجتمع فيها بالشاعر الشيخ فؤاد الخطيب، وبعد أن نال الشهادة الثانوية انتسب للجامعة الأميركية في بيروت، ونال شهادة بكالوريوس في الآداب والعلوم سنة ١٩٠٧، ودرس فيها العربية والفرنسية مدة سنتين. وفي عام ١٩٠٩ هجر التدريس ليتولى منصب كبير المترجمين في القنصلية البريطانية بـ (الحديدة) من أعمال اليمن. وما لبث أن ترك عمله السياسي في الثغر اليمني، وقصد القاهرة ليعمل في وزارة الأشغال.

وفي عام ١٩١٢ م سافر إلى الهند، وقضى فيها عامين، تعرف خلالها إلى شاعر الهند الكبير رابندرانات طاغور، وأقام في ضيافته، وعرض عليه ما نقله من شعره إلى العربية.

في عام ١٩١٤ م عاد البستاني إلى القاهرة، وجزت للباخرة التي أقلته ملابس معقدة نتيجة

الأمن وللضغط عليهم ومحاصرتهم، علماً أن نسبة الزيادة الطبيعية لديهم تبلغ اليوم ٤,٣٪ مقابل ٢,٢٪ لدى اليهود (بما يشمل أعداد القادمين الجدد)، وهذا ما يدفع مختصي إحصاء إسرائيليين وفلسطينيين إلى التنبؤ بان الفلسطينيين في فلسطين التاريخية سيصبحون الأغلبية في العام ٢٠٢٠.

المحامي محمد ميعاري قال في حديث لـ (عرب ٤٨): أن إسرائيل أرادت بالحكم العسكري تهريب من تبقى ودفعهم للمغادرة واستخدام قوانين الطوارئ لهذه الغاية، ومذبحة كفر قاسم في أكتوبر/تشرين الثاني ١٩٥٦ هي دليل مادي على ذلك. ويعتبر ميعاري أن رئيس الحكومة الأول دافيد بن غوريون هو المهندس الأساسي للبرامج الرامية لتكريس يهودية الدولة ومحاصرة من صمد من فلسطيني ٤٨ بتضييق الخناق عليهم وافقارهم ومصادرة أراضيهم تمهيداً لحشرهم في أقل مساحة ممكنة ودفع أجيالهم للرحيل، وما حصل في النقب بالأمس هو استمرار لهذه السياسات.

### من مؤلفاته:

- ذاكرة لا تموت (شهادات حية عن اغتصاب قرى الجليل)، قدم لها سميح القاسم.
- عنقاء الرماد من جنين (وهي شهادات عن مجزرة مخيم جنين).
- معسكرات الاعتقال في النكبة (بالاشتراك مع الباحث مصطفى كيهاء، بيروت، مركز الدراسات الفلسطينية).

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع عرب ٤٨ ١٩/٦/٢٠٠٥.
- ٢ - موقع: صحيفة العرب القطرية ٨/٦/٢٠٠٦.
- ٣ - موقع: مؤسسة الأسوار ٦/٦/٢٠١٠.
- ٤ - موقع منتديات انتفاضة فلسطين ٣٠/١٢/٢٠٠٣.

١٩٤٨م، رفض البستاني مغادرة بيته وأصر على البقاء في فلسطين، رغم احتلال جماعة من عصابة الهاغانا اليهودية داره، لكنه اضطرَّ في النهاية إلى الرحيل فعاد عام ١٩٥٣م إلى وطنه الأول لبنان.

قرض وديع البستاني الشعر في أغراضه العديدة، وخاصة الوطنية، وشعره قوي محكم، صادق العاطفة.

أثارت الثورة الفلسطينية، التي شب لهاها عام ١٩٣٦، في نفس شاعرنا عاطفته، وهيجت إحساسه، ومست الوتر الحساس في نفسه، ففاضت شاعريته بقصيدة قومية بلغت أبيتها ١٠٧، وقد تميز ببراعة الاستهلال، وخصب الخيال، ودقة الوصف. ومثانة الرصف، وبلاغة العبارة. وحسن التعبير والإشارة. وقد وجه فيها النداء إلى ملوك العرب وأمرائهم، مستنهضاً همهم للأخذ بمناصرة فلسطين، والذود عن حماها، وشد أزرها في جهادها الأكبر.

### وهي تلك القصيدة:

خطب يعم ولما بغضب العرب

الله أكبر بعد اليوم إن غضبوا

سبعون يوماً على الإضراب قاطبة

بالعز ما أكلوا بالعز ما شربوا

والسعي للرزق والأوطان في خطر

بقي وفي الذود عنها القم والطرب

بقل وجود بأرواح وما ملكت

يد الفقير إلى أن قيل قد تكبوا

ثار الشباب وثار الشيب قبلهم

والصبيّة احتشدا للحرب إن لعبوا

وللتساء بلاء في معامها

نشوب الحرب العالمية الأولى انتهت بها إلى الاستسلام في جزيرة موزمبيق، ومن هناك انتقل الشاعر إلى جوها نسبرغ (في اتحاد جنوب إفريقيا آنذاك) ولبت فيها سنتين.

في عام ١٩١٦م توجه إلى مصر وعمل في وزارة الداخلية، وبعد عام عُين مساعداً مديناً للكولونيل باركر (ابن شقيقة اللورد كتشنر) وكان المدير العام الأول لبلاد العدو المحتلة (فلسطين)، وأول مدني بريطاني احتاز سيناء بالقطار العسكري مصحوباً بأربعة موظفين من العرب، وقبل مغادرته القاهرة نصحه أنطون الجميل (باشا) رئيس تحرير جريدة «الأهرام» آنذاك برفض المنصب لما يعلمه فيه من نزعة عربية، فكان جواب وديع: سأذهب إلى فلسطين لأدافع عنها ومن ورائها لبنان. وخلال عمله واصل دراسته فنال شهادة الحقوق وإجازة المحاماة من معهد الحقوق الخاص في القدس عام ١٩٢٠م. لم يمكث في وظيفته الحكومية بفلسطين سوى ثلاث سنوات استقال بعدها وتفرغ للعمل في المحاماة. كان له دور بارز في الحركة الوطنية الفلسطينية، داعياً إلى الوحدة الوطنية لمواجهة الغزو الصهيوني. انتخب عضواً وسكرتيراً للوفد العربي الفلسطيني لمفاوضة الحكومة البريطانية لحل القضية الفلسطينية (١٩٢٣م). وكان المؤسس للجمعية الإسلامية المسيحية التي حلت محلها «اللجنة العربية العليا» وكان وديع من أعضاء اللجنة التنفيذية، كما كان عضواً وسكرتيراً للوفد العربي الفلسطيني الثالث إلى لندن سنة ١٩٣٧م. وعاش الشاعر القضية الفلسطينية منذ بدايتها، وبأدق تفصيلاتها، وكانت مواقفه تعبر عن روح وطنية صادقة تنسم بالوعي والشجاعة. عندما احتل الصهاينة مدينة «حيفا» في نيسان/إبريل

تتهال منها علينا النار والشهب  
حرب الأبالس دباباتهم زحفاً  
فوق الجبال وحيث اصططت الركب  
حرب الأثناوس رشاشاتهم حمم  
تتنصب دفقاً كما لو شقت القرب  
ونحن روح فدى الأوطان نذلها  
عند الهجوم وفي راحتنا الخشب  
\*\*\*\*

أحفاد يعرب نمان صوامعهم  
تاهت بها القمم السماء والهضبي  
المهد والقبر والأقصى مقدسهم  
ولا مآذن تدعوهم ولا قبب  
نودوا قلبوا ووحى النفس صالحهم  
وفي الضلوع قلوباً للحمي تجيب  
هم الدراوشة الزهبان أرقهم  
قصف المدافع: رهبان وما هربوا  
إلى السلاح إلى الموت الخلود إلى  
ما ينبئ السيف لا ما تنبئ الكتب  
ملء الريس مهبجات ثار ثلرها  
إلى المنايا فدى تلك الريس تشب  
\*\*\*\*

إلى السلاح بني قومي أنا لكم  
حرب العصابات حرب جدها لعب  
كر وفكر فكروا حيث أمركم  
والأمر أمرى إن أمركم انسحبوا  
فلا سلاح لجند في مضاربهم  
ولا أمان لعنفي ركبهم ركبوا

وقد أميطت ولما تنزع الحجب  
ينفون أحرارنا نفياً إذا نسبوا  
والنفس أنقى ما أولاهم الأذب  
ويسجنون وقد ضاقت سجونهم  
ويدفنون وكادت تزحف التربة  
ويهدمون (لتجميرل) مساكننا  
هدم القلاع وقد رافقتهم الحرب  
والغاز والمأز بيكون العيون وما  
تبكي ومنها شرار البأس تنسكب  
وقل لهم إننا نفدي القليل متى  
نبيكه والموت نون الفوز مطلب  
نحن القليل متى يحصى لنا عدد  
نحن الكثير متى نمى وننتسب  
قالوا وقتلنا ولما أيقنوا كتبوا  
وقد غدونا وما قالوا ولا كتبوا  
قد كذب القدر صدقاً من معاشرنا  
ويا لصدق تولى أمره الكذب  
\*\*\*\*

يا ابن الحسين أمير الشرق تبعده  
وكنيت أحسب أن الشرق يقترب  
ماذا تقول وفي آذانهم صمم  
وأنت تعلم يا مولاي ما يجب  
يا ابن السعود أباهما من يكون لنا  
سعداً يلبس متى يدعى وينتدب  
قد قامت الحرب يا ربّ الحجاز ويا  
سلطان مجد وهلا جاعك الحرب  
حرب العفاريت طياراتهم سفن

- موجز الأساطير الهندية: (نثر).
- الغيتة (النشيد الإلهي): شعر ونثر (أدب هندي) - معرب.
- عمر الخيام: شعر ونثر، دراسة للرباعيات ومراجعتها.
- رسالة في الألف والهمزة والياء: دراسة لغوية صرفية.
- مجاني الشعر: شعر.
- ذكرى الفراق: شعر.
- إلى ذي عبق: قصائد وحواش مهداة للشاعر معلوف.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٨٤.
- ٢ - الكتاب العربي الفلسطيني ٢١ - ٣٩ - ٤٢ - ٦١ - ٦٦.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٤.



#### وسيم الكردي

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م  
شاعر

ولد وسيم الكردي في مدينة القدس عام ١٩٦٠. درس الابتدائية والثانوية في القدس، ودرسته الجامعية في جامعة الخليل (في مدينة الخليل) وأحرز منها شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها. اشتغل في حقل التدريس، وعمل مدة من الزمن في مدارس مدينة رام الله،

يا حسن قافلة تتردد قافلة  
والنقع ثار وهذا رأسها عقب  
يا حسن قاطرة طاح القطار بها  
وما أختلاء جسرأ وهو منشعب  
سبعون يوماً توالى بعدها مائة  
وسبعة والضحايا فوق ما حسبوا  
في نمة الله قتلتنا ونمتهم  
نين إلى أجل يقضى ولا طلب  
هن هوالفات:

- ديوان الفلسطينيين (شعر)، ١٩٤٦.
- معنى الحياة (شعر ونثر) معرب، ١٩١٠ م.
- السعادة والسلام (شعر ونثر)، ١٩١٠.
- رباعيات الخيام (شعر)، ١٩١٦.
- مسرات الحياة (نثر) مترجم، ١٩١٦.
- محاسن الطبيعة (نثر)، مترجم، ١٩١١.
- رباعيات الحرب (بالإنجليزية)، مترجم، ١٩١٧.
- البستاني رباندرنات طاغور، (شعر ونثر) مترجم ١٩١٧.
- خمسون عاماً في فلسطين (مترجم) ١٩٤٧.
- الانتداب الفلسطيني باطل ومحال: بحث في السياسة والقانون الدولي، (بالإنجليزية)، ١٩٣٦.
- بطريكية أورشليم الأركسية: بحث تاريخي وقانوني.

#### أعمال مخطوطة:

- رباعيات أبي العلاء: (شعر)، بالإنكليزية.
- الراميانة: ملحمة معربة شعراً (أدب هندي).
- نالا وداميني: قصة معربة شعراً (أدب هندي).
- كليلة ودمنة: شعر ونثر (معرب)
- شاكتلا: مسرحية - شعر ونثر (معرب).

وكنت أسافر في الخشخشات  
 وتحت عصي الجنود  
 وبين عواء البنادق  
 وكنت أعلق وجهي على ساعدك  
 وأفرش نفسي على راحتك  
 وأنشق عمري  
 ولما يُقلف بروح يدك صهيل الهواء  
 ويقفز قلبي على راحتك  
 يورِّغُ دمعاً  
 ويركض في الرمل يوماً فيوماً  
 ويطوي المفاوز،  
 يطوي الفضاء  
 ويلحق نجماً  
 هناك على الأفق تكسرُ لون القيسي سحابه  
 وتدخل غابة  
 أماليتها الرمل  
 مشغوفةً باشتباك الغصون  
 تظلل روعي  
 وينعقد الرمل في حاجبي  
 على مسقط البرد  
 كان الغناء تواشيع ليل  
 تُدثرُ كل المساء  
 وكان المساء العليل قصيراً  
 وكان المساء الكليل  
 مصاريع نخر  
 تفتُحُ عند هبوط الصقيع جلوداً وعظماً  
 مروراً إلى مسلك اللوز كنا نتوق  
 وكنا نعلق فوق الحدائق  
 لوزاً تشكُّل بين الأصابع  
 لما تحوصل فيها النوار  
 قَلَمَتِ عناقاً أصابع صيف  
 قصار البياض الخضراوا  
 وصرتنا الخيار!

واشتغل في الصحافة الأدبية وكان مديراً لتحرير  
 مجلة «الكاتب» المقدسية. له اهتمام خاص  
 بالفنون الشعبية الفلسطينية. شارك في الأنشطة  
 الجماهيرية العربية الفلسطينية في مقاومة الاحتلال  
 الصهيوني فعرض للاعتقال مرات عديدة وكان  
 من بينها اعتقاله في معتقل «أنصار ٣» بصحراء  
 النقب.

نظم الشعر، ويعبر شعره عن عاطفته  
 الجياشة القوية، وأكثر شعره في الوطن والثورة.

### هن شعره : في مسلك القيد

تحديلاً

على جمرة القيد...

أبدو

ويبدو المساء عليلاً

وتبدو الرمال بأنهار كفي

سراباً ثقيلًا

تنام القوافل في ساعدي

وتصحو المنازل صحوًا طويلًا

أهذا هو الوقت يذرف فيه المكان

مصاييح قلبي

وقلبي يجاهد في الدفق

يسري

كماء بأنبوبة الريح

يهمي،

يطاول خدًا فسيحًا

وماء قريحًا

أحبك من شرفة القيد

حيث تدلت إليك عصافير قلبي

وكانت تُعلقُ فوق حبال الرياح

وتحت قباب السماء

وكنت أهين بعض الصواري

على حفنة الرمل

أمنح وجه الفنار البعيد ظلال المساء

**من مؤلفاته:**

- وازدان بحرك بالحناء (شعر)، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة القطاع، القدس، ١٩٩١م.
- هنا أول البر (شعر)، القدس، ١٩٩١.
- نسيج النار (شعر)، القدس، ١٩٩٦.
- يوميات أنصار ٣ (شعر)، بالاشتراك مع مجموعة من الشعراء، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، القدس، ١٩٨٨.
- من أدبيات الانتفاضة (شعر) بالاشتراك مع مجموعة من الشعراء (رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين في إسرائيل، الناصرة)، ١٩٨٩.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٨٨.
- ٢ - معجم البابطين ١٧٤/٥.

**وصفي صادق العنبتاوي**

(١٣٢١ - ) هـ (١٩٠٣ - ) م

جغرافي، مؤرخ، مرب

ولد وصفي صادق العنبتاوي في مدينة نابلس عام ١٩٠٣م، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدينته، ودرس الثانوية في (الكلية الإنكليزية) بالقدس، ونزح عنها عام ١٩٢٣،

عُين بعد تخرجه أستاذاً للغة الإنكليزية في المدرسة الصلاحية الثانوية بنابلس. وفي العام نفسه منحه الجامعة الأمريكية في بيروت منحة للدراسة المجانية فتخرج فيها عام ١٩٢٦، حاملاً البكالوريوس في العلوم الاجتماعية والتربوية، فعين مدرساً للتاريخ والأدب الإنكليزي وأصول التربية والتعليم في الكلية العربية بالقدس. ثم حصل على منحة من حكومة فلسطين للدراسة في جامعة كمبردج فعاد عام ١٩٣٠ حاملاً البكالوريوس في علوم التاريخ والجغرافيا، بدرجة شرف، فعين أستاذاً لهاتين المادتين في الكلية الرشيدية بالقدس، (١٩٣٠ - ١٩٤٠)، ثم أصبح مفتشاً لمادتي التاريخ والجغرافيا في سائر مدارس فلسطين الحكومية حتى قيام دولة العدوان الصهيوني فوق أرضنا الفلسطينية عام ١٩٤٨م. وفي عام ١٩٤٥ عُين عضواً في لجنة الأوقاف الثلاثة التي تدير المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى والأوقاف الإسلامية وبالإضافة إلى تدريسه في (الكلية العربية) و(الكلية الرشيدية) اختير عضواً في مجلس التعليم العالي الفلسطيني، وترأس الوفد الفلسطيني الذي اشترك في المؤتمر الثقافي العربي الأول الذي دعت إليه اللجنة الثقافية في جامعة الدول العربية المنعقد في بيت مري لبنان عام ١٩٤٦.

وبعد حلول النكبة الفلسطينية الأولى عينته وزارة التربية والتعليم السورية مفتشاً اختصاصياً للاجتماعيات واللغة الإنكليزية، وبقي في عمله هذا مدة أربع سنوات (١٩٤٨ - ١٩٥٢)، كما حاضر في كلية الآداب بالجامعة السورية بدمشق.

وفي عام ١٩٥٢ انضم إلى أسرة البنك العربي بعمان حيث شغل وظيفة كبرى، وفي عام ١٩٥٦ زار الولايات المتحدة وحاضر في

- ٦ - جغرافية الشرق الأدنى.
- ٧ - المجلد في تاريخ العصور المتوسطة والحديثة.
- ٨ - القراءات الجغرافية المصورة (٣ أجزاء).
- ١٠ - جغرافيا فلسطين والبلاد العربية.
- ١١ - حوض البحر الأبيض المتوسط وغربي أوروبا.
- ١٢ - جغرافية البلاد العربية.
- ١٣ - الجغرافية الإحصائية.
- ١٤ - الجغرافية الثانوية (جزءان).
- ١٥ - القارات الخمس.
- ١٦ - المملكة الأردنية الهاشمية.
- ١٧ - الوطن العربي والعالم.
- ١٨ - أطفال العالم.
- ١٩ - رجال العالم.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٤٦٦.
- ٢ - أعلام من أرض السلام ٤٦٦.
- ٣ - الكتاب العربي الفلسطيني ١٨ - ٣٠ - ٤٢.
- ٤ - من هو ٩٨.



**وضاح خنفر**

(١٣٨٧ - ) هـ (١٩٦٨ - ) م

إعلامي، المدير العام لقناة الجزيرة الفضائية  
ولد وضاح خنفر في مدينة جنين عام  
١٩٦٨، تخرج من كلية الهندسة في الجامعة

نواد عديدة في شؤون الشرق الأوسط، وفي مطلع عام ١٩٦٤ أحيل على التقاعد في البنك العربي، وعين أستاذاً للجغرافيا في الجامعة الأردنية.  
وفي ربيع عام ١٩٧٠ عين وزيراً للمالية، وفي شتاء عام ١٩٧١ نرح إلى بيروت واستقر فيها.

#### خروج من خزنه:

يذكرنا هذا اليوم السعيد بانتشار الدين الإسلامي الطهور في مدة لا تكاد تصدق، حيث خضع له الأسمر والأسود والأبيض والأصفر، يذكرنا بالدعوة الإسلامية، وما فيها من تعاليم سامية، وما تحملها من محن ونكسات صبر عليها أبطال العرب، يذكرنا فوق هذا كله بسيرة نبي أرسله الله هادياً وبشيراً ونذيراً، له من المواهب الممتازة والمواقف المشرفة والأحاديث القيمة والسيرة التقية النقية ما يعجز الإنسان عن وصفها.

أسهم الأستاذ (وصفي) في تصنيف وترجمة طائفة من الكتب المدرسية في الجغرافيا والتاريخ، كما اشرف عام ١٩٤٦ على إعداد أطلس جغرافي باسم «أطلس العالم» بتكليف من إدارة المعارف بفلسطين. وهذه بعض أسماء الكتب التي أسهم في وضعها وترجمتها بالمشاركة مع إخوان له من لبنان والعراق وفلسطين أمثال خليل السكاكيني وعبد الله مشنوق وجورج شهلا وسعيد الصباغ وأحمد خليفه ورفيق التميمي وسعيد الدرّة.

- ١ - جغرافية الدنيا الجديدة
- ٢ - جغرافيا الدنيا القديمة.
- ٣ - الجغرافية الحديثة المصورة (٣ أجزاء).
- ٤ - الجغرافية الاقتصادية.
- ٥ - معالم التاريخ القديم (مترجم).

خنفر مديراً عاماً لها، ومجموعة من القنوات المتخصصة وهي: الجزيرة الاخبارية، والإنجليزية والوثائقية، والجزيرة مباشر، ومجموعة القنوات الرياضية، إضافة لموقع الجزيرة على الانترنت باللغتين العربية والإنجليزية، والذي يعتبر الموقع الإخباري الأول عربياً.

وصفت مجلة تايم الأمريكية مدير عام شبكة الجزيرة الفضائية وضاح خنفر بأنه واحد من أكثر مديري شبكات الأخبار المؤثرين في العالم، وجاء في المجلة: (أنت لربما لم تسمع عن وضاح خنفر، لكن هذا الأسبوع، يصبح واحداً من أكثر مديري الأخبار التنفيذيين المؤثرين في العالم، إضافة إلى أنه مدير قناة تلفزيون الجزيرة ومقرها قطر، خنفر، المراسل السابق والفلسطيني المولد، الآن الرئيس العام لقناة الشبكة العالمية، الجزيرة الإنجليزية، التي بدأت الإرسال يوم الأربعاء. في مقابلة مع سكوت ماكليود أوضح خنفر للتايم جدول أعمال القناة الإنجليزية البديل، كما دافع عن فضائية الجزيرة ضد تهمة التحيز والإثارة.

- التايم: ما هو هدف الجزيرة الإنجليزية؟

وضاح خنفر: الجزيرة الشبكة الدولية الوحيدة التي مقرها في العالم النامي، وتلك ستكون نقطة المغادرة للقناة الإنجليزية، لا أتكلم حول الجنوب الجغرافي، لكن الجنوب السياسي والاجتماعي والثقافي، الجنوب لم يقدم في أجهزة الإعلام الدولية بشكل صحيح. لماذا؟ لأن أغلب المنظمات الإعلامية الدولية متمركزة في الغرب، نحن نود أن تقدم نموذج جديد. نحن سنأخذ الجنوب بنظر الاعتبار. نحن سنغطي العالم، لكن سيأخذ الجنوب كنقطة مغادرة وأولوية.

- التايم: ماذا يعني ذلك؟

خنفر: عندما كانت وكالة أنباء دولية تغطي قصة في الصومال، اليمن، السودان أو

الأردنية عام ١٩٩٠، ثم التحق بقسم الفلسفة بكلية الآداب حيث تولى حينها إدارة ما سُمي باللجنة التحضيرية لاتحاد طلبة الأردن. أكمل دراسته في العلاقات الدولية بجنوب أفريقيا، وانخرط في الوسط الإعلامي حيث التحق بقناة الجزيرة عام ١٩٩٧، ثم عين مراسلاً لها في جنوب أفريقيا وغطى عدداً من الأحداث في مختلف أنحاء أفريقيا، ثم انتقل إلى الهند بعيد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ لتغطية تداعيات الحرب على أفغانستان وواصل تغطية الأحداث في مختلف أنحاء أفغانستان، لمدة خمسة أشهر، بعدها انتقل للعمل في العراق، حيث تباع مجريات الأحداث قبيل الحرب على العراق من السلیمانية شمالي العراق، ثم غطى الحرب من خلال إقامته في كردستان، وبعد أن سقطت بغداد انتقل إليها وعين مديراً لمكتب الجزيرة في العراق، حيث أعاد تجهيز المكتب وتفعيله بعد أن قصف من قبل الطائرات الأمريكية، وأدى حينها إلى مقتل مراسل الجزيرة طارق أيوب.

قدم وضاح خنفر برنامج المشهد العراقي والذي كان يذاع على الهواء مباشرة من بغداد، وواصل عمله في العراق إلى أن عين مديراً لقناة الجزيرة في ٢٦/١٠/٢٠٠٣ خلفاً لمديرها السابق محمد حاسم العلمي، فانتقل إلى النوحة وفي عام ٢٠٠٦ عين مديراً عاماً لشبكة الجزيرة التي تضم مختلف القنوات والمؤسسات التابعة للجزيرة، بما فيها القنوات الإخباريتان العربية والإنجليزية والجزيرة الوثائقية والرياضية.

تمكن وضاح خنفر من أن يمسك بدفة أهم محطة فضائية عربية باقتدار مثير للجدل، حيث سار بها في مرحلة كثر فيها المنافسون، ومع ذلك لم تراجع مكانة القناة المتقدمة بل تعززت مع تأسيس شبكة الجزيرة الفضائية التي أصبح

الخطوات اللازمة لوقف هذه الأمور قبل أن تخرج القاعدة.

- التاييم: كيف تحصل الجزيرة على أشرطة بن لادن؟

خنفر: ليس هناك سر، ليس هناك وصلة مباشرة بيننا والقاعدة لاستلام شريط. لا أحد منهم يخبر ويدعو ويقول، «رجاء سأجلب لك شريطاً في هذه اللحظة من الزمن، نحن محطة تلفزيون، نحن لسنا وكالة استخبارات. في كل الحالات، حصلنا على هذه الأشرطة من خلال أناس لا نعرفهم. نحن لا نعرف من سلمنا هذه الأشرطة. إذا أعطيتني مادة ما ورأيت أن هذه المادة تساوي خيراً أنا سأتعامل معها. نحن لا نخجل من ذلك، ونحن لن نتوقف عن عمل ذلك.

جاء على صفحات صحيفة ٢٦ سبتمبر اليمنية ما يلي: (الزميل وضاح خنفر ليس فقط نجماً لتلفزيوننا معروفا ومراسلاً متميزاً شاهداً في العراق وأفغانستان ودول أفريقية أخرى ينقل الأحداث بالصوت والصورة ضمن كتيبة الجزيرة الفدائية التي تجاوزت أكبر القنوات الأجنبية وتفوقت عليها، بل هو مدير ناجح لشبكة الجزيرة الفضائية التي تضم عدة قنوات متخصصة تسيطر بشكل كامل على خارطة الفضاء الإخباري العربي بل وحب ومشاعر وقلب المشاهد العربي الذي يشعر أن هناك من يحترم عقله أولاً).

خنفر الذي زار اليمن قبل أيام وأجرى سلسلة من الفعاليات الفكرية الناجحة تحدث لـ «٢٦ سبتمبر» بقلب مفتوح عن أسرار تفوق قناة الجزيرة، وعلاقتها التمويلية بالحكومة القطرية وأيضاً سر الجفاء مع الحكومات العربية، وكذلك عن جديد شبكة الجزيرة ورأيه في

مكان آخر، كانت ترسل طاقماً للذهاب هناك، يقضي بضعة أيام، يتفاعل مع بعض المسؤولين والمحللين، أغلب نخبة التاييم الناطقة بالإنجليزية، ويحفظ القصة ويذهب إلى البيت. في الجزيرة، نحن نحصل على صومالينا المحليين وبنينينا وسودانيننا، مراسلون محليون من ضمن المجتمع، الذي يفهمون أفضل بكثير من الناس الذين يجيئون من الخارج، وبالتالي سنغطي ببصيرة أفضل بكثير.

- التاييم: ما هو منظور المقارنة بين الجزيرة وأجهزة الإعلام الغربية؟

خنفر: بعض الناس يدعونه روح الجزيرة، شجاعة، سلطة مفكرة ثانية، إعطاء صوت إلى من هم بلا صوت. لم يسبق إن فضلنا بالسلطة. لأن الإنسان هو مركز سياستنا التحريرية. نحن لسنا محطة التلفزيون التي تسرع إلى الهجوم، والأسماء المشهورة، والمؤتمرات الصحفية، وصحافة المصافحة. إذن التركيز الإعلامي الدولي دوماً على المشاهير، والأسماء المشهورة. الجزيرة تذهب إلى الهوامش، تتحرى القصص التي ما زالت تتطور وفي المستقبل تصبح كبيرة جداً، لماذا أحب العالم العربي الجزيرة؟ كل شخص شعر بأنه ممثل في غرفة الأخبار وعلى الشاشة. ونحن نأمل أن تقوم القناة الدولية بنفس الشيء. نريد تنوع أكثر في غرفة أخبارنا، لحوار الثقافات على الشاشة. الجزيرة إنجليزية ستوضح المنطقة. نحن سنكون أكفاء أكثر بكثير للكلام حول الشرق الأوسط بسبب حضورنا في المنطقة، إن دور أجهزة الإعلام أن يعطي فهماً صادقاً عن الحقيقة. نحن قادرون على التعامل مع قضية الشرق الأوسط منذ وقت طويل قبل الحادي عشر من سبتمبر/ أيلول، جذور الغضب والإحباط، لربما صانعي القرار كانوا سيأخذون

\* من يمول قناة الجزيرة؟  
- الحكومة القطرية طبعاً هي التي تمول قناة الجزيرة بنسبة عالية جداً.

استثمار ناجح:

\* ألا يؤثر التمويل على العمل ويؤدي إلى التدخل فيه؟

- لا يؤثر التمويل على العمل ولا يؤدي إلى التدخل في العمل لأن الحكومة القطرية أدركت أن تمويل الجزيرة بالإضافة إلى التدخل فيها يعني إفساد هذا التمويل من حيث أن الجزيرة ستفقد مشاهديها وألقها. ومن هذا أدرك القطريون أنهم إن دفعوا من مالههم لتمويل قناة الجزيرة فلا بد أيضاً أن يفسحوا لقناة الجزيرة حرية الانطلاق في سياستها التحريرية بعيداً عن السياسة الخارجية القطرية. والحقيقة إن هذا أدى إلى تفوق الجزيرة وهذا باعتقادي هو استثمار ناجح لأن تدخل الحكومات في غرفة الأخبار يمكن أن يصرف المشاهدين عن شاشات هذه القنوات.

\* ما أسباب الجفاء بين الجزيرة والحكام العرب؟  
هناك دائماً إشكاليات واتهامات للجزيرة

بتصفية حسابات مع دول عربية بعينها؟

- السياسيون في كثير من الأحيان يودون لو أن أصحاب القلم أو أصحاب الكاميرا يتبعونهم فيما يقولون وفيما يفعلون، وأنا أعتقد أنه في هذا إشكالية كبيرة جداً، لذلك نحن نقول إن ما لدينا كإعلاميين هو أننا لدينا قواعد هذه المهنة. لسنا مسيسين بمعنى لسنا مع أو ضد أية حكومة، نحن لا نشن حملة على أية دولة ولا نحاول أن نكون طرفاً في أية نزاعات داخلية. لكن الذي يحدث أن كثيراً من السياسيين هناك، لديهم جملة أخبار وتحليلات وآراء في بلدانهم لا يريدونها أن تخرج على العالم فإن خرجت على شاشة الجزيرة نتهم نحن بأننا ضد هذه الدولة أو ضد تلك

الإعلام اليمني وأسباب ظهور المسؤولين الإسرائيليين على شاشة الجزيرة. وفي كل التساؤلات كان وضاح خنفر كما هو معهود عنه سريع البديهة واضح الفكرة يتحدث إليك وكأنه على الهواء مباشرة، وهذا نص الحوار:

حاورة: إبراهيم محمود

ما الرسالة التي أردت إيصالها من خلال المحاضرة التي ألقيتها في جامعة صنعاء حول الجزيرة والإعلام العربي؟

- أردت أن ألقى الضوء على واقع الإعلام العربي، وأهم الإشكاليات التي تواجه الإعلام العربي في هذه اللحظة، وكيف يمكن التغلب عليها من وحي تجربة قناة الجزيرة التي أعتقد أن لديها تجربة متميزة أضافت إلى الإعلام العربي والعالمي مجموعة من القواعد الإعلامية المهمة كاحترام العقل الجمعي للأمم والشعوب التي تنطلق منها للتغطية الإعلامية المتمركزة أو المنطلقة من الميدان، خلافاً للتغطية الإعلامية التي تسمى بإعلام «الباراشوت» أو الإعلام القادم من الخارج. ثم بعد ذلك أيضاً هناك القدرة العالية جداً على التنبؤ بالمستقبل بناءً على فهم الواقع وفهم مفرداته والقدرة على الوعي بالمستقبل.

\* ما سر تفوق قناة الجزيرة، هل هو الإدارة أم التخطيط أم الكوادر؟

- سر تفوق قناة الجزيرة أن هناك صحفيين أتاحت لهم الإمكانيات والحرية، فاستطاعوا أن يقدموا أفضل ما لديهم، وهذا دليل على أن الإنسان العربي عموماً لو أتاحت له الإمكانيات والحرية في كل مكان لفعل كما فعل صحيفيو قناة الجزيرة، فهي تجربة قابلة للتعميم وليست فريدة أو نادرة أو لا يمكن أن تتكرر.

يعمل في المجال الصحفي محرراً في جريدة الشعب منذ عام ١٩٧٣، وسكرتيراً لتحرير الملحق الأسبوعي فيها، كتب القصة والدراسات النقدية، ونشر نتاجه في الصحف والمجلات الأردنية كمجلتي أفكار والشباب، ومجلة أبناء الجامعة وجريدة الشعب.

#### من مؤلفاته:

- فلسفة الحب عند لسان الدين الخطيب.

#### المصادر والمراجع:

١- الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٨٦.



ولدت وفاء بدوي في مدينة عكا. كتبت الشعر ونشرته في الصحف المحلية.

#### من مؤلفاتها:

- حين تنبث الآمال من زوايا الوفاء (مجموعة شعرية)، الوطن المحتل، ١٩٧٧.  
- العائدون (مجموعة شعرية)، الوطن المحتل، ١٩٧٩.

#### المصادر والمراجع:

١- أعلام من أرض السلام ٤٦٧.  
٢- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٥.



ولد وفاء نجم الدين العلمي في مدينة القدس.

أخذ علومه في مدينة القدس، فحفظ القرآن والأحاديث الشريفة، وبرع في الفقه والفرائض، وورث عن أبيه مشيخة السادة الصوفية في القدس. وارتبطت بتلك الوظيفة توليه على

الحكومة وهذا ليس صحيحاً. في تقديري من الأجدى لحكامنا، ومن الأجدى لحكوماتنا في عالمنا العربي أن تفتح المجال للإعلام الحر بدلاً من أن تنتقل المعلومة إلى الناس عبر الإشاعة وعبر نظرية المؤامرة، انتقلها عبر صحفيين مهنيين يعرفون ما يقولون، يوثقون الأخبار وينقلون الآراء جميعاً أفضل بكثير من أن تنتقل عبر وسطاء آخرين ليس لديهم المهنة الكافية، ليس لديهم التجربة الكافية، وقد يضعون كثيراً من الأخبار في مجال التشويه والتحريف وهذا يضر بالحكومة كما يضر أيضاً بالشعب.

#### جاء على شبكة فلسطين للحوار:

احتل المدير العام لشبكة الجزيرة الفضائية المركز الثامن في قائمة أكثر الشخصيات العربية الأكثر تأثيراً في العالم العربي لعام ٢٠٠٨ وذلك ضمن تصنيف أجرته مجلة Arabianbuisness والمرتبة الأولى في قائمة الإعلاميين الأكثر تأثيراً.. كتب وضاح خنفر عشرات المقالات والأبحاث، ونشرها على صفحات المجلات والصحف العربية والأجنبية.

قدم وضاح خنفر استقالته من إدارة قناة الجزيرة بتاريخ ٢٠١١/٩/٢

#### المصادر والمراجع:

- ١- موقع: شبكة فلسطين للحوار ٢٠١٠/٥/١٤.
- ٢- موقع: المعرفة ٢٠١٠/٥/١٤.
- ٣- موقع: منتديات الجزيرة توك ٢٠٠٦/٩/١١.
- ٤- موقع: منتديات الصيغان ٢٠٠٨/٦/٢٤.
- ٥- موقع: رجال الأعمال العرب ٢٠١٠/٢/٢٤.
- ٦- موقع: صحيفة سبتمبر اليمنية ٢٠٠٧/١١/٢٢.



ولد وفاء أحمد في بلدة طوباس (نابلس) عام ١٩٥٧. يحمل درجة الماجستير من الجامعة الأردنية عام ١٩٨٨.

**المصادر والمراجع :**

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٩٢.



ولد وليد أبو بكر في بلدة يعبد (جنين) عام ١٩٢٨. بعد الثانوية، درس الفلسفة في جامعة بيروت وحصل على الإجازة في الدراسات الاجتماعية عام ١٩٧٢، ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا من الكويت عام ١٩٧٣. عمل في التدريس من ١٩٥٧ - ١٩٦٥ ثم أخصائياً اجتماعياً عام ١٩٦٥، بعدها انتقل للعمل في الصحافة، فعمل محرراً في دار الوطن للطباعة والنشر في الكويت، ورئيساً للقسم الثقافي في جريدة (القبس)، ١٩٧٧، كتب الشعر والرواية، وترجم بعض الكتب، وهو مدير مركز أوغاريت الثقافي، وأمين العلاقات الخارجية في الأمانة العامة وعضو جمعية النقد الأدبي، للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين.

صدر له أكثر من عشرين كتاباً في فنون الأدب المتنوعة.

**من مؤلفاته:**

- العدوى (رواية) بيروت، دار الآداب للطباعة والنشر، ١٩٧٩.
- الخيوط (رواية) بيروت، دار الآداب للطباعة والنشر، ١٩٨٠.
- الحنونة (رواية) بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٦.
- الوجوه (رواية) غزة، اتحاد كتاب فلسطين ووزارة الثقافة، ١٩٩٧.

وقف الخانقاه الصلاحية. وبالإضافة إلى وظيفته تلك عين عدة مرات، ومدد قصيرة، نقيباً لأشراف القدس. وكان عمر أفندي الحسيني، وابنه من بعده، نقيب الأشراف في القدس، في النصف الأول من القرن التاسع عشر. لكن الدولة العثمانية كانت أحياناً تعزل آل الحسيني عن نقابة الأشراف فتعين وفاء أفندي لها. ثم منذ سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٤ - ١٩٢٥م على الأقل، عين وفاء أفندي متولياً على وقف الحرمين الشريفين. وقد كان لهذه الوظيفة الأهمية كبيرة، لما لمتولي تلك الأوقاف من أهمية اقتصادية ونفوذ واسع. وشغل وظائفه تلك حتى وفاته في أواسط ذي الحجة ١٢٤٩هـ/أواخر نيسان/أبريل ١٨٣٤م. وانتقلت بعده إلى ابنه عبد الله وابن عمه فيض الله العلمي. ونافس عبد الله، نجل وفاء، آل الحسيني على نقابة الأشراف، فعين لتلك الوظيفة عدة مرات في الأربعينات والخمسينات، بدلاً من محمد علي أفندي الحسيني. وعموماً، فإن عائلة العلمي في القدس، تولت وظائف دينية وإدارية مهمة في القرن التاسع عشر. وقد هاجر منها سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م مصطفى بن محمد بن وفاء العلمي إلى غزة، حيث عين قاضياً فيها، فأحضر أولاده وعياله معه وتوطن فيها. فعرف هذا الفرع من نسل وفاء في غزة باسم عائلة وفاء العلمي. وظهر منها علماء وأعيان كبار، كما هي الحال في القدس. وظهر منها أيضاً فرع في اللد اشتهر باسم الجند سعودي العلمي، ويقال أيضاً إن لآل العلمي فروعاً أخرى في بلاد الشام، مثل دمشق وحلب وحمص وطرابلس الشام.

توفي وفاء العلمي عام ١٨٣٤ في مدينة القدس.



ولد وليد إبراهيم البدوي عام ١٩٤٢ في بلدة العباسية (قضاء اللد). كتب القصة ونشر قصصه على صفحات جريدة الدستور الأردنية. **من مؤلفاته:**

- في الجانب الآخر (قصص قصيرة) عمان، مطابع الدستور، ١٩٩٠.  
وله مجموعة قصصية مخطوطة.

#### **المصادر والمراجع:**

١ - موقع: نخب الإبداع، بليوغرافيا الكاتب الأردني ٢٠١٠/٦/١٣.



#### **وليد إبراهيم الفاهوم**

هـ ( ١٩٤٣ - م )

شاعر، باحث، محام، ونشط حقوق الانسان  
ولد وليد إبراهيم الفاهوم في مدينة الناصرة عام ١٩٤٣.

درس في مدينة الناصرة حتى حصل على الثانوية، ثم التحق بالجامعة فحصل على شهادة الحقوق، يعمل في مجال المحاماة.

- الأول والأخير (مسرحيتان) الكويت، دار الريبعان للنشر، ١٩٨١.

- أحزان ربيع البرتقال (رواية)، ١٩٨٥.

- الصوت الثالث في القصة الكويتية (دراسة)، ١٩٨٥.

- القضية الاجتماعية في المسرح الكويتي (دراسة)، ١٩٨٥.

- صورة العربي في الأدب الإسرائيلي.

- الواقع والتحدّي في رواية الأرض المحتلة.

- قراءة في أدب سميرة عزام.

- لغة الجسد على خشبة المسرح

- البيئة في القصة الخليجية.

- الأرض والثورة.

- تجليات الواقع في الفن القصصي.

- الكتابة بنكهة الموت.

صدر له أكثر من ١٥ كتاباً مترجماً،

معظمها عن الإنجليزية وبعضها عن الفرنسية

أبرزها: العاب للممثلين وغير الممثلين (تنظير

حول مسرح المضطهدين) والمسرح التشريعي

ومناهج التاريخ الإسرائيلي في المدارس الثانوية

ومن روايات الفتيان التي ترجمها الأديب أبو بكر

طيور الليل وسماء حمراء في الصباح، وأسير عند

الفايكنغ، وترجم أيضاً عدة قصص للأطفال

هي: صيف غارمان، وداعاً يا رونة والصبي الذي

أراد أن يمتلك الثلج ويوم الانتخابات في السابانا.

#### **المصادر والمراجع:**

١ - موقع: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ٢٠٠٩.

٢ - موقع: جامعة النجاح (نابلس) ٢٠١٠/٦/١١.

٣ - موقع: مكتوب ٢٠١٠/٦/١٢.

٤ - موقع: شبكة فلسطين الإخبارية ٢٠١٠/٦/١١.

٥ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٥.

الإنسان المثقف. فلا ذكورة بدون أنوثة ولا أنوثة بدون ذكورة. والتحولات المجتمعية تشملهما ولا تكون إلا بالمشاركة.

هذا على الرغم من أنني اعتقد أن الأنثى هي الأصل وأن المرأة هي التي تحرر المرأة وأن المجتمع الأمومي الذي فيه السلطة للأُم كان قد سبق المجتمع الأبوي تاريخياً كما تدل الأبحاث الانثروبولوجية.

لكن وبعد الانقلاب الذكوري أصبحت المرأة عدوة الرجل وطفة العلاقة الدولية للمرأة واحتقار جسدها وكأنه مصدر لجميع الشرور في العالم. وأصبحت العلاقة تناحرية، الذكورة من ناحية والفيمينيزم من الناحية الأخرى بدل أن تكون تكاملية، يبدأ بيد وكتفاً للكتف. طبعاً ليس هنا المجال لتحليل الأسباب إنما هنا المجال لكي أقول ما عندي.. الإنسان وحدة - ذكراً كان أم أنثى - فلا يمكن أن يتجزأ. حقوق الإنسان وحدة لا تتجزأ ولا يمكن أن تكون متحرراً سياسياً ومتخلفاً اجتماعياً. أقول هذا لذلك الشاعر الشاعر الذي اعترض على شعار «المرأة حرة في جسدها».. لها الحق في أن تعطيه لمن تشاء وتحجبه عن تشاء وليس بالمعنى الديني. فالمرأة ليست جسداً وحسب وإنما روحاً.. وأية روح! وهي حين تملك روحها تملك جسدها.

ليس معنى ذلك أن تصبح عاهرة أو أن لا تراعي ظروف الزمان والمكان والأخلاق واحترام الذات. معنى ذلك أن يرى الإنسان إنسانيتها وألا يحتزها بالأعضاء الجنسية.

حرة في جسدها لأن لها روح ترفض أن تغتصب، ترفض أن تتزوج رغماً عنها وأن لا تتساوى في الميراث، لها الحق أن تتعلم وتعمل وان تنتج وبالتالي فهي الأم والجدة وهي العمة والحالة وهي الأخت والزوجة والإبنة والزميلة

له نشاط واسع في مجال حقوق الإنسان داخل فلسطين المغتصبة منذ عام ١٩٤٨. كتب المقالة والبحث، ونشر مئات المقالات على صفحات المجلات والصحف العربية، وعلى مواقع الانترنت. وهو رئيس الهيئة الإدارية لمسرح الميدان في مدينة الناصرة.

يتحدث عن حقوق المرأة في مقالة تحت عنوان (حقوق المرأة حقوق الإنسان):

اعتقد أن كفاح المرأة من أجل الحصول على حقوقها لا يتم بمعزل عن المجتمع.. وان حقوق المرأة هي حقوق الإنسان وتلك الحملة التي تقوم بها بعض المؤسسات النسوية في بلادنا وسائر أنحاء العالم هي حقوق الإنسان أي الإنسان الذكر والأنثى.

ولا يعني هنا تقديم الذكر على الأنثى أو الأنثى على الذكر.. إنما الحديث عن المساواة. المساواة بالمفهوم الجماعي العام في الحقوق والواجبات وفي تكافؤ الفرص بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والتكامل.

ولا يمكن أن تتكلل هذه الحملة بالنجاح بدون المساندة والدعم من بعض الرجال الواثقين من أنفسهم الذين لا يؤمنون بتفوق الذكورة. فألف وردة وتحية لجمعية «نساء ضد العنف» على الحملة التي تقوم بها حالياً وعلى مدار السنوات الماضية واللاحقة. وكم أثلج صدري عندما شاهدت صورة امرأتين ورجل في المؤتمر الصحفي لإعلان بدء الحملة لذلك، وعليه، فإنني اعتقد بان المعركة لا يمكن أن تكون بمعزل عن عملية التطور المجتمعي والمشاركة وأن دور المثقفين والمثقفات هو في حمل الراية المشتركة لأن شعار حقوق المرأة هو حقوق الإنسان يشكل تلاحم كفاح الجنسين معاً. والجنوسية في هذا الباب لا تلعب دوراً، إنما الدور هو دور

### المصادر والمراجع :

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٨ .
- ٢ - موقع: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ٢٢/٢٢/٢٠٠٨ .
- ٣ - موقع: جامعة النجاح ١٨/٦/٢٠١٠ .
- ٤ - موقع: ميدل إيست اون لاين ١٨/٦/٢٠١٠ .



ولد وليد أحمد جابر في بلدة بيت عطاب (بيت لحم) عام ١٩٣٨. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في بيت لحم عام ١٩٥٧، وتخرج في جامعة دمشق عام ١٩٦٧ حاملاً الإجازة في اللغة العربية.

وحصل على دبلوم التربية من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٧، وعلى الماجستير من جامعة القديس يوسف (بيروت)، في الأدب العربي عام ١٩٨٠، ويُعد للحصول على درجة الدكتوراه بموضوع (حركة الأدب النسوي في الأردن وفلسطين خلال السنوات (١٩٦٥ - ١٩٨٥) في جامعة القديس يوسف (بيروت)، وكتب القصة والنقد، ونشر نتاجه في الصحف والمجلات الأردنية والعربية. يعمل أستاذاً جامعياً.

### من مؤلفاته:

- أساليب تدريس اللغة العربية.
- تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين - مشترك
- التطبيق اللغوي - مشترك.
- المخطوطات والأعمال المنشورة في الصحف والمجلات:
- رسالة ماجستير مخطوطة (خليل السكاكيني حياته وآثاره).

ورفيقة الدرب وهي النصف الآخر الذي لا يمكن إختزاله.  
نفد الصبر؟ لا.

لأن أهم صفة من صفات الأنوثة هي الصبر والمثابرة، والصبر يحتاج إلى تركيز ذهني وإلا أصبح شروداً. كم نحن بحاجة إلى دمج الفكر بالمشاعر والحس المرهف الذي لا يقبل الظلم. كم نحن بحاجة إلى الحكمة العفوية التي لازمت ذاتنا وأمهاتنا.

صباح الورد لك مني يا حواء المناضلة!  
ليس بمجاملة.. فلولاك لما كنت.

من مقالاته: اللحمة الفلسطينية، الرملة عزراء الساحل، عبودية، وحتى لا نفرق بالوهم، الحياة من أجل الحياة، دموع الرئيس، المواطنة وأضعف الإيمان، ويخفق كل أغنية من أجل الثورة من جهنم إلى جهنم، مسخرة الحياة، نصراوية في تخيم اليرموك، وغيرها الكثير.

### من مؤلفاته:

- ولا بد للقيد أن ينكسر (مجموعة شعرية)، مطبعة الجليل ومكتبته، عكا، ١٩٨٣.
- طيور نفي ترتسا، ط: ١، مكتبة الفاهوم، الناصرة ١٩٨٤، ط: ٢، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٥.
- نباح العنصرية، الانتفاضة محاكم ومعاناة (أدب سياسي)، المؤلف، القدس، ١٩٩٠.
- مدار الحمار (رواية)، دار الحكيم للطباعة والنشر، المؤلف، القدس، ١٩٩٠.
- مدار الحمار (رواية)، دار الحكيم للطباعة والنشر، الناصرة، ١٩٩٥.
- وطن الثدي (مجموعة أقاصيص)، دار الحكيم للطباعة والنشر، الناصرة.

- على سور المحطة (قصص) عمان، رابطة الكتاب الأردنيين ودار الكرمل، ١٩٩٧.
- حسان أبو غنيمة والسينما بين السؤال والجواب، النادي السينمائي الأردني، ١٩٩٥.

### هواتف قيد الطبع:

- دور السينما في عمان.
- وشارك في كتابين صادرين عن رابطة الكتاب الأردنيين - القصة القصيرة ١٩٨٣ - الملف الثقافي، ي ١٩٨١.

### المصادر والمراجع:

- ١ - دليل الكاتب الأردني ٢٠٩.
- ٢ - الأدب والأدباء والكاتب المعاصرون في الأردن ٢٨٧.



### وليد أحمد نمر (أبو علي أياد)

(١٣٥٣ - ١٣٩٠) هـ (١٩٣٤ - ١٩٧١) م

قائد شهيد

ولد وليد أحمد نمر في بلدة قلقيلية عام ١٩٣٤. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في بلدته عام ١٩٥٣، والتحق سنة ١٩٥٤ بدورة تدريبية للمعلمين في العراق، وانتقل وليد أحمد نمر وكنيته أبو علي أياد إلى المملكة العربية السعودية فعمل مدرساً لمدة ثماني سنوات (١٩٥٤ -

- عدد كبير من المقالات السياسية والاجتماعية والنقدية والأدبية والقصص المنشورة في الصحف والأردنية.
- سلسلة قصص للأطفال بعنوان: سلسلة قصص أطفال العرب. منها: عصفير الغابة - هالة والأزهار - محمود يكره جنود الاحتلال - لماذا بكى طائر الكرمل وحماد يتذكر.

### المصادر والمراجع:

- ١ - الأدب والأدباء والكاتب المعاصرون في الأردن ٢٨٧.
- ٢ - موقع: نغمة الإبداع (موسوعة بليوغرافيا الكاتب الأردني ٢٠١٠/٦/١٣).
- ٣ - دليل الكاتب الأردني ٢٠٦.



### وليد أحمد سليمان

(١٣٧٢ - ) هـ (١٩٥٣ - ) م

قاص، باحث

ولد وليد أحمد سليمان الحسين في بلدة كفر راعي عام ١٩٥٣. يحمل بكالوريوس في العلوم التربوية، ودبلوم تربية. عمل مدرساً في مدارس عمان. كتب القصة والرواية والمقالة الصحفية. وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

### من مؤلفاته:

- ماجور نجران (رواية) عمان: مركز فكرة الدولي، ١٩٩٥.

خاصة لاخراجه، إلا أنه رفض أن ينجو بنفسه ويترك إخوانه المناضلين عرضة للقتل والاعتقال والتعذيب فقرر البقاء معهم يقاتل وإياهم وكانت برقيته الأخيرة إلى القيادة قررنا: «أن نموت واقفين ولن نركع والله معنا».

#### المصادر والمراجع :

- ١ - الموسوعة الفلسطينية ٥/٥٩٨.
- ٢ - موقع كلمات ١٧/٥/٢٠١٠.



#### وليد أسعد الجعفري

(١٣٦٧ - ) هـ (١٩٤٨ - ) م

باحث، فنان تشكيلي

ولد وليد أسعد مصطفى الجعفري في مدينة الرملة عام ١٩٤٨. كاتب وباحث متخصص في شؤون الشرق الاوسط، أصدر العديد من الكتب والدراسات الاقتصادية والسياسية وله مساهمات إعلامية مختلفة في الصحافة والتلفزيون، يحمل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة أكستر في بريطانيا. ويعمل حالياً خبيراً اقتصادياً في جمارك دبي - الإمارات العربية المتحدة .

لم يدرس الفن وإنما دخل غماره من خلال المشاهدة والتدريب، وبدأ اهتمامه بالفن التشكيلي في سن مبكرة من خلال انجذابه

(١٩٦٢)، ثم انتقل إلى الجزائر عقب استقلالها فأمضى سنوات ثلاث مساهماً في عملية التعريب فيها.

تفرغ للعمل العسكري في الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها في ١/١/١٩٦٥.

وفي سنة ١٩٦٦ انتقل إلى الضفة الغربية حيث أوكلت إليه مسؤولية الإعداد للعمل العسكري في الأرض الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٤٨، قاد عدة عمليات عسكرية ضد العدو الصهيوني منها، عملية مستعمرة بيت يوسف بتاريخ ٢٥/٤/١٩٦٦، والهجمات على مستعمرات المناره، وهونين، وكفار جلعادي.

انتقل بعد ذلك إلى سورية وقام بتدريب عناصر قوات العاصفة فيها، وقد أصيب خلال التدريبات في إحدى عينيه. وعقب عدوان حزيران ١٩٦٧ انتقل إلى الأردن فأوكلت إليه قيادة قوات الثورة الفلسطينية في منطقة عجلون حيث قام بتوجيه مجموعاته عبر نهر الأردن لتقوم بعمليات ناجحة ضد العدو الصهيوني وقواته ومستعمراته.

شارك أبو علي أياد في النشاطات السياسية الكثيرة لحركة فتح بالإضافة لنشاطه العسكري فكان ضمن الوفود التي قامت بزيارات لبلدان أجنبية ولا سيما الدول الاشتراكية .

عقب أحداث أيلول سنة ١٩٧٠ في الأردن انتقل بقوات الثورة الفلسطينية إلى منطقة جرش وعجلون. وفي عام ١٩٧١ خاض معركة ضارية مع قوات الجيش الأردني حيث استشهد بتاريخ ٢٧/٧ في ذلك الصدام.

خلال المعركة في جرش وعجلون حاولت جامعة الدول العربية وسورية خاصة إخراج أبو علي من الأردن حفظاً على حياته حيث أبلغه السوريون باستعدادهم لإرسال طائرته مروحية

- وجوه وشخصيات
- قرى وأطلال.
- نقوش شرقية.
- أعمال تجريدية.
- أعمال متنوعة.

أرسل وليد الجعفري رسالة تهنئة للأديب زياد جيو سي بمناسبة صدور كتابه أطياف متمرده قال فيها:

( أخي زياد أبارك لك المولود الجديد الآتي من رحم الذاكرة الخصبة، التابع من نبض القلب، المدون بمداد المعاناة والغربة والاعتراب والمنافي أتشوق لمطالعتة، عله ينبش بعض ما غفلت عنه ذاكرتي، ويعيد لي أحلاما باتت في أيامنا هذه أوهاما وضربا من المستحيل في ظل الانحدار والعار، عنوان هذه المرحلة والطابع الذي صبغ المحطة الراهنة لكنني على يقين بأن الآتي أجمل، والقادم يحمل في أحشائه وعداً يصوب الصورة ويعيد الأمل ويسترد ما طرح للبيع في سوق التراجع، انه الوعد التاريخي الآتي. السكة طويلة تتخللها محطات متعددة بعضها هبوط وبعضها صعود لكن المحطة النهائية ستجسد الوعد التاريخي وتجعل من الحلم حقيقة).

ومن يقرأ التهنئة يلحظ أسلوبه المتميز.

#### من مؤلفاته:

- المشروع الإسرائيلي للإدارة الذاتية - سياسي - مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩.
- المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية - سياسي اقتصادي - مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١.
- منظمة التحرير الفلسطينية - جذورها، مساراتها ١٩٨٨ (مشترك).
- عملية اللطاني - منشورات فلسطين المحتلة - بيروت، ١٩٨٧. (مشترك)

للحرف العربي وتكوينه الجمالي، إلا أن هذا الاهتمام لم يتجاوز المشاهدة والمحاولات الخجولة التي بقيت كامنة في أعماقه حتى سن متأخرة كان عام ٢٠٠٢ نقطة انطلاقه كفنان تشكيلي عندما أقام معرضه الأول في جاليري دبي وشكل نجاحه غير المتوقع في هذا المعرض حافزا له للاستمرار في المحاولة والتجريب والتجديد.

منذ عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٤ شارك في خمسة معارض مشتركة وجماعية في الشارقة، ودبي إضافة إلى معرضين منفردين في دبي.

تميز أعماله بهوية خاصة تتواصل مع كل مجموعات، فالتقنية التي ابتكرها جاءت وليدة إيمانه بقيمة التجريب وبأهمية كسر المألوف، فهو يرى أن التجريب هو الحاضنة الفعلية للإبداع والابتكار.

يوظف الجعفري ألوان الاكليكريك بأسلوب مبتكر من خلال الوسائط المتعددة لتتحول لوحاته إلى ما يشبه المجسمات ثلاثية الأبعاد واقرب ما تكون إلى أعمال السيراميك. أشارت تقنياته المبتكرة دهشة الفنانين والنقاد ورواد المعارض الفنية فكتب عنه الفنان العراقي محمد فهمي: «أنه عالم رحب متخيل له مكوناته الشعرية وصفاته الجمالية المشبعة بتجسيم الكتلة واللون. تقنية تنبض بروح التجريب والتجديد، ليست لها حدود...».

وقال الفنان البريطاني كريستوفر ساوث كوب، الرئيس السابق لمركز دبي العالمي للفنون: «ما أن نظرت إلى أعماله حتى تملكني الإحساس بالتناغم والتناسق ليس فقط في اللوحة الواحدة وإنما بأعماله ككل.. إن التقنية التي طورها مثيرة ومبهجة...».

توزع أعمال الفنان وليد الجعفري ضمن خمس مجموعات:

(في معرضه الواقع على أحد الأرصفة المقابلة للمنارة في رام الله ترى لوحات لأهم الشخصيات الكاريزماتية التي جسدت في يوم من الأيام فكرة معينة أو حلم معين كمحمود درويش وأبو عمار وجمال عبد الناصر، وغسان كنفاني، وتشبي جيفارا، وصادق حسين وخليل الوزير وغاندي ومصطفى العقاد وصلاح الدين والشيخ امام، وأبو علي مصطفى، والرتيسي، والشيخ زايد آل نهيان.

أن ما يدهشك أن كلاً من هذه الشخصيات تحمل فكراً مختلفاً عن الشخصيات الأخرى وتجسد تياراً خاصاً بعينه وطيفاً سياسياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً مختلفاً عن غيره، إلا أنه يرى فيها قاسماً مشتركاً نابعاً عن قدرة كل منها على التعبير عن أحلام شعب معين وأن كان برويته الشخصية.

عند سؤاله عن بداياته الفنية، يتذكر طفولته الأولى حين رسم أول لوحة له وكانت تمثل صورة لوالده علقها على إحدى جدران المنزل مفتخراً وسعيداً بإنجازاته غير مدرك لردة فعل أهله الذين وبخوه حينها غير آبهين بمشاعره إذ يقول: (بالرغم من تأكيد العائلة أن الصورة تشبه والذي إلى درجة كبيرة إلا أنني تعرضت للضرب بدلاً من التشجيع، وهذه كانت مشكلتي منذ البداية، فقد كنت أشعر أن لدي مواهب كثيرة لكنني لا أستطيع ممارستها لعدم وجود تشجيع مادي أو معنوي).

ولم يكن أيوب - الذي أصبح أحد الرسامين المشهورين في الوطن العربي - يعتقد يوماً أن الرسم سيتحول من مجرد هواية يمتلكها ويحبها إلى مهنة ستشهروه وتجعل منه فناناً له معارض عالمية، فكل شيء بدأ مصادفة ولعل الصدفة خير من ألف ميعاد، ففي عام 1990

- الموسوعة الفلسطينية - المشاركة في ثلاثين بحثاً.  
- الحركة الوطنية الفلسطينية في إسرائيل 1948 - 1990.

### المصادر والمراجع :

- 1 - دليل الكاتب الأردني 2007.
- 2 - موقع: نخبة الإبداع، بيليوغرافيا الكاتب الأردني 2010/6/13.
- 3 - موقع: وليد الجعفري 2010/6/12.



**وليد أيوب**

(1992 - ) هـ (1973 - ) م

فنان تشكيلي

ولد وليد أيوب في مخيم الوحدات في مدينة عمان عام 1973. وتعود عائلته إلى بلدة الفالوجة الفلسطينية (تقع بين مدينتي غزة والخليل) درس الابتدائية والثانوية في مدينة عمان، ثم درس الديكور والتصميم الداخلي في عمان. بدأ يرسم لوحاته عام 1990 حيث افتتح الرصيف ليرسم المارة والمناظر الطبيعية. عاد إلى فلسطين عام 2000 حيث أقام في مدينة رام الله وافتتح زاوية من زوايا ميدان المنارة، فصارت له عنواناً دائماً. أقام معارض عديدة عرض فيها لوحاته الفنية، وشارك في العديد من الفعاليات الفنية والأدبية والثقافية. في مقابلة له مع قناة PNN جاء ما يلي:

تمكنه من التنقل من بلد لآخر لكن الآن وبعد ٨ سنوات من الانتظار، حصل أيوب على الهوية وتمكن من عرض رسوماته في عدة معارض في فلسطين والوطن العربي وهو يحضر حالياً لإقامة معرض لمحمود درويش في قطر ومعرض تكريم للشيخة موزة كإهداء من فلسطين لها، ويحلم بعمل معرض له في القدس كتأكيد على هويتها الفلسطينية).

رسم راشيل كوري بعد أن سحقتها الجرافة الاسرائيلية، فما كان من الرئيس الراحل ياسر عرفات، إلا أن طلب اللوحة وعلقها في مكتبه في مقاطعة رام الله. وخلد كما يقول فقيد الأمة المغفور له الشيخ زايد، لوقفته المتميزة مع الشعب الفلسطيني، وأهدى العاهل السعودي الملك عبد الله لوحة ومجموعة بورتريهات لدوره الريادي في إتمام اتفاق مكة وإنهاء الاقتتال الفلسطيني، وما تخض عن الاتفاق من تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأضاف: بأنه يعكف الآن على رسم لوحات، تخلد المخرج مصطفى العقاد الذي أخرج فيلمي الرسالة وعمر المختار، وكان في طريقه لإخراج فيلمين عن صلاح الدين وعن سقوط غرناطة، (عجبتني هالإنسان الإنسان).

#### المصادر والمراجع :

- ١- موقع: ملتقى طلاب فلسطين ١٣/٦/٢٠١٠.
- ٢- موقع: دبي إن إن ١٣/٦/٢٠١٠.



ولد وليد أيوب في بلدة نحف (قضاء عكا) عام ١٩٤٩. نظم الشعر ونشره في الصحف المحلية.

وعندما كان أيوب يبيع الألبسة على بسطة في نخيم في الأردن رأى وجه طفل، أكثر ما لفت نظره فيه هي تقاسيمه وتعبيراته، فقام برسمه.. بعدها أصبح الجميع في السوق يطلبون منه رسم لوحات مقابل مبالغ زهيدة من المال.

ويؤكد أيوب لـ PNN شعرت بعد مدة أنني أحتج نقوداً أفضل من رسم اللوحات فقامت بشراء علبة ألوان ووضعتها في كيس وتحوّلت بها على المحال التجارية في السوق وبدأت أرسم ما يطلب مني، وحين توسعت في عملي بدأت أبحث عن مكان ثابت، فوجدت لي مكاناً في دوار الوحدات وصار الناس يقصدونني لكي أرسمهم، وكانت هذه أولى خطواتي في عالم الفن بشكل حقيقي).

وعندما عاد أيوب إلى رام الله في عام ٢٠٠٠ اتخذ رصيف المنارة مكاناً له فهو الآن رسام الرصيف دون منازع، يأتيه الزبائن، من كافة المدن والقرى الفلسطينية والعربية طالبين منه أن يخط لهم بريشته تقاسيم وجوههم التي تعبر عن الواقع المعاش.

ويقول أيوب: (بالنسبة للرصيف فهو يحتوي على شرائح المجتمع بما فيه من تفاوت وتمايز طبقي، وقد سعت دائماً لاستيعاب كل هذه التناقضات والتعاش معهما، فالرصيف هو المسرح الحقيقي للحياة وشخصه معظمهم من عامة الناس وكافة طبقاته، والشارع جعلني قادر على التعامل مع هذا المزيج البشري بكل تناقضاته).

#### من أنا؟

يقول: (أنا أرسّم في حالة الهدوء الذي استجلبه لنفسي بعيداً عن حالة الضوضاء واللوحه عندي تمثل الإجابة عن سؤال فحواه: من أنا؟ فاللغة الحقيقية هي أثناء الرسم لا بعد).

#### المعارض:

لم يتمكن أيوب من عرض لوحاته في السابق لعدم حوزته على هوية، وبالتالي عدم

يعد وليد خازندار شاعراً مبرزاً، ومن أكثر الشعراء الفلسطينيين دقة في صوره الشعرية ورهافة إحساسه والتقاطه للتحربة في مناخها الأكثر شمولية. يمتاز شعره بالنضارة والجدّة والاقتصار في العبارة ولا يتقيد بالأوزان الشعرية العربية وهو يمزج بين العاطفة والقصد الدلالي، بين توتر العبارة الشعرية وتماسكها، بين أصالة استعاراته الشعرية والمقاربة الجديدة لموضوعاته بطريقة لم نشهدها كثيراً من قبل في الشعر العربي الحديث. وهو من بين الشعراء الذين سيظهر عملهم في مختارات بروتا الشعرية (شعراء نهاية القرن) (أصوات جديدة في الشعر العربي).

#### من مؤلفاته:

- أفعال مضارعة (مجموعة شعرية)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦.
- غرفة طائشة (مجموعة شعرية)، دار الفكر للأبحاث والنشر، بيروت، ١٩٩٢.
- سطوة المساء، دار بيسان، بيروت، ١٩٩٦.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: زهرة البنفسج ١٥/٧/٢٠١٠.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٦ - ٦٨٧.



#### وليد الخالدي

(١٣٤٣ - ) هـ (١٩٢٥ - ) م  
مؤرخ، باحث، مرب

#### من مؤلفاته:

- البيت البارد (شعر وقصص ومقالات)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة، ٢٠٠٠.
- ديوان سمر (شعر بالفلسطينية المحكية)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة، ٢٠٠١.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٥ - ٦٨٧.



#### الوليد بن حماد الرملي

من أعلام القرن (الثالث هجري)  
من أعلام القرن (التاسع الميلادي)  
محدث

الوليد بن حماد بن جابر أبو العباس الرملي، حدث عن يزيد بن موهب الرملي وإبراهيم بن محمد القرطبي وغيرهما كثير، وروى عنه جماعة منهم قاضي طبرية عبد الله بن وكيع، وأبو القاسم الطبراني وآخرون، وبقى إلى حدود الثلاثمائة، وهو ثقة مأمون.

#### من مؤلفاته:

- فضائل بيت المقدس.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - سير أعلام النبلاء ٧٨/١٤.
- ٢ - مدينة الرملة ٣١٢.



#### وليد الخازندار

(١٣٦٩ - ) هـ (١٩٥٠ - ) م  
شاعر

ولد وليد الخازندار في مدينة غزة عام ١٩٥٠. حيث أنهى دراسته الثانوية، غادر غزة إلى بيروت وحصل على درجة جامعية في القانون عام ١٩٧٨، عاش في بيروت وتونس مدة من الزمن قبل أن ينتقل مع عائلته إلى القاهرة ليستقر هناك عام ١٩٩١.

وأضافت: (إن تكريم الخالدي هو تكريم لأبناء القدس نسائها وشعبها وصغارها وكبارها، هؤلاء المبعدون على مرمى حجر من بيوتهم، بإمكاننا أن نتصور مشاعر الأمل والعزة والكرامة التي تملكهم وهم يستمعون إلى تكريم اسم محفوظ في سجلاتهم القديمة: وليد الخالدي).

وقال صديقه هشام نشابه في حفل التكريم: (إن الحديث عن الخالدي يستدعي الحديث عن القضية الفلسطينية التي رافقها، وما يزال، خطوة خطوة، ومأساة مأساة، وحمل همومها كالقباض على النار، جمرة جمرة فكسر لفلسطين، حياته الفكرية كلها، فما خط قلمه سطرًا إلا وكانت فلسطين مداد قلمه ومصدر الهامه).

وقال هشام الدباع: (أن الخالدي في حياته الصخبة هو مثال حي يجسد هذه المفاهيم فهو زاهد لا بل ناسك متصوف لفلسطين لا يعني له متاع الدنيا أي شيء عرضت عليه أرفع المناصب السياسية فرفضها وهو مؤسس مؤسسة الدراسات الفلسطينية وعمل أميناً عاماً لها لعقود عدة دون أي راتب أو مقابل، مشيراً إلى كتاب الخالدي عن التصوف الإسلامي.

هذا وقد كرمته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) ومنحته جائزة التمييز في الإنجازات الثقافية في العالم العربي.

وجاء في بيان (الالكسو): أن الخالدي «كرس حياته العلمية للقضية الفلسطينية بحثاً وتدريساً وعملاً ميدانياً على أرض الواقع في المجالات الثقافية والسياسية والإعلامية، في أرض فلسطين وفي الوطن العربي وفي العالم، فاتحاً بتكامل فكره العلمي وعمله المنهجي آفاقاً جديدة لتناول قضية فلسطين للأجيال المقبلة.

ولد وليد الخالدي في مدينة القدس عام ١٩٢٥م. تخرج في جامعة أكسفورد عام ١٩٥١، عمل في التدريس في جامعة أكسفورد لكنه استقال من عمله عام ١٩٥٦ احتجاجاً على الدور البريطاني في غزو مصر في معركة السويس. التحق بعد ذلك بدائرة العلوم السياسية والإدارة العامة في الجامعة الأميركية ببيروت، حيث عمل أستاذاً حتى عام ١٩٨٢ إلى أن التحق بجامعة هارفرد كباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط وبقي في هذا المنصب حتى تقاعده عام ١٩٩٧، حاضر في جامعة برنستون وجامعة أكسفورد، وهو أحد مؤسسي الجمعية الملكية في عمان، وزميل الأكاديمية الأمريكية للآداب والعلوم. وهو مؤرخ ومرجع في القضية الفلسطينية معروف على نطاق العالم. وهو عضو مؤسس في مؤسسة الدراسات الفلسطينية وأمين سرها منذ تأسيسها عام ١٩٦٣.

كتب الخالدي كثيراً بالعربية والإنكليزية في الشؤون العربية والدولية، وكان تخصصه وهمه الأول القضية الفلسطينية، والقدس منها بشكل خاص، فالقدس قلبه النابض، وهذا النبض يرافقه في كل لحظة من لحظات حياته فهو مؤرخ القدس وحامل لواء الدفاع عن عروبتهها ومقدساتها ومواطنيها. كرمه النادي العربي في بيروت في إطار النشاطات المرافقة لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب الثالث والخمسين، قالت الدكتورة بيان نويهض: (هو صاحب النهج الأكاديمي الصارم، مع الأسلوب المتميز من الشفافية والشجاعة وقول الحق وإنصاف الحقيقة، هو الباحث عن الموضوع الصعب في الزمن الصعب، العلامة المفكر والمؤرخ الذي لم يحفل بالألقاب العلمية).

تأليف كتاب يا قدس، بأنها «أول عمل سياسي إرهابي ضخّم شهدته التاريخ الحديث».

وخلال حرب ١٩٤٨ تعرض المئات من الفلسطينيين المدنيين للقتل نتيجة لمذابح خطط لها بعناية من قبل عصابات الهاغانا وارغون وشترين، بما فيها مذبحه دير ياسين التي وقعت يوم ٩ إبريل.

تلك العصابات نفسها، أجبرت ما يقرب من ٦٥٠ ألف مدني فلسطيني على ترك منازلهم وقراهم خلال عام ١٩٤٨، كما طردت القوات الإسرائيلية ما يقرب من ٢٥٠ ألف لاجئ فلسطيني آخرين، عبر نهر الأردن خلال عام ١٩٦٧، إضافة إلى قيام هذه القوات بطرد ١٢٠ ألف مزارع وريفي سوري من الجولان، على الجبهة السورية.

وخلال حرب الاستنزاف التي شهدتها الجبهة المصرية ما بين أعوام ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠، دمرت إسرائيل المدن المصرية الواقعة على ضفاف قناة السويس متسببة في إلحاق الأذى بمئات الآلاف من المدنيين.

وعلى الجبهة اللبنانية و خلال ما يقرب من عقدين ونصف العقد من الزمن، أجبر مئات الآلاف من المزارعين والريفيين الشيعة مرات ومرات على الفرار من الضرر الذي لحق بجنوب لبنان، متجهين نحو العاصمة بيروت.

خلال الأعوام الخمسين الماضية، اتسم المسار العسكري الإسرائيلي، الذي يستند إلى أعمال الانتقام الهائلة، والى أسلوب إثارة الخصم، كمبرر للتصعيد العسكري، بتوجهات إرئيل شينرمان، المعروف أيضا بأريك شارون إذ لا يوجد زعيم إسرائيلي آخر، مدني أو عسكري، في السلطة منذ تأسيس إسرائيل، ممن قتل كل هذا العدد من المدنيين الفلسطينيين أو العرب، أو

ووليد الخالدي هو المنشئ والراعي للمؤسسة البحثية والعلمية والإعلامية المتخصصة الأهم في الشؤون الفلسطينية، (مؤسسة الدراسات الفلسطينية التي تمثل أحد أهم تجسّدات العقلانية الفلسطينية والعربية بأصدق تجلياتها وأعمق معانيها. بما قدمته عبر عقود من نتاج باللغة العربية ولغات أجنبية أسهمت في حفظ الذاكرة الفلسطينية وفي إبقاء فلسطين وقضية فلسطين حية في الوجدان العربي والضمير الإنساني).

كتب الخالدي الكثير الكثير حول القضية الفلسطينية وما تعرضت وما زالت تتعرض له من ذلك قوله:

(لقد بلغت الخسائر الفلسطينية منذ بدء الانتفاضة حداً مأساوياً، فعدد القتلى تجاوز ١٨٠٠، كما جرح أكثر من ٤٠ ألف شخص، ولما كان عدد سكان بريطانيا يبلغ ٢٠ ضعف السكان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، فإنه وفقاً لهذا المقياس يمكن تخيل أن خسائر الفلسطينيين بلغت ٣٦ ألف قتيل و ٨٠٠ ألف جريح خلال عامين من الزمن.

والأغلبية العظمى من الضحايا هم من المدنيين، فالمدنيون الفلسطينيون والعرب ظلوا دائماً مستهدفين من قبل السياسات الصهيونية قبل ومنذ تأسيس إسرائيل.

مئات الفلسطينيين ماتوا خلال الثلاثينات نتيجة للمتفجرات التي زرعتها عصابة ارغون في أسواق الخضار المزدهمة بالقدس ويافا وحيفا، هذه العصابة التي أسست حزب ليكود. وارغون هي التي فجرت فندق الملك داوود في القدس خلال شهر إبريل/نيسان عام ١٩٤٦، وقتلت ٩٦ مدنياً بريطانياً وعربياً ويهودياً، في عملية وصفها دومينيك لابايري، الذي اشترك في

- الصهيونية في مائة عام ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٢ .
- مذكرات رشيد الحاج إبراهيم ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٥ .
- الدفاع عن حيفا . بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٥ .
- آفاق السلام في الشرق الأوسط . بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٢ .
- المكتبة الخالدية بالقدس (١٧٢٠ - ٢٠٠١) م ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠٢ .
- التصوف الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- تاريخ الصهيونية ، قيام دولة إسرائيل ، بيروت ، دار النهار ، ٢٠٠٢ .
- آفاق السلام في الشرق الأوسط .
- القدس من المعهد العمريّة إلى كامب ديفيد الثانية .
- أرض السفارة الأمريكية في القدس .
- الملكية العربية والمآزق الأمريكي .
- قبل الشتات .
- دير ياسين .
- كي لا ننسى (قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة ١٩٤٨ ، بالعربية والإنكليزية) .

#### المصادر والمراجع :

- ١- موقع: الجزيرة نت ٢٠٠٢/٢/١ .
- ٢- موقع: جريدة الرياض (السعودية) ٢٠١٠/٦/١٥ .
- ٣- موقع: صحيفة السفير (البيروتية) ٢٠١٠/٥/٣١ .
- ٤- موقع: ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) ٢٠١٠/٦/١٥ .
- ٥- موقع: منتدى فلسطين للأبد ٢٠١٠/٦/١٥ .
- ٦- موقع: النشرة ٢٠١٠/٦/١٥ .
- ٧- موقع: دار النهار ٢٠١٠/٦/١٥ .
- ٨- أعلام من أرض السلام ٤٦٧ .
- ٩- موقع: منتديات ناعم العود ٢٠١٠/٦/١٦ .

أحقّ كل هذا الضرر بالمؤسسات والمنشآت الفلسطينية والعربية المدنية، كهذا الشخص.

هذا وقد قررت الجامعة الأمريكية منح وليد الخالدي الدكتوراه الفخرية، وجاء في بيان منحه هذه الدكتوراه ما يلي:

إن البروفيسور الخالدي «يساعد ، منذ ستين عاماً، على إحياء الهوية الفلسطينية وينشط في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني عبر إلقاء المحاضرات وكتابة المقالات وتحرير وتأليف الكتب، ومن خلال منحه الدراسية ونشاطه ودوره في تطوير مؤسسات مثل مؤسسة الدراسات الفلسطينية».

وأضاف البيان أن الخالدي «بدأ كفاحه السياسي باكراً، ففي العام ١٩٥٦، استقال من منصبه في التدريس في جامعة أكسفورد احتجاجاً على الدور البريطاني في غزو السويس، والتحق بدائرة العلوم السياسية والإدارة العامة في الجامعة الاميركية في بيروت، حيث عمل أستاذاً حتى العام ١٩٨٢ عندما التحق بجامعة هارفارد كباحث بارز في مركز دراسات الشرق الأوسط، وبقي في هذا المنصب حتى تقاعده في العام ١٩٩٧».

من مؤلفاته:

- سقوط فلسطين . دمشق .
- وثائق حرب فلسطين . بيروت ، ١٩٧٠ .
- فلسطين ومنطق السيادة السياسية ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٦٣ .
- خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٩٨ .
- خمسون عاماً على تقسيم فلسطين ، بيروت ، دار النهار ، ١٩٩٨ .

كانت نموها المؤسسات المسيحية الغربية. للسبب نفسه اتخذ البريطانيون الناصرة مركزاً لحكمهم في الجليل. ولم يغب موقع الناصرة الخاص في المخيلة الشعبية لمسيحي الغرب، عن ذهن العديد من المؤسسات الصهيونية العاملة في فلسطين قبل عام ١٩٤٨، والتي كانت تخطط للاستيلاء على البلاد والتخلص من سكانها الفلسطينيين. فقد ذكرت العديد من هذه المؤسسات أن الناصرة يجب أن تُعامل «بعناية خاصة» من أجل الدعاية في الغرب وكسب ود الغربيين. وحين ازدادت حدة القتال وأعمال العنف في البلاد في النصف الأول من عام ١٩٤٨، قدم العديد من العائلات من مدن فلسطينية أخرى كحيفا للاحتماء لدى أقاربهم في الناصرة، لاقتناعهم بأن الناصرة ستكون أكثر أمناً لهم بسبب أهميتها المسيحية الخاصة. أما اللاجئون الآخرون ممن لم تتوفر لديهم الإمكانيات المادية للقدوم إلى الناصرة باختيارهم وبمحض إرادتهم، فقد انتهى بهم المطاف في المدينة بعد أن تعرضت قراهم للتطهير العرقي على أيدي القوات اليهودية.

في منتصف أيار عام ١٩٤٨ كانت الناصرة تعج بآلاف المهاجرين الذين تدفقوا إليها.

البعض من هؤلاء وجدوا ملجأ لهم في بيوت معارف أو أقارب أو أصدقاء من أهل الناصرة، والبعض الآخر تمكنوا من استئجار غرف في بيوت الأهالي، إلا أن أغلبهم أسكنوا بشكل استثنائي مؤقت في قاعات المؤسسات الدينية المحلية أو في بنايات عامة تم إخلاؤها لهذا الغرض. ولم تقم أية جهة بالتحضير لتقديم العون لهذه الحشود البائسة وتلبية احتياجاتها الأساسية. وحين سقطت الناصرة وتم الاستيلاء عليها من قبل القوات اليهودية، لم يغادر من



ولد وليد خليف في مدينة الناصرة عام ١٩٣٨. درس الابتدائية والثانوية في مدينته، وأتم دراسته الجامعية في الجامعة العبرية بالقدس.

عُرف بميله إلى الأدب والفن بصورة عامة، وكانت وجهته الحدائث في الفكر والإبداع. عُرف بعشقه لمدينة الناصرة، وكان هذا العشق حاضراً دائماً في كل ندوة أو اجتماع أو محاضرة. ولم يكن يرغب في الابتعاد عن الناصرة، فإذا سافر في عمل ما فإنه سرعان ما يعود إلى مدينته التي يعتبرها الرئة التي يتنفس من خلالها، وقد أهدى مكتبته الشخصية للمدرسة المعمدانية الملاصقة لبيته في الناصرة.

جاء في كتاب (ناصرة اللاجئيين قصص الاقتلاع واللجوء في الناصرة) لمؤلفته إيزابيل همفريز من خلال مقابلة أجرتها مع وليد خليف الناصرة، ١٩٤٨:

(تخيم جو من القلق والخوف على الناصرة مع اقتراب الخامس عشر من أيار ١٩٤٨، وهو التاريخ الذي حدد لانتهاج الانتداب البريطاني... تقع الناصرة في قلب الجليل الأسفل، على هضاب تشرف على مرج ابن عامر. وعلى الرغم من صغر حجمها النسبي فقد كانت الناصرة تحظى بشهرة عالمية لكونها البلدة التي جاء منها المسيح، ولذلك كانت تعج بالمستشفيات والمدارس والمعاهد التعليمية التي

**من هوانفاته:**

- الدرب الصامت (مجموعة شعرية)، مطبعة الحكيم، الناصرة، ١٩٧٠.
- الأيام المهجورة (مجموعة شعرية)، مطبعة الحكيم، الناصرة، ١٩٧١.
- سطوة المساء (مجموعة شعرية)، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ١٩٩٧.
- رسائل صاحب الكرمل (نجيب نصار) الناصرة، ١٩٩٢.
- أوراق من الماضي ورسائل منسية. الناصرة، مطبعة الحكيم، ١٩٩٤.
- نجيب نصار، شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة الكرمل، عكا، مطبعة السروجي، ١٩٩٥.
- مقتطفات من الصحف الفلسطينية. الناصرة، مطبعة الحكيم، ١٩٩٥.
- كفر قاسم في الذاكرة (بالإنكليزية) صدر في الولايات المتحدة الاميركية، ٢٠٠٥.
- الناصرة لوحات وحكايات. صدر عن مجلة مواقف، ٢٠٠٦.

**المصادر والمراجع:**

- ١- موقع: <http://www.aljabha> 13/6/2010.
- ٢- الشعر والشعراء في فلسطين ٦٩١.
- ٣- أعلام من أرض السلام ٤٦٧.

**وليد دقة**

(١٣٨٠ - ) هـ (١٩٦١ - م)  
مناضل، أسير، باحث

سكانها الأصليين سوى نفر قليل جداً. في حين أن المدينة انتفخت فجأة بفعل تدفق حوالي ٢٠٠٠٠ إنسان إليها في الأيام الأولى من الاحتلال. بعض من الذين كانوا قد قدموا إلى الناصرة من بلدات مجاورة ككفر كنا وشفا عمرو، سُمح لهم بالعودة إلى بلدتهم في وقت مبكر، إلا أنه في الثامن من نيسان عام ١٩٤٩، وبعد مرور عام تقريباً على الاحتلال، كان ما يزال يسكن ٥٢٢٢ لاجئاً في الناصرة و٧٣٣٤ في القرى المحيطة بها.

كان وليد خليف طفلاً حين سقطت الناصرة، وهو ما يزال حتى الآن يسكن في البيت نفسه بالقرب من «عين العذرا»، وفي الأيام الأولى من الاحتلال كان وليد يتسلل من البيت للقيام بمهام بسيطة كان يكلفه بها والده، فوالده كان يعتقد أنه من الأسلم والأفضل لولد في عمر ابنه وليد أن يكون في الشارع من أن يظل قابلاً في البيت: «أذكر أنني كنت أشاهد أكواماً من الناس في الشوارع والبنيات والساحات وكل مكان، وكانوا يجلسون على الأرض. وكنا نعرف أن أمراً رهيباً قد حدث هؤلاء الناس، ولكننا نحن أهل الناصرة لم نكن أحراراً، ولذلك لم يكن باستطاعتنا أن نكشف ما كان يحدث.

ويذكر وليد كيف قامت قوات الاحتلال بإرغام كل السكان في حارته (وهم نصرانيون وليسوا لاجئين) على الوقوف في الشمس في ساحة عامة، والجنود يتحرشون بهم ويعتلدون عليهم ويرفضون السماح لهم بالذهاب إلى المراحيض أو الحصول على الماء. هكذا كان الحال في ناصرة الأمان التي هرب اللاجئون إليها للاحتباء بها من ويلات الحرب ووحشية الاحتلال.

بأسرى فلسطينيين وعرب معتقلين في السجون الإسرائيلية. وقد عمل وأعضاء الجهاز لمدة عامين تقريباً إلى أن تم اعتقاله عام ٨٦ بتهمة خطف وقتل جندي إسرائيلي والحكم عليه بالسجن المؤبد حيث أمضى، حتى الآن ٢٥ عاماً.

حصل الأسير وليد دقة مؤخراً على شهادة الماجستير في العلوم السياسية من الجامعة المفتوحة، وذلك بعد دراسة جادة داخل السجون الإسرائيلية وإصراره على التعليم والحصول على شهادات عليا.

ويعتبر الأسير دقة أحد قادة الحركة الوطنية الأسيرة، ويتعرض الأسير بصورة دائمة للنقل بين السجون.

يتحدث وليد دقه عن السجن والاعتقال وفقدان الحرية فيقول: تحت عنوان (لا لوز في السجن ليزهر..)

(لا يحتمل السجن منطقة وسطى، والسجن يقف من الحرية كما السجن على طرفي نقيض مطلق. والمساحة بينهما وإن بدت حقيقة فإنها تتسع لفراغ الدنيا كلها... فراغ موحش وروتين قاتل. أو قل مساحة هي في احسن الأحوال أرض بكر، قد تنجح أنت الأسير بفلاحها بزرع مشر توسع به مساحة حريتك في مطلق السجن، قبل أن يحتلها السجنان، في صراع يومي، بمزيد من الأسلاك الشائكة.

ولكن السجن يبقى واقعاً عنيداً لا يحتمل الوسطية، مصبوغاً بالأسود والأبيض مقسماً لخير وشر.. ومن هم خلف القضبان ومن هم خارجها، من هم معنا ومن هم ضدنا. إن عالم السجن وإن كان ييسط تعقيدات حياة واقع بعينه، لكنه ليس بالضرورة يخلق فهماً للحياة.

فنحن في السجن لا نعرف الفصول الوسطية ولا نراقب تساقط أوراق الأشجار في الخريف.. ولا نشم شذاً زهر اللوز في الربيع.

ولد وليد نمر دقة في بلدة باقة الغربية عام ١٩٦١. أتم دراسته الثانوية عام ١٩٧٩، حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة تل أبيب المفتوحة بعد دخوله المعتقل. ثم حصل على الماجستير.

كان قد التحق في بداية الثمانينات مع مجموعة من شباب الداخل في صفوف إحدى فصائل الثورة الفلسطينية «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين»، تم تنظيمهم في مجموعة عسكرية مؤلفة من سبعة عناصر ثلاثة منها من قرى الجليل وأربعة من منطقة المثلث، وفي عام ١٩٨٤، تم فرز ثلاثة من أعضاء المجموعة للقيام بتدريبات عسكرية وأمنية ليقوموا لاحقاً بتشكيل ومتابعة جهاز عسكري يعمل داخل الأرض المغتصبة منذ ١٩٤٨.

الأسير دقة كان واحداً من الثلاثة الذين تم اختيارهم، تقرر تسفيرهم سراً بمجازات مزوره إلى سوريا، وبعد أن سافروا إلى دول أوروبية مختلفة كمحطة مؤقتة تسلموا فيها أوراق وهويات جديدة، أجريت لهم التدريبات اللازمة في إحدى المعسكرات التابعة للجهة الشعبية في سوريا قريباً من الحدود الأردنية، حيث استمرت التدريبات شهراً تقريباً تلقى خلالها تدريبات مختلفة على الأسلحة الخفيفة والمتفجرات بالإضافة لدورة نظرية في كيفية جمع المعلومات.

وقد التقى هناك بمسؤول فرع الأرض المحتلة في حينه أبو نضال، الذي كان واضحاً من حديثه بأن مهمتهم كجهاز عسكري تتلخص بثلاث نقاط الأولى جمع المعلومات حول قادة ومسؤولين إسرائيليين لهم علاقة بأحداث لبنان عموماً ومجزرة صبرا وشاتيلا خصوصاً، والثانية القيام بعمليات عسكرية لتصفية هؤلاء المسؤولين والثالثة اختطاف عسكريين بهدف مبادلتهم

زهر اللوز؟! زهر اللوز!

هل ما زال اللوز يزهر في الربيع؟

ففي السجن لا لوز ليزهر..

لقد كنت شاهداً على تشكل عالم الأسرى القيمي والأخلاقي على مدار ثلاثة عقود تقريباً. إنه عالم حاد كالشفرة التي استخدمها عطوة أبو سميحة في قطع عضوه التناسلي بعد أن عرض عليه ضابط الاستخبارات صفقة محاولاً إسقاطه بممارسة الجنس مع إحداهن.

ففضل قطعه دون تردد على أن يخون رفاقه، ليستقر بعدها بسنوات قليلة في بداية الانتفاضة الأولى شهيداً على أرض غزة.

إنه عالم بوضوح الموت الذي وضع حداً لحياة سмир سلامة الذي اختاره بديلاً لحياته في ظل اتهامه بتزوير الانتخابات الداخلية لفصيله، عالم لم يعد قائماً بقيمه الأخلاقية، أو قل نماذجه الإنسانية التي تجسده. ففي ظل التطور التكنولوجي وعولمة البضائع والقيم، يتم فيه خلق، إلى جانب الواقع الحقيقي والمادي، واقع متخيل. واقع، اقتصادياً وقيماً، يبدو جذاباً، أو أكثر حقيقة من الحقيقة. فاختلطت علينا الأمور نحن البشر ولم نعد قادرين على التمييز بين الحقيقة وانعكاسها وأصبح الانعكاس يخلق حقائق أكثر من الحقيقة.

لم يتطور عالم الأسرى القيمي بما يتلاءم أو يوازي تطوره خارج الأسوار، خصوصاً أولئك الذين انقطعوا عن العالم منذ ما يقارب أو حتى يزيد عن الربع قرن. لننكشف على كل هذه الاختراعات وهذا التطور. لقد تخلفنا «فتخلفنا» قيمنا. لكنني عندما انطلق من حين لآخر نحو عالم من هم خارج الأسوار أحس بأن تخلفنا نعمة جماناً من انهيار عالمنا القيمي..

أتراني الآن أكتب بفعل رهاب الحدأة؟! أم انه رهاب الحرية؟ فعندما تغيب الحرية نتلهى بالخوف منها.

إننا ورغم تحولنا خلال كل هذه الأعوام إلى ما يشبه الإنسان الأول، بدائيين بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا، بقينا نحمل منظومة من القيم يعتبرها البعض خارج الأسوار قيماً يليق بها أن تعرض. تمتحف.

إن الشعوب المحاصرة كالأفراد تتركز في حالة الحصار وبذاتها، لا ينال الواقع تحت الاحتلال بفراش جيش المحتل ويتخيل ما قد يحلم به جنده. لكنه عندما يكون هدف السجن الأول هو عزل الأسير عن العالم، فإن الإنشغال بالذات وحالة الحصار والعزلة بهذا المعنى هي النصر الأول الذي يحققه السجناء على السجين. أن لا تفكر بسجانتك بكل المعاني، بما فيها الإنسانية، فإنه يعني انتصاره عليك، وان تستدعي على حطب الإجابات التي يدفع لك بها واقع السجن كي تغدو حقائق مطلقة، يعني أيضاً أن تكف عن السؤال.. وتوضع نفسك في زاوية الرد العنيفة المظلمة بعيداً عن باحات الأسئلة الرحبة..

إن مسيرة النضال هي ذاتها مسيرة المعرفة فهي مسيرة باردة يعزبها الشعور بالوحدة والخوف من الجهول. في حالة السجن كما في حالة الحصار، قمة النضال هو أن تبقى قادراً على السؤال، وأن تكون مستعداً حتى للنوم في فراش أسرك).

**من هو الغائب:**

- يوميات المقاومة في مخيم جنين سنة 2002 (شهادات)، إصدارات المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية (مواطنن)، رام الله، 2005.

- حقوق المرأة بين الديمقراطية - الليبرالية وكتب التربية الإسلامية (الاشتراك مع إيمان الرطروط)، دراسة نقدية لحقوق المرأة وحرّياتها كما تناولتها المناهج الفلسطينية للتربية الإسلامية، وذلك عبر المقارنة بين منظور الديمقراطية الليبرالية ومنظور مناهج التربية الإسلامية لهذه الحقوق والحرّيات.

- التربية المدنية بين العالمية والمسألة الديمقراطية.

#### المصادر والمراجع:

١ - موقع: Muwatin, The Palestinian Institute for the Study of Democracy



#### وليد سيف

(١٣٦٧ - ) هـ (١٩٤٨ - ) م

شاعر، قاص، تربوي

ولد وليد سيف في بلدة باقة الغربية (قضاء طولكرم) عام ١٩٤٨. درس ونشأ في مدينة طولكرم. أحرز درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة لندن. عمل مدرساً لمادة علم اللغة العام وعلم الصوتيات في الجامعة الأردنية، وعمل في جامعة القدس المفتوحة، وله نشاط تلفزيوني في كتابة المسلسلات الدرامية، والندوات والبرامج الثقافية.

- صهر الوعي، صدر عن الدار العربية للعلوم وعن مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٠.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: (عرب ٤٨) ٢٠١٠/٦/١٥.
- ٢ - موقع لبلاب.
- ٣ - موقع: جريدة الجزيرة ٢٠١٠/٦/١٥.
- ٤ - موقع الكلال ٢٠١٠/٦/١٥.



مدير مكتب القدس لمركز بانوراما (المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع). عضو المجلس الوطني الفلسطيني. له عدة كتب ودراسات منشورة في دوريات فلسطينية وعربية، بلغ عددها ٢٧ كتاباً ودراسة، وعشرات الأوراق البحثية حول قضايا الديمقراطية والمجتمع المدني والمواطنة واللاجئين. ومدرب لـ ٣٠ ألف فلسطينياً حول قضايا الديمقراطية وبناء المؤسسات. وكاتب عمود صحفي دورياً:

#### من مؤلفاته المطبوعة:

- المسألة الوطنية الديمقراطية في فلسطين.

هذا الكتاب هو محاولة لجعل موضوع الديمقراطية مدخلاً لمناقشة واقتراح حلول للقضية الوطنية الفلسطينية، سياسية كانت، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية.

وفي هذا الإطار، فإن الفكرة الرئيسة لهذا الكتاب تلخص في أن الشعب الفلسطيني، كان وما زال أمام مهمات وطنية ينبغي أن تتخللها الديمقراطية. وتنقسم هذه المهمات إلى قسمين: الأول منها يتعلق بمهمات النضال الوطني، والقسم الثاني يتعلق بمهمات البناء الوطني.

البحث، مستوى فن الكتابة، مستوى استخلاص الفكرة، ومستوى ملء الفراغ التاريخي. في هذه المستويات لا أعرف أحداً يداني أو يقارب أو حتى يجوز أن تقارنه بالعملاق وليد سيف، ولو اعتبرنا أن أفضل الأعمال التاريخية - بخلاف أعمال سيف - هي مسلسلات أبناء الرشيد والظاهر بيبرس وخالد بن الوليد.. فحينها سندرك أن فارق ما بين تلك الأعمال وبين أعمال وليد سيف - دون ذرة مبالغة - هو الفارق بين ناطحة السحاب والكوخ الضعيف.

١ - من حيث اللغة: يمتلك وليد سيف مفردات لغوية في غاية الثراء، وتركيباته البلاغية للجمل العربية في غاية القوة والجادبية، فتبدو عباراته ساحرة يصلح أن تكون وحدها مصدراً للمتعة داخل كل المسلسل، لا شك طبعاً أن أداء الممثلين وحسن إتقانهم للغة يلبس السيناريو ثوبه الأجل، لكن مهما كانت براعة الممثل، فالجملة هي الأساس، وقد رأينا شخصيات مثل سوزان نجم الدين وعبد الرحمن آل رشي وباسم ياخور وغيرهم يبدون في أعمال وليد سيف كأنهم الشخصيات الحقيقية التي عبرت العصور لتمثل الحقيقة، ويبدون في باقي الأعمال دون المستوى كثيراً حتى مستواهم الفني في التمثيل.

لغة وليد سيف تقنعك أنك تعيش في العصر ذاته، ولا تكاد تجد لفظة واحدة من لفظات العصر الحديث، فتشعر إن الصورة حقيقية فعلاً وأنتك تشاهد التاريخ كما كان. في حين تمثل باقي الأعمال بألفاظ هي من بنات العصر الحديث مثل (الوقت المناسب/ الوقت الحالي/ القوى الكافية/ من يضحك أخيراً يضحك كثيراً/ ظرف طارئ/ أمر غامض.... الخ)، كلها تعابير وإن كانت عربية

بدأ نظم الشعر على الطريقة التقليدية وهو في المرحلة الثانوية من دراسته، متأثراً بشعراء الخمسينيات من القرن الميلادي الماضي في الأردن، ثم تحوّل إلى الشعر الحر، وبرز بين شعراء جيله على الساحة الأردنية في السبعينيات. إسلامي الروح والفكر والمنهج، يجمع في بعض قصائده بين النفس الملحمي والنفس الدرامي. ويلاحظ أن القضية الفلسطينية هي هاجسه الأول في شعره.

شارك في كثير من المهرجانات والفعاليات العربية، ونشرت أعماله على نطاق واسع في الصحف والمجلات والإذاعات والتلفزيونات العربية، وعمل مشرفاً على البرامج الثقافية في تلفزيون العرب A.R.T، ثم عمل في محطة (إقرأ) التلفزيونية، وهو علم من أعلام الريادة التي حققتها الدراما العربية، وكاتب من أهم كتاب الدراما، له فلسفته الخاصة وتوجهه الفني الخاص الذي استطاع من خلاله أن يثبت وجوده بكل قوة من خلال رؤيا جديدة استطاع أن يوظفها في الكتابة ليكون من أوائل الكتاب العرب الذين استطاعوا أن يخرجوا النص الدرامي من القوقعة الخطائية ليكون نصاً واقعياً له بعده التراجيدي المرتبط بإنسانية الحياة.

يتحدث الأستاذ محمد الهامي عن مؤلفات وليد سيف الدرامية فيقول: (الدكتور وليد سيف هو الكاتب الدرامي الذي كتب عدة مسلسلات شكلت علامة ستكون فارقة في التاريخ للدراما العربية كلها.. ومما كتبه وليد سيف (صلاح الدين الأيوبي، صقر قريش، التفرية، ربيع قرطبة، ملوك الطوائف).

المزايا التي تجمعت في دراما وليد سيف على خمس مستويات: مستوى اللغة، مستوى

لا أعرف أعمالاً تركز على معالجة التاريخ للاستفادة منه في الواقع كأعمال وليد سيف. هذا هو الموهوب هو الوحيد، على حد علمي مما شاهدت، الذي يكتب التاريخ ليستفيد منه المعاصرون، إنه لا يفلت لحظة تاريخية دون استخلاص معناها وعبرتها وموعظتها. كل هذا في ثوب فني نقي، للإخراج طبعاً دور.. ومخرج أعمال وليد سيف هو حاتم علي.

فهو دائم التركيز على أضرار الديكتاتورية في قهر الشعوب وكيف أنها هي التي تسلم البلاد للغزاة (خاصة ملوك الطوائف).

وهو دائم التركيز على الكوارث التي تصنعها الخيانة والطمع وحب السلطة خاصة صلاح الدين وملوك الطوائف.

ودائم التركيز على المصائب التي تنتج عن تفرق الأمة وتشتها وتشردمها.

### ٥ - مستوى مل الفراغ التاريخي:

لن تشعر مطلقاً - في أعمال وليد سيف - بأن هناك مطاً وتطويلاً في السيناريو. وهذه المشكلة قائمة كثيراً في الأعمال التاريخية).

### هن خضراء: حينين

أحن.. وقد بصير الحزن كالموأل

إذا مرت على بالي..

مزارع شعرك المنذور للأطفال

أحن لقبلة خضراء ما ابتلت بها شفتان

ولا فرحت بها يوماً على الكفين قبرتان

أحن لموعده يندى به جرحان

ويرعى العمر فيه اثنتان.. إنسانان

أحن لقهوة المغرب

وظفل صديقي كالموت يزرع في دمي

كوكب

أحن.. وقد بصير الحزن كالموأل

إذا امتدت على جرحي..

فصحى إلا أنها من تركيبات نشأت حديثاً، ولا نقرأها في كتب التراث أبداً..

لم يكن يشعر بهذا أحد حتى ظهرت أعمال وليد سيف فشعرنا بالفارق، أضف إلى هذا الأخطاء النحوية الفاحشة، وأخطاء التراكيب العربية، وأشهرها في باقي المسلسلات الإجابة عن سؤال (ألم/ أليس/ ألن..) - (نعم/ لا) في حين أن الصحيح عربياً هو (بلى للإثبات/ نعم لا للنفي)، والعكس بالعكس أيضاً.

هذا المستوى لن أكثر فيه لأنه جزء من مشكلة البحث وكتابة التاريخ في كل العالم العربي. المزية الكبرى لوليد سيف أنه يستقصي العمل تاريخياً حتى يمكن أن تعتبر عمله تاريخ حقيقي يستوفي شروط البحث العلمي حقاً في عرض التاريخ، وهو لا يستحيي أن يذكر مثالب الأبطال فلا يقع في تقديسهم، ويفسر المشاكل ويشرحها من وجهة نظر أطرافها فيشعر المشاهد بالأزمة الحقيقية التي كانت موجودة، وبهذا لا يقع في تقديم رؤية محددة أو حكم معين على أي من أطراف المشكلة.

### ٣ - مستوى فن الكتابة:

وهذه النقطة أصدها باعتباري أنني لست أكثر من متذوق ولا خيرة لي بالنقد الفني لكن من الواضح على الأقل لي.. أن مسلسلات وليد سيف تبدو مشاهدتها واقعية تماماً، الأزمة تعرض من خلال معرفة ما وراء الكلمات وما بين السطور، الأسلوب الواقعي المتلون المتنوي، لا يوجد إنسان يعرض فكرته كأنه مدرس في فصل، بل يعرضها من وجهة نظره ويستخدم كل مهاراته في تلونها وتزيينها، والطرف الآخر كذلك يبذل الجهد ويرد بنفس الأسلوب.

### ٤ - مستوى استخلاص الفكرة:

- تغريبة بني فلسطين (شعر مشترك) عمان:  
رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٧٩.
- التطبيع القائم والقادم، التحدي والاستجابة،  
عمان، رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٩٢.
- صلاح الدين الأيوبي (مسلسل تمثيلي)  
- عبد الرحمن الداخل (مسلسل تمثيلي).  
- ربيع قرطبة (مسلسل تمثيلي).
- كتب العديد من الأعمال الدرامية التلفزيونية  
منها: الخنساء، شجرة الدر، عروة بن الورد،  
طرفة بن العبد، المعتمد بن عباد، بيوت من  
مكة، جبل الصوان، ملحمة الحب والرحيل،  
وتعود القدس، والصعود إلى القمة، ومن  
أعماله المسرحية:
- ألف حكاية وحكاية في سوق عكاظ،  
بالإضافة إلى ترجمته العديد من الكتب  
للأطفال، منها: زياد فوق الجبل، كعكة  
العيد، ليلى ترحل عن البيت، دراجة ليلى،  
أصوات في الحديق والأخوان ليون هارت.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٩٢.
- ٢ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في ١٨٧، ٥١٨/١.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٧.
- ٤ - دليل الكاتب الأردني ٢٠٦.
- ٥ - موقع: الجزيرة ٢٠١٠/٦/٧.
- ٦ - موقع: منتدى الدكتور عمرو خالد ٢٠١٠/٦/١٦.
- ٧ - موقع: تدوين ٢٠٠٧/٣/٨.



ولد وليد الشرفا عام ١٩٧٣. خريج  
جامعة النجاح الوطنية في مرحلتي البكالوريوس  
والماستر، والجامعة الأردنية في مرحلة

خطى الزيتون والأبطال  
وإن عانقت في حزني صديقاً غاب  
وحين أتوهم لم يلقوا  
سوى ليمونية في الدار تحكي عنه  
للأحباب:  
أحن إليك  
وقد نحكي بأني كنت في يوم على كفئك  
وإني ساذج كالعشب.. كالفرحة  
وقد يحكون.. ما يحكون  
وقد يحكون إني طبيب كالحنن  
كالقرميد  
ولما جاعني السمّار لم يلقوا سوى أهلي  
ولكني أحن إليك  
لصفور على عينيك ينقر من يدي جمرة  
ويصبح حينما ينهار سقف الليل  
كوهج العمر والميلاد.. مقتولاً على  
زهرة  
أحن إليك  
وأحلم خلف عمر الصمت والأوجاع:  
(إذ مرت على جرحي..  
عيونك.. والرذاذ الحلو.. قبشارة  
يزهر قلبي الملتاع  
شراعاً ربما.. أو غابة خضراء.. أو  
حارة)  
أحن وقد بصير الحزن شبابة  
إذا ذكر المسافر في عروق النار..  
أغانيه.. وأحبابه

#### من مؤلفاته:

- قصائد في زمن الفتح (شعر) بيروت، دار  
الطلیعة، ١٩٦٩.
- وشم على ذراع خضرة (شعر) بيروت، دار  
الطلیعة، ١٩٧٦.

الفلسطينية إلى شعار في أغلب الأحيان، من هنا فإن المعرفة بمعناها المفتوح تبدو غائبة إلى حد كبير في الخطاب النقدي الفلسطيني الذي تقوقع على الأيدلوجيا كآلية لتحقيق الهدف الوطني، لذلك يوجد في الثقافة الفلسطينية شيء أسميه ثقافة معرفة العناوين فقط، فيمكن إقصاء ظاهرة أو مدرسة فلسفية ونقدية تحت سطوة الشعار دون توفر أدنى إلمام فكري بهذه الفلسفة أو المدرسة النقدية لذلك يكون الحوار الثقافي مجرد إجابات جاهزة لا أكثر.

وكون الأيدلوجيا في الأساس، حسب وجهة نظري الشخصية - نفعية تقوم على أحادية التفسير، وضمن الخطاب الثقافي الفلسطيني، هذا يعني تكريس العلاقات والمصالح وحضور الشعار، وغياب الثقافة، أي هناك ألقاب جاهزة ومترسخة، لكن في الوقت نفسه هناك غياب للإصطلاح وعزلة فرضتها الظروف على الثقافة الفلسطينية. يبدو التحدي الأكبر الآن في محاولة تجاوزها، لذلك هناك كثيرون يسمعون بغسان كنفاني وسط عدد قليل جداً يعرف شيئاً عن جبرا إبراهيم جبرا مثلاً!! وفق الحالة هذه سيكون كل شيء باهتاً).

### من هو الثقافة:

- محكمة الشعب (مسرحية)، ١٩٩١.
- اعترافات غائب (رواية)، ١٩٩٤.
- القادم من القيامة (رواية)، رام الله، مركز اوغاريت الثقافي.

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: شرفات ١٦/٥/٢٠٠٨.
- ٢ - موقع: منتديات انتفاضة فلسطين ٢٠٠٣/٩/٩.
- ٣ - موقع: جريدة الأيام ١٧/١٠/٢٠١٠.
- ٤ - موقع: دنيا الرأي ١٧/٦/٢٠١٠.

الدكتوراه، وقد أنجز رسالة الماجستير عن جبران خليل جبران والدكتوراه عن إدوارد سعيد. يعمل أستاذاً غير متفرغ في جامعة بيرزيت، ورئيساً لتحرير صحيفة (صوت النساء) وهي صحيفة نصف شهرية، يصدرها طاقم شؤون المرأة في فلسطين. كما يحمل شهادة دبلوم في الإعلام.

كتب القصة والنقد والمقالة. يتحدث عن النقد في فلسطين فيقول: (ومقولة: أن لا نقد في فلسطين تشير بعمومية إلى ظاهرة أخطر من العلاقات الشخصية وهي أن النقد محاولة نظيرية لخلق حالة أو تعبير أكثر جدوى وأكثر مقاربة للحقيقة والتاريخ والأنا وكل مقومات الثقافة الإنسانية في تاريخ معرفتها الطويل الذي شهد تراكمات معضلة حول الوجود، بداية من الحضارة اليونانية ومروراً بالفكر الديني وما صاحبه من مد وجزر في التأويل ومحاولة خلق حالة متوازنة تعقلن النص الديني وتحاول تجنيده لتأكيد اجتماعية الإنسان والأفكار والحقائق وليس انتهاءً بالفكر السياسي الحديث وما بعد الحديث. الأهم من ذلك أن الأدب حالة أكثر إنسانية كونه يقدم صوراً لا خطاباً مباشراً لذلك وانطلاقاً من أنه لا يوجد نشاط إنساني مبهم أو بريء من أية دلالة فإن الحوار الثقافي ليس مجرد إجابات جاهزة .

هذه المقدمة الطويلة لقول عبارة وحيدة، هي أن الثقافة الفلسطينية في مجملها ثقافة مؤدجلة مبنية على فرض الحضور والإقصاء وفق صيغة القبول والرفض. والأيدلوجية مهما كانت معمقة، فهي رؤية أحادية تحولت في الثقافة



**وليد الشيخ**

(١٣٨٧ - ) هـ (١٩٦٨ - م)

قاص، باحث

ولد وليد الشيخ في محيم الدهيشة (قرب بيت لحم) عام ١٩٦٨. نظم الشعر وكتب المقالة ونشر نتاجه في الصحف والمجلات العربية. يتحدث عن أحوال العرب فيقول: (إنهم أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، نعم، قتلوا عربوتنا، واغتالوا قوميتنا، وتقننوا في نشر الفتنة بيننا، فأصبحنا فقويين، من مصري إلى سوري إلى مغربي إلى خليجي، وفقدنا التسامح الديني، فصرنا هذا مسلم (سني وشيعي)، وذاك مسيحي (كاثوليك وبروتستانت).

بقليل من التأمل فيما آلت إليه الأمة العربية، نجد أن خير أمة لم يعد فيها خيراً، وأمة الحضارة والعلم والدين، أصبحت أمة ضحكت من جهلها الأمم.

انتشر الجهل والفقر والعنف، تركنا أعداءنا الحقيقيين، وخلقنا من أنفسنا أعداء لبعضنا البعض، فالقتل في كل مكان، ورائحة الموت والخوف والفتنة تنتقل من بلد إلى آخر.



**وليد شلايطة**

(١٤٠٠ - ) هـ (١٩٨٠ - م)

شاعر

ولد وليد شلايطة في بلدة سخنين (الجليل) عام ١٩٨٠. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في بلدته، ثم التحق بجامعة حيفا حيث تخرج فيها في علوم التمريض عمل بعد تخرجه في مجال التعليم بالمدارس العربية..

نظم الشعر ونشره في الصحف وعلى مواقع الانترنت.

وهو عضو منتدى الطلائع الثقافي في الناصرة. حصل على الجائزة الثانية في الشعر بمسابقة (ذكرى النكبة) التي أقيمت في جامعة حيفا.

#### **من مؤلفاته:**

- نرف الوقت ولحن الحطام، الناصرة، قسم الثقافة العربية، ٢٠٠٢.

#### **المصادر والمراجع:**

١ - موقع: ديوان العرب ٥/٧/٢٠٠٦.

ماتت الجامعة العربية، وفقدت بريقها، ففترق العرب، فمصر تعادي قطر، وسوريا تعادي مصر، والجزائر تعادي المغرب، والسعودية تعادي لبنان، وليبيا تعادي السعودية، وحماس تعادي فتح، ومصر تعادي حماس، بالإضافة إلى غياب استراتيجية ومنهجية ثابتة تجاه الأمن العربي.

في حين أن أعداءنا ينظمون صفوفهم، ويوحدون كلمتهم، ولم يتخلوا أبداً عن مبادئهم وأحلامهم، فما زالت إسرائيل «هي إسرائيل من النيل إلى الفرات»، تحتل سمناً ومياهنا وأراضينا، كما تصول في القارة السوداء يمينا ويساراً، لتنصب قواعد الصواريخ التي تطال كل شبر في أراضينا، في حين أننا نصدر لها بضائعنا بأقل الأسعار، وبدون ضرائب جمركية.

وما زالت أمريكا تنهب نفط العراق، وتخطط لنفط السودان، فقتلوا صدام، وقريباً البشير، وأصبحت عقيدة المقاومة خطأ جسيماً نحاكم عليه بالعزل والحصار والإعدام، وصار المعارض للظلم، بمثابة الخارج على ولي الأمر، وحلت علينا سياسة الإستسلام والخضوع والرضا بالظلم، بل والتصفيق له.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أقول:  
(اللهم اضرب الظالمين بالظالمين، وأخرجنا من بينهم سالمين).

### من مؤلفاته:

- حيث لا شجر (مجموعة شعرية)، بيت الشعر الفلسطيني، رام الله والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
- ضيوف النار الدائمون (مجموعة شعرية مشتركة)، المركز الثقافي الفلسطيني، بيت الشعر، رام الله والمؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩.

يرجع الفضل في هذا وذاك، إلى حكامنا وقادتنا الشرفاء، ولا مناص من دور للشعوب، ولكن هل يصلح المحكوم، وحاكمه فاسد؟ ارغمي أولو الأمر منا في أحضان ألد أعدائنا، فتم غزونا سياسياً، وعسكرياً، وثقافياً، ودينيًا، وحيكت المؤامرات ضد شعوبنا، منذ احتلال فلسطين، وسم عرفات، وتطبيع مصر، واحتياح بغداد وشنق صدام، وإقتال لبنان.

أصبحنا فريسة لكل شعوب الأرض، والمشاريع تنصب وتقام فقط في بلاد العرب، فمن كامب ديفيد إلى الكويز، ومن الشرق الأوسط الكبير إلى الشرق الأوسط الجديد إلى الاتحاد المتوسطي، وكلها مشاريع ابليسسية لا تهدف إلا لتدميرنا ونهب ثرواتنا.

طغى المتعولمون والمتأمركون، والانعزاليون وما شابه ذلك، فماتت معاني القومية، والعروبة والوحدة، وماتت معها مكانة كبار الدول، فأصبحت دويلات خاضعة، تابعة، محتلة، وإن كان شعبها حرًا.

فتم تحويل نصر أكتوبر المجيد إلى تطبيع علني، وتم التضحية بالقدس مقابل سيناء التي لم نستردها إلى الآن، وتم إجبار الشعب المصري على التطبيع الاقتصادي، مما سُمي إتفاقية الكويز، لمصلحة مجموعة من السلطويين وأزلام النظام، فأفلست مصر إقتصادياً، وبالتالي إنتصر الجهل والفقر والفساد في كل الميادين، في بلد كانت من أرقى دول العالم.

أصبح القادة العرب، لا يستمدون شرعيتهم برضا الشعوب، وإنما برضا الأمريكان والصهاينة، وأصبحت الجمهورية مثل المملكة، فنظام الحكم توريثي، وكأنها شركات لا دول، وكأننا خدام، لا شعوب.

ترجل عن حصانه كليما

ولوح بأصابعه المنهكة

لم يقل وداعا،

قال سلاما.

**تصيدة: وثيقة سفر في مطار عرابي**

في مطار القاهرة

ضاققت الأرض باسمي مرتين

أجلست في غرفة التحقيق رايات دمي

وغفت في غرفة التموين غايات نبيلة

في مطار القاهرة

نمت مرات عديدة

ريثما تقلع طائرة العال..

ريثما ترفع رايات العروبة

فوق كثنان المدينة

في مطار القاهرة

عين أمن ساهرة

نفضت من دمعتي أه

من وثيقة يؤس عاهرة

**هن هوالفان:**

- بدايات (مجموعة شعرية)، دار البيارق،

طرابلس، ١٩٩٥.

- ولد في جنين (مأساة مسرحية في فصل واحد).

- الذئب والأرنب (مسرحية للأطفال عن محمد

الدره).

- رسائل سريعة (مسرحية)، رام الله، ٢٠٠٥.

- الاغتياال (مسلسل)، ٢٠١٠.

**المصادر والمراجع:**

١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٨.

٢ - موقع: جريدة الأخبار ٦/١٨/٢٠١٠.

٣ - موقع: جريدة الثورة ٦/١١/٢٠٠٥.

- الضحك متزوك على المصاطب (مجموعة شعرية)، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي، رام الله ٢٠٠٣.

- أن تكون صغيراً ولا تصدق ذلك (مجموعة شعرية) رام الله، منشورات اوغاريت ٢٠١٠.

**المصادر والمراجع:**

١ - موقع: مركز إعلام القدس ٢٢/٤/٢٠٠٩.

٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٧.

٣ - موقع: جريدة الأخبار ٨/٩/٢٠٠٦.

٤ - موقع: مجلة أفق الثقافة ١٧/٦/٢٠١٠.



ولد وليد عبد الرحيم في مخيم اليرموك في دمشق عام ١٩٦٤، وهو بالأصل من بلدة نحف (قضاء عكا)، نظم الشعر وكتب المقالة، وعمل في مجال الإخراج.

**هن شعره: ياسر عرفات**

قال: إن البحر عال، كعصا شرطي

وانبرى يحلم بالصقيع، إثر وطن ودم وليل،

وأجراس مضمخةً بالنشيد والحمى.

كان يربو على خمسة من رجال الأساطير الكنوبية وكنا،

نسير معاً إلى متعة الهاوية

تأخر عن الزواج والأطفال والشيوخة

ترجل عن سفينته مباعاً، لا مضاعا

وكان،

يبئس للحظة موته القادم من وجع السنين وحكمة

النازي وأفلام، العروبة



### وليد علي رباح

(١٣٥٩ - ) هـ (١٩٤٠ - ) م

باحث ، قاص

ولد وليد علي رباح في بلدة العباسية (قضاء اللد) عام ١٩٤٠م. يعمل في المجال الصحفي، كتب المقالة والبحث والدراسات.

#### من مؤلفاته:

- أوراق من مفكرة مناضل، (مجموعة قصص قصيرة)، دمشق، ١٩٧٠.
- نقوش على جدار الزنزانة (مجموعة قصص قصيرة)، دار العودة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
- وثيقة سفر فلسطينية (مسرحية)، ط: ١، دار الإعلام الموحد م.ت.ف. بيروت، ١٩٧٥، ط: ٢ منشورات دار الأسوار للطباعة والنشر، عكا ١٩٨٢.
- عزف منفرد على قماش الخيمة (مجموعة قصص قصيرة)، وزارة الإعلام الموحد، بغداد، ١٩٧٦.
- خناس المخيم (مجموعة قصص قصيرة)، دار العودة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٧.



ولد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان عام ٥٣ هـ. بويع بالخلافة سنة ٨٥ هـ، وتم في عهده فتح الأندلس، وما وراء النهر وحوض السند، وحاصرت جيوش المسلمين القسطنطينية.

وبرز في عهده عدد من أبطال الفتح كطارق بن زياد وموسى بن نصير وقتيبة بن مسلم الباهلي ومحمد بن القاسم الثقفي ومسلمة بن عبد الملك. وكان للعمران في عهده حيزٌ كبير شمل معظم مناطق الخلافة وخاصة فلسطين، فقد أتم الوليد عمل أبيه الذي بنى قبة الصخرة في بيت المقدس، فبنى الوليد بجوارها المسجد الأقصى وزينه بالزخارف التي ما يزال بعضها موجوداً منذ العصر الأموي. كما بنى قصرًا ملاصقاً للمسجد ظهرت آثاره مؤخراً. وبنى في دمشق الجامع الأموي، وأمر بإعادة بناء مسجد الرسول في المدينة وتوسيعه، وزين الكعبة وصفح أبوابها وأعمدتها بالذهب.

وشق الطرق وحفر الآبار، وأصاب فلسطين الكثير من تلك الأعمال الإنشائية والعمرانية.

وعرف عنه العناية بالفقراء والمرضى فبنى دوراً للمحتاجين، وبنى المشافي للمرضى، ووفر الطعام للفقراء، توفي الوليد عام ٩٦ هـ ولم يكن قد تجاوز الثالثة والأربعين، وخلفه أخوه سليمان.

#### المصادر والمراجع:

١ - الموسوعة الفلسطينية ٥٩٨/٤.

لثلاث مرات متتالية (١٩٦٣ - ١٩٦٦) كما كان له دور كبير في مجال الصحافة حتى أصبح نقيباً للصحافة في الأردن.

كتب المقالة والبحث في مطلع شبابه، ونشر مقالاته في الصحف الفلسطينية، وأول مقال نشره عام ١٩٣٦ في مجلة (الغد) التي تصدر في مدينة بيت لحم بعنوان (المال المدنس).

نموذج من نثره:

لم تستطع الانتهازية والرجعية أن تصيرا أكثر من سنوات قليلة بعد انبثاق الثورة العربية الإسلامية بظهور محمد، حتى أخذتا ترفعان رأسيهما، لتعملا جاهدتين على استغلال تلك الحركة الجبارة لمنافعهما الذاتية، والانحراف من صراطها، وهو بناء مجتمع إنساني كريم في هذه المنطقة من العالم، تكتمل فيه للشخصية العربية مقوماتها وتكون سيدها مصرها، بينما تذيب الأخوة والعدالة الاجتماعية الفوارق بين أبنائها (كافة).

وبسبب نشاطه الوطني ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين قامت العصابات الصهيونية بإبعاده إلى الأردن بتاريخ ١٠/١٢/١٩٧٣. وقد عهدت إليه منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة إدارة مجلس الصندوق القومي الفلسطيني.

**من مؤلفاته:**

- تنظيم النسل ١٩٥٤.  
- الكون الأحذب (قصة النظرية النسبية).  
- النكبة والبناء، طبعة أولى ١٩٥٦ طبعة ثانية ١٩٦٢.

وفي وصف هذا الكتاب يقول يعقوب العودات: (وبعد وقوع (النكبة) الكبرى التي عاشها (وليد) بجسمه وعقله وأعصابه، راح يفكر بواقع وطنه العربي المؤلم ويستقصي أسباب

- أوراق من زمن الاشتباك (مقالات قدم لها ياسر عرفات)، دائرة الإعلام الموحد م.ت.ف. بيروت، ١٩٧٨.

- يوميات إذاعة في الميدان.

**المصادر والمراجع:**

- ١- موسوعة الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٦ - ٦٨٧.
- ٢- أعلام من أرض السلام ٤٦٧.
- ٣- دليل الكاتب الأردني ٢٠٨.



### وليد قمحاوي

(١٣٤٢ - ) هـ (١٩٢٤ - م)

مؤرخ، طبيب، صحفي

ولد وليد قمحاوي في مدينة نابلس عام ١٩٢٤، أتم دراسته الابتدائية والثانوية في (كلية النجاح الوطنية)، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت حيث حصل على شهادة الطب عام ١٩٤٧، ومنها أتجه إلى القاهرة حيث تخصص بالجراحة في القصر العيني. وبعد نكبة ١٩٤٨ تطوع للعمل في مستشفى الهلال الأحمر العراقي. وفي عام (١٩٦٢ - ١٩٦٣) قصد بريطانيا للإطلاع على تقدم الطب، ثم عاد إلى نابلس ليطبق ما شاهده، وأسس مستشفى في نابلس ليكافح الأمراض السارية في الريف الفلسطيني، وفي عام ١٩٦٣ انتخب نقيباً لأطباء الأردن

**المصادر والمراجع :**

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٥١٩ .  
٢ - موقع: نهضة العرب ٢٠١٠/٦/١٩ .

**وليد مصطفى**

(١٣٦٥ - ) هـ (١٩٤٦ - ) م

باحث، مؤرخ، مترجم

ولد وليد مصطفى في مدينة البيرة عام

١٩٤٦ .

أتم دراسته الثانوية في بلده، ثم التحق بجامعة كيبف (في الاتحاد السوفيتي) حيث حصل على الدكتوراه في الدراسات الاقتصادية في القضية الفلسطينية. يعمل أستاذاً جامعياً في جامعة بيرزيت. ترجم أعمالاً عديدة لوسائل الإعلام المتنوعة لسنوات طويلة، شارك في فعاليات ثقافية وأدبية عديدة في الأردن والبلاد العربية.

**من مؤلفاته:**

- الصناعة في فلسطين ١٩٠٠ - ١٩٧٨ .
- مدينة بيت لحم - دراسة اقتصادية جغرافية.
- (١٥) بحثاً نشر في الموسوعة الفلسطينية.
- موت فتاة صغيرة وقصص أخرى (ترجمة)،
- رابطة الكتاب الأردنيين.

(النكبة) ومقدماتها ونتائجها. وفي سبيل معرفة الأسباب الحقيقية. ما ظهر منها وما استتر، أقبل على درس تاريخ الأمة العربية في كافة أدوارها، وسائر أطوارها، واستعرض آمال أمته وآلامها، واستقصى بواعث تعثرها وتأخرها عن ركب الأمم الحية، وبعد بحث مستفيض دقيق، ودرس متواصل عميق عن الجذور التي ترقى إلى العصور العربية الأولى التي تجلّى فيها أثر العقل كما تجلّى عمل الأعصاب، فملأت هذه الدراسة الشاملة الكاملة دنيا العرب هتافاً واعجاباً، إذ جاءت أوفى موسوعة لأخطر بحث ومعضلة.

أما الجهد الذي بذله الدكتور قمحاوي في دراسته العميقة الجذور، المترامية الأبعاد، فإنما هو جهد مؤرخ أصيل واسع الإطلاع و كاتب سياسي عملاق.

وإذا كانت (النكبة الفلسطينية) قد استأثرت بعناية الكتاب على اختلاف بيئاتهم ولغاتهم، لأنها أخطر الأحداث العربية على الإطلاق، إلا أن موسوعة (النكبة والبناء) تجيء في طليعة شوامخ الكتب التي تناولت المشكلة الفلسطينية والنكبة الكبرى.

وكما أن (العقد الفريد) و(البيان والتبيين) و(كليلة ودمنة) و(ألف ليلة وليلة) من أهم مصادر أدبنا، فكتاب (النكبة والبناء) هو من أبرز الكتب التي صدرت عن القضية العربية عامة والمشكلات الفلسطينية خاصة. وهو أهل لأن يدرس في المدارس الثانوية ودور المعلمين والجامعات العربية. ولأن ينال (جائزة) جامعة الدول العربية.

وحسب القارئ أن يطالع هذا الأثر القومي المانع ليحكم على الجهد الذي بذله الدكتور قمحاوي بمفرده فأعطى أشهى الثمار، وأوفى الأخبار).

بجامعة بيروت العربية فخرج فيها حاملاً الإجازة في الفلسفة وعلم النفس. تعرض للاعتقال والتعذيب علي يد العصابات الصهيونية في فلسطين، ثم طرد من وطنه ليعيش في السويد. نظم الشعر ونشره في الدوريات العربية.

**من شعره: أيام من حياة ولد فلسطيني**

على أمل العيش القى أبي بذرة

في مكان أمي

وأرعى في جنل فوقها

كحصان سهول

وأغشى

وفي الحلم قال: أخلف نكراً

على أمل العيش سوف أخلف نكراً

وغادرت أمي

على أمل العيش غادرت أمي

وغادرت رحماً دفيئة

لأغرق في طرقات الجليد المليئة بالناس

بالسمك الميت

في طرقات الجليد المليئة بالموت

لأعيش في طرقات الجليد

وأين أبي كي أخبره أن بذاره

لا يكتفي بالحياة

على أمل واهن في الحياة

وأن الدلائل تومي إلى أن رحماً دفيئة

تعادل كل صنوف الحياة

وأين أبي؟

وأين أبي كي نقارع كفا بكف؟

ونضحك بنصق؟ نتغصب العيش

لا عيش إلا اغتصاباً

وأقسم أتى كذبت على الله قبل قليل

فإن الحياة اغتصاب يعادل أرحام كل

النساء الدفيئة

يا أم معذرة فاعذريني

- أوراق (مشترك)، رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٧٨.

- الملف الثقافي (مشترك) رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٨١.

- خارطة فلسطين - كتاب وخارطة - مشترك.

- القدس سكان وعمران، القدس، مؤسسة التعاون.

#### المصادر والمراجع:

١ - دليل الكاتب الأردني ٢٠١٠.

٢ - موقع: جامعة النجاح ٢٠١٠/٨/١٩.

٣ - الأدب والأدباء والكاتب المعاصرون في الأردن ٢٨٨.



ولد وليد نجيب عرفات في مدينة نابلس عام ١٩٢٠م. درس الابتدائية في نابلس، وأتم دراسته في الكلية العربية بالقدس، ثم أرسل في بعثة إلى بريطانيا (جامعة لندن) فخرج فيها متخصصاً بالأدب الإنجليزي. بعد تخرجه عينته الجامعة مدرساً فيها:

#### من مؤلفاته:

- ديوان حسان بن ثابت. لندن ١٩٧١.

#### المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٤٦٨.

٢ - موقع: مكتبة المصطفى الإلكترونية ٢٠١٠/٦/١٨.



ولد وليد الهليس في مدينة غزة عام ١٩٥٢، أتم دراسته في غزة، ثم قصد مصر للدراسة، ومنها انتقل إلى بيروت حيث التحق

أنا طفل هذي الحياة  
لقد حيرتني المضامين  
حيرني الشكل  
راوغتي الاحتمال اللعوب  
ولكن سرأ عجبياً هداتي إليك  
هو العشق  
لا تسأليني عن العشق  
قبل قليل رأيت صديقي يفيض به  
مر من حوله الجند  
في كل زاوية كان كلب  
وفي كل مقلة عين تجمع كلبان  
لكن عينيه تمتلنان بشيء غريب يصد الكلاب  
قليل من النور حتى أراك  
قليل من النور  
أرجو السماء المغطاة بالدم  
أرجو السماء المغطاة بالناس  
أرجو السماء المغطاة بالقدس  
أرجو السماء المغطاة بالكرمل الطفل  
ذاك الذي خلقت النوائب ذكراً  
على أمل العيش  
ها هو في طرقات الجليل  
يقارع يريدُ يَبصُقُ بيكي  
ويضحك جهراً  
ويغتصب العشب والماء والانتماء  
على صخرة حلوة في الجليل  
تذكرت «غسان»  
يحتال كي يلتقيك  
تذكرت «غسان»  
ينهض للإحتفاء بعينيك  
يشعل في العيد ما قد تبقى من الشمع  
يطفئ في العيد ما قد تبقى من الشمع  
كل الشموع لعينيك مرصودة  
فأشعلها إذا شئت أو فأطفئها

لم تخلع الأرض أثوابها الآدمية؟  
تعصب موطن نرف  
بجسم هو النرف  
من سيف أعداء أخوة  
يفلون قمل الرؤوس على مشهد من نزيقي  
لماذا تطامن رأس الشمال  
وهم يحققون رصاص الأخوة في جسدي  
ولماذا أشاحت عيون الجنون؟  
لمن طائر الليل بيكي؟  
لمن طائر الفجر بيكي؟  
ومن أين أتيتك؟  
كان جمالك ليلة عشقي الأخيرة  
أكثر من فاحش  
كان شيئاً مخيفاً يطل مع النهدي:  
جوعي  
وكان الحليب يجيء إلى ناهديك  
قنبيل مجبلي بجوعي  
وشيء مخيف يطل مع الخلق  
في عين مقتدر على الخلق  
بيدع كوناً  
ويهدم كوناً  
بميتك يحييك  
كان مخيفاً جمالك ليلة عشقي الأخيرة  
وأكثر من فاحش  
بلا أمل العيش  
ألقي أبي بذرة في مكان أمي  
وأرعى في جذل فوقها  
كحصان سهول  
وأغفى  
وفي الحلم قال أخلف ذكراً  
بلا أمل العيش قال أخلف ذكراً  
بلا أمل العيش قال أخلف ذكراً  
وغادرت أمي

وأنهى الثانوية العامة في المدرسة الهاشمية في مدينة رام الله.

خريج معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث في رام الله سنة ١٩٨٠م.

مارس مهنة التدريس في الأردن من سنة ١٩٨٠ ولغاية ١٩٨٤، حيث عاد إلى أرض

الوطن ليعمل موظفاً في مصلحة مياه رام الله. شارك في فعاليات الانتفاضة وتم اعتقاله

سنة ١٩٩٠م ليحكم عليه اثنتي عشر سنة حتى أطلق سراحه في ١/٨/٢٠٠٢.

تنقل في عدة سجون من سجون الاحتلال، وكان العمل الثقافي والتربوي صلب اهتمامه

على مدار هذه الحبسه الطويلة. اهتم في كتابة القصة القصيرة والرواية،

وكانت له الإصدارات التي غطت مساحة واسعة من تجربة الأسرى في سجون الاحتلال

الإسرائيلي. شارك في بعض الأبحاث والدراسات

ومراسلات صحفية في كتابة القصة القصيرة والمقالة.

شارك في تحرير مجلة، ورئيس تحرير مجلة (نفحة) التي تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين،

حصل على شهادة في مسابقة الإعلام والصحافة، والمرتبة الثانية في الكتابة، يكتب

مقالاً يومياً في جريدة فلسطين. وهو عضو اتحاد كتاب فلسطين.

عاد الاحتلال لاعتقاله في الشهر السادس من عام ٢٠١٠ بعد استدعائه للمقابلة، وسجن

بمعتقل عوفر قرب مدينة رام في الضفة الغربية.

بلا أمل العيش غادرت أمي

وغادرت رحماً دقيقة

وغادرت أرحام كل النساء الدقيقة

وها إن رحم الحياة تحاصرني بالحياة

الخبينة

أقارغ كفي بكف رفاقي

ونضحك نبصق نغصب الشمس

لا شمس إلا اغتصاباً

أنا طفلٌ هذي الحياة.

هن هياضات:

- الذهاب مبكراً إلى الموت (مجموعة شعرية)، دار

العامل للطباعة والنشر نابلس، ١٩٨٠.

**المصادر والمراجع:**

١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٨.

٢ - موقع: محب ١٩/٦/٢٠١٠.



**وليد الهودي**

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م

قاص ، باحث ، مناضل

ولد وليد الهودي في مخيم الجلزون عام

١٩٦٠. وهو بالأصل من قرية العباسية (قضاء

يافا)، درس حتى الإعدادية في مدرسة الجلزون

هذا فإن في السجن لحظات تفوق هذه قسوة ومرارة أو تكاد توازيها.. عندما تجد مثلاً من هو محكوم خمسة عشر عاماً وليس له إلا أمه تطارد لتراه من سجن لآخر (وحدها طوال الخمسة عشر عاماً) ثم يأتيه خير وفاتها قبل موعد الإفراج عنه بخمسين يوماً دون أن يتمكن من وداعها أو إلقاء النظرة الأخيرة عليها..).

#### من هوائيات:

- مدافن الأحياء: قصة الأسرى المرضى من خلال شواهد حية من داخل المعتقل. رام الله، جمعية أنصار السجن، ٢٠٠٤.

- الشعاع القادم من الجنوب، رواية عن أسرى الدوريات العرب.

- ستائر العتمة، رواية المعتقل الفلسطيني في معاناته وهو تحت مطارق التحقيق. رام الله، المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي ٢٠٠٣.

- مجد على بوابة الحرية، قصص قصيرة من واقع الأسر.

- منارات، خمسون حكاية تربوية تجمع الخبرة الاعتقالية مع مقومات الصمود والتحدى في معادلة تزكوية تربوية هادفة.

- حكايات العم عز الدين، قصص للفتيان تحاول عرض النكبة وتداعياتها وصولاً إلى الانتفاضة الأولى والثانية.

- البعد الروحي في حياتنا، ١٩٩٦.

- القادم من الجنوب (رواية).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: منتدى الجامعيين ١٨/١٠/٢٠٠٧.  
٢ - موقع: p: news. bdr 130.net news 6488. htth ml 19/6/2010

يتحدث اليهودي في معظم رواياته عن حياة السجن الفلسطيني، ويصف أقبية التعذيب التي أمضى فيها ما يزيد على ١٢ عاماً.

يتحدث في مقدمة كتابه (مدافن الأحياء فيقول: (تلاشت آهات يوسف العرعير المكتوبة.. لم تجد طريقها إلى نخوة المعتصم ولا إلى نخوة أبي جهل.. انضم إلى الركب ورحل بصمت.. شهداء قتلوا بدم بارد على أسرة المرض في سجون الاحتلال.. عبد القادر أبو الفحم، عمر القاسم، يحيى الناطور، حسين عبيدات، معزوز دلال، رياض عدوان، والركب طويل.. وإذا كان هناك من ينتظر الانضمام وينطوي على لهيب معاناته، فلا أقل من أن نقص عليكم قبساً يسيراً من هذه المعاناة.. صحيح أن صفحات الجرائد كثيراً ما شهدت ذكرهم، ولكن الجديد الآن هو أن ندخل إلى عالمهم، ونشاركهم خلجات قلوبهم، ونفياً ظلال أرواحهم.. لن نثقل عليكم، سنعودهم بصحبتكم، ففي عيادة المريض أجز ومن السنة أن تكون عيادة المريض قصيرة...).

يتحدث عن الاعتقال والأسر فيقول: (إن مرحلة الاعتقال من أصعب مراحل الأسر، لأن فيها السطو والسلب لأعز ما يملك الإنسان - الحرية - يفقدها الأسير فجأة، ويجد نفسه في عالم آخر تحت رحمة ذئاب مفترسة لا يرى منها إلا أنيابها التي تنهش روحه وجسده ليل نهار.. لحظات صعبة وقاسية إلى أبعد الحدود.. تنتزع من بين أطفالك وعيونهم تلمع بجزنها العميق، ثم تجد أمك تدعك بنشيجها ودموعها.. ومع

تطلع في عينيها.. وقال عندما أصبحا أمام  
أحد المطاعم:

انظري.. كم هي جميلة أضواء الشموع!  
نظرت باتجاه الشموع.. كان ينظر في  
وجهها.. أحسّ بأنفاسها الحارة تدفئ وجهه  
وتتسرب في خلاياه.

أعادت السؤال مرة ثانية:

- لماذا قررت الرحيل؟

تحسس بطاقة السفر في جيبه.. أحسّ بأن  
شيئاً خارقاً قد لسع يده، سحبها.. ودفن يده  
اليمنى في خاصرتها اليسرى، ضمها إليه بقوة.  
تنهد طويلاً.. أحسّ بعطرها يتمدد أكثر من  
رائحة المطر والبرد والشجر.. في روما - حيث  
يريد أن يرحل - لا تستطيع أن تحس رائحة المطر  
أو العطر.. مطر روما بدون رائحة.. بدون هذا  
الدفء الذي يتسرب إلى عظامك وكل خلايا  
الجسد.

وصلا الدوار الأول، جذبته صوت فيروز  
الذي يتسرب من المقهى المتربع فوق الرصيف..  
استأذنته بانصراف.. لم يستطع أن يحدد هل  
يقبل أن تذهب قبل أن يتحدثا.. أمسك يدها  
وهمس لها أن تبقى.

دخلا معاً إلى المقهى.. كان الدفء وفيروز  
تغني عن الوطن الذي يهاجر، « ولا تندهي ما  
في حدا»، أحسّ بالوحشة والخوف من  
الوحدة، حتى في أغاني فيروز هناك خوف  
ووحدة وعممة!!

قالت له بعد أن جلسا..

- يولد النهار كل نهار.. والشمس تشرق  
كل صباح.. برغم الليل والعممة.. يولد الضياء..  
حملق في عينيها.. رأى حزناً كبيراً.. وخلف  
الحزن بدأت دمعة بالتكون.. قالت.



**وليم جميل هلسة**

(١٣٧٠ - هـ (١٩٥١ - م)

قاص

ولد وليم جميل هلسة في بيت لحم عام  
١٩٥١م. حصل على شهادة الدراسة الثانوية  
العامية، عمل في جريدة الدستور، ثم في مؤسسة  
الإسكان حتى تقاعد عام ٢٠٠٢. وهو عضو  
رابطة الكتاب الأردنيين، واتحاد الكتاب العرب،  
ورئيس جمعية الإعلاميين والتنمية الحضريّة  
بالأردن ونائب رئيس المنتدى العربي الإعلامي  
للبيئة والتنمية، كتب القصة القصيرة، وصادر  
مجلة الرابطة الثقافية مع أسامة فوزي. يقول في  
قصة الرحيل: (كان مساءً شتائياً بارداً، المطر  
يسقط رذاذاً ناعماً يبلل الوجوه والأشياء..  
الصمت الهادئ يلف كل أنحاء المدينة، والضباب  
يحجب الرؤية في الضواحي، العمارات  
والشوارع مبللة، تبدو الأشياء وكأنها تعمدت  
بالمياه.. بالصمت والعممة..

كانا يسيران معاً، برغم برودة الجو، كانا  
يحسان بدفء لذيذ وغريب، يسري في  
جسديهما، قالت له وهما يسيران من الدوار  
الثالث باتجاه الأول: كيف قررت أن ترحل؟

العيون أيضاً مزروعة في الدروب.. الكل هنا يبحث عن محطة ينتهي بها.. ولكنني أبحث عن مكان ابتدئ فيه.. وتكون البداية التي أريدها..

هل تستطيعين أن تفهميني؟

- قرارك - قالت - يعني الانتهاء.. يعني الهروب.. يعني الخلاص.. بدلاً من المواجهة.. ماذا تحب هناك؟

قَبْلَ يدها ثانية.. وتركها تسريح بين يديه.. قال:

ليكن الخلاص.. فقد أرهقتني المواجهة: لا أستطيع الاستمرار.

ملأته الدهشة.. تضخمت بطاقة السفر أمام عينيه.. حجبت الرؤية، للحظة شعر بأن رفيقته قد غادرت المقهى، كلماتها الأخيرة تكبر.. وتزداد حدة تطفئ على صوت فيروز.. فرك عينيه ليتحقق، هل تركته حقاً وانصرفت؟ تكبر الأصوات، تصم الأذان!

قالت قبل أن تغادر:

- تستطيع أن ترحل كما تريد.. ولكن تذكر أن الشمس تشرق هنا كل صباح مرة جديدة؟

الرحيل.. الشمس.. النهار.. طنين الأصوات يصم أذنيه، ما عاد يسمع شيئاً.. كلماتها تكبر أكثر.. ترسم فوق مساحات الدماغ، أحس أنه يحنق.. غادر المقهى..

تقلص الشوارع!.. تنكمش المدينة.. وتكبر بطاقة السفر.. تصبح أكبر حجماً من بنايات المدينة.. تغطي مساحة الشوارع فيها.

تقوده قدماه إلى وسط المدينة يتذكر المقهى الذي كان يتحاور فيه مع الأصدقاء كل مساء.. يدخل... يسمع صوتها ينشد قرار الرحيل الذي كتبه عندما قرر أن يرحل.. ووزعه على الأصدقاء.

- الأزهار تفتح دوماً.. برغم البرد والمطر.. حتى أثناء هطول المطر. تولد أزهار جديدة!

بدأ يحس بالخوف من قرار الرحيل.. بطاقة السفر في جيبه بدأت تكبر.. تتضخم.. أحس بأنها تضغط على صدره وقلبه.. الاختناق.. هل يكون هكذا؟! مرة أحس أنه يحنق عندما كان يسير مع صديقه الإيطالية في أحد شوارع روما.. هل هذا هو الخوف؟ مد يده وأمسك براحة كفها المسترخية على الطاولة.. أحس مجدداً بالدفع والأمان.

- أضافت:

- كيف ترحل.. وتترك السنين والذكريات وكل الأشياء الجميلة؟

الجرح يتسع.. ينزف أكثر.. هذا الوجع الذي يعيشه ما كان يريد لأحد أن يطلع عليه.. ولكنها - لا يدري لماذا - تصر على معرفة أدق التفاصيل عن قرار الرحيل.. وعن الوجع الذي كان سببه فيه.. وان تعرف الحزن الذي يعيشه منذ فترة!

ما عاد قادراً على الاستمرار.. فقد القدرة والرغبة في العيش.. صديقه الإيطالية تنتظره في مطار المدينة التي يسعى إليها، كل الحب والشوق والانطلاق.. تنتظره ليمارساً معاً نوع الحياة التي يريدها، بالضبط التراكبات اليومية للتفاصيل الدقيقة تشكل عبئاً عليه، مشاكل عديدة لا يستطيع أن يحلها، ثم أنه يكره هذا المقهى.. والأصدقاء.. والتسكع في الشوارع المليئة بالقمامة ويكره عيون تراقبه.. فقدت حتى القدرة على الضحك بصوت مرتفع! تناول يدها الممدودة أمامه على طاولة وقبلها.. قال:

أنت عنصر رئيسي في تكويني.. لا أستطيع الفكك أبداً.. مزروعة في كل الدروب. ولكن

**المصادر والمراجع :**

- ١ - دليل الكاتب الأردني.
- ٢ - موقع: موقع المنتدى العربي الإعلاني للبيئة والتنمية ٢٠١٠/٧/١٢.
- ٣ - موقع: موسوعة، بيلوغرافيا الكاتب الأردني - نجمة الإبداع ٢٠١٠/٦/٢٠.



ولد وليم نصار في مدينة القدس عام ١٩٤٦. حيث أنهى دراسته الثانوية في مدرسة المطران سنة ١٩٦٤، وتابع دراسته الجامعية في لبنان سنة ١٩٦٥، حيث التحق بحركة فتح في تلك السنة. اعتقل في العام ١٩٦٨ على إثر عملية فدائية داخل فلسطين. ومكث في المعتقل حتى سنة ١٩٨٠، عندما تم تحريره ضمن عملية لتبادل الأسرى جرت في قبرص. في نهاية سنة ١٩٩٨ سمح له بالعودة إلى أرض الوطن، وعين مديراً عاماً لمكتب الرئيس في بيت لحم، ورئيساً للجنة المتابعة الميدانية لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، وسنة ٢٠٠٥ أصبح وكيلاً لديوان الرئاسة حتى تقاعده في بداية سنة ٢٠٠٦.

يتحدث عن الدستور الفلسطيني فيقول تحت عنوان: الدستور الذي نريد: (الدستور في أية دولة هو وثيقة تعاقدية بين الحاكم والمحكوم، ويقوم على أساس التشاور والتراضي بين الطرفين، بحيث لا يكون الحاكم متسلطاً، ولكن لا تكون الحكومة ضعيفة. وفي الوقت نفسه، تكون حقوق الناس وحررياتهم محفوظة، بحيث لا يستطيع الحاكم مسها، وإلا فقد شرعيته

الرحيل.. تكبر الكلمة.. تصبح أخطبوطاً يتمدد فوق كل المدينة.. فوق كل الأشياء التي ترتبط معه. يكره أن يرحل. يخاف. هذا الخوف اللعين يتسرب إلى داخله بوحشية.. يملأه تماماً، يخرج من المقهى لا يدري كيف يسير.. يصل إلى غرفته.. يسمع مجدداً صوتها.. الرحيل.. الشمس.. النهار.. روما.. الكلمات مطارق تضرب جمجمته من الداخل.. يستلقي.. يسقط في دائرة اللاوعي.. ترسم عيناها فوق الجدران. تحرق فيه وتدعوه بصمت إلى البقاء.

استيقظ في صباح اليوم التالي.. لم يستطع أن يرتب في ذاكرته أحداث الأمس.. كان متأكداً من شيء واحد فقط.. أنه لم يعد يرغب في الرحيل.. فقد كان متعباً.. منهكاً.. وأقنعتة هي بالبقاء أحبها.. قال:

أتمنى أن تكون موجودة الآن.. أضفها.. أقبلها.. أحملها بين ذراعي.. ونفرح معاً! نظر إلى ساعته كانت تتجاوز منتصف النهار بقليل.. بطاقة السفر تتمدد فوق مكتبه.. موعد الطائرة في العاشرة والنصف مزق البطاقة وأحرق قصاصاتها.. أشعل سيجارة.. وتهد بارتياح.. فقد انتهى موعد الرحيل.

**من مؤلفاته:**

- ١٧ قصة (قصص: مشترك)، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، ١٩٧٦.
- الجدران المثقوبة (قصص)، رابطة الكتاب الأردنيين. عمان، ١٩٨١.
- القصة القصيرة في الأردن (قصص: مشترك)، دار البيروق، عمان، ١٩٨٣.
- الرحيل إلى الداخل (قصص)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧.



**وليم نصار**

(١٣٨٤ - ) هـ (١٩٦٥ - ) م

مؤلف موسيقي، مطرب، مناضل، باحث

ولد وليم نصار في لبنان عام ١٩٦٥ وهو بالأصل من مدينة غزة. أتم دراسته في لبنان، ثم تابع دراسته العليا في أمريكا حيث حصل على الدكتوراه.

يمثل وليم نصار منذ العام ١٩٨٢ صوت المقاومة من أجل الحرية، وقد أضافت موسيقاه وأغانيه بعداً جديداً للأغنية العربية الحديثة من خلال تشكيل علاقة خاصة ومشاركة بينه وبين الجمهور. وعاش فترة الحرب الأهلية في لبنان بكل مآسيها وقسوتها، الأمر الذي دفعه للبحث عن عالم خاص به بعيداً عن أجواء القتل ورائحة الموت، فكانت الموسيقى.

وقد شكل منذ نعومة أظفاره وهو في سن الحادية عشرة مع سبعة من رفاق الدراسة فرقة موسيقية أسموها «نحننا» للتعبير عن رفضهم للحرب.

في العام ١٩٧٧، وكانت الحرب الأهلية في ذروتها، طلب منه معلمه «الأستاذ عزمي

كحاكم دستوري، وعند وضع أي دستور لأي دولة، يقوم المكلفون بإعداد مشروعه، عادة بوضع المعايير التي يجب أن تبنى عليها أحكام الدستور، فإذا أرادوه مجرد وثيقة تفصل على مقياس الحاكم، تكون المعايير في معايير الحاكم، بدون مراعاة متطلبات الناس، أما إذا أرادوه دستوراً لدولة ديمقراطية، عليهم الاهتمام بان تكون أحكامه نابعة من مفاهيم ديمقراطية.

وعند مراجعة صيغ المشاريع التي وضعت الدستور الفلسطيني، نرى أنها قامت على التخطيط بدون أسس ومعايير لوضع أحكامها، ولذا يدرس هذا الكتاب هذه الصيغ، ويظهر العيوب في أحكامها، فيضع المحاذير الواجب التنبيه لها عند وضع أية صيغة لدستور ديمقراطي، وبناء عليها يشير إلى الأخطاء في صيغ مشاريع الدستور الفلسطيني، ويضع صيغاً بديلة، وأحياناً يضع نصوصاً أغفلها واضعو مشروع الدستور الفلسطيني.

#### من مؤلفاته:

- منطق القتال بين الدرع والرمح (كتبه في المعتقل).
- الثورة الفلسطينية كما نراها (كتبه في المعتقل).
- ماذا تعرف عن فتح (كتبه في المعتقل).
- أغاني القيد والثورة (ديوان شعر) رام الله، وزارة الثقافة، ١٩٩٩.
- الدستور الذي نريد. المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ٢٠٠٤.
- الإدارة العامة والتنظيم الإداري والحالة الفلسطينية، ٢٠٠٥.
- تغريبة بني فتح (مذكرات)، ٢٠٠٥.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: منتديات فتح ٢٠١٠/٦/٨.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٨.

في العام ١٩٨٩ تعرض وليم نصار لمحاولة اغتيال على يد القوى الظلامية، كما تعرض منزله ومنزل عائلته للحرق على يد تلك القوى الأمر الذي دفع بعائلته إلى الهجرة من لبنان. وفي العام ١٩٩٤ وبعد انتهاء الحرب الأهلية ودخول لبنان مرحلة سياسية جديدة، قرر وليم نصار مغادرة لبنان طوعاً والعيش بشكل اختياري في المنفى، بسبب عدم قدرته على رؤية بيروت والأماكن التي شكّلت وعيه وذكريته تتحول إلى منتجعات وأماكن، لا يستطيع دخولها أو النظر إليها إلا من كان تابعاً لرأس المال السياسي .

غادر وليم نصار لبنان واعتكف لمدة ٧ سنوات عن النشاط السياسي والفني ليتابع الدراسة العليا في العلوم الموسيقية، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه عاود نشاطه، إلى جانب التدريس في عدد من الجامعات والمعاهد الموسيقية في أمريكا الشمالية، إضافة إلى استضافته لإلقاء محاضرات في عدد من الجامعات والمعاهد الأوروبية.

كما ترأس وليم نصار لمدة سبع سنوات رئاسة تحرير مجلة البديل اليساري التي أصدرها بالتعاون مع مجموعة من الشيوعيين اللبنانيين والعراقيين في المنفى. كما ترأس مؤسسة أولاد البلد للدفاع عن المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني وكان لهذه المؤسسة دور فعال في إطلاق عدد من الأسرى منهم: عماد السبع، سهى بشارة، محمد نعيرات. وقد تعرض للعديد من المضايقات الأمنية والحياتية والمعيشية بسبب هذا النشاط.

شارك وليم نصار في عدد من المهرجانات الموسيقية العالمية: (إيطاليا، ألمانيا، اليونان، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، بلغاريا،

الواوي» أن يغني ويعزف في أحد المخيمات الشبانية الصيفية التي كانت نادرة في ذلك الوقت، والتي كان ينفرد في تنظيمها «اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني» وهي منظمة شبانية من منظمات الحزب الشيوعي اللبناني، وقد كانت تلك الأمسية أول الطريق نحو تشكل وعيه السياسي والطبقي.

يعتبر وليم نصار إلى جانب زياد الرحباني، خالد الهبر، سامي حواط ومرسيل خليفة من رواد الأغنية اليسارية في لبنان، أو حسب ما تم التعارف عليه «بالأغنية السياسية». وقد عمل وليم نصار إلى جانب تلك المجموعة من المؤلفين الموسيقيين والفنانين على تشكيل مرحلة جديدة من التأليف الموسيقي والغناء، قريب من الناس، يشبههم ويستقي كلمات الأغاني من لغتهم اليومية.

منذ العام ١٩٧٨ كرس وليم نصار موسيقاه، أغنياته وكتاباته من أجل القضية الفلسطينية، قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة، ولقضية الصراع ضد الإمبريالية والصهيونية. وهو ناشط فعال في النضال ضد العولمة وضد الحرب على العراق وفلسطين ولبنان.

اعتقل وليم نصار عدة مرات بين العام، ١٩٨٢ - ١٩٨٤، بعد الاجتياح الصهيوني للبنان، نتيجة نشاطه السياسي وأمسياته الموسيقية التي كانت تعبيراً عن رفضه للنظام المخابراتي الفاشي الذي وصل إلى السلطة كنتيجة للاجتياح. وقد تعرض للتعذيب الجسدي والنفسي على يد عناصر وضباط مخابرات الجيش اللبناني المواليين لحزب الكتائب، والقوات اللبنانية المتعاونة مع «إسرائيل».

إلى تلك الجائزة، ولتقطع يدي ألف مرة قبل أن أصافح ممثلة دولة محتلة لبلادنا وتقتل أطفالنا كل يوم، وإذا كان حصولي على الجائزة مرهوناً بهذا الشرط فأنا لا يشرفني أخذ جائزة على حساب عمو ذاكرتنا ودمائنا».

هذا التصريح استفز لجنة المهرجان التي رأت أنه رد غير دبلوماسي وغير ذي صلة بأهداف المهرجان، الذي يركز على الفن والموسيقى وليس له طابع سياسي.

إلا أن نصار أجاب بكتاب خطي وجهه إلى اللجنة أنه: «لا يمكن فصل الموسيقى عن أي موقف سياسي أو قضية عادلة، فالموسيقى بالأساس هي لتهديب الروح فكيف بإمكان موسيقي أن يتبنى وجهة نظر دولة تمارس قتل أرواح الأبرياء في فلسطين ولبنان والجزولان والعراق». وأضاف: «أعلم أن قراري هذا سيترتب عليه الكثير من المواقف وردات الفعل التي قد تنعكس على حياتي الشخصية، إلا أنني أعتز بقراري هذا، وخصوصاً أنه يتزامن مع الذكرى الستين لاغتصاب فلسطين». وقد وقع نصار الرسالة بالجملة التالية: «أنا مع فلسطين ظالمة كانت أم مظلومة».

وذكرت بعض المصادر أن اللجنة قررت بخمسة أصوات مقابل اثنين سحب الجائزة من الفنان نصار، التي تقدر بحوالي ٦٠ ألف دولار، إضافة إلى مجسم بيانو من الذهب الخالص.

هذا وقد قررت الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية أن تقدم جائزة بقيمة ٣٠ ألف دولار تقديراً لموقفه الوطني ورفضه استلام الجائزة الكندية.

### وقد جاء في قرار الحكومة هايلي:

يمنح الفنان الفلسطيني المسيحي، وليم نصار، جائزة مالية قدرها ٣٠ ألف دولار

تشيكوسلوفاكيا، بلجيكا، السويد، الدانمرك، النرويج، كوبا، كندا والولايات المتحدة الأمريكية)، إلى جانب العديد من الحفلات على المسارح اللبنانية (مهرجانات بيت الدين، مسرح الجامعة الأمريكية في بيروت، مسرح BUC، مسرح التجمع الثقافي في بعقلين الشوف، مركز معروف سعد في صيدا، مسرح المركز الثقافي الروسي، ومسرح الجامعة اللبنانية) كذلك أقام حفلاته وأمسياته في القرى اللبنانية المنسية. ويعتبر وليم نصار أول من أقام أمسيات غنائية في المخيمات الفلسطينية في لبنان وذلك تحدياً للمجازر التي كانت تتعرض لها تلك المخيمات منذ العام ١٩٨٢، والتي ما تزال تتعرض للتصفية حتى الآن.

### خال هدة جوائز:

- جائزة مهرجان الشباب العالمي في موسكو، ١٩٧٩.
- جائزة سيريرا من مهرجان الجاز العالمي في هافانا، ١٩٨٠.
- جائزة مهرجانات بيت الدين، عام ١٩٨٤.
- جائزة مهرجان الموسيقى المتعددة الثقافات في كيبك، ١٩٩٤.
- درع الحكومة الفلسطينية باسم الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، ٢٠٠٨، تقديراً لمساهماته وعطاءاته التي ساهمت في دعم القضية الفلسطينية، والشعب الفلسطيني على الصعيد العالمي.
- حصل وليم نصار على جائزة أفضل مقطوعة موسيقية في المهرجان الموسيقي في كيبك (كندا)، ولكنه امتنع عن تسلم الجائزة حيث كان عليه مصافحة المؤلفة الموسيقية الإسرائيلية هيلينا أنجيل، كما ذكرت الوكالة «الوطنية للإعلام». وقال نصار: «لست بحاجة

إسقاط هذه الحكومة هو موقف متمناه مع الموقف الأميركي والإسرائيلي. للسبب هذا، أخذت موقفاً إلى جانب هذه الحكومة، والذي لا يعجبه هذا الكلام أقول له ما قاله الرئيس الشهيد ياسر عرفات: «اشرب بحر غزة».

وأعلن ولیم نصار انه سيكرس مبلغ الجائزة (٣٠ ألف دولار أميركي) لإنتاج فيلم سينمائي وثائقي عن غزة، يتضمن شهادات لناجين من الحرب الأخيرة، وتخرجه الفرنسية ماري سان تيريز. وقال نصار: «معاناة الفلسطينيين كانت الملهم الأساسي لي، ودماء شهداء المجازر الإسرائيلية تجعلني أكثر تمسكاً بفلسطين»، نصار اشتكى في حديث إلى «الأخبار» من العوائق التي تضعها الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض لعرقلة نشاطاته، عبر منعه من السفر إلى مصر، إضافة إلى ضغوط مورست على وزارة الثقافة اللبنانية أدت إلى إلغاء حجز قصر الأونيسكو بتاريخ ١٩ الجاري لمصلحة نصار، ما أضطره إلى نقل عمله الفني إلى مسرح المدينة.

من رسالة له إلى أهل غزة تحت عنوان: (سلاماً أيها الأحبة في غزة) يقول: (أيتها الأجساد الغضوبية.. المتلونة سمرة وخيرا.. المتوجة دما وصلابة وعافية.. المعزولة بعصف الريح.. الممتدة من عيوننا إلى الجبهات المنفرزة في دماء فوهات البنادق سلاماً يا أحبائنا في غزة أيتها القبضات الفنية.. أيتها الوجوه القاسية والرضية.. يا إطلالات الفجر الألسن كعشق العذارى سلاماً يا أهلنا في غزة.

يا بهاء الدم المراق، تسترد به الأرض بكوريتها، ساعة يتوالى الغتصبون في عتمات الفحش وفحیح العرودة.

أميركي، تقديراً لرفضه تسلم جائزة مهرجان الموسيقى المتعددة الإثنيات في كيبك، كندا، بعدما طلب منه مصافحة الموسيقية الإسرائيلية هيلينا أنخايل، بذريعة أن الموسيقى فوق الخلافات السياسية». وقد دعا أحمد بحر، نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الذي وصل إلى لبنان في زيارة رسمية، الأسير اللبناني المحرر سمير القنطار والفنان الفلسطيني ولیم نصار، إلى المنصة لتكريمهما بجواز دبلوماسي للأول، وبجائزة للفنان نصار. إلا أن توصيف قرار الحكومة للفنان نصار بأنه فلسطيني مسيحي، لم يمر مرور الكرام.

وقد انتظر المكرم دوره ليقول: «لا يسعني إلا أن أردد ما قاله قبلي رئيس الوزراء السوري فارس الخوري عام ١٩٣٦، عندما سأله ممثل الانتداب الفرنسي مستغرباً: أنت مسيحي ويفترض أن تقف إلى جانب الفرنسيين لا إلى جانب الحركة الوطنية السورية. فقال لهم: إذا كان الإسلام يعني تحرير سوريا من الاستعمار فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». وأضاف: «أقول اليوم لمسيحيي الشعب الفلسطيني قبل مسلميه: إذا كان الإسلام يعني تحرير فلسطين من سيناء إلى الناقورة فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

هذا التوضيح اللطيف الذي قام به نصار، وهو مهاجر إلى كندا وحائز دكتوراه في الموسيقى، لم يكن يعني أن نصار يقبل على مفض جائزة حماس، فموقفه السياسي معروف أنه إلى جانب حكومتها في غزة، فقد بدأ كلمته بقوله: «أرفض مصطلح حكومة حماس، وأفضل أن يقال الحكومة المنتخبة من الشعب الفلسطيني. فشعبنا هو الذي اختار الحكومة الفلسطينية التي يرأسها إسماعيل هنية، فإن أي موقف يدعو إلى

إنهم يرتدون أمام سطوع صمودكم  
حيارى.. ارتدوا وراحوا يتباحثون .. هم الذين  
ابلقوا الدنيا أنهم سيييدون ذكرنا عن كل  
أرض..

بالصمود وحده، ذاك البهي، يرتدع أبناء  
الزنى.. من يطعن ومن يشارك.. ومن يصمت  
ومن يفاوض.. ومن يهمل في سره..  
بالصمود وحده، ذلك البهي، يفيق من  
يغط في غفوة.

قد يحرقون غزة.. لكنكم علمتموهم  
وعلمتم الدهر أنه من أجل فلسطين، كل  
فلسطين.. تدفعون الموت بلحومكم.. ولا  
تؤخذون إلا غلابا..

قد يبيلون غزة.. لكن غزة كبيروت ليست  
مدينة مفتوحة.. ولا قرية منبسطة.. وليست  
غراما بعروبة مندلقة من ثقوب الدولارات المطلية  
بذهب الدنانير..  
سلاماً أيها الرفاق..

في الجبهة الشعبية.. في الجبهة الديمقراطية..  
في الحزب الشيوعي الفلسطيني.. في فتح.. في  
حماس.. في الجهاد الإسلامي.. في كتائب أبو  
علي مصطفى.. في كتائب النسر الأحمر.. في  
سجن عسقلان ونفحة..

طاب جهدكم .. طاب.  
إن سكبتم خاوية حمر، فلسنا مذنبين أن كنا  
سكارى..

فاح طيكم يا حدقات العين ووصلنا،  
فطردهم الغم والحزن الدفين.. وبتنا نحيا على رجح  
أصواتكم.. تغفو والعيون إليكم وتصحو.

تباركوا .. تباركوا..

أنتم ضرع الحياة وفجر الأرض المتبعثة.

يا فرح المطر بمجد أجسادنا العطشى على  
شاطئ غزة.. من شقوق بطون الأطفال المبقورة،  
في غزة، وفي جنين وصولاً إلى قانا الجليل..  
سلاماً وردياً معطرًا بقداسة الشهداء..

### أيها الأحبة في غزة

يا انفجار الرجال في زمن الخصيان  
والعملاء والزناة.

يا رفاقنا، يا عزنا، يا رجالنا، يا طلعة  
الصباح في العشايا المعتمات.

يا صحوة الأطفال بعد غفوة هنية.. يا  
طراوة الأرض وعبق الحقول أرفع إليكم  
الحب.. يا أغلى الغوالي.

نمسح وجوهكم المتعبة بأيادينا الرقيقة،  
ونشد قلوبنا إلى زناد بنادقكم..

يا ليتنا كنا معكم..

تعبكم تعبنا..

جوعكم جوعنا..

كل رعب رعبنا..

وكل نصر نصرنا..

يا أحياءنا في غزة..

إننا معكم.. ويا خجلتنا منكم..

نشهق عند سقوط كل جريح..

لا تنسوا.. أن كل عريس حبيب تهزجون

في عرسه نعلم اسمه لأطفالنا كي ينشدوه ويتربوا  
على ذكرياته.

يا كل الأحبة الذين أعرفهم في غزة..

يا رفاق القيد والجوع والغضب.

سلاماً أيها المذهلون.. يا رعدة الأرض إذ

تطأها أقدام الغزاة..

سلاماً يا رفاق..



### وهيب حسين رابعة

(١٣٥٧ - هـ) (١٩٣٨ - م)  
شاعر

ولد وهيب حسين رابعة في عين كارم  
(القدس) عام ١٩٣٨.

بعد نكبة عام ١٩٤٨ التحأت عائلته إلى  
الأردن حيث أنهى دراسته الثانوية في عمان، ثم  
التحق بكلية الزراعة في جامعة أنقرة (تركيا)  
وتخرج فيها مهندساً زراعياً بدرجة ماجستير في  
الاقتصاد الزراعي عام ١٩٧٠.

عمل في وزارة الزراعة الأردنية باحثاً في  
الاقتصاد الزراعي، ثم رئيساً لقسم الزراعة في  
دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية.

كتب الشعر في المرحلة الثانوية، ونشر  
قصائده في المجلات والصحف العربية، وشارك  
في الكثير من المؤتمرات العلمية.

### من شعره : فخرية

عَلَقْتُ السيف على الحائط

ونضوت الدرع، رميت الترس المتعب

وبدأت أفتش في أعماق الغيب

تباركوا.. فأنتم قرأتنا وإنجيلنا..

أنتم نبينا وإمامنا..

تباركوا..

اقهروا الموت أيها الأحياء.. وأعيدوا كتابة

ملحمة العرب.

### من مؤلفاته:

- اليوم ما مننسى (يتضمن مجموعة مختارة من  
اليومات قديمة بتوزيع موسيقي جديد، وأغنية  
علي طريق عيتات، بتوزيع موسيقي جديد  
أيضاً بالتعاون مع الموسيقار اليساري اليوناني  
ميكيس تيودوراكيس مؤلف موسيقى  
زوربا).

- اليوم أغنيات المقاتلين في زمن السلم.

- اليوم من الزعر إلى البارد (ويعود ريع هذا  
الألبوم بشكل كامل لمؤسسة غسان  
كنفاني).

- اليوم الولد والحمل الأحمر (موسيقى قدمت في  
مهرجان الموسيقى العالمية في كيبك ونالت  
جائزة المهرجان الأولى).

### صدر له مجموعة من الأعمال الموسيقية هذه:

لكم أغني، حب، بكرا، أغنية، غيفارا  
غزة، سلام عادل، عسكر .. على مين، شيوعي  
ويس .

### صدر له المؤلفات التالية:

- ثوب الناصرة وعنب الخليل.  
- المسيح يقدم طلب انتساب للحزب الشيوعي.  
- رباعيات الوطن والمنفى .  
- لن أصالح .

### المصادر والمراجع :

١ - موقع: شبكة فلسطين ٢٠١٠/٧/١٥.

٢ - موقع: جريدة الأخبار ٢٠١٠/٦/١٩.

٣ - موقع: براري البلك ٢٠١٠/٦/٢١.

**من هوائياته:**

- متى يأتي الفارس (شعر)

**المصادر والمراجع:**

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٩ .
- ٢ - معجم البابطين ١٩٤/٥ .
- ٣ - موقع: عين كارم ٢٠١٠/٦/٢٠ .

**وهيب رشيد البيطار**

(١٣٣٤ - ١٤١٧ هـ) (١٩١٦ - ١٩٨٥ م)

شاعر، مرب

ولد وهيب ابن الشيخ رشيد البيطار في مدينة «نابلس» بفلسطين. وأتم فيها دراسته الابتدائية والإعدادية وحصل على شهادة الدراسة الاستعدادية من مدرسة النجاح الوطنية بنابلس (١٠/٧/١٩٣٤م). التحق بمدرسة دار العلوم العليا في القاهرة ونال منها إجازة التدريس في التربية والآداب (٢/١١/١٩٣٨م)، وأحرز إجازة تُحوّله ممارسة المحاماة والمرافعة أمام المحاكم الشرعية في فلسطين (خلال الأربعينيات من القرن الميلادي الماضي)، وشهادة استكمال متطلبات امتحان المعلمين الأعلى (تموز/يوليو ١٩٤٦م)، بعد تخرجه من دار

فحملت همومي في الأضلاع

ورحلت إلى تلك الأصقاع

فوصلت إلى شط الغربية

لأحاول أن أنسى الغربية

فيجيء الليل ليرميني

في دنيا الليل

تتلاشى في نظري الظامي

ألوان الطيف

فأغنى للعبث الدامي

موال الخوف

وأظل أكرر أياي، عبثاً ودمار

تتعطل في زمني الأزمان

تتحول في صدري اللاهث، خمراً وبخان

\*\*\*

نظرات الحقد تلاحقني

جمالاً موبوء أجرب

هجر الصحراء

فأعود إلى حاتي ألهو

لتعتمد بالنشوى حزني، خمراً والأحزان

\*\*\*

وأخيراً ... يا وطني الممتد بداخل داخل أعماقي

أدركتُ تفاهة أفكاري

فوأدت هزائمي المرة

وجمعت حقائق أسفاري

وركبت الظل العائد للأوطان

فنظرت إلى الأفق الغاري

في بحر الصمت

تتراحم في قلبي المهفة

ويزيد الشوق

نظم الشعر ونشر أشعاره في المجلات والصحف الأردنية والعربية. يدور شعره حول الشكوى والعتاب، وله شعر في المناسبات الدينية كالمولد النبوي، وذكرى الإسراء والمعراج مازحاً ذلك بقضية وطنه المحتل، إلى جانب شعر له يعبر فيه عن معاناته كمعلم. الشعر لديه أكسير الحياة وهو الشاطئ الهادئ الذي يلوذ به ويلجأ إليه عندما يعرض عنه الآخرون، ونظم في الغزل، كما كتب الأناشيد ذات المنزع الوطني الحماسي، داعياً إلى الوحدة بين الأقطار العربية باعتبارها السد المنيع في مواجهة التأميرين على مستقبل هذه الأمة، تميز بمجدة طرحه، وطواعية لغته، وخياله النشط.

### هن شهره: ١ - الوداع

أقول لك الوداع وليت شعري  
أصير بعد إلقاء الوداع  
وبى شوقى إليك وجد  
يضاعف حرقتي ومدى التراسي  
وليس للوعسى شاقب سوى أن  
ألفاً نحيف خصرك بالفرع  
وأثم فاك واحدة ومثلي  
كما يهفو الفطيم إلى الرضاع  
أقول وقد دهاتى ما دهاتى  
وحانت فرقتى ودنا انقطاعي  
الأرحم لك لا تنسى وداي  
ولا يلهيك بعدي وامتتاعي  
فإنك مائل أبداً أمامي  
وإني ذاكراً عهدى وراعي  
دعوت إلى هواك فلم أقصّر  
وما لبيت مثلك أي داع

العلوم العليا بالقاهرة عام ١٩٣٨م، عمل مع الشاعر إبراهيم طوقان في القسم العربي لإذاعة فلسطين (١٩٣٧ - ١٩٤٠). واشتغل بعد ذلك في التدريس فعمل في «مدرسة الفريير» و«روضة المعارف» في القدس، وحاضر في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس، ثم انتقل إلى مدرسة الحسين، في مدينة الخليل، فمدرسة قلقيلية الثانوية، حتى حلول النكبة الفلسطينية في شهر أيار/مايو ١٩٤٨م. وبعد ضم ما تبقى من فلسطين من الجهة المطلة على الأردن (الضفة الغربية) إلى المملكة الأردنية الهاشمية، عمل مدرساً في (مدرسة الصلاحية) بنابلس، ثم مديراً لمدرسة (الفاضلية الثانوية) بطولكرم حتى نهاية عام ١٩٥٦م، وتقلد بعد ذلك عدة وظائف إدارية مسؤولة في ملاك وزارة التربية والتعليم: مفتش لواء نابلس بالوكالة (١٩٥٧)، ومفتش في وزارة التربية في عمان (حتى أواخر عام ١٩٦١)، مفتش لواء أربد (حتى أواخر ١٩٦٤)، مدير التعليم في وزارة التربية (حتى نهاية ١٩٦٥). انتقل إلى ملاك وزارة الداخلية فعمل محافظاً للكرك في جنوب الأردن (حتى قبيل نكسة حزيران/يونيو ١٩٦٧)، عاد بعدها إلى وزارة التربية والتعليم وكيلاً للوزارة، ثم شغل منصب مستشار ثقافي في السفارة الأردنية في دمشق (حتى بداية عام ١٩٧١). ثم أحيل إلى التقاعد، لكنه أعيد إلى العمل الحكومي بعد ثلاث سنوات مستشاراً في ديوان المحاسبة حتى طلب إحالته إلى التقاعد عام ١٩٨٠م. توفي إثر إصابته بنوبة قلبية عام ١٩٨٥م.

ولد وهيب نديم وهبه في بلدة دالية الكرمل (قضاء حيفا) عام ١٩٥٢م. أتم الابتدائية في بلدته، والثانوية في مستعمرة (نتانيا). التحق بعد ذلك بقسم الهندسة (جامعة التخنيون) في حيفا لمدة عام، وهو حاصل على اللقب الجامعي الأول في علم التربية .

عمل في التعليم. كتب الشعر ونشر نتاجه في معظم الصحف والمجلات الأدبية العربية. القضية التي تعنيه بشكل أساسي هي (قضية الإنسان) كما يحاول الدخول في الحضارة العربية الإسلامية وخصوصاً في الكتابات المسرحية.

### من شعره : من الكرمل إلى بحر غزة

- ١ -

يأتون من غابات الريح

يحملون تيجان البلور.. يكتربون

من نوالذ نور.. يقرعون الأبواب

ينزل الربيع من عربات الصحراء

يكتبون آيات النشوء والارتقاء

بين مساحتين.. الوطن والشهادة

عندها تأتي غزة في عصفوان البحر

كطلعة نور .. كقلعة حصار.. وأطفال

تحمل الشمس في العيون والسماء

في القلب وعلى الكتف حقيبة مدرسية

.. ويعلو النشيد

غزة

ترتدي جسد الشهيدة

تسقط (العين) في البحر

مثل قذيفة

تصبح

لقد تيممتي وسلبت رشدي  
وما أحلاك من داع مطاع  
ولو خيرت قلت أريد مهدي  
وحسبي منه لمحي واستماعي  
ولكن ما الذي يرجي لعبد  
تعقبه الزمان ولم يراع  
صروف الدهر قد حامت وحطت  
بجانبه فحطمت المساعي  
رجالي كل صبح منك خد  
أقبله بمصر وذا وداعي

### من حياته:

- أنه معلم، باقة من الأعمال الشعرية لوهيب البيطار، جمعها ونشرها ولده عبد الرحمن البيطار، (دار الكرمل، عمان، ١٩٨٦م).

### المصادر والمراجع :

١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٩٥.

٢ - معجم البابطين ١٩٢/٥.

٣ - موقع: ملتقى أهالي بيت نابال ٢٠١٠/٦/٢٠.



وهيب نديم وهبة

(١٣٧١ - ) هـ (١٩٥٢ - ) م

شاعر، كاتب مسرحي

- نافذة للموت وأخرى، حالات، ١٩٩٦، طبعة أولى، وثانية، ١٩٩٧، دار الكرمة حيفا.
- أميرة الفراشات، قصة للأطفال، ١٩٩٦، طبعة أولى، وثانية ١٩٩٧، مطبعة عتقي حيفا
- أنت الجمال، مختارات باللغة الإنكليزية، ١٩٩٨، طبعة أولى في القدس، وثانية في الهند في بومباي، ١٩٩٨.
- أنت أحلى قصيدة، شعر، ١٩٩٨، منشورات الحكيم الناصرة.
- خطوات فوق جسد الصحراء، مسرحية القصيدة العربية، ١٩٩٩، دار روان الفلسطينية الرام القدس
- اسطوانة بصوت الشاعر، قراءة النص ٧٠ دقيقة، ٢٠٠١، استوديوهات الكرمل.
- المجنون والبحر، مترجم إلى اللغة العربية، ١٩٩٧، شعر، تل أبيب.
- المجنون والبحر، مترجم إلى اللغة الإنجليزية، ١٩٩٨، مطبعة الكرمل
- المجنون والبحر، مترجم إلى اللغة الفرنسية، ٢٠٠٠، باريس.
- كتاب الأبواب، أغنيات للأطفال، مع شريط، ٢٠٠٢، منشورات القدس.
- كتاب الإنسان، ٢٠٠٣، منشورات الكرمل، المملكة الأردنية، عمان.
- منحت دار ناجي نعمان اللبنانية للثقافة الشاعر وهيب وهبه جائزة التكريم عن الأعمال الكاملة عام ٢٠٠٦ عن كتاب (الجنة).

#### المصادر والمراجع :

- ١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٩٩.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٤٩.
- ٣ - موقع: منتدى أهالي بيت نبالا ٢٠/٦/٢٠١٠.
- ٤ - موقع: ديوان العرب ٢٠/٩/٢٠٠٦.
- ٥ - موقع: بوكروش: فنون وآداب ١٧/٧/٢٠١٠.

(عزة)

طفلة أحلى من ورد الدفلى

«تحمل» شنطة

.. تذهب خلسة إلى الروضة

.. عزة تعود إلى صدر البيت جثة

- ٢ -

ترتدي الأرض جسد اللغة

تنبت أشجار الريح لمي عروق

..الأرض

ينسكب الدم.. يتوحد فيها

تصبح أنت والأرض وأشجار الريح

..الوطن

من هوائيات:

- الملاك الأبيض، شعر، ١٩٧٤، طبعة أولى،

وثانية، ١٩٧٥، مطبعة عتقي، حيفا.

- هدايا وقبل، شعر، ١٩٧٥، مطبعة الاتحاد

حيفا

- نهد أسواره وقصيدة، شعر ١٩٧٧، طبعة أولى

مطبعة دالية الكرمل، وثانية، ١٩٩٨، مطبعة

دار الحكيم الناصرة

- أنت أحلى، شعر، ١٩٧٩، طبعة أولى الناشر

دار الأسوار عكا، وثانية، ١٩٩٨، دار

الحكيم الناصرة.

- أبرياء ولكن، مسرح، مسرحية فلسطينية إقامة

وطن، ١٩٩٠، منشورات الكرمل .

- وقع حوافر خيل، شعر، ١٩٩٣، طبعة أولى،

وثانية ١٩٩٤، عرضت في البلاد.

- المجنون والبحر، مسرحية القصيدة العربية،

١٩٩٥، طبعة أولى، وثانية وثالثة، ١٩٩٦،

دار الكرمة حيفا.

# حرف السياء ■

- مدرس في دائرة اللغة العربية، جامعة بيت لحم، ١٩٧٦، ١٩٧٩.
- موجه تربوي للغة العربية بوزارة التربية والتعليم، رام الله، ١٩٧٤، ١٩٧٦.
- مدرس اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم، الأردن وفلسطين، ١٩٦٨، ١٩٧٤.
- وأشرف على عدد من الرسائل العلمية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية (علم اللغة والنحو الصرف) من جامعة القدس وجامعة عين شمس.
- ناقش عدداً كبيراً من الرسائل العلمية للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه في اللغة العربية (علم اللغة والنحو والصرف) من جامعة القدس وجامعة عين شمس.

#### وهي هي:

- عضو لجنة الحكومة الأدبية، أسبوع القدس، القدس ١٩٧٨.
- عضو لجنة المناهج، جامعة بيت لحم ١٩٧٧، ١٩٧٩.
- عضو لجنة اعداد النظام الاكاديمي لجامعة القدس، القدس، ١٩٨٨.
- عضو مجلس كلية الدعوة وأصول الدين، القدس، ١٩٨٢، ١٩٨٤.
- عضو لجنة التراث والمجتمع، جمعية انعاش الأسرة، ١٩٧٨.
- عضو اللجنة التحضيرية للمجمع اللغوي الفلسطيني، القدس، ١٩٨٨.
- عضو اللغة العربية لتقويم المناهج في الجامعات الفلسطينية، ١٩٨٢.
- عضو المجمع اللغوي الفلسطيني، القدس، ١٩٩٤.
- عضو لجنة التحكيم لجائزة فلسطين الأدبية، القدس ١٩٩٠.
- عضو لجنة التحكيم لجائزة محمد إسعاف النشاشيبي، القدس، ١٩٩٠.



- ولد ياسر إبراهيم الملاح في فلسطين عام ١٩٤٥. حصل على الثانوية عام ١٩٦٤، والإجازة في اللغة العربية من الجامعة الأردنية عام ١٩٦٨، والماجستير من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٦، بدرجة ممتاز، وحصل على الدكتوراه من جامعة الإسكندرية (مصر) عام ١٩٨٠، بمرتبة الشرف، في عام ١٩٨١ حصل على منحة من جامعة أنديانا (أميركا) قسم اللغة العربية، وفي عام ١٩٩١ حصل على منحة فولبرايت من الحكومة الأمريكية.
- عمل بعد تخرجه في المجال التربوي، من وظائفه:
- أستاذ اللغويات - جامعة القدس المفتوحة - ٢٠٠٦ حتى الآن.
- المدير العام لمكتبات الجامعة، جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٤، ٢٠٠٦.
- مدير منطقة بيت لحم التعليمية، جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٠، ٢٠٠٤.
- أستاذ اللغويات، جامعة بيت لحم ١٩٨٨، ٢٠٠٠.
- أستاذ اللغويات ورئيس دائرة اللغة العربية، جامعة بيت لحم ١٩٩٤، ١٩٩٨.
- أستاذ مشارك للغويات، جامعة بيت لحم ١٩٩٤، ١٩٩٤.
- أستاذ مشارك زائر، جامعة أنديانا ١٩٩١، ١٩٩٢.
- أستاذ مساعد ورئيس قسم اللغة العربية، جامعة القدس، ١٩٨٢، ١٩٨٤.
- أستاذ مساعد، اللغة العربية، جامعة القدس،

- مسرح الاحتلال في فلسطين، الفعل ورد الفعل، دار البيان للنشر والتوزيع، بيت لحم، فلسطين ٢٠٠٣.
- كيف تصبح صرغياً؟ دار البيان للنشر والتوزيع، بيت لحم، ٢٠٠٤.
- الكأس الأولى، الجزء الأول مخطوط جاهز للنشر، بيت لحم، ٢٠٠٦.
- الكأس الأولى، الجزء الثاني مخطوط جاهز للنشر، بيت لحم، ٢٠٠٨.
- الكأس الأولى، الجزء الثالث مخطوط جاهز للنشر، بيت لحم، ٢٠٠٨.
- التركيب اللغوي في الأمثال العربية القديمة، ٢٠٠٩.
- نقد كتاب مدخل إلى علم اللغة الحديث، المطبعة الإسلامية، القدس، ١٩٨٣.
- مجموعة بحوث عربية (مهدها إلى أ.د. اسحق الحسيني بمناسبة بلوغه الثمانين من بعض طلبته وعارفي فضله)، مطبعة الشرق العربية القدس، ١٩٨٥.
- فلسفة التعليم العالي والدعوة إلى تعريبه، مجلس التعليم العالي، القدس، ١٩٨٥.
- مؤتمر التراث المسيحي والإسلامي (وقائع أبحاث المؤتمر الأول)، المعهد المسكوني للدراسات اللاهوتية، الطنطور، القدس، ١٩٨٣.
- مؤتمر التراث المسيحي والإسلامي (وقائع أبحاث المؤتمر الثاني) المعهد المسكوني للدراسات اللاهوتية، الطنطور، القدس، ١٩٨٤.
- جائزة فلسطين للآداب لعام ١٩٨٩، مؤسسة البيادر الصحفية، القدس، ١٩٨٩.
- أبحاث عن أديب العربية محمد إسعاف النشاشيبي، مركز الأبحاث الإسلامية، القدس، ١٩٨٧.
- حاضر اللغة العربية وأساليب تدريسها في الجامعات الفلسطينية، مجلس التعليم العالي، القدس، ١٩٨٧.
- الأدب العربي القديم، موضوعاته وأساليب تدريسها، مركز الأبحاث الإسلامية، القدس، ١٩٨٧.

- رئيس لجنة تقويم برامج كلية الآداب، جامعة بيت لحم، ١٩٩٤، ١٩٩٨.
- عضو لجنة الترقية في جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٠، حتى الآن.
- عضو اللجنة العليا لضبط النوعية، جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٣، حتى الآن.
- عضو المجلس الأكاديمي، جامعة القدس المفتوحة ٢٠٠٤، حتى الآن.
- حضر عشرات المؤتمرات والندوات في دول عربية وأجنبية، وكتب مئات المقالات والأبحاث.
- من مؤلفاته:**
- النظام الصرفي في اللغة العربية، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٢.
- قراءات في اللغة العربية، جامعة القدس، كلية الدعوى وأصول الدين، القدس، ١٩٨٢.
- التشكيل الصوتي في اللغة العربية (مترجم) عن الإنكليزية للدكتور سلمان العاني، النادي الأدبي، جدة، ١٩٨٣.
- النظام النحوي في اللغة العربية، المطبعة الإسلامية، القدس، ١٩٨٤.
- المنهج التحويلي التوليدي في دراسة اللغة، المطبعة الإسلامية، القدس، ١٩٨٤.
- الأصوات اللغوية، مركز الأبحاث الإسلامية، القدس، ١٩٩٠.
- المقدمة في علم اللغة، جامعة بيت لحم، بيت لحم، ١٩٩١.
- من الفجر إلى الغروب، مطبعة الإسرءاء، القدس، ١٩٩٣.
- دروس في علوم القرآن، مطبعة الإسرءاء، القدس، ١٩٩٣.
- المقدمة إلى علم المعنى في العربية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤.
- تحقيق ديوان السيد انطون الشوملي، مركز اللقاء، بيت لحم، ٢٠٠٠.
- صفحات مطويات عن تاريخ المسرح الفلسطيني، جمعية العنقاء، الخليل ٢٠٠١.
- اكتساب مهارة الإعراب، دار البيان للنشر والتوزيع، بيت لحم، فلسطين، ٢٠٠٣.

- الأوراق العلمية للمؤتمر النوعي في التعليم الفلسطيني، تموز ٢٠٠٤، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ٢٠٠٤.
- الأوراق العلمية لملتقى الأساليب الحديثة لإدارة المكتبات، الاسكندرية، ٢٠٠٥.
- 50 - Dictionary of Literary Biography: Twentieth Century Arab Writers. Edited By Majd Al -Mallah and Coeli Fitzpatrick. Detroit, Gale Group, 2009.
- اللغة العربية: نصوص ومهارات لغوية، ٢٠٠٩.
- فن الكتابة بالعربية، ٢٠٠٩.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: الدكتور ياسر الملاح ١٧/٧/٢٠١٠.
- ٢ - موقع: جامعة بيت لحم ١٧/٧/٢٠١٠.
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٧٢.



#### ياسر أبو سيدو

(١٣٦٦ - ) هـ (١٩٤٧ - ) م

فنان تشكيلي

ولد ياسر مصطفى أبو سيدو في مدينة يافا عام ١٩٤٧. حاصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣، عضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، عضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب،

- دراسات في اللغة والأدب، جامعة بيت لحم، القدس، ١٩٨٩.
- Assessment of Achievement in Arabic and Math or Fourth and Sixth Grade Students in the Central Region of the West Bank (Ramallah, Jerusalem and Bethlehem), Tamer Institute for Community Education, East Jerusalem, 1989.
- ملخص دراسة التحصيل في موضوعي اللغة العربية والرياضيات للصفين الرابع والسادس الابتدائيين في المنطقة الوسطى من الضفة الغربية (رام الله والقدس وبيت لحم)، مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، القدس، أيار ١٩٩١.
- Divine Promises To The Fathers., (Proceedings Of A Symposium Held In Jerusalem March 24 - 25 Th., 1993), Edited By Alviero Niccacci, Ofm, Franciscan Printing Press, Jerusalem, 1995.
- الموسوعة التربوية الفلسطينية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، نابلس، فلسطين، ١٩٩٩.
- الأدب الفلسطيني الحديث، جامعة القدس المفتوحة القدس، ٢٠٠٠.
- اللغة العربية - نصوص ومهارات، منشورات بيت لحم، فلسطين، ٢٠٠٠.
- لغتنا الجميلة (الجزء الأول)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، البيرة، رام الله - فلسطين، ٢٠٠١.
- لغتنا الجميلة (الجزء الثاني)، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، البيرة، رام الله /فلسطين، ٢٠٠١.
- كراسة الخط العربي، مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم، البيرة، رام الله - فلسطين، ٢٠٠١.
- التربية من أجل التسامح، إصدار مجلة حوار، رام الله، ٢٠٠٢.

فصوله، ويقترّب من ملامسة مفهوم الأرض والوطن ويجعلهما في حالة بصرية واحدة، فيها عناق اللون والخطوط وتحليلات الأفكار المرصوفة، والتي هي مزق مستعارة من واقع يومي معاش، مأخوذ من زوايا المخيم ومعين الذاكرة الحافظة، مكحلة بشواطئ غزة وبافا والمدائن الفلسطينية العصبية على الغزاة الصهاينة..

### المصادر والمراجع :

١ - موقع : مؤسسة فلسطين للثقافة ١٣/٥/٢٠١٠.



ولد الفنان ياسر الدويك في ١٥/١١/١٩٤٠ بمدينة الخليل. وانتقل وهو في العام الأول من عمره إلى مدينة القدس، حيث عاش طفولته الأولى فيها. تعلم المرحلة الثانوية في المدرسة العمرية والمدرسة الرشيدية في القدس. وحصل على شهادة المترك سنة ١٩٥٨، كان والده يدير سلسلة من المطاعم والمقاهي الشعبية، أهمها مقهى الدباغة قرب كنيسة القيامة. ثم تعلم في دار المعلمين في قرية العرّوب قرب الخليل، وتخرج فيها سنة ١٩٦١، كانت عائلته تقضي الصيف كل عام في مدينة الخليل. ثم عمل معلماً في مدرسة بيت لحم الثانوية. وانتقل عام ١٩٦٢ إلى عمان، حيث عمل في قسم الوسائل التعليمية في وزارة التربية والتعليم في عمان. ثم غادر عمان إلى بغداد حيث تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة سنة ١٩٦٨، وعاد إلى الأردن ليعمل مدرساً في كلية حوارة في إربد (١٩٦٨ - ١٩٧١). ثم سافر إلى بريطانيا حيث درس سنة كاملة (١٩٧١ - ١٩٧٢)، فن

عضو الرابطة الدولية للفنون التشكيلية، عضو الجمعية العالمية للحفاظ على التراث الفلسطيني، عضو الرابطة اليابانية لفناني آسيا، أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

يتحدث الفنان التشكيلي عبد الله راشد عن لوحاته فيقول: (لوحاته ساجحة في أتون الاتجاهات التعبيرية الرمزية، الحملة بنفحات واقعية تعبيرية ومصحوبة بمساحة واسعة من الاتجاهات السريالية بالفن، تجوب مفاصل القضية الفلسطينية في محمولات الرمز، وإحالات المعنى المنشود من وراء فسحة النصوص البصرية المنشورة فوق سطوح خاماته، تجدها متسعاً لفكرة ما وموطناً لقول فكري متاح، تلم أشتات المعاناة الفلسطينية والأمل المعقود في ثنابا اللوحات، والمربوطة بخيط تقاؤلي واحد من الخطوط والملونات، وتداعيات الفكرة الموصوفة، وميدانها الطبيعة والإنسان ومقامات الوصف والتأليف التقني.

لوحات تجسد الوطن الفلسطيني بكل مسمياته البعيدة والقريبة، ويكون المخيم الفلسطيني حاضراً على الدوام، ومجالاً حيويًا في كثير من نصوصه البصرية، حافل بتجليات المكان وذاكرته البصرية، المفتوحة على ناسه البسطاء الطيبين، عبر وسائط إيصال شكلية، تعبيرية الرؤى رمزية الأمانني والتطلعات، محمولة بملونات فاقعة ودافئة في متنها وبيانها السردية، مؤثرة في عين المتلقي في إيقاعاتها، ذهبية الوقع والصدى، تضم في طياتها وحدة لونية معشبة بالشفافية و الأمل المنشود الظاهر والمتواري في معانيها الرمزية.

لوحاته تشدو بتقاسيم التراث الشعبي الفلسطيني في حاضره وماضيه المغرق بالقدم، ويستعير من تفاصيل المعيشة اليومية بعضاً من

بعناية وإتقان مع تركيز على الرموز الثورية، كذلك كانت (القدس والخليل) مركزاً من مراكز موضوعات ياسر الدويك. فاهتم بالحارات القديمة في القدس والخليل وتفصيلها. وكان يميل إلى رسم المقاطع بدلاً من البانوراما. ويتميز ياسر الدويك بالتناسق الهندسي المتقن بين الوحدات والعناصر في سطح اللوحة. لقد أدرك أن حرق المراحل إلى ما بعد الحدائة، يعادل التقوقع والخضوع الأكاديمي. لهذا ظل محافظاً على الخيط الرفيع بين الأصالة والحدائة، وظل يعتبر مأساة الإنسان في الوطن العربي، مأساة عالمية، حيث ارتبط بخصوصية الموضوعات مع استفادة واضحة من التقنيات الحديثة.

وفي مرحلة ثانية يبدع ياسر الدويك في فن الجرافيك، حيث التنوع في المادة والتحكم في الألوان. فرسوم الجرافيك لديه ذات تقنيات متنوعة سواءً في مجال الطباعة المباشرة على المعادن كالزنك والنحاس، أو الطباعة على المواد المختلفة بالأسلوب المباشر على المعادن كالزنك والنحاس، أو الطباعة على المواد المختلفة بالأسلوب البارز (الريليف). كذلك استخدام اللون الواحد في بعض اللوحات بتقنيات متنوعة. أما أهم أشكال التقنيات الجرافيكية التي استخدمها ياسر الدويك:

- أولاً: الطباعة الطبقيّة: وذلك باستخدام الحابر المطاطية بألوان مختلفة وبطراوات متنوعة.
- ثانياً: الحفر المباشر بالخط على المعادن.
- ثالثاً: الحفر في المواد العازلة، حيث يتم الحفر فوق سطح المعدن المعزول.
- رابعاً: استخدام الحوامض، لمنح درجات لونية واستخدام الدرجات الصوتية في المساحات بوساطة الأصماغ.

الجرافيك، وعاد إلى عمان ليعمل منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٨٥، موجهاً تربوياً في وزارة التربية والتعليم في عمان. ويعمل منذ ١٩٨٥ وحتى الآن (١٩٩٥) موجهاً تربوياً في الإمارات العربية المتحدة. وهو عضو مؤسس لرابطة التشكيليين الأردنيين وعضو الأمانة العامة لاتحاد التشكيليين العرب. ورئيس رابطة التشكيليين الأردنيين منذ عام ١٩٨٠ - ١٩٨٥، ومشرفاً للتربية الفنية في مدارس وزارة التربية والتعليم في السبعينيات والثمانينيات وموقعه الحالي أستاذ ورئيس قسم الفنون البصرية في كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية.

شارك في العديد من المعارض الجماعية في الأردن وفي الوطن العربي وفي فرنسا وإنجلترا والصين وتايوان وألمانيا وإيطاليا. حصل على جائزة بينالي الإسكندرية عام ١٩٧٦، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفن التشكيلي في الأردن عام ١٩٧٨. وقد أقام تسعة معارض شخصية في عمان ولندن وأبو ظبي والشارقة.

منذ منتصف الستينات ولاحقاً في أول السبعينات تحركت الحركة التشكيلية باتجاه فنون الحدائة و التزات ، وعالم التقنيات الجديدة. لقد بدأ ياسر الدويك أكاديمياً متأثراً بالمدارس العالمية كالانطباعية، لكنه خاض زمناً طويلاً في الرمزية، خصوصاً في مرحلة السبعينات.

في تلك المدة رسم ياسر دويك (البورتريه) لנסاء بدويات وزراعيات ومن قاع المدينة. فقد كان التنافس في تلك المرحلة بين الفنانين حول مسألة الإتقان الأكاديمي، ولم تكن التجريدية سائدة في تلك المرحلة. ففي السبعينات سادت الرمزية، وكانت قضية فلسطين هي الحلقة المهيمنة على خيال الفنانين، فرسموا تفاصيلها

الجرافيك الرقمي، منوهاً إلى الفروقات الشاسعة من حيث المواد والخامات والحسية التعبيرية بين الطرفين.

ولفت في السياق ذاته، إلى إن العالم شهد في السنوات العشر الأخيرة اهتماماً واسعاً في الطباعة الرقمية، باعتبارها وسيطاً إبداعياً، الأمر الذي أحال إلى تعامل جديد مع المفاهيم المستقبلية للتقنيات الرقمية.

### المصادر والمراجع :

- ١ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ١/٣٢٩.
- ٢ - الفن التشكيلي المعاصر في الأردن.
- ٣ - موقع: فنون ١٤/١١/٢٠٠٨.
- ٤ - موقع: العرب اليوم ٢٢/٨/٢٠٠٩.



### ياسر عرفات

(محمد عبد الرحمن القدوة)

(١٣٤٧ - ١٩٢٩) م

قائد الثورة الفلسطينية، رئيس دولة فلسطين

وسيد شهداتها.

ولد ياسر عرفات (محمد عبد الرحمن عبد

الرؤوف عرفات القدوة الحسيني بتاريخ

١٩٢٩/٨/٤ في القدس).

خاصاً: الحفر والطباعة على (الجبس الشفاف)، والطباعة على السطوح المصقولة مثل البلاستيك بالحفر المباشر.

يتحدث ياسر دويك عن تجربته الفنية فيقول: (لقد تأثرت بشكل عام بالريادة التشكيلية العربية التي كانت تقلد التيارات الغربية منها (التأثيرية والواقعية والرمزية). كذلك تأثرت بالفنون الغربية والتيارات المختلفة مثل: التأثيرية والواقعية الاجتماعية التجريدية المستمرة. كذلك حاولت الخروج من مأزق التيارات الأوروبية للبحث عن خصوصية. لهذا لجأت للربط بين الأصالة والمعاصرة. واطلعت على الحركات الفنية المتأخرة، حركة ما بعد الحداثة، وهي تتصف بالعبثية، مع هذا فالحركات الفنية الحديثة تهدف للدفاع عن الإنسان ورفض الواقع الأليم لوضع الإنسان المسحوق في العالم. وارتباطي كان مع الحداثة، وليس لي ارتباط بحركة ما بعد الحداثة، ونحن استمرار للتجريدية الغنائية واستمرار للواقعات بأشكالها المختلفة... وحتى الفنون التي استخدمت العلم والتكنولوجيا الحديثة والإضاءات والأشعة والنظريات الفيزيائية وحتى فن الفعل. إننا أمام الأعمال العبثية نتذكر جمال الفنون الحديثة منذ بول كلي وخوان ميسرو وغيرهما. لقد فقدت فنون ما بعد الحداثة قوة الاتصال مع المجتمع، كما فقدت المعيارية الجمالية. إن تحرر الفن من الجوانب الوظيفية والمعيارية أدى إلى البحث عن مجالات هامشية في عالم الفن كالزخارف التراثية للشعوب. لقد أخذت من الفنون الحديثة، وأستفيد من الرغبات والتطلعات الفنية في العالم، دون أن أتجاهل خصوصيتي. فأنا أحاول صياغة الأثر العاطفي من خلال مفاهيم مجدية).

وتوقف الدويك عند التحديات المعاصرة التي تواجه فن الجرافيك التقليدي إزاء طغيان

الحسيب النسيب السيد عبد الرؤوف بن السيد داود نقيب أشرف غزة. ونقل المؤرخ الغزي عثمان الطباع كذلك تاريخاً لعائلة عرفات القدوة الحسيني فذكر في سياق تراجم رجالها: «أن من البيوت القديعة بيت عرفات القدوة وهم أهل حسب ونسب وعلم ومجد وكانت فيهم نقابة الأشراف». ويؤكد سلسلة النسب شهادة عدد من العلماء والأشراف أمثال شيخ الشافعية حسن أبو السعود القدسي ومحمد أبو السعود القدسي شيخ السادة الخلوتية والمؤرخ عثمان الطباع مؤرخ مدينة غزة وأحد أبرز علمائها ومحمد الجفني أمام زاوية الطمار بباب الشعرية بالقاهرة ومحمد شيخ رواق الشوام وأحمد بسيسو صاحب كتاب كشف النقاب ووثائق المحكمة الشرعية في بيت المقدس.

ومحمد عبد الرحمن هو واحد من سبعة إخوة ولدوا للتاجر الفلسطيني عبد الرؤوف. تيقظ محمد عبد الرحمن ابن السابعة عشرة لخطورة الحركة الصهيونية التي أخذت تستشري داخل المجتمع الفلسطيني لتنهب الأرض والبيت وتقتل وتدمر وتنبه الشباب محمد إلى المخططات التي كانت تحاك لاقتلاع أبناء الشعب الفلسطيني من أرضهم وتمكين اليهود منها الأمر الذي لم يرق للفتى الثائر فعقد العزم على الانخراط في المجموعات المسلحة التي كانت تناضل ضد إقامة دولة يهودية في فلسطين.

لم يكن ما يحدث في فلسطين في تلك المسدة أمراً عادياً بالنسبة له، ولم يتوقف الأمر عند الرغبة بالتخلص من هؤلاء الدخلاء لذا لم يعد أمام الشاب محمد مفر من المشاركة في المعارك الأولى التي اندلعت بين العرب واليهود في ١٩٤٧ و١٩٤٨ ثم في الحرب العربية الصهيونية الأولى في ١٩٤٨. فكان مقاتلاً شرساً خاض

ومحمد عبد الرحمن هو اسمه الأول وهو اسم مركب أما أسم أبيه فهو عبد الرؤوف، وعرفات هو اسم جده، القدوة هو اسم عائلته. تفيد المصادر التاريخية أن لهذه العائلة جذوراً تاريخية تعود إلى العصر العثماني في فلسطين. ينحدر آل القدوة من حلب نزلت غزة في القرن الحادي عشر جدها محمد بن يوسف القدوة وأخوه الحاج الشريف عرفات الشهير نسبة المبارك بابن القدوة. تذكر المصادر التاريخية التي تعود إلى العصر العثماني أن أبرز من عاش في فلسطين من أجداد هذه العائلة هو محمد بن يوسف القدوة الذي عمل في التجارة متنقلاً بين غزة وحلب واستقر في مدينة غزة سنة ١٠٦٨ هـ وقد أطلق عليه مؤرخ غزة لقب فخر التجار الكرام، وبرز في ذلك الحين أيضاً شقيقه شيخ التجار الرئيس المحترم الحاج الشريف عرفات الشهير نسبة المبارك بابن القدوة وقد اشتهرت عائلته بغزة باسمه وعرفت به وقد خلف الحاج عرفات القدوة وقفاً ذرياً مؤرخاً في الأول من ذي القعدة ١١٠٠ هـ ويتراجم الطباع لأبرز أبنائه قائلاً فخر الأكابر وقلدوة الأعيان السيد محمد الذي عاش نحو ١٠٩٠ هـ، وتوجه بعياله إلى لأداء فريضة الحج فولد له ولد بجبل عرفات فسماه عرفات، ويضيف الطباع أيضاً: أنه عاش بعد والده وصار من أعيان التجار المعتبرين والرؤساء المحترمين، وحج وأوقف عقاراته على ذريته في سنة ١١٤٠ هـ. تذكر المصادر التاريخية المخطوطة والمطبوعة أن للعائلة أرومة حسينية كما هو حال عدد غير قليل من عائلات فلسطين فقد أفرد ابن عميد الدين في مخطوطه، ترجمة وافية لعبد الرؤوف بن داود عرفات القدوة الحسيني في كتابه الذي ألفه في تراجم السادة الأشراف، فذكر صاحب الترجمة قائلاً:

عام ١٩٥٢ علاقات ببعض رجالها الذين تقاهم أثناء حرب الفدائيين في القناة.

عمل عرفات بحسه الوطني العميق على تسمير مشاركاته هذه لصالح فلسطين، فبعد أن عمل على تأسيس «النادي الفلسطيني في القاهرة، انطلق لإقامة «رابطة الطلبة الفلسطينيين» مع رفيق دربه المرحوم فتحى البعاوي، لتشكيل النواة والبؤرة الأولى «للطلبة الفلسطينيين» على مستوى العالم، هذه «الرابطة التي كانت أول هيئة فلسطينية منتخبة على مستوى الشعب الفلسطيني منذ النكبة عام ١٩٤٨، وحملت علم فلسطين إلى الدنيا بأسرها وقاتلت مشاريع التوطين ونجحت في إسقاط مشروع جونستون لتحويل مياه نهر الأردن.

وكان لهذه «الرابطة» دور مركزي في إسقاط سياسة الأحلاف الاستعمارية «حلف بغداد» و«مبدأ الفراغ» الذي قال به الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور. وكان تشكيل «الرابطة» الأرضية الصلبة والقاعدة القوية لإنشاء «اتحاد طلبة فلسطين»، المتميز بكونه رافداً وطنياً أساسياً.

التحق عرفات بعد تخرجه في «كلية الهندسة». «بالكلية الحربية المصرية» وأصبح ضابطاً في «سلاح الهندسة»، وعاد من جديد لمنطقة قناة السويس ليشارك مقاتلاً في رد العدوان الثلاثي (الإنجليزي - الفرنسي - الإسرائيلي) عام ١٩٥٦، في بور سعيد مع رفيقه رئيس اتحاد الطلبة المصريين، جواد حسني، الذي استشهد في تلك المعركة.. وفي هذه المعركة أدرك أن القوة العسكرية ممثلة بالعدوان الثلاثي لم تستطع أن تهزم إرادة شعب مصر بقيادة جمال عبد الناصر وأن إرادة القوة مهما عظمت.. فإنها تهزم أمام قوة إرادة الشعب المقاتل.

معارك عسكرية بعد تلقيه التدريب العسكري اللازم من قبل «جيش الجهاد المقدس» بقيادة القائد الشهيد عبد القادر الحسيني بعد التحاقه بقوات الثورة في العام ١٩٤٨، وأسندت إليه مهمة الإمداد والتزويد بالأسلحة سراً من مصر وتهريبها عبر رفح للثوار في فلسطين.

وبعد قيام الكيان الصهيوني فوق أرضنا الفلسطينية عام ١٩٤٨ وطرد سكانها العرب منها، سافر عرفات الذي أغضبه انتصار قوات الكيان الصهيوني المدعومة من الغرب، إلى مصر حيث درس الهندسة فقد التحق بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة والتي تخرج فيها مهندساً مدنياً.

لم يثن التعليم، الطالب المتفوق في «كلية الهندسة - جامعة الملك فؤاد/ أي جامعة القاهرة»، عن ترك مقاعد الدراسة، والتوجه لقناة السويس المحتلة، لقتال قوات الجيش البريطاني، مع إخوانه من الفدائيين المصريين عام ١٩٥١، إيماناً وقناعة بأن أرض العروبة - وحدة لا تتجزأ - وبأن قتال وهزيمة الاستعمار في موقع جغرافي هو إيقاع الهزيمة بالاستعمار عامة، كما أن الفعل الثوري وإن تغيرت معالمه الجغرافية، كل لا يتجزأ.

شارك للمرة الثانية متطوعاً في «حرب الفدائيين» عام ١٩٥٣ في قناة السويس، هذه الحرب التي غيرت من دور الاستعمار البريطاني ووجوده «شرق السويس»، وفرضت أحياناً، الجلاء البريطاني عن الأراضي المصرية.

أرسل في عام ١٩٥٣، خطاباً للواء محمد نجيب أول رئيس لمصر عقب قيام ثورة ٢٣ يوليو /تموز ١٩٥٢، ولم يحمل هذا الخطاب سوى ثلاث كلمات فقط هي «لا تنس فلسطين». وقيل إن عرفات سطر الكلمات الثلاث بدمه، وهو من ربطته برجال ثورة ٢٣ يوليو تموز

ويضع «أبو عمار» مع إخوانه، صياغات المرحلة القادمة لعقود وعقود من السنين، وتكون الانطلاقة ويكون التفجير، تفجير المنطقة برمتها في نفق عيلبون في الأول من يناير/ كانون الثاني ١٩٦٥، في البيان الأول «للقيادة العامة لقوات العاصفة» عندما نطق بكلمة السر: «حتى يغيب القمر»، أعلنت فتح ثورتها وانطلقت عاصفتها لتدق أول مسمار في نعش الوجود الإسرائيلي، وتناقلت صحف العالم نبأ ثورة أبناء المخيمات، ثورة اللاجئين، ثورة تحمل رايات التحرير والعودة لتقضي على التشرذم والشتات، ويقود مسيرة الفعل الميداني.

في أعقاب حرب ١٩٦٧، توافرت الظروف الملائمة لتطوير الثورة، ومقاومة الاحتلال حيث يتواجد أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين في الأردن. عمل الرئيس «أبو عمار» على تدريب العديد من الشباب الفلسطيني على عمليات المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وذلك عبر التسلل عبر الحدود ونهر الأردن حيث وجهت مجموعات المقاومة ضربات موجعة للعدو الإسرائيلي الأمر الذي دفع الحكومة الإسرائيلية لشن هجوم ضخم على بلدة الكرامة الأردنية، بهدف القضاء وتدمير قواعد المقاومة الفلسطينية، وكان ذلك في آذار سنة ١٩٦٨، وقد أظهرت المقاومة الفلسطينية حالات بطولية خارقة في معركة الكرامة، حين تصدت للدبابات والطائرات الإسرائيلية بأسلحة خفيفة بدائية، وألحقت بالقوات الإسرائيلية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وكان لهذه المعركة، التي لم تستطع إسرائيل من خلالها تحقيق أهدافها، حيث أجبرت على الانسحاب أمام ضربات المقاومة، وأحدثت تأثيراً كبيراً على الشارع الفلسطيني والعربي خصوصاً أنها حدثت

وفي القاهرة طور علاقة وثيقة مع الحاج أمين الحسيني، الذي كان معروفاً بمعني القدس. أسس عام ١٩٥٧ «اتحاد الخريجين الجامعيين الفلسطينيين». وغادر للعمل مهندساً في الكويت، وأسس شركة مقاولات، وهناك كانت الانعطافة الأهم في حياته تلك الانعطافة التي صنعت تاريخاً حديثاً وجديداً لفلسطين وللأمة العربية.. في هذه المحطة من حياة القائد الرمز، التقى وتعرف على خليل الوزير «أبو جهاد» ومن هنا تتضح الفكرة وتشكل، ويكون التطبيق عملياً بتأسيس - فتح - في خريف ١٩٥٧ ويتم خلق نواة التنظيم الصلبة، وتسمية أعضاء «اللجنة المركزية من مؤسسي فتح».

في العام ١٩٥٨ وأثناء عمله مهندساً في دولة الكويت، بدأ بوضع اللبنة الأولى لفتح، حيث شكل الخلية الأولى التي تبنت الكفاح المسلح طريقاً لتحرير فلسطين وبدأ محاولة جمع عدد من البنادق من مخلفات الحرب العالمية الثانية، وفي ليلة الأول من يناير عام ١٩٦٥ نفذت فتح أولى عملياتها ضد الاحتلال الإسرائيلي بنسف محطة مائة، حيث قام بتسليم نص البيان الأول إلى صحيفة النهار اللبنانية بنفسه. وفي أعقاب حرب عام ١٩٦٧ انتقل عرفات للعمل السري في الضفة الغربية المحتلة حيث قام بتنظيم مجموعة من خلايا المقاومة، واستمر ذلك مدة أربعة أشهر. وانتخب في ٣ شباط/ فبراير عام ١٩٦٩ رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة، واستمر عرفات بالعمل على تنظيم واستقطاب المزيد من الكوادر، للتحضير والعمل على إطلاق رد جيل النكبة، هذا الرد الذي حمل في طياته بعثاً جديداً للشعب ورسم ملامح الهوية النضالية الفلسطينية.

دام الحصار ٨٨ يوماً وقف فيها أبو عمار ورفاقه من القادة والمقاتلين والحركة الوطنية اللبنانية وقفة ثابتة في أروع ملحمة سطرت آيات الصمود والتصدي، ولم تتمكن قوات الاحتلال من اقتحام بيروت أمام صمود المقاومة، وبعد وساطات عربية ودولية خرج أبو عمار ورفاقه من بيروت إلى تونس وكان ذلك في يوم ٣٠/٨/١٩٨٢، كما توزعت قوات الثورة الفلسطينية على العديد من الدول العربية.

توجه أبو عمار إلى تونس بعد خروجه من بيروت ليقود منها حركة الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية السياسية والعسكرية والتنظيمية وفي تشرين أول ١٩٨٥ نجحاً وبأعجوبة من غارة إسرائيلية استهدفت مقر المنظمة ومقر إقامته في منطقة حمام الشط إحدى ضواحي تونس العاصمة، مما أدى إلى سقوط العشرات من الشهداء التونسيين إضافة إلى الفلسطينيين.

بعد اندلاع الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧، انعكست تأثيراتها على القضية الفلسطينية، التي كادت أن تشهد فترة من اللامبالاة العربية والدولية لتعيد لهذه القضية مكانتها كأهم وأخطر قضية في العالم، وعلى اثر ذلك عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته التاسعة عشرة، في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٨٨، وفي هذه الدورة أعلن وثيقة الاستقلال، وفي نيسان من عام ١٩٨٩ كلفه المجلس المركزي الفلسطيني برئاسة دولة فلسطين.

وفي أعقاب حرب الخليج الأولى، أجريت العديد من الاتصالات الدولية بشأن البدء بمناقشة سبل حل القضية الفلسطينية، أسفرت عن عقد مؤتمر دولي للسلام في مدينة مدريد العاصمة الأسبانية، شارك فيها الوفد الفلسطيني ضمن

في أعقاب هزيمة حرب عام ١٩٦٧م، حيث ارتفعت المعنويات وأثبتت هذه المعركة أن المقاتل العربي يمكنه القتال بشراسة ضد الغازي المحتل، وأحييت الأمل لدى الفلسطينيين في التحرير والعودة بتصميمهم على الكفاح المسلح من أجل ذلك.

وبعد أحداث أيلول/سبتمبر أيلول الأسود عام ١٩٧٠ قررت المقاومة الانتقال إلى لبنان بعد تدخل العديد من الوساطات العربية لإنهاء الصدام بين الجانبين الأردني والفلسطيني، وخرج أبو عمار سراً من الأردن إلى القاهرة لحضور مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد لتناول أحداث أيلول ١٩٧٠.

وفي لبنان أعاد ترتيب صفوف المقاومة معتمداً على شباب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

اتخذ مؤتمر القمة العربية التي عقدت في ٢٩/١٠/١٩٧٤ في الرباط قراراً باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وفي ١٣/١١/١٩٧٤ ألقى أبو عمار كلمة هي الأولى من نوعها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث قال عبارته المشهورة «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي» ومنحت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة.

بعد اشتداد عمليات المقاومة، وتسديد ضرباتها الموجعة للمحتل الإسرائيلي، اجتاح جيش الاحتلال الإسرائيلي بقيادة وزير الدفاع الإسرائيلي آريئيل شارون في ذلك الوقت لبنان حتى وصل إلى مشارف بيروت وقام بحصار بيروت الغربية، وهي المنطقة التي تتواجد فيها مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية، والعديد من قوات وكوادر المقاومة وعلى رأسهم أبو عمار.

الإسرائيلي برعاية الرئيس بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، انتهت بالفشل أمام التعنت والصلف الإسرائيلي وتمسك عرفات بالحقوق الفلسطينية.

في ١٨ من شهر أيلول سبتمبر عام ٢٠٠٠ أقدم آرئيل شارون على محاولة دخول المسجد الأقصى المبارك، على الرغم من النداءات المتكررة من الرئيس بعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة الخطيرة، ولم يأبه شارون لهذه النداءات أو غيرها التي صدرت عن الأمين العام للأمم المتحدة، والزعماء العرب وغيرهم، وأثارت هذه الخطوة مشاعر الشعب الفلسطيني الذي هب إلى لمواجهة القوات الإسرائيلية التي أحاطت بشارون لحمايته، فتصدت القوات الإسرائيلية إلى مجموع الفلسطينيين العزل ليسقط عدد كبير منهم بين شهيد وجريح، وسرعان ما انتقلت الشرارة إلى باقي الأراضي الفلسطينية معلنة اندلاع انتفاضة الأقصى، على الرغم من القيام بالعديد من المبادرات والمؤتمرات وأهمها تقرير لجنة ميتشيل، ووثيقة تينيت، وخطة خارطة الطريق.

في الثالث من شهر كانون الأول ديسمبر عام ٢٠٠١، قررت حكومة الاحتلال الإسرائيلي برئاسة آرئيل شارون فرض حصار على الرئيس عرفات في مبنى المقاطعة برام الله، ومنعته من التحرك والانتقال حتى داخل الأراضي الفلسطينية بين مدنها وبلداتها المتابعة أمور الشعب الفلسطيني.

وهددت الحكومة الإسرائيلية بقتله مرات متتالية بل واقتربت من جدار غرفته ولكن جوابه كان واضحاً مدوياً: (شهيداً شهيداً شهيداً هذا دربي واختياري منذ عقود طويلة. ستمنعون

وفد مشترك أردني فلسطيني، وبعد هذا المؤتمر ثم عقد جولات عديدة من المفاوضات في واشنطن التي استمرت دون الوصول إلى نتيجة بسبب المماطلة الإسرائيلية.

في عام ١٩٩٠ أعلن عن إجراء اتصالات سرية بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، أسفرت فيما بعد عن توقيع اتفاقية إعلان المبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٣، والتي عرفت باتفاقية غزة - أريحا أولاً. وبعدها عقدت سلسلة من الاتفاقيات منها: اتفاقية أوسلو المرحلية في ٢٨/٩/١٩٩٥، ومذكرة شرم الشيخ وطابا، ووادي ريفر، وبروتوكول باريس الاقتصادي، وعلى اثر توقيع اتفاقية إعلان المبادئ انسحبت القوات الإسرائيلية من بعض المناطق في قطاع غزة ومدينة أريحا، وفي ٤/٥/١٩٩٤، دخلت أول طلائع قوات الأمن الوطني الفلسطيني إلى أرض الوطن، لتبدأ عمل أول سلطة وطنية فلسطينية على الأرض الفلسطينية بقيادة رئيس دولة فلسطين. بعد أن عاد إلى أرض الوطن في ١/٧/١٩٩٤.

في يوم ٢٠ كانون الثاني، يناير عام ١٩٩٦، نظمت أول انتخابات فلسطينية لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي وانتخاب رئيس السلطة، التي نصت عليها اتفاقات السلام الفلسطينية الإسرائيلية، حيث تم انتخاب أبو عمار رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية.

في ٢٥ تموز/ يوليو ٢٠٠٠ عقدت قمة فلسطينية إسرائيلية في منتجع كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية برعاية أمريكية، كان عرفات رئيساً للوفد الفلسطيني، وإيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل رئيس الوفد

في الساعة الرابعة والنصف من فجر الخميس الحادي عشر من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، أعلن المستشفى الفرنسي وفاة الرئيس ياسر عرفات، عن عمر يناهز ٧٥ عاماً.

وتم الإعلان الرسمي عن وفاته من قبل السلطة الفلسطينية في ١١ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، وبهذا نفذت إرادة الله، واستشهد القائد والزعيم والمعلم، وقد دفن في مبنى المقاطعة في مدينة رام الله بعد أن تم تشييع جثمانه في مدينة القاهرة، وذلك بعد الرفض الشديد من قبل الحكومة الإسرائيلية لدفن عرفات في مدينة القدس كما كانت رغبة عرفات قبل وفاته.

### منح الرئيس أوسمة وجوائز كثيرة منها:

- وسام جوليت كوري الذهبي - مجلس السلم العالمي ١٩٧٩ .
- - دكتوراه فخرية من الجامعة الإسلامية في حيدر أباد «الهند» ١٩٨١ .
- دكتوراه من جامعة جوبا في السودان .
- دكتوراه فخرية من كلية ماسترخت للأعمال والإدارة في هولندا ١٩٩٩ .
- - اختير رئيساً للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار ٣١ / ٩ / ١٩٩٣ .
- الرئيس عرفات هو نائب رئيس حركة عدم الانحياز، ونائب رئيس دائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
- منح جائزة فليكس هونيت بوانيه للسلام في تموز ١٩٩٤ .
- منح جائزة نوبل للسلام في تشرين أول ١٩٩٤ .
- منح جائزة الأمير استورياس في أسبانيا في تشرين ثاني ١٩٩٤ .

### المصادر والمراجع:

- ١ - إنخاف الأعرزة بتاريخ غزة.
- ٢ - موقع: كلمات ٢٠٠٨/٤/٨ .
- ٣ - منتديات طريق سوريا ٢٠١٠/٤/٤ .
- ٤ - موقع: منتديات فتح ٢٠١٠/٥/٢٠ .
- ٥ - موقع: الطومار ٢٠١٠/٧/٢٥ .

الشمس والهواء عني لن أتنازل، ستحجبون عني الدواء والغذاء ، الله خلقتني ولن ينساني، القدس مطلي، وركعة في المسجد الأقصى المبارك غاييتي التي لا تناظرها غاية، الطريق طويل، لكن النفس أطول، والهجمة الشرسة تقابلها إرادة حديدية).

في يوم الثلاثاء ١٢ تشرين أول ٢٠٠٤ ظهرت أولى علامات التدهور الشديد على صحة الرئيس ياسر عرفات، فقد أصيب الرئيس كما قرر أطباؤه بمرض في الجهاز الهضمي، وقبل ذلك بكثير، عانى عرفات من أمراض مختلفة، منها نزيف في الجمجمة ناجم عن حادث الطائرة، ومرض جلدي (فتيلغو)، ورجعة عامة عولجت بأدوية في العقد الأخير من حياته، والتهاب في المعدة أصيب به منذ تشرين أول أكتوبر ٢٠٠٣ . وفي السنة الأخيرة من حياته تم تشخيص جرح في المعدة وحصى في كيس المرارة، وعانى ضعفاً عاماً.

تدهورت الحالة الصحية للرئيس تدهوراً سريعاً في نهاية تشرين أول ٢٠٠٤، حيث رأى الأطباء ضرورة نقله إلى الخارج للعلاج، وقامت على اثر ذلك طائرة مروحية على نقله إلى الأردن ومن ثم أقلته طائرة أخرى إلى مستشفى بيرسي في فرنسا في ٢٩ تشرين أول ٢٠٠٤، حيث أجريت له العديد من الفحوصات والتحليل الطبية.

وكانت صدمة للشعب العربي الفلسطيني حين ظهر الرئيس العليل على شاشة التلفاز مصحوباً بطاقم طبي وقد بدت عليه معالم الوهن، وفي تطور مفاجئ أخذت وكالات الأنباء الغربية تتداول نبأ موت عرفات في فرنسا وسط نفي لتلك الأنباء من قبل مسؤولين فلسطينيين.

فسي الدين جاور عصمة الأركان  
 هي أرسلتني كي أتم شهادتي  
 فسي رد أعتاني وحفظ كيأتي  
 هي أكتسبتني الأجر في صلواتها  
 ودعائها لشهادتي بحنان  
 أرضيت أمي واكتسبت شهادتي  
 يا فرحتي.. إذ نلتني الأجران

### قصيدة: هناك الجمال

بلادي.. هام قلبي مثل طير في رباك  
 خذي عمري ليحيا لحظة بهوى سنك  
 خذي عيني مني كي أعيش على رؤاك  
 خذي مني دمي، جسدي، وكلّي بل خذيني فداك  
 فأجمل ما بعيني أنها كانت تراك  
 وأجمل ما بقلبي أنه لثم التراب على ثراك  
 وأجمل ما بعمرى أنني قد عشت يوماً في هواك  
 وأجمل ما بروحي أنها قد خلقت لذري سماك  
 وأجمل ما بعطري أنني أصبحت ضوعاً من شذاك  
 وأجمل ما بنفسى أنني ما اخترت فيك - على النوى -  
 يوماً سواك

### هن هواكاته:

- قرية شعب
- خلف أسوار الهوى (شعر).

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: المركز الفلسطيني للإعلام ٢٠١٠/٧/٢٠.
- ٢ - ديوان العودة ٢٠٩.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٠.



ولدت ياسمين غسان شملاوي عام ١٩٩٥  
 في مدينة نابلس.



ولد ياسر علي في مخيم تل الزعتر (لبنان)  
 عام ١٩٦٩.

وهو بالأصل من بلدة شعب (عكا)، يحمل  
 إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت  
 العربية. وهو صحفي متخصص في المجال الثقافي  
 الإعلامي، وله مقال ثقافي أسبوعي في مجلة  
 الأمان اللبنانية منذ عام ١٩٦٦. نشر أبحاثه  
 ومقالاته على صفحات مجلة فلسطين المسلمة  
 وعدد من المجلات والصحف اللبنانية، وشارك في  
 عدد من الندوات الأدبية والأمسيات الشعرية.

### من شعره: - أجمل الأمهات (أمهات الاستشهاديين).

أمي التي زرعت بقلبي قلبها  
 ودعت إله الكون أن يرعاني  
 وسقت بدمع العين غرستها التي  
 في الأرض تزرعها وفي الأحضان  
 ربت بصدري حب ربح ترابها  
 ونمت جذور الجذع والأغصان  
 أمي التي من حضنها وحنانها  
 أنبت حب الأرض في الوجدان  
 أمي التي لو غاب عني ظلها  
 لقضيت، أو لو عادني أحياتي  
 أمي التي قد أرضعتنا الدين من  
 صدر رحيب عامر الإيمان  
 هي علمتني أن نصرة موطني

- أول محاولة شعرية جادة لي كانت وأنا في العاشرة بعنوان: أرفع علم بلادي.
- قمت بكتابة ونشر مجموعة من القصص والأقصوصات الهادفة والملتزمة.

### النشاطات الرياضية:

- شاركت في معظم فرق الرياضة المدرسية.
- مارست لعبة الكراتية لمراحل الحزام الأسود.
- النشاطات العامة:
- شاركت في بعض النشاطات العامة والاحتفالات والمهرجانات الوطنية.
- شاركت في بعض النشاطات الإعلامية المتلفزة في سن مبكرة.

- لي مجموعة من الدراسات للمعاني القيمية والأخلاقية تم إخراجها بمحلقات تلفزيونية.
- أصبح لي برنامج تلفزيوني خاص «نادي الأصدقاء» من إعدادي وتقديمي منذ سن الحادية عشر.

- قمت بإحياء عشرات المهرجانات الأدبية والاجتماعية والوطنية والسهرات الرمضانية.
- قمت بكتابة ونشر عشرات القصص والأقصوصات الهادفة والملتزمة.

- تم نشر إنتاجي الفكري والأدبي بمئات المواقع والمنتديات والصحف العربية والعالمية.

- لي مجموعة من الدراسات السياسية تحت عنوان: (أطفال فلسطين تحت حراب الاحتلال) نشرت في عشرات الصحف العالمية والإلكترونية.

### مقابلات إعلامية:

- تم معي إجراء عشرات المقابلات المتلفزة للفضائيات والمحليات والإذاعات والصحف العربية والمحلية والمواقع الإلكترونية العربية والعالمية أذكر منها :
- قناة الجزيرة الفضائية.
- قناة العربية الفضائية.

- حصلت على لقب أصغر مقدمة برامج تلفزيونية فلسطينية عام ٢٠٠٥، وفي عام ٢٠٠٦ حصلت على لقب أصغر إعلامية فلسطينية وفي أواخر عام ٢٠٠٧ حصلت على عضوية اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين، وفي عام ٢٠٠٨ حصلت على لقب أصغر كاتبة فلسطينية. وكرمها محافظ نابلس، والمجلس التشريعي الفلسطيني.

تحدثت عن سيرتها الذاتية فتقول: (الاسم: ياسمين غسان شملوي، مضى من عمري ١٤ عاماً.

- الهوية فلسطينية الدم والهوى والملاح.
- العنوان مدينة عصابة على الكسر والغياب، نابلس جبل النار.

- المهنة طالبة متفوقة في المرحلة الإعدادية.
- فئة الدم فلسطينية الأصل والتاريخ، عريية العمق إنسانية الإطار.

- اللغة، عريية جزلاء تفوح رائحة وشذى ابن برد وعنزة وابن كلثوم والخنساء.
- الديانة أكرمني الله بلسان صدق وإقامة صلاة وصوم ودفع بلاء.. وخير ما يزيل همي ويفرج كربتي قرآن عربي لئبي أُمي.
- البطاقة الأدبية:

- عشقت الأدب والشعر وحفظته ورددته منذ كنت في عمر السابعة.
- اشتركت في النشاطات الأدبية المدرسية منذ سن الثامنة.

- قرأت الروايات الأدبية والقصص وقصائد الشعر الفلسطينية في سن مبكرة.

- لي مجموعة من القصائد الشعرية في اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية الفلسطينية.

- شرعت في الكتابة المنتظمة ذات الدلالات والأبعاد الهادفة منذ سن العاشرة.

(إن الاحتلال هو الجرم الوحيد والحقيقي وهو المسؤول الأول عن الضياع والتشرد وعدم الحصول على طفولتهم البريئة كباقي أطفال العالم الحر، فالطفولة لا تعطى بل تؤخذ بالقوة كباقي الحقوق الوطنية المسلوبة، كل أطفال العالم لهم وطن يعيشون فيه.. أما نحن أطفال فلسطين فلنا وطن يعيش فين).

### من قصائدها:

أم بلال، تملك بيتاً فوق قمة عيال

ورثته عن زوجها المرحوم

مع بعض أطفال وعش وحمار قبرصي ابيض

يقضي حوائجهم ويفرج كربتهم

ترسله إلى السوق يحمل بالسرج طلباتهم على ورقة صغيرة

يتنقل بها ما بين اللحام والسمان، والعمار

ويعود سعيداً مهزولاً ممتلئ السرج بالخيرات

ويدون هرج أو مرج يصدر الصوت المعتاد

ليفرغ الحمل ويحصل على بعض من علف وماء

وهو على هذا المنوال منذ شهور وسنوات

لا يمنعه برد أو قيبظ أو شتاء

والأرملة ما فتئت تدعوه له بالسلامة وطول العمر  
وتجنب الأخطار

وعلى غير موعد أو حساب بصرخ عليه جند  
الاحتلال للتوقف بالحال

ورفع الرجلين واليدين

وبيان ما في السرج وخلف الأذنين

لكنه مضى بحاله تلقاً منه أنهم يقصدون صديقه  
الحصان

ولم يدرك هول فعلته وغفلته إلا بعد دوي الرصاص  
ووخزة بالقلب والرنتين

وصوت الجند في هدير وصراخ... قتلنا المخرب

قتلنا من يحمل حزام الموت والخراب

لفظ أنفاسه الأخيرة وهو يردد

- التلفزيون القطري.
- شبكة بال ميديا الإعلامية للفضائيات العربية.
- الفضائية الفلسطينية.
- إذاعة صوت فلسطين.
- إذاعة شمس، الناصرة.
- إذاعات محلية (الحبة، النجاح، مرج).
- مواقع إلكترونية عالمية وعربية ومحلية (إيلاف، مكتوب، دنيا الوطن، إخباريات والشبكة الفلسطينية).
- صحيفة العرب القطرية.
- صحف محلية (فلسطينية)، (القدس، الأيام الحياة).

### القاب ومسميات:

- في عام ٢٠٠٥ حصلت على لقب أصغر مقدمة برامج تلفزيونية فلسطينية.
- في عام ٢٠٠٦ حصلت على لقب أصغر إعلامية فلسطينية.
- أواخر عام ٢٠٠٧ حصلت على عضوية اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين.
- في بداية عام ٢٠٠٨ حصلت على لقب أصغر كاتبة فلسطينية.
- حصلت على عدة جوائز وشهادات ودروع تكريمية: ١ - التوجيه السياسي والوطني في فلسطين، ٢ - نواب كتلة حركة فتح البرلمانية. ٣ - نقابة الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين. ٤ - الاتحاد العام لعمال فلسطين. ٥ - مديرية التربية والتعليم في نابلس. ٦ - أكاديمية الأقصى للكراتيه. ٧ - تلفزيون آفاق. ٨ - المؤسسة الفلسطينية للإعلام.

من فلسفتي في الحياة: (أنا لا أتقن أن أتصنع وأقول الأحرف ملوية ولا أهوى أن أتعطر أو ألبس الفروة القطبية كل ما أهواه وجهها من بلادي). تتحدث عن الطفولة قائلة:

في دخول مدينة أريحا، واحتلالها ومنذ ذلك الحين  
واليهود يقدسونها ويعتبرونها رمزاً للتضحية وتقديم  
الخير لليهود، واليوم يضعون صورها بالأماكن  
العامة.. وعلى جوانب الحافلات.. وفوق علب

الكيريت

### هزيم الجمع الغائب:

أراد مدرسو العربية والرياضيات والفيزياء  
أن يتحدثوا بعد طول خصام  
وقرروا إعادة صياغة التاريخ والجغرافيا  
بلغة جديدة بلون واحد وقلم واحد  
استحضروا كل الأرقام المعروفة وغير المعروفة  
اعتمروا الخوذ ووضعوا النظارات السينية  
وارتدوا المعاطف المقاومة  
للنيران والحصد  
استجمعوا ما تيسر لهم من قواميس ومعالج البلاغة  
وما كتبه سيبويه والفرهيدي وما خلفه ابن الهيثم  
وأبوحيان والرازي وابن خلدون وابن بطوطة  
وبدأت الفكرة للماعاة البراقة  
آملين أن يجدوا لديهم  
معادلات الجبر والفيزياء والفلك وأصول العمران  
ما من شأنه أن يخرج بألوان طيف جديد  
عتيد فريد  
ابتدأت التجارب ومزجت المواد  
وتفاعلت العناصر  
وكل يحمل مذكرته الخاصة وقلمه  
يسجل مشاهداته ويستنبط استنتاجاته!!  
فكانت النتائج.. مذهلة.. مذهلة..  
قلم.. قلمان.. أقلام  
فلسطيني.. نوبلتان.. مخيمات  
عرب.. عرب.. عرب  
صهيوني.. هيكلان.. ولايات  
أمريكي.. عراقى.. ستان.. رامبو بوشات  
كرامة.. احتلالان.. و.. و..!!! مقتصاه!!

ويحكم.. ويحكم.. أنا حمار.. أنا مجرد... حمار  
فتشوه فما وجدوا غير بعض الخيار والخضار..  
والأسفار

\*\*\*

### أصنام

منذ سبعة قرون.. وفي أسبال وادي عبقر السحيق  
بعيداً عن الشمس قريباً من هيكل سفينة نوح  
ولدت سبعة أصنام بيضاء عجاف  
بكتير من الشعر والأسنان  
تغنى بها عترة والطائي والخنساء  
واليوم وينفس الأرض الضادية  
يحدث الناس في كل مكان  
عن نفس الأصنام السوداء  
سبعة وسبعون صنما بعد السبعة آلاف  
وكبير هم الذي يلبس عباة أمريكية  
تعلو رأسه قبة بريطانية  
يتأبط محفظة يابانية  
وربطة عنق فرنسية  
أما اللهجة بعض عربية وكثير  
من عبرية والثقافة كلها غربية  
يحمل فوق جبينه عدسة مقعرة من تصميم بلفور،  
ومن صنع انشتاين «سارق النظريات»  
يمر من خلالها داحس والغبراء فالوتتان  
شعر أبي النواس وستار أكاديمي  
ويكأ الصغير أبي عبد الله وشارون  
يصول ويجول في باحات أولى القبليتين  
كل شيء من الممكن أن يمر برشوة هنا  
أو كرسي هناك أو غانية ذات جمال ودلال!!!  
كل شيء إلا ما يمس أبناء شلومو ويوشع ورحاب  
راحاب: شخصية يهودية تاريخية ظهرت في عهد  
(يشوع بن نون) القائد العسكري في عهد سيدنا  
موسى، وقد كانت امرأة زانية، ساعدت جنود يشوع

## المصادر والمراجع :

- ١ - موقع شبكة جماهير الوحدات ٢٠٠٨/١١/١٨.
- ٢ - موقع: مآرب برس ٢٠١٠/٧/٢٦.
- ٣ - موقع: شبكة أمين الإعلامية ٢٠١٠/٤/١٠.
- ٤ - موقع: مجلة نور الأدب ٢٠١٠/٥/٢٨.
- ٥ - موقع: صوت منتديات فتح ٢٠٠٩/١٠/٨.

لإعدادية الخيرية باللادقية، وموجهاً تربوياً وموجهاً للغة العربية وموجهاً أول للغة العربية ثم نائباً لرئيس مركز التطوير التربوي، وقائماً بأعمال رئيس المركز لمدة طويلة. وذلك في مدارس الأونروا.

وضع منهاج اللغة العربية لنظام معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق. وألقى محاضرات في الكتب المقررة للسنوات الدراسية الأربع المقررة، ودرس اللغة العربية في كلية التربية منذ عام ١٩٨٩ وما زال يدرسها حتى تاريخه.

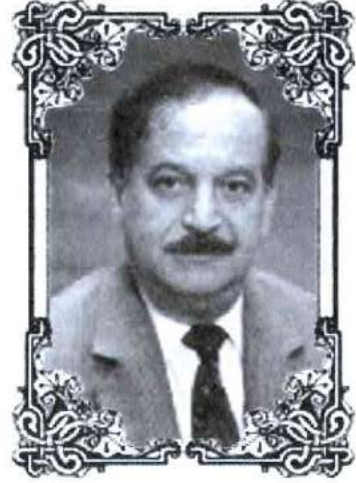
وهو عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب العرب، وعضو جمعية النقد فيه.

وينظم الشعر ويكتب القصة والرواية والدراسات الأدبية والنقدية، ويشترك في المنتقيات الدولية العربية والمحلية.

والدكتور ياسين صديق عزيز، عُرف بمجديته وإخلاصه في عمله، ونظافة يده ولسانه وعفته.

### من شعره: حورية الإصرار والتحدي

كان خُلماً لازوردي الرؤى صعب المنال  
شفقٌ روحي، أسقم الجسم وطال الجهد طال  
رؤا الإحجام نفسي، وأنبري بطوي الليل  
وقضيت العمر غمًا بين حلٍ وارتحال  
خطوة تحيي مواتاً وثلاث للمحال  
كلما أدركت سؤلاً جال في البحث سؤال  
همزة الوصل استحالت، وانثنى دربي ومال  
همتي تلبي إنكساراً رغم آلاف النصال  
كبوّة تثلو عثراً، وسرابٌ وظلال  
وبصيص النور يخبو، ثم يطفو في اشتعال  
أزرع النور بقلبي، من يقز بالصبر نال  
تعظم الأهوال حولي، وربيع العمر زال  
كلما استسهلت سهلاً هدني زحف القلال  
ضائق صدري، عيل صبري، مان هذا الحظ مان



### ياسين أحمد فاعور

(١٣٥٨ - ) هـ (١٩٣٩ - ) م

أديب، شاعر، مرب

ولد ياسين فاعور في قرية (شعب) قضاء عكا عام ١٩٣٩. وعاش طفولته وشبابه في مخيم النيرب/حلب وتلقى تعليمه الابتدائي في إعدادية عكا في مخيم النيرب، وتابع دراسته الإعدادية والثانوية في إعداديات حلب وثانوياتها، وتابع دراساته الجامعية في جامعة دمشق/قسم اللغة العربية وحصل على الإجازة عام ١٩٦٥، وحصل على دبلوم التأهيل التربوي من كلية التربية جامعة دمشق عام ١٩٨٢ وتابع الدراسات العليا في تونس وحصل على الماجستير والدكتوراه ودكتوراه الدولة من الجامعة التونسية.

عمل في حقل التربية سنوات طويلة معلماً للمرحلة الابتدائية ومدرساً للغة العربية ومديراً



ولد ياسين عايش خليل في بلدة رافات (القدس) عام ١٩٤٥م. يحمل دكتوراه في الأدب العربي من الجامعة الأردنية عام ١٩٩١، عمل مدرساً للمرحلة الثانوية مدة عشرين عاماً في الأردن، كما عمل محرراً لغريباً وفنياً في مديرية المناهج والكتب المدرسية، وعمل رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة عمر المختار في ليبيا. ثم عمل محاضراً غير متفرغ ثم متفرغاً، ثم أستاذاً مساعداً في الجامعة الأردنية منذ عام ١٩٩٤م.

وهو عضو الفريق الوطني الأردني لوضع مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الثانوي في الأردن، وعضو عامل في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

#### من مؤلفاته وتحقيقاته:

- تحقيق كتاب فهرست البلي. بيروت، ١٩٨٨م.
- الشعر في بلاد الشام والجزيرة حتى نهاية القرن الثالث الهجري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.
- له حوالي عشرة بحوث منشورة، وعدد من المقالات والدراسات الأدبية.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - دليل أعضاء مكتب الأردن الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمي ١٠٦.

قالت الزوجة مهلاً، كل ضيق لزوال  
تذ الظلمة فجراً ما أتى ليلاً وطال  
ربُّ كرب أنت فيه بعده فوزٌ يُنال  
تؤخذ الدنيا غلاباً، إنما الحرب بسجال  
أثنت الحسنة بنتي بعبارات تقال  
قد عهدتك صبوراً، صنو أفضال الرجال  
وسرجاً كنت فينا، يهب الدنيا جمال  
لا تمل منك الليلي، إن صوت الحق قال  
عائق العلياء مسعى تيق في عزٍ ومال  
يا أبي حياك ربي، قالها ابني وجال  
ينبش الذكرى حواراً، يرسم العمر خيال  
قدوتني في كل جهد، أنت في ربي هلال  
كنت جنراً في حياتي أفرعت فينا الخصال  
من مغانيها احترقنا عملاً دون كلال  
هلل الطفل حفيدي، وثنتي في دلال  
داعتب يُمناه صدي، وهفا منه سؤال  
جدُّ هل اندركت فوزاً؟ فيه يعتد الرجال  
يا أحبائي هنيئاً، حق ما كان خيال  
أصبح الحلم حقيقة، لم يعد صعب المنال  
من مؤلفاته:

- الثورة في شعر محمود درويش. تونس، دار المعارف، ١٩٨٨.
- السخرية في أدب أميل جيسي، تونس، دار المعارف، ١٩٩٠.
- القصة الفلسطينية ميلادها وتطورها من عام ١٩٢٤ وحتى عام ١٩٩٠.
- همسات العمر (شعر).
- ثلاثية (ثلاث روايات) مخطوط.
- قبيلة طيء وشعراؤها في صدر الإسلام (مخطوط).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - رسائل متبادلة.
- ٢ - أعضاء اتحاد الكتاب العرب في سورية، الطبعة الرابعة ٢٠٠٠.

قيم الخلاف ، علام الخلاف بينكم  
هل انتهى زمن الأعداء واتدحروا؟  
وهل تحررت الأوطان؟ هل رجعت  
مدينة القدس بالأمجاد تزدهر  
وهن شعره:

يا قوم هذا كتاب الله يرشدنا  
إلى الصراط، به قد عزت العرب  
هو السبيل إلى تحقيق غايتنا  
في ظله، مالنا من غيره سبب  
هن مؤلفاته:

- مسرحية مؤتمر السلام (نثر)، ١٩٩٢.
- الغضب الطهور في الزمن المريب (قصيدة طويلة)، ١٩٩٤.
- يا عاشقاً وطناً (بمجموعة شعرية).
- قناديلي عيونك (بمجموعة شعرية).
- هدير الضمير.

#### المصادر والمراجع:

- ١- معجم الأدياء الإسلاميين المعاصرين ١٤٦٧.
- ٢- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٢.
- ٣- موقع: رابطة أدياء الشام ٢٠١٠/٧/٢٠.



ياسين اللدي أصله من مدينة اللد، أخذ علومه الأولية في مدينة اللد، ثم رحل إلى الأزهر طلباً للعلم، فأخذ عن جملة من العلماء، وأجازوه، ثم رجع إلى وطنه وأقام في مدينة نابلس، وتصدر فيها للتدريس والإفتاء، ونصبه الوزير سليمان باشا إماماً ومدرساً بالجامع الشرقي حينما بناه، قال صاحب سلك الدرر:



ولد ياسين عبد الله السعدي في قرية المزار (قضاء جنين) عام ١٩٤٠. نشأ في قرية نورس قرب قرية عين جالوت، وفي عام ١٩٤٨ التحقت عائلته إلى قرية عربونة قرب المزار. تعلم في مدارس جنين حتى أنهى الثانوية، ثم التحق بجامعة بيروت العربية لدراسة الأدب العربي فحصل على إجازتها باللغة العربية وآدابها. عمل مدرساً في المدارس الحكومية. نظم الشعر حينما كان طالباً في المرحلة الثانوية، ونشر شعره في الجلات والصحف المحلية تحت اسم مُستعار هو (واصف الشيباني). كما كتب المقال السياسي والاجتماعي. وهو متزوج وله من البنين تسعة ومن البنات ثلاث.

#### هن شعره:

راحت تسألني إذ راعني الخبر  
ما بال دمك منساباً ويهمرُ  
أهاج ما عرض التلفاز من صور  
ضمائر الناس، فاهتاجت بها الذكر  
يا يوم صبرا وشاتيلا، لقد رجعت  
نكراً كما مرة، للحزن تعصرُ  
واسواتاه إذا أضحى سلاحكم  
في وجه بعضكم بعضاً سينفجر  
ماذا يقول شهيد الأمس حين يرى  
دماعكم من رصاص البعض تنتثر؟

تزعزع مركز أكثر أنصاره المنتسبين إلى حزب الإصلاح، فعاد ياسين إلى القدس وعمل في المحكمة الشرعية ثانية. ولما تولى مدحت باشا، الملقب بأبي الدستور، ولاية سوريا سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م جمع من يثق بإخلاصهم ونزاهتهم وأعادهم إلى مراكزهم. وعُين ياسين الخالدي قاضياً شرعياً في مدينة نابلس، ثم نقل إلى طرابلس الشام ثانية. ولم تطل مدة حكم مدحت باشا أكثر من عام وثمانية شهور، وبعد عزله عاد ياسين إلى القدس مرة أخرى وعمل في المحكمة الشرعية. ولما كان ياسين وأخوه يوسف ضياء من أنصار الإصلاح والدستور، توقفت حاله نسبياً في الثمانينات، واكتفى بوظيفته في المحكمة الشرعية. ومع ذلك، فإنه كان أحد أعيان القدس البارزين، فاختير لعضوية مجلس البلدية ومجلس الإدارة. وفي أواخر تشرين الأول / أكتوبر / ١٨٩٨، اختير رئيساً لبلدية القدس، وفي السنة نفسها عُين ابنه روجي قنصلاً عاماً للدولة العثمانية في مدينة بوردو في فرنسا، كما عُين أخوه مأمور نفوس في القدس. توفي ياسين الخالدي بالقدس عام ١٣١٨هـ.

#### المصادر والمراجع :

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٤٤.



أصله من مدينة الخليل، ويعرف بابن غرس الدين وبالخطيب الخليلي. ربي في حجر عمه في المدينة المنورة فنسب إليه، ورحل إلى مصر والشام طلباً للعلم، وتولى التدريس والخطابة

(الفقيه الشافعي المحدث المفسر المنطقي النحوي الأديب، كانت له قدم راسخة بالعبادة والإفادة لطالب الاستفادة).

توفي عام ١١٩٠ هـ في مدينة نابلس.

#### المصادر والمراجع :

١ - سلك الدرر ٤/ ٢٣٨.

٢ - أعلام من أرض السلام ٤٧٢.



ولد ياسين محمد الخالدي في مدينة القدس. أخذ عن علماء بلده، فبرع في العربية والفقه والحديث.

كان أخوه الأكبر خليل رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية في أواسط القرن الماضي.. درس على علماء القدس ثم دخل سلك الوظائف القضائية، مثل معظم أفراد العائلة في ذلك العهد منذ سنة ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م على الأقل. واستمر في عمله كاتباً في المحكمة الشرعية في القدس مدة طويلة. وفي سنة ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣ - ١٨٦٤م استقال والده محمد علي من وظيفة رئاسة كتاب المحكمة الشرعية ونيابة القاضي فيها وفرغ عن الوظيفة لابنه ياسين، الذي شغل هذه الوظيفة أكثر من عامين. ولما عين محمد راشد باشا والياً على سوريا سنة ١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ - ١٨٦٧م أنتخب ياسين أفندي عضواً في المجلس العمومي في بيروت، ثم عُين بعدها لنيابة طرابلس الشام. ويبدو أن ياسين أفندي كان من أعضاء حزب الإصلاح الذي كان راشد باشا أحد رجاله. ولما عُزل الباشا المذكور عن ولايته سنة ١٨٧١

**المصادر والمراجع :**

- ١ - موقع : معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.
- ٢ - موسوعة، مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٠.
- ٣ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٧/٢٠٠٧.

**يحيى إبراهيم الجوجو**

(١٣٦٣ - ) هـ (١٩٤٤ - ) م  
قاص ، باحث

ولد يحيى إبراهيم الجوجو في بلدة بيت دجن عام ١٩٤٤م، يعمل محرراً صحفياً في جريدة الدستور الأردنية. كتب القصة والبحث.

**من مؤلفاته:**

- قسات إسلامية، وكالة رضوان، عمان ١٩٨٠.
- كوخ الحكايات، قصص للأطفال، وكالة رضوان عمان ١٩٨١.
- لماذا نحن مسلمون، المكتب العربي السعودي، الرياض ، ١٩٨٥.
- إلى ولدي، قصص قصيرة، مطابع الدستور، ١٩٨٧.
- انهم هناك، حول الانتفاضة، مطابع الدستور، ١٩٩٠.

**المصادر والمراجع :**

- ١ - دليل الكتاب الأردني ٢١٣.
- ٢ - موقع: موسوعة الكتاب الأردني، نخبة الابداع ٢٠١٠/٧/١٢.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٠.

والإمامة في المسجد النبوي بعد وفاة عمه عام ١٠٥٧هـ.

**من مؤلفاته:**

- شرح على ألفية العراقي في السير (مجلدان).
- شرح رياض الصالحين للنووي (لم يكمله).
- تذكرة (نظم ونثر) فيها فوائد ومعلومات شاملة.

توفي عام ١٠٨٦هـ.

**المصادر والمراجع :**

- ١ - خلاصة الأثر ٤/٤٩٣.
- ٢ - أعلام الزركلي ٩/١٥٦.
- ٣ - هدية العارفين ٢/٥١٢.

**ياسين محمود حسن**

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م  
شاعر

ولد ياسين محمود حسن في بلدة طمرة (الجليل) عام ١٩٦٠.

أنهى تعليمه الابتدائي والثانوي في قريته، ثم أنهى دراسته في الهندسة في معهد المهندسين في الناصرة سنة ١٩٨٣.

انتسب لعدة دورات في جامعة حيفا في مواضيع الرسم والجرافيك وطباعة الحرير. يمارس فن الرسم والنحت والخط إضافة إلى نظم الشعر. يقيم في طمرة حيث يدير مكتباً للدعاية والإعلان.

**من مؤلفاته:**

- من أغاني الشهداء (شعر) طمره، دار الإشراف ١٩٨٤.
- المرأة التي تسبح حتى الرماد (شعر) عكا، دار القبس، ١٩٨٤.

- دراسات حول السير المعاصرة في الأردن وفلسطين.

- دراسات حول الحقوق والحريات في الصحافة.

#### المصادر والمراجع:

١ - موقع: موسوعة الكتاب الأردني، نخبة الإبداع ٢٠١٠/٧/٢٣.



**يحيى برزق**

(١٣٤٧ - ١٤٠٨ هـ) (١٩٢٩ - ١٩٨٨ م)

شاعر

ولد يحيى برزق في مدينة بئر السبع لأبوين غزيين عام ١٩٢٩ م. درس الابتدائية والثانوية في بئر السبع وغزة والقدس.

تقول زوجته عن دراسته في القدس: (كان يحب القدس جداً وكان (ينحرق دمه عليها) خصوصاً أنه درس فيها في مدرسة الروضة القدس. ومرة جاء الوزير المصري حلمي باشا وألقى يحيى قصيدة بحضوره فأعجب به ودعاه وسأله عدة أسئلة وأعجب بما أجابه، فأرسله إلى القدس ليدرّس فيها سنتين على حسابه الخاص). وأتم دراسته الجامعية في جامعة بيروت العربية حيث حصل عام ١٩٧٠ على شهادتها في اللغة العربية وآدابها. عمل بعد نكبة عام ١٩٤٨ مدرساً في مدارس غزة، وفي عام ١٩٥٣ بدأت



**يحيى أبو شقرة**

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م

قاص

ولد يحيى أبو شقرة في مدينة دمشق. أنهى دراسته الثانوية في مخيم اليرموك، ودرس الأدب العربي في جامعة دمشق. كتب المقالة والدراسة وفي نقد الشعر والقصة. ونشر نتاجه في المجلات والصحف السورية والعربية.

#### من مؤلفاته:

- أدونيس وعشتار والعالم السفلي. دمشق، دار

الحصاد للطباعة والنشر، ١٩٩٧.

- ملك الجهات الأربعة (رواية) دمشق، دار

الحصاد للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

#### المصادر والمراجع:

١ - دليل كتاب فلسطين ٢٤٩.

٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥١.



**يحيى أسعد شقير**

(١٣٧٦ - ) هـ (١٩٥٧ - ) م

باحث، صحفي

ولد يحيى أسعد إبراهيم شقير في بلدة الزاوية (نابلس) عام ١٩٥٧. يحمل بكالوريوس صحافة وإعلام من جامعة اليرموك عام ١٩٨٤. يعمل سكرتيراً لتحرير جريدة العرب اليوم.

#### من مؤلفاته:

- لا صلاة تحت الحراب، مؤسسة الدراسات

الفلسطينية، بيروت.

يا «قرش» لا تبك إن الله منتقم

وليس يرضى بهذا الواحد الأحد

وكانت جائرتي على القصيدة العصماء  
«علقة» ساخنة أفضع من تلك التي حظي بها  
«القرش» الصديق!

ولا أملك اليوم إلا أن أضحك وأنا  
استعرض صوراً طالما أبكتني وأحمد الله أنها لم  
تعد إلا ذكريات، ومن بينها صورة شعرية اسمها.

### العشء الأخير:

أجر قيودي كآتي أسير

نهاري كسيدر وليلي ضريرا

عليل وما من طبيب يعود..

وحولي عداة فمن ذا يجير

وفي الجوف من عدس الباخلين

شظايا عرفت بها ما المسعير

فيا ليتني ما أكلت العشاء..

فقد جعلوه العشاء الأخير

وما زال زملائي يحفظون لي «المهجوم على  
الخبز» و«الفطيرة» و«أبو انطون».. والحق أن  
شارلز ديكنز لو عاش معنا تلك المدة اللعينة  
لألف كتاباً أفضل من «الأوقات الصعبة»:  
لكن شعري لم يقتصر على هذا اللون  
وحده، فمازلت أذكر أنني أعجبتُ بفتاة كانت  
تعرض بعض القطع الفنية في مهرجان مدرسي  
فنظمت الأبيات التالية:

يا فتاتي يا حلوة اللفات

يا شعاعاً أضاء ليل حياتي

أي لحن مجنح عبقرتي

كنته يوم معرض الفتيات

يوم ناديتني وكنت صريعاً

رحلة الإغتراب بذهابه مع بعثة تعليمية إلى  
الكويت. نظم الكثير من القصائد الشعرية.

يتحدث الشاعر يحيى برزق عن أولى  
قصائده فيقول رداً على سؤال وجهه له الأستاذ  
أكرم شقير مندوب جريدة الرأي العام الكويتية  
عن بداياته الشعرية.

«هذا السؤال يعود بي إلى أوائل عهد الصبا  
في الأربعينات عندما التحقت بكلية غزة  
داخلياً.. فهناك أتيت لي أن أتلمذ على يدي  
الشاعر اللبناني الملمح منح خوري الذي وفد إلى  
غزة يحمل في قلبه لبنان بجباله الشاخنة وأنهاره  
المتدفقة وأزاهيره العطرة... و«منح» هو الذي  
قدمني... إلى الشعر الذي ما لبثت أن تعلقت به.  
وما احتفظ به في هذا العهد أبيات..  
وصفت بها طالباً صديقاً حكم عليه بان يجثو  
على الأرض ساعة في جو قارس البرودة.. بعد  
ما تعاقب على ضربه أفراد مجموعة من المدرسين  
كانت تؤمن بالعصا وسيلة تربية ناجعة».

جثا على الأرض والأوصال ترتعد

وقد تباعد عنه الأهل والبلد

وافى لينهل علماً.. في تغربه

ويتمه فهوى في الساحة الولد

ينن قد خاته في خطبه الجلد

وكيف يصبر من أضلاعه جلدوا؟

يا ويلكم معشراً شامت خلاقه..

فما نجا عابث منكم ومجهد

اتضربون الذي لم يأت مخزبة

وقد أنتكم مخازي الأرض تفتقد؟

حكمتم السوط لا مدت أكفكم

أغبرنا.. للهييب السوط لم تجدوا؟

وقد تداعى عليه ألف جزار  
 وكل يوم له جبار يصارعه  
 فدمعه وهو في حزن الردى جاري  
 يببت في حيرة الملهوف ليس يعي  
 يشكو إلى الجار أم يشكو من الجار؟  
 والقدس أسوارها الشماء دامية  
 كأنها في ظلام الأسر أسواري  
 مدت مآذنها للعرب.. راعشة  
 وصوتها في حنايا ليلهم ساري  
 يا وريح أمكم ما بالها عقلت  
 فليس بينكم صناع أخبار  
 يهود المسجد الأقصى ولا صنم  
 بيكي وبيكي لطبال وزمار  
 وأنتم ملء عين الشمس جمعكم  
 لو عدكم حاسب أزرى بأصفار  
 إن لم تكن شرعة الإسلام دينكم  
 وعزكم فأعيدوا مجد ذي قار  
 وأنت يا وعد بلفور وما برحت  
 ظلال غدرك في سفع وأغوار  
 يا وعد بلفور يا وعداً تقوله  
 لص وضيع لمأجور وسمسار  
 عشرون عاماً مضت والليل يغرنا  
 لا نجم فيه سوى صبر وإصرار  
 وصيحة لشهيد في الظلام هوى

للحافظ المسددات اللواتي  
 رشتها من عيونك الغزلات  
 وقديماً سخرت بالطعنات  
 يا فتاتي ويا أحب فتاة  
 أنا ما زلت ناظراً للفتاة  
 لا تقولي مضى ككل شقي  
 جذبته براعة.. البائعات  
 فبقلبي لو تعلمين لهيب  
 لغرام.. يدب في أبياتي  
 هو أقوى من المنون وأمضى  
 من سيوف الشهور والسنوات  
 أنا أهواك بل أبارك يوماً  
 أنت فيه شريكة لحياتي  
 وقد علق أستاذي منح على هذه القطعة في  
 حفل طلابي بقوله: (أجل شريكة لحياة فارس في  
 الخامسة عشرة، مهلهل الثياب، مقطوع سيور  
 الحذاء، لا يملك ثمن تذكرة السينما.. ما أسعد  
 هذه الفتاة!).  
 نظم يحيى برزق مئات القصائد ولو  
 جمعت لكانت دواوين عديدة.  
**من قصائده: يا وعد بلفور**  
 أقبلت تحمل لي ثوباً من العار  
 وقد ترطت عن أهلي وعن داري  
 كأنما خانتني أنسى ثرى وطني  
 فجئت يا وعد بلفور بتذكار  
 وليس ينسى لديغ النار قصوتها  
 فكيف ينسى الذي يحيا على النار  
 أنسى؟ وشعبي بالأشواك ملتحف

أصيب بنوبة قلبية أدت لحدوث شلل  
نصفي عانى منه عاماً كاملاً. أسلم الروح  
لبارئها يوم ١٤/٢/١٩٨٨ م.

### المصادر والمراجع :

- ١ - جريدة الراي الكويتية العدد ٦٤٦٠ تاريخ ١١/٧/١٩٨١  
صفحة ١٣.
- ٢ - موقع: جمعية أصدقاء يحيى برزق ١٧/١٢/٢٠٠٨.
- ٣ - موقع: المركز الفلسطيني للإعلام ١٧/٨/٢٠١٠.
- ٤ - ديوان العودة ٣٧٠.



### يحيى رباح

(١٣٦٢ - ١٩٤٣) م

قاص، باحث

ولد يحيى رباح في بلدة السوافير عام  
١٩٤٣. حينما وقعت النكبة عام ١٩٤٨ قامت  
العصابات الصهيونية بطرد الفلسطينيين من  
وطنهم، فالتجأت عائلة رباح من قريتهم  
السوافير إلى قطاع غزة حيث أتم يحيى رباح  
دراسته وتحصيله العلمي.

### شغل يحيى رباح أعمالاً عديدة منها:

- مدير عام للإذاعات في منظمة التحرير  
الفلسطينية.
- سفير فلسطين لدى اليمن.
- محافظ في الرئاسة الفلسطينية.
- مفوض الإعلام والتعبئة الفكرية لحركة فتح.

ولم ينزل دمه يدعو إلى الثار  
يا وعد بلفور لكننا وإن عبثت  
بنا العداة وألوى كل جبار  
ورغم صبرا وشاتيلا وما فطمت  
يد التتار بأحرار وأبكار  
لا بد أن يشرق الفجر الندي على  
ربوعنا بين أزهار وأشجار  
والنصر يهتف في أفانقنا طرباً  
الله أكبر لا أعداء في الدار  
يا حبذا صيحة الإسلام يرسلها  
مهاجرون التقوا زحفاً بأتصار  
الله أكبر «ريغان» العتي لها  
بكي وأجناده صرعى لإعصار  
وجن «مئران» من هول المصاب فذي  
جيوشه.. بين أحجار وأطمار  
أحبتي وطريقي المجد نهجكم  
تذكروا أنكم أبناء ثوار  
وأنكم أمل يهفو.. لطلعت  
شعب بدا عاجزاً عن وضع مسمار  
فعلموا كل بلفور.. وزمرته  
أن الأباطيل نلقبها إلى النار  
وأننا أمة نأبى الخضوع وفي  
دماء أبنائها حرباً على العار  
ازدادت متاعبه الصحية بعد مجزرة صبرا  
وشاتيلا فأصيب بنوبة قلبية، وتكرر ذلك مع  
كل مذبحة لحقت بالشعب الفلسطيني.

بحور من صحراء، وهكذا لا تنتهي حتى أنني  
الطفل الفلسطيني الذي خرجت من قرية  
السوايف الشمالي في غبش الفجر، على دوي  
القذائف واشتعال النار ودخان الحرائق وصراخ  
الموت، لم أكمل نومي بعد، ولم أتوقف لحظة  
عن الدوران في منفاي الواسع، ولم ألمم أشلائي  
الصغيرة، ولم ألق جواباً يقينياً لماذا فعلوا بي  
هكذا؟ شبحوني بين المستحيلات، وكسروا  
دورة حياتي بوحشية تستعصي على الغفران»  
كبلوني بشرايبي ومنعوني قسراً كل هذا الزمن  
من العودة إلى نقطة البداية. هل كان الزلزالاً أن  
يحدث ما حدث؟ ألم تكن هناك وسيلة أخرى؟  
كيف قرر أولئك الظالمون ان ينسجوا خرافة وان  
يتواطأوا على أكذوبة وان يرتكبوا خطيئة شاملة،  
واختاروني أنا الفلسطيني كي أدفع الثمن؟

أبحث النكبة: وادخل إلى خلايا عقل  
بلفور، والى النسيج النفسي للرئيس الأمريكي  
ترومان، بل إنني في ليالي الجنون الطويلة من شدة  
عذابي أتقمص شخصية أولئك الشهود الكبار  
والصغار من كل الأجناس والألوان والأديان،  
لعلني أفهم، لماذا علقوني في جبل المشنقة وما  
زلت منذ اللحظة الأولى أحتق وأحتق وأتأرجح  
في هبوب الله؟

يا يوم النكبة: ليس مثلك يوم لا في أزمنة  
الأرض ولا في أزمنة السماء، أنه يوم بألف ألف  
دهر مما تعدون، لم يكن الفلسطيني قد فعل ما  
يستحق من أجله أن ترقص الفيلة المجنونة فوق  
أشلائه الممزقة، أمة يسكبون فوقها ملحاً وناراً،  
لم يكن الفلسطيني مساهماً في سبي بابل، ولا

- عضو اللجنة القيادية لحركة فتح في قطاع غزة.  
يتحدث عن النكبة فيقول: (كلما داهمتني  
الفكرة، مثل سحابة من رماد البراكين تتساقط  
مطراً أسود، ارتد إلى حصني الوحيد، إلى حصن  
ذاتي، إلى حكايتي الأولى، حكايتي الأولى أنا  
الفلسطيني، وليست الحكاية التي يرويها عني  
الآخرون، بل حكايتي الأولى؟ النكبة، حين توأماً  
الأقوياء في هذه الدنيا على ارتكاب الخطيئة  
الكبرى بحقي، جعلوني بطلاً وحيداً في ملهة  
الفاجعة، حتى إنهم حولوني من وطن إلى منفى،  
ومن جسد إلى غبار، ومن حقيقة إلى مجرد  
افتراض تدور بي بلاهة الأسئلة. وراحوا يلهون  
بي، يتجادلون بكثير من السخرية عن  
احتمالاتي، كيف يمكن أن أكون؟ كيف يمكن  
أن أعيش؟ ما هو شكل حالاتي؟ بلا اسم ولا  
وطن ولا عنوان؟ كانوا قساة وما زالوا، مثلما  
تحدثت أساطير الإغريق عن آلهة الحلم، في  
أوقات فراغها الطويلة المملة يلهون بالبشر،  
يفرقهم نبتون في بحاره الهائجة بعد أن يأمر الموج  
بتحطيم سفنهم، ويأمر الريح أن تبعثرهم في  
مناهاج المسافات، لا لشيء سوى أن يطرد عن  
نفسه السأم، بعد اثنتين وستين سنة ما زلت  
أبحث وأتقصى عن سبب يجعلهم يفعلون بي ما  
فعلوا، فلم أجد يقيناً أستطيع الاستناد إليه، أبحث  
وأتقصى ليس من أجل استعادة هول العذاب  
القديم لأن النكبة لم تتوقف لم تتحول إلى  
ماضي، لم تسكن هناك بعيداً في تلافيق الذاكرة  
بل هي فصول مستمرة ونيران مستعرة، بحور من  
شوك يعقبها بحور من نار، وبحور من ماء يعقبها

- طيور المحبة (قصص قصيرة)، منشورات فلسطين المحتلة، مطابع الكرمل الحديثة، بيروت، ١٩٨٢.
- أوراق من دفاتر الخريف (مجموعة قصص قصيرة)، وزارة الثقافة، رام الله، ٢٠٠٣.
- كلمات إلى فلسطين الوطن الشعب، القدس، دار القدس ٢٠٠٨.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥١.
- ٢ - موقع: منظمة النجاح (نابلس) ٢٨٧/٢٠١٠.
- ٣ - موقع: القضية الفلسطينية ٢٨/٧/٢٠١٠.
- ٤ - موقع: وكالة برس للأبناء ٢٤/٤/٢٠١٠.



ولد يحيى زكريا أسعيد حمدان الآغا في خان يونس عام ١٩٥٥. حاصل على الدكتوراه في الأدب والنقد، يعمل مستشاراً ثقافياً في السفارة الفلسطينية في قطر، نظم البحث والمقالة في النقد، نشرها في المجلات والصحف القطرية والعربية.

#### من مؤلفاته:

- الصورة الفنية في شعر فدوى طوقان وأثر الوجدان الإسلامي فيها. (غزة).
- جماليات القصيدة في الشعر الفلسطيني المعاصر. (دار الثقافة) ١٩٩٦.
- إضاءات في الشعر الفلسطيني المعاصر. (الجزء الأول)، ١٩٩٧.
- إضاءات في الشعر الفلسطيني المعاصر. (الجزء الثاني)، دار الثقافة والحكمة، ١٩٩٨.
- البنية اللغوية والموسيقية في الشعر الفلسطيني المعاصر، (دار الهدى، خان يونس) ٢٠٠١.
- مقالات أدبية وسياسية واجتماعية في الصحافة القطرية والعربية والفلسطينية.

مشتركا في روايات المحرقة في اوشفيتس، ولم يرسم صورة اليهود على هيئة شاييلوك القذر المرابي مصاص الدماء، ولم يلقن أطفاله كيف ينتعون اليهود بأقبح الصفات، ويجعلهم يندسون في جحورهم ويعدون آلهة أعدائهم كما قال أشعيا، وحده الفلسطيني ربما في هذه الدنيا كلها الذي لم يفعل بهم شيئا، فلماذا إذا هؤلاء اليهود، الصهاينة، الاسرائيليون، المحتلون، أو أي اسم آخر اختاروا لأنفسهم، لماذا عبدوا آلهة أعدائهم، وورثوا عنهم شهوة القتل، والخطا والغرائز، وملهوا العبد بالعذاب الإنساني، ونفذوها طائعين ضد الفلسطينيين؟ يا يوم النكبة القديم بعمر الزمن متى تنتهي؟

متى يقتنع المجرمون أنهم كلما أمعنوا في الخطيئة فإنهم يضاعفون من حريق الفاجعة، ويغلقون أبواب النسيان وكيف لهم بعد ذلك أن يخدعوا الزمن ويهربوا من تخومه وينجوا من دوراته الرهيبة؟

أنا الفلسطيني: الشاهد الوحيد على نكبي ما زلت ألمم أشلائي، وأصنع بنفسي قيامتي، وازرع ذاكرتي في مفاصل الأشياء، فكيف يمكن لكم أن تتصلحوا مع أنفسكم، وتكفروا عن خطيئتك إذا لم تساعدوني على العودة من غيابي الطويل).

#### من مؤلفاته:

- الذي لم يسافر (مجموعة قصص قصيرة)، منشورات مجلة فلسطين الثورة، دائرة الإعلام الموحد، م.ت.ف. بيروت، ١٩٧٥.

- أبحاث أدبية في مجلات محكمة.

### المصادر والمراجع:

١ - موقع: ديوان العرب ٢٨/٢/٢٠٠٧.



ولد يحيى بن أبي عمر السيباني في مدينة الرملة. والسيباني نسبة إلى إحدى بطون حمير، وهو عالم من أهل الرملة وجهاتها، واشتهر بفطنته وذكائه، ووصف بأنه كان متيقظاً فطنا، وهو من العلماء الفقهاء، روى عن جماعة، وروى عنه جماعة منهم حميد بن عقبة القرشي الفلسطيني. توفي عام ١٤٨ هـ.

### المصادر والمراجع:

١ - الكامل ٥/٥٨٩.

٢ - مشاهير علماء الأمصار للبسني ١٨٠.

٣ - الباب لابن الأثير ٢/٤٣٨.

بموضوع (اتفاق المباني وافتراق المعاني) تحقيق ودراسة عام ١٩٧٥، وعلى الدكتوراه بموضوع (الألفاظ الجغرافية في التراث العربي حتى نهاية القرن الهجري الثالث) من جامعة القاهرة عام ١٩٧٧.

### عمل:

- ١ - رئيساً مؤسساً لجمع اللغة العربية الفلسطينية، والجمعية العلمية الفلسطينية.
- ٢ - مدرساً في المشرق العربي وليبيا لمدة ١١ سنة.
- ٣ - استاذاً مساعداً بجامعة بنغازي لمدة ٥ سنوات.
- ٤ - محاضراً في الجامعة الأردنية لمدة فصل ١٩٨٣.
- ٥ - مديراً لدائرة الشؤون الأكاديمية ونائباً لمدير دائرة تطوير المواد التعليمية والإنتاج بجامعة القدس المفتوحة بعمان لمدة عام ونصف، ١٩٨٩ - ١٩٩١.
- ٦ - محرراً للملحق الثقافي بصوت الشعب الأردنية لمدة ستة أشهر، ١٩٨٥.
- ٧ - خبيراً لغوياً مع ورشة تلفزيون الأطفال الأمريكية أنتج ومشرفاً على مسلسل المناهل التعليمي ١٩٨٥ - ١٩٨٦.
- ٨ - أستاذاً مشاركاً، فأستاذاً بجامعة النجاح اعتباراً من عام ١٩٨٦.
- ٩ - خبيراً معتمداً لدى منظم التربية العربي التابع لدول مجلس التعاون الخليجي.
- ١٠ - قدم استشارات ثقافية وعلمية لمجلات مختلفة منها: التربية والمأثورات القطرية، والمنهل ودارة الملك عبد العزيز السعودية، والثقافة العربية الليبية وأفكار الأردنية ومجلات علمية محكمة كثيرة.
- ١١ - أستاذاً زائراً في جامعة الخليل عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥.



### يحيى عبد الرؤوف جبر

(١٣٦٣ - ١٩٤٤ م)

أديب، باحث، مرب

ولد يحيى عبد الرؤوف جبر في بلدة كفر سابا (قليلية) عام ١٩٤٤. حصل على الماجستير من جامعة القاهرة باللغة العربية

**الكتب المخطوطة المحققة:**

- العثرات في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد (تحقيق) ، عمان، ١٩٨٤.
- العثرات في اللغة لأبي عبد الله التميمي (تحقيق) ، عمان، ١٩٨٤.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني لابن بنين (تحقيق ودراسة) عمان، ١٩٨٥.
- الرحلة التنوخية، من الزرقاء إلى قريات الملح، إربد، منظمة الكتاني ١٩٨٥.

**المصادر والمراجع:**

- ١- موقع: رابطة أدباء الشام ١٢/٧/٢٠١٠.
- ٢- موقع: منتديات صوت فتح ١٥/٧/٢٠٠٩.

**يحيى عبد اللطيف عياش**

(١٣٨٥ - ١٤١٦ هـ) (١٩٦٦ - ١٩٩٦ م)

شهير، قائد

بين أزقة قرية رافات وفي السادس من آذار/مارس. سنة ١٩٦٦م ولد يحيى عبد اللطيف ساطي عياش، وفي كنف بيت متدين عاش طفولة هادئة، إذ كان مثلاً للطفل المؤدب الهادىء حتى أن أحد أعمامه يقول: (كان هادئاً أكثر من اللزوم ولا يحب الاختلاط كثيراً بغيره من الأطفال حتى أنني كنت أعده انطوائياً بعض الشيء). كبر الطفل يحيى ودخل المدرسة الابتدائية في قريته عند بلوغه السادسة من عمره

١٢ - مشرفاً أكاديمياً غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة لعدة أعوام مستمراً.

**من مؤلفاته:**

- معجم ألفاظ الجغرافية الطبيعية - دار الأرقم ودار عمار ، عمان ، ١٩٨٧.
- نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة ، نابلس، ١٩٨٨.
- معجم البلدان الأردنية والفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، عمان، ١٩٩٥.
- الأعلام الجغرافية بين الطمس والتحريف ، وزارة الإعلام ، رام الله ، ١٩٩٥.
- التكوين التاريخي لاصطلاحات البيئة والفلك ، الدار الوطنية ، نابلس، ١٩٩٦.
- اللغة والحواس، الدار الوطنية، نابلس، صفحة، ٢٠٠٠.
- الواضح في علم الصرف (مشترك) الدار الوطنية، نابلس، ١٩٩٥.
- عدد من نظم الموسوعة التربوية الفلسطينية والترجمات (قذري طوقان، محمد إسعاف النشاشيبي، هلال دروزة، حكمت المصري، وغيرهم)، الدار الوطنية، نابلس ١٩٩٣، ١٩٩٧.
- مجمع اللغة العربية الفلسطيني ، بيت المقدس، الدار الوطنية، نابلس، ١٩٩٥.
- شوقي فلسطين ، الدار الوطنية ، نابلس، ١٩٩٩.
- سلسلة النظم الثقافية للكبار (١، ٢، ٣)، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم/ رام الله.
- جولة في رحاب المسجد الأقصى، سلسلة القدس لنا (٣)، مركز الدراسات التربوية، ١٩٩٦.

وكان يجب ان يصلي في الصف الأول. وأذكره عندما كان يجلس في الجهة الغربية للمسجد ليقراً القرآن).

أما الأستاذ إبراهيم، الذي شارك الشهيد الغرفة في قرية أبو قش القريبة من الجامعة عند بداية العام الدراسي الأول (١٩٨٤/١٩٨٥م)، فيقول عن طبيعة يحيى وأخلاقه وعلاقاته: (كنت أسكن مع أخي في قرية أبو قش قرب الحرم الجديد لجامعة بيرزيت. وعندما تخرج أخي، تقدم الشهيد يحيى عارضاً عليّ أن يسكن معي في البيت حيث كنت وحيداً، وكنت أدفع ٢٥ ديناراً كأجرة للبيت وهو مبلغ بسيط في حينه. لذلك، لم أرغب في استقدام طالبٍ آخر ليشاركني السكن في نفس الغرفة حتى تقدم يحيى عياش، عندها غيرت موقفي، ووافقت على طلب ذلك الشاب السمع ذي الأدب الرفيع والذي عرفته من خلال نشاطات الكتلة الإسلامية داخل الحرم الجامعي. فقد كان متميزاً بحسن سلوكه وتسامحه وتواضعه إلى جانب حياته الشديدة). ويضيف زميل الشهيد: (كان يحيى لطيف المعشر، حسن السلوك، لين الجانب إلا في الحق، متساعماً، صادق الكلام أبداً، ومحققاً في المعاملات المالية، وفي الحقيقة، إن أكثر ما يميز سيرة الشهيد، أنه كان مسلماً غيوراً على إسلامه بالفطرة الربانية، حتى أنه أكثر ما كان ينتهز أي عطلة أسبوعية أو إضراب داخل الجامعة ليعود إلى قريته، ليكون بعيداً عن جو الفساد. وكثيراً ما كان يبدي لي اشمئزازه من التبرج السافر والانحلال الخلقي لبعض طلاب وطالبات الجامعة. وكنت أحس من خلال مناقشاتنا

وبرز بذكائه الذي لفت إليه أنظار معلميه إذ أنه لم يكن يكتفي بحفظ الدروس المقررة للصف الأول بل كان يحفظ دروس الصف الثاني أيضاً. حصل يحيى على شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة بديا الثانوية عام ١٩٨٤م وكان معدلته ٩٢,٨٪، والتحق بجامعة بيرزيت لدراسة الهندسة الكهربائية وكان من أنشط الشباب في كلية الهندسة ضمن إطار الكتلة الإسلامية وشارك إخوانه في كافة المواقع ومراحل الصراع والاحتكاكات المباشرة سواء مع سلطات الاحتلال أو مع الكتل الطلابية المنافسة.

تخرج من الجامعة عام ١٩٩١، بتفوق وتزوج من ابنة خالته بتاريخ ٩ ايلول/سبتمبر، ١٩٩٢م ورزق منها طفله الأول براء في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، وكان حينها مطارداً، وقبل استشهاده بيومين فقط رزق بابنه الثاني عبد اللطيف تيمناً باسم والده غير أن العائلة أعادت يحيى إلى البيت حين أطلقت على الطفل عبد اللطيف اسم يحيى.

**يتحدث والده عن طفولته فيقول:** (كان يحيى طفلاً صغيراً لم يتجاوز أربعة أعوام حين توجه إلي مراراً طالباً مني السماح له بمصاحبي إلى المسجد لأداء الصلاة. كان يلح بالطلب ويشدني من ملابسي لكي آخذه معي. ونظراً لإلحاحه، ورغبة مني في تلبية طلبه، وهو الإبن البكر، فقد بدأت باصطحابه إلى المسجد القديم في القرية، وهو قريب من بيتنا. وكثيراً ما دهش الحضور وأبدوا استغرابهم من الطفل الصغير. وكانوا يقولون لي: (هذا صبي صغير، ولا يتقن الوضوء، فكيف يتقن فرائض الصلاة وسننها؟).

ويؤكد أحد المصلين في مسجد القرية الصغير ما ذكره والد يحيى فيقول: (يحيى كان من الشباب الذين داوموا على صلاة المسجد،

رافات. ووظف المهندس سيارة والده التي اشتراها في خدمة الحركة الإسلامية حين دأب على السفر إلى رافات وقام بإرساء الأساسات وشكل نويات لمجموعات من الشباب المسلم الملتزم. وحينما انفتح الأفق على حركة المقاومة الإسلامية حماس كانت هذه المجموعات في طليعة السواعد الرامية خلال سنوات الانتفاضة المباركة الأولى ونظراً للدور الريادي الذي قام به وحكمته وأدبه وأخلاقه فقد اعتبرته الفصائل الفلسطينية (شيخ الإخوان في رافات)، ترجع إليه في كافة الأمور التي تتعلق بالفعاليات أو الإشكاليات خلال الأعوام (١٩٨٨ - ١٩٩٢).  
**إبن كتاب الشهيد عز الدين القسام:**

ترجع بدايات المهندس مع العمل العسكري إلى أيام الانتفاضة الأولى وعلى وجه التحديد عام ١٩٩٠ - ١٩٩١م، إذ توصل إلى مخرج لمشكلة شح الإمكانات المتوفرة، وندرة المواد المتفجرة وذلك بتصنيع هذه المواد من المواد الكيماوية الأولية التي تتوفر بكثرة في الصيدليات ومحلات بيع الأدوية والمستحضرات الطبية فكانت العملية الأولى بتجهيز السيارة المفخخة في رامات إفعال وبدأت إثر ذلك المطارة المتبادلة بين يحيى عياش والإحتلال الصهيوني وأجهزته الأمنية والعسكرية.

وإذ قدر الله سبحانه وتعالى أن يكتشف العدو السيارة المفخخة في رامات إفعال بطريق الصدفة، وبعد تحقيق شديد وقاس مع المجاهدين اللذين اعتقلا إثر العثور على السيارة المفخخة، طبعت الشاباك اسم يحيى عبد اللطيف عياش في قائمة المطلوبين لديها للمرة الأولى.

يعتبر يوم الأحد ٢٥ نيسان ابريل ١٩٩٣ م بداية المطاردة الرسمية ليحيى عياش فني ذلك التاريخ غادر المهندس منزله ملتحقاً برفاق الجهاد

الليلية قبل النوم أن هذا الشخص لا يمكن أن تتفع معه كل إغراءات الدنيا.

فتمكنه بالدين كان بالفطرة الربانية الشديدة الصفاء، القوية الثبات. وقد أيقنت مع مرور الأيام معه في السكن أن هذا الشخص يعيش ويحيى لدينه فقط... إن قناعتي هذه مبنية على استنتاجات أكيدة من خلال نقاشاتنا المتبادلة يومياً حول كل الأمور الأكاديمية والسياسية المحلية والخارجية).

ويلخص الاستاذ ابراهيم تحليله لشخصية يحيى عياش، بالقول: (عرفت يحيى بالابتسامة التي لا تفارقه وسمته الطويل وطبعه الهادئ. وعلى الرغم أنه كان رقيق الصوت، ولا يتحدث في الجلسات العامة إلا أنه لم يكن ليقبى ساكناً عندما يكون الأمر يخص الإسلام والمسلمين. فتراه يهب بفطرته السليمة وحبه للدين منافحاً في الحق. ولهذا لم يكره أحد عدا أعداء الفطرة الإسلامية، ولم يكن له أعداء من الطلاب أو أصحاب السكن أو الأهالي عموماً).

أما فيما يتعلق بالطالب يحيى عياش داخل أسوار الجامعة، فإن زميل الشهيد يعرج على هذه النقطة باختصار معبراً عن واقع تلك المدة؛ (إذ إن يحيى كان دائماً يغض الطرف داخل أسوار الجامعة، وبقي بعيداً عن أحواء الصخب والعبث. وكثيراً ما شاهدته منشغلاً بتلاوة القرآن وطاعة الرحمن بالذكر والمأثورات).

لبي يحيى عياش دعوة الإخوان المسلمين وبايع الجماعة في بداية العام ١٩٨٥، وأصبح جندياً مطيعاً وعضواً عادياً بإحدى أسر الإخوان المسلمين في مدينة رام الله وعمل بمجد ونشاط وقام بكافة التكاليف وأعباء الدعوة الإسلامية سواء داخل الجامعة أو في مدينة رام الله أو قريته

الوحدات الخاصة المختارة من الجيش الصهيوني وقوات حرس الحدود والشرطة، بالإضافة إلى عدة مئات من أفراد جهاز المخابرات العامة الشاباك ووحدات استخباراتية عسكرية خاصة كلفت بالمشاركة في أوسع حملة مطاردة تنظمها الدولة العبرية في تاريخها جعل ملاحقيه يطلقون عليه لقب (العسكري) و(كارلوس الثعلب) و(الرجل ذو ألف وجه) وينسبون إليه صفات الرجل المقدس والإنسان الذي يمتلك سبعة أرواح، ومن يرى، ولا يرى، وهي أمور حاولت أجهزة الأمن والاستخبارات الصهيونية إخفاء عجزها ورائها فقد بحثت سلطات الاحتلال عن المهندس طوال أربع سنوات، وخلال تلك المدة استمر القائد في عملياته بدون توقف أو هدوء فجدد الخلية تلو الأخرى وبعث فيها روح المبادرة والنشاط بعد كل ضربة كان الصهاينة يوجهونها للمجموعات الجهادية وبعد كل عملية تعترف سلطات الاحتلال بأن - حتى أخبره تختفي اختفاء متقنا مما أصاب قيادة الشاباك في حيرة إزاء لغز المهندس.

إن نجاح المهندس في الوصول إلى قطاع غزة يعتبر في حد ذاته ضربة قاسية للكيان الصهيوني، مما جعلت اسحق رابين في اجتماع القيادة المشتركة للأجهزة الأمنية الصهيونية يضرب الطاولة بغضب شديد مطالباً بتفسيحات واضحة حول الكيفية التي استطاع المهندس خلالها أن يتجاوز آلاف المخبرين الصهاينة الذين كانوا يطاردونه، وتضليل أجهزة الأمن الصهيونية.

وتتحلى شخصيته الإيمانية الوطنية في إصراره على مواصلة العمل والنشاط واستعداده الدائم للاستشهاد والموت في سبيل الله ورفض الخروج أو الهرب خارج فلسطين المحتلة على الرغم من إمكانية ذلك، فالرجل الذي أربع

والمقاومة وفي مساء ذلك اليوم داهمت قوات كبيرة من الجيش والمخابرات المنزل وقامت بتفتيشه والعبث بالأثاث وتحطيم بعض الممتلكات الشخصية للمهندس.

وبعد أن أخذ ضباط الشاباك صورة الشهيد جواد أبو سلمية التي كان المهندس يحتفظ بها توجه أحدهم إلى والده مهدداً: (يجب على يحيى ان يسلم نفسه وإلا فإنه سيموت وسوف نهدم المنزل على رؤوسكم).

وتواصلت المداهمات والاستفزازات من قبل جيش الاحتلال وأجهزته بهدف إشاعة جو الخوف والرعب بين العائلة القروية اعتقاداً بأن ذلك يؤثر في معنوياتهم ويثني المهندس عن مسيرته المباركة، ولكن هيهات لهم ذلك فقد واصل المهندس طباعة عناوين الجهد والحرية وأعاد للحياة الفلسطينية طعمها.

وخلال ثلاث سنوات كان الشهيد لفلسطين والعلقم لبني صهيون وخاب ظن سلطات الاحتلال وأجهزتها القمعية التي حصدت الفشل في مخططاتها وتخبط في رحلة البحث عن المهندس، بينما وقفت أم يحيى في فخر واعتزاز تواجه محققى الشاباك وجنود الاحتلال، حيث نقلت صحيفة ידיعوت احرونوت العبرية والتي رافقت قوات الجيش التي داهمت منزل العائلة بعد عملية البطل صالح صوي في تل ابيب عن أم المهندس: (لقد تركنا جميعاً دون أن نشبع منه ومنذ أن أصبح يحيى مطلوباً فإنه لم يعد أبناً لي، إنه ابن كئيب عز الدين القسام).

إن براعة المهندس الفائقة (بفضل الله ورعايته) في مواجهة مطارديه وعبريته في التخفي والمراوغة والإفلات من الكمائن التي كانت تنصب له من قبل عدة آلاف من جنود

- ١٩ تشرين أول ١٩٩٤م: الشهيد صالح نزال وهو مقاتل في كتائب الشهيد عز الدين القسام، يفجر نفسه داخل حافلة ركاب صهيونية في شارع (دير نجوف) في مدينة تل أبيب، مما أدى إلى مقتل ٢٢ صهيونياً، وجرح ما لا يقل عن ٤٠ آخرين.

- ٢٥ كانون أول ١٩٩٤م: الشهيد أسامة راضي - وهو شرطي فلسطيني وعضو سري في مجموعات القسام - يفجر نفسه قرب حافلة تقل جنوداً في سلاح الجو الصهيوني، في القدس، ويجرح ١٣ جندياً.

- ٢٢ كانون ثاني ١٩٩٥م: مقاتلان فلسطينيان يفجران نفسيهما في محطة للعسكريين الصهاينة في منطقة بيت ليد قرب נתانيا، مما أدى إلى مقتل ٢٣ جندياً صهيونياً، وجرح أربعين آخرين في هجوم وصف أنه الأقوى من نوعه. وقالت المصادر العسكرية الصهيونية: إن التحقيقات تشير إلى وجود بصمات المهندس في تركيب العبوات الناسفة.

- ١ نيسان ١٩٩٥م: حركة حماس والجهاد الاسلامي تنفذان هجوماً استشهائياً ضد مستوطنين صهاينة في قطاع غزة، مما أدى إلى مقتل ٧ مستوطنين رداً على جريمة الاستخبارات الصهيونية في تفجير منزل في حي الشيخ رضوان في غزة، مما أدى إلى استشهاد نحو خمسة فلسطينيين، وبينهم الشهيد (كمال كحيل) أحد قادة مجموعات القسام ومساعد له.

- ٢٤ تموز ١٩٩٥م: مقاتل استشهادي من مجموعات تلاميذ المهندس (يحيى عياش) التابعة لكتائب الشهيد (عز الدين القسام) يفجر شحنة ناسفة ثبتها على جسمه داخل حافلة ركاب صهيونية في (رامات غان)

قيادات الاحتلال وجنوده ومستوطنيه وجعلهم يحفظون صورته عن ظهر قلب ويعلقونها في مكاتبهم. كان يحيى عياش يدرك أن لكل أجل كتاب وكان هذا الإدراك بمثابة زاد لهذا المؤمن الجهاد على مواصلة الجهاد وتوريث خيرته وعلمه لإخوانه ولهذا كان وجه يحيى يعمر غضباً حين يحدّثه إخوانه عن مغادرة الوطن لمدة ويرد عليهم (مستحيل فقد نذرت نفسي لله ثم لهذا الدين إما نصر أو استشهاد، إن الحرب ضد الكيان الصهيوني يجب أن تستمر إلى أن يخرج اليهود من كل أرض فلسطين).

### من أهم العمليات التي تنسب له:

عسكرية القائد (يحيى عياش) نقلت المعركة إلى قلب المناطق الآمنة التي يدعي الإسرائيليون أن أجهزتهم الأمنية تسيطر فيها على الوضع تماماً؛ فبعد العمليات المتعددة التي نفذت ضد مراكز الاحتلال والدوريات العسكرية نفذ مقاتلو حماس بتخطيط من قائدهم عياش عدداً من العمليات أهمها:

- ٦ نيسان ١٩٩٤م: الشهيد (رائد زكارنة) يفجر سيارة مفخخة قرب حافلة صهيونية في مدينة العفولة، مما أدى إلى مقتل ٨ صهاينة، وجرح ما لا يقل عن ثلاثين. وقالت حماس: إن الهجوم هو ردها الأول على مذبحه المصلين في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

- ١٣ نيسان ١٩٩٤م: مقاتل آخر من حركة (حماس) هو الشهيد عمار عمارنة يفجر شحنة ناسفة ثبتها على جسمه داخل حافلة صهيونية في مدينة الخضيرة داخل الخط الأخضر، مما أدى إلى مقتل ٥ صهاينة وجرح العشرات.

شيء)، جدعون عزرا نائب رئيس المخابرات سابقاً.

- (إن يحيى عياش يبرهن على قدرة عالية جداً في البقاء، وقد تبين أنه ذكي ومتملص بارع على ما يبدو، فهو يحرص على استبدال مخبئه بوتيرة عالية، وهذا يجعل عملية العثور عليه بالغة الصعوبة)، قائد كبير في (الشباك).

(كنت كل يوم أحاول القبض على يحيى عياش، وأحياناً أكثر من مرة واحدة يومياً، كنا على استعداد لصرف ميزانيات بلا حدود وتخصيص قوات كبيرة من الجيش والوحدات الخاصة من أجل تصفيته، لكنه كان يهرب عادةً بوثائق مزورة منتحلاً شخصيات مختلفة) جدعون عزرا نائب رئيس (الشباك) السابق.

( لكل مرحلة من مراحل النضال الفلسطيني رموزها الخاصة بها، فكما شكل عماد عقل رمز العمل العكسري في حركة حماس، فإن يحيى عياش يمثل رمز العمل العسكري الاستشهادي). المعلق الصهيوني في التلفزيون الصهيوني إيهود يعاري

(إنه لمن دواعي الأسف ان أجد نفسي مضطراً للإعتراف بإعجابي وتقديري بهذا الرجل الذي يبرهن على قدرات وخبرات فائقة في تنفيذ المهام الموكلة إليه، وعلى روح مبادرة عالية وقدرة على البقاء وتجديد النشاط دون انقطاع) شمعون رومح، أحد كبار العسكريين الصهاينة.

(إن آلافاً من عناصر قوات الأمن ومن ضمنهم أفراد المخابرات العامة الشاباك، ووحدات الاستخبارات الخاصة، ووحدات مختارة من الجيش (الإسرائيلي) وقوات حرس الحدود والشرطة (الإسرائيلية) تشارك في المطاردة

بالقرب من تل اييب، مما أدى إلى مصرع ٦ صهاينة وجرح ٣٣ آخرين.

- ٢١ آب ١٩٩٥م: هجوم استشهادي آخر استهدف حافلة صهيونية للركاب في حي رامات أشكول في مدينة القدس المحتلة، مما أسفر عن مقتل ٥ صهاينة، وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين بجروح، وقد أعلن تلاميذ المهندس يحيى عياش مسؤوليتهم عن الهجوم.

**مجموع ما قتل بيد (الهندس) وتلاميذه ست وسبعون إسرائيلياً، وجرح ما يزيد على أربعمائة.**

- لم يستطع اليهود إخفاء إعجابهم بالمهندس الشهيد الذي زلزل دولتهم فبدت من أفواههم كلمات ثناء وإعجاب رغم بغضاء التي في قلوبهم، ومن أقوالهم:

- ( لا شك أن المهندس يمتلك قدرات خارقة لا يملكها غيره، وأن استمرار وجوده طليقاً يمثل خطراً داهماً على أمن إسرائيل واستقرارها)، رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق إسحاق رابين.

- (لا أستطيع أن أصف المهندس يحيى عياش إلا بالمعجزة، فدولة (إسرائيل) بكافة أجهزتها لا تستطيع ان تضع حلاً لتهديداته)، موشيه شاحل وزير الأمن الداخلي السابق.

- (إن «إسرائيل» ستواجه تهديداً استراتيجياً على وجودها إذا استمر ظهور أناس على شاكلة (المهندس)، الجنرال أمنون شاحاك رئيس أركان الجيش الصهيوني السابق.

- (إنني أقر أن عدم القبض على المهندس يمثل أكبر فشل ميداني يواجه المخابرات منذ إنشاء دولة (إسرائيل)) يعكوف بييري - رئيس المخابرات الصهيونية سابقاً.

- (إن احتراف المهندس وقدرته تجلّت في خبرته وقدرته على إعداد عبوات ناسفة من لا

حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ  
وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ). أسأل الله أن ينظمننا في  
الصابرين) ويضيف:

- (إنهم يحاولون بكل جدية اعتقالي أو قتلي فهم  
بالنسبة لي لا يختلفون عن اليهود سوى أننا لا  
نحاربهم، لأننا نعتبرهم من بني جلدتنا وهم  
يحاربوننا بالنيابة عن اليهود). ويضيف:  
- (لسه الحبل على الجرار، والله - إن شاء الله -  
ما أحليهم يناموا الليل ولا يعرفوا الأرض من  
السماء).

استشهد القائد يحيى عياش يوم الجمعة  
بتاريخ ١٥ شعبان من عام ١٤١٦ هـ الموافق  
١٩٩٦/١٢/٥، بعد ملاحقة العصابات  
الصهيونية واستخباراتها سنوات طويلة،  
وتتلخص العملية الإجرامية بوضع عبوة ناسفة  
داخل الهاتف النقال الذي استخدمه الشهيد  
بوساطة عميل ساقط لا أخلاق له، يُقال أن اسمه  
كمال حماد وهو خال صاحب البيت الذي كان  
يستأجره الشهيد يحيى عياش، فقد تقرب هذا  
العميل من ابن أخته، وأهداه جهاز الهاتف النقال  
والذي بدوره وبدون علم منه قدمه للشهيد  
الذي كان يثق به منذ أيام الدراسة الجامعية،  
فقامت الاستخبارات الصهيونية بتفجيره حينما  
كان عياش يتحدث مع أبيه، فاستشهد بالحال.

**وهذه رسالته الأخيرة إلى عائلته:**

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام  
على سيد المرسلين وقائد المجاهدين، وعلى آله  
وصحبه أجمعين.

الواسعة النطاق للمطارد رقم واحد. ولا أذكر  
منذ سنوات طويلة جهداً مكثفاً ومركزاً يشارك  
فيه مثل هذا العدد الضخم من القوات من أجل  
ملاحقة شخص واحد كما في هذه الحالة)  
مصدر أممي صهيوني لصحيفة ידיعوت  
أحرونوت العبرية.

( المشكلة في البيئة العقائدية الأصولية التي  
يتنفس المهندس من رثتها هي التي تبذع وتفرز  
ظاهرة المهندس، وظاهرة الرجال المستعدين  
للموت في سبيل عقيدتهم). د. سليلغ  
ودشتاينبرغ.

من مآثورات يحيى عياش: على الكريم أن  
يختار الميتة التي يجب أن يلقي الله بها،  
فنهاية الإنسان لا بد أن تأتي ما دام قدر الله قد  
نقذ). ويضيف:

- (بإمكان اليهود اقتلاع جسدي من  
فلسطين، غير أنني أريد أن أزرع في الشعب شيئاً  
لا يستطيعون اقتلاعه). ويضيف:

- (لا تنزعجوا لست وحدي مهندس  
التفجيرات، فهناك عدد كبير قد أصبح  
كذلك، الذين سيقضون مضاجع اليهود  
وأعوانهم بعون الله).

وفي إحدى رسائله للقيادة: (بالنسبة  
للمبلغ الذي ارسلتموه، فهل هو أجر لما أقوم  
به؟، إن أجري إلا على الله، وأسأله أن يتقبل  
مني. وأهلي ليسوا بحاجة، وأسأل الله وحده أن  
يكفيهم وأن لا يجعلهم يحتاجون أحداً من خلقه.  
ولتعلموا بأن هدفي ليس مادياً، ولو كان كذلك  
لما اخترت هذا الطريق. فلا تهتموا بي كثيراً،  
واهتموا بأسر الشهداء والمعتقلين، فهم أولى مني  
ومن أهلي). ويضيف:

- (لا شك بأن العائلة تعاني، ولكن هذا ابتلاء  
من الله عز وجل وهو القائل: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

(لن أقول وداعاً أبا البراء، يا راحلاً عنا  
 ووجه الشوق في عينيه للضفة.. ومفارقاً ما ودع  
 الأحباب يوماً بل أودع الزيتون قلبه... ومصلياً  
 لله من قبل أن يسرح خيله، شد الرحال يجيى  
 عياش.. طاب الاستشهاد رحله.. قسماً سنوقد  
 من دمائك ألف يجيى.. الف شعلة.. بكتك  
 فلسطين يا يجيى وبكاك أطفالها ونساؤها  
 وشيوخها.. بكتك الخليل وأرامل الخليل  
 وأيتامهم، بكاك بحر غزة يوم توقف لحظات  
 حداداً على البطل.. بكتك شوارع غزة وتراب  
 الضفة وتراب فلسطين كلها الذي مشيت عليه  
 وأبيت مغادرته... لا... لا... لا لن تموت بل ستبقى  
 حيا في قلوبنا، وفي قلب كل من عرفك، وعاش  
 معك، وسمع عنك، ومن كان معك في  
 الجهاد... لا، لن نبكيك بل ستبقى ذكراك  
 العطرة وعملياتك الاستشهادية وسياراتك  
 المفخخة تشهد بأن البطل والأب والمجاهد، ونعم  
 جند الكئاب..

### كنت أقرأ في دفاتره دائماً هذه الكلمات

أماه ديني قد دعاني للجهاد وللهدا

أماه إنني زاحف للخلد لن أترددا

أماه لا تبكي علي إذا سقطت ممدا

فالموت ليس يخيفني ومناي أن أستشهدا

كان أبو البراء مثلاً للزوج الحنون والأب  
 المثالي، فلقد عرفتموه مجاهداً أما أنا فقد عرفته  
 زوجاً وأباً وبطلاً، لا يهمله هم الدنيا وزخرفها،  
 وكان يشناق إلى الشهادة، إنه لم يمت بل سيظل  
 حياً في قلوبنا، لن ننساك أيها القائد المجاهد  
 وستبقى ذكراك ترعب اليهود، وتجدد العزيمة أيها  
 القائد...

مسحت يا أبا البراء دموع اليتامى فمن  
 مسح دموع براء ويجيى، أسأل الله أن يبعث فينا

أهلي الأعزاء، السلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته.

أبعث لكم رسالتي سائلاً المولى عزل وجل  
 أن تصلكم وأنتم في خير حال، وقد نظمت لكم  
 هذه الرسالة كي أطمئنكم، (وما دام) لم تسمعوا  
 في الإذاعة (شيء) عني، فإنني بخير.

كم سررت عندما عرفت أن معنوياتكم  
 كانت عالية بعد استشهاد الأخوين بشار وعلي،  
 لأن ما (أصابهم) لا بد (منه) أن يصيبنا، والله  
 (نظم) لهم الشهادة كي يستريحوا من عناء الدنيا،  
 وأسأل الله ألا يجرمنا أجرهم، وألا يفتننا  
 بعدهم، وأن يغفر لنا وهم.

أبي العزيز.. أمي الخنونة.. كيف حالكم؟،  
 لا تنسوننا من دعائكم، وأن ترضوا عني وعن  
 (إخوتي) مرعي ويونس، و(أبلغوهم) سلامي  
 الحار لهم.. وأسأل الله أن يفرج عنهم وأن يفيك  
 أسرهم.

وأنتما يا أم البراء، ويا أم راشد، أيتها  
 الصابرات المحتسبات، اصبرن واحتسبن أجركن  
 عند الله تعالى، وأحسن تربية الأولاد: براء  
 وراشد وآلاء، وأحسن معاملة أبي وأمي، ولا  
 تتشاجرن، وكن مثلاً للأخوات.

أهلي الأعزاء جميعاً قد تطول الفرقه،  
 فعليكم بالصبر والاحتساب، وأسأل الله أن  
 أراكم قريباً، وأنتم تعلمون صعوبة الظروف،  
 ولن أدخر جهداً كي أراكم... أعذروني، فأنا لم  
 أعود كتابة الرسائل، والسلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته).

### ابنكم يجيى

رثاء زوجته له: خصت الأخت هيام عياش  
 (أم البراء) زوجة الشهيد يجيى عياش مجلة  
 فلسطين المسلمة بنشر الرسالة التي نظمتها في  
 وداع زوجها:



- ولد في الناصرة، نظم القصة والبحث.  
- الفلاحون في الأرض وقصص أخرى، الناصرة، مطبعة الحكيم، ١٩٥٣.  
- فلسفة الحرية وفلسفة الأدب، الناصرة، مطبعة الحكيم، ١٩٥٩.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٧٤.



- ولد يحيى محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الدمشقي عام ١٢٣٣. عالم بالحديث أجاز له ابن روزية والقطيعي وغيرهما. وتفرّد وأشتهر، قال الذهبي: روى الكثير ورحل إليه، وتفرّد في زمانه وهو والد المحدث شمس الدين محمد بن يحيى.

- تولى مشيخة المدرسة الضيائية بدمشق، وتوفى بها عام ١٣٢١م.

#### من مصنفاته:

- الأحاديث (مخطوط).

#### المصادر والمراجع :

- ١ - الدرر الكامنة ٤/٤٢٦.  
٢ - شذرات الذهب ٦/٥٦.  
٣ - أعلام الزركلي ٩/٢١١.

من يعوضك، قسما سنوقد من دمالك ألف يجي  
وألف شعلة، وإن العين لتدمع، وإن القلب  
ليجزع، وأنا على فراقك يا أبا البراء لمخزونون).

#### زوجتك أم البراء

قالوا عنه: (عياش بطل صنعه الوطن، فكان  
أحد نجومه البارزين، ومن حوله أبطال آخرون،  
كلهم نجوم في سماء شعب لا يرضى إلا بالعزة له  
هدفاً وراية، ولذلك وإن كان عياش هو بطلنا  
المحوري، فإن الذين كان معهم وعاشوا معه هم  
أبطال، والشعب الفلسطيني عموماً هو قصة هذا  
الشريط)، المخرج الفلسطيني إياد الداود - من  
شريط (عياش والوطن).

(حي أنت يا يحيى وقريب.. أكاد أشعرُ  
بنبضك يروي قلوبنا بدم الثورة التي تسير نحو  
القدس بكل وهجها وكل غضبها.. لا هروب  
من الموت حين يعرف طريقه للمرء، لكنه  
يصبح حين ينتزع رجلاً مثلك بوابة الخلود في  
تاريخنا الحائر، القاصة والروائية جهاد الرجبي.

#### يا صوت حريتنا وللليل يقتلع الصهيل

#### يا وهج نيران تجوز بها براكين الفصول

#### في كل عيد لاتفاضتنا على الدرب الطويل

#### والآن يأتي عيننا لتغيب في جوف الرحيل

الشاعر الفلسطيني - محمد عبد الرازق أبو

مصطفى.

شيع جثمانه في مدينة غزة وشارك فيها  
أكثر من نصف مليون فلسطيني، ودفن في مقبرة  
الشهداء شرق مدينة غزة. وردا على استشهاده  
نفذ مجاهدو القسام سلسلة هجمات استشهادية  
تأراً من الصهاينة مما أدى إلى مصرع نحو ٧٠  
صهيونياً.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - موقع: منتدى نهر البارد ٩/٥/٢٠١٠.  
٢ - موقع: منتديات طريق سورية ٢٥/٧/٢٠١٠.  
٣ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.

على طرقات المدينة  
سألتك أن تثريني  
وأن تقتليني..  
وأن توقفيني عن الموت  
هذا هو الحب  
وما كان حباً  
لولا أن رأيتك فيه  
وكيف يصير؟  
وانتِ الشقية..  
وانتِ النبية..  
انتِ الملك الأثير..

\*\*\*

سألتك ألا أكون  
والأ تكوني..  
سألتك أن تحتويني  
وأن ترتديني..  
وأن تثري جسدي كالغبار  
على طرقات المدينة...  
وما كان حبك حباً  
وكيف يكون؟  
فأني عرفت بأن جميع النساء تخون

\*\*\*

أحبك يوماً وأمضي  
تكونين قبدي...  
تكونين يومي وأمسي  
ونحسي وسعدي..  
وانظم فيك القصائد  
لماذا القصائد؟  
ليحتلها الآخرون..  
وكيف أقول أحبك..  
والآخرون...  
ينامون ملء الجفون



يحيى محمد نبهان

(١٣٧٩ - ) هـ (١٩٦٠ - ) م

شاعر

ولد يحيى محمد إسماعيل نبهان عام ١٩٦٠ في أبو شخدم.  
أنهى دراسته الجامعية في جامعة الموصل،  
فحصل على البكالوريوس في الجغرافيا.  
عمل مدرساً في مدرسة أم الحيران الثانوية  
للبنين، نظم الشعر ونشر قصائده في الصحف  
الأردنية، نشر عدة قراءات في روايات عربية  
لغسان كنفاني، وجيرا إبراهيم جيرا، وسميح  
القاسم وغيرهم، وأعد دراسة في الأدب  
الفلسطيني.

من شعره: **أحبد يوماً وأمضي**

أحبك يوماً وأرحل  
وباسمك أحيا  
وراء الخريف البعيد..  
وتحت السماء البعيدة  
أراك الوحيدة...  
\*\*\*

سألتك أن ترتديني  
وأن تثري جسدي..  
كالغبار..

وليس الأمام أمامي..  
 فإني أعود إلى قبينة  
 في معابد روما  
 لزاوية في حدائق بابل  
 أو نخلة في سماء العراق  
 فليس المكان مكاني..  
 وليس الزمان زماني..  
 سأكتب:  
 أنك قديسة في المكان  
 وضائعة في الزمان..  
 ليسقط مني جبيني  
 وعينك لا تسقطان  
 وما كان حيك حياً  
 لأمضي إليه  
 أقرر أنك طيف مضى  
 وما عاد حياً  
 أحبك يوماً وأمضي..  
**من مؤلفاته:**

- كرنفال الحجارة (قصص)، دائرة المطبوعات والنشر، عمان.
- حارة الانتفاضة (مسرحية).
- عناق الأرض (مسرحية).
- حجارة فتي فلنديا (مجموعة شعرية).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - معجم الباطين ٢١٨/٥.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥١.



ولد يحيى موسى أحمد موسى سالم عيسى  
 سالم المقدسي الأصل في مدينة دمشق. قال

ينامون ملء العيون  
 لماذا أحبك؟  
 أمن أجل عينين تستيقظان  
 على حلم لا يجيء  
 على موعد لا يكون؟..  
 أمن أجل عينين تستيقظان  
 على حلم لا يجيء  
 على موعد لا يكون؟..  
 أمن أجل عينين خانتين؟  
 ومن أجل حلم بصدري يكون؟  
 غريبان سيدي  
 وصمت المدينة يفجونا  
 باحتدام الطبول..  
 غريبان  
 حزن يوهنا  
 وما كان في رهبة الصمت  
 ناغى العقول..  
 \*\*\*  
 هذا هو الحب..  
 أسكت...؟  
 أصرخ...؟  
 في أي شيء يكون  
 هو الحب سيدي ما تداعي..  
 له الرعب، والخوف  
 حتى الأفول  
 هو الدهشة..  
 العمر...  
 أول ما يتنامى  
 ويشرق ملء الحقول  
 أحبك يوماً وأرحل  
 فلا تسأليني..  
 ولا ترجعيني..  
 فليس الوراء ورائي..

أبرزها سراداً بحسن لفظه  
 بلا تكلف لها من حفظه  
 نلت على حفظ الكتاب كله  
 قرت به عيون كل أهله  
 وقد أجزته وقاه الله  
 سبحانه من كل ما يخشاه  
 بكل ما يجوز لي روايته  
 أو حل لي بين الوردى درايته  
 وفقه الله لخير العمل  
 وصاته من الخطا والخطل  
 قد قال ذا محمد الغزي  
 العامري والده الرضوي  
 عام ثمانين وتسعمائة  
 من السنين قد مضت للهجرة  
 والحمد لله تمام النظم  
 يعطر المبدأ بحسن الختم

وأجاز لصاحب الترجمة أيضاً الشيخ الإمام منصور بن إبراهيم بن محب الدين الشافعي الدمشقي تلميذ البرهان إبراهيم القلقشندي، كما وقفت على ذلك بخط الشيخ منصور المزبور وتاريخ الإجازة سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة. ثم رحل الشيخ يحيى صاحب الترجمة بعد وفاة والده إلى القاهرة وأدرك بها جماعة من كبار العلماء كالتقي محمد الفتوحى وغيره، ودرس بالجامع الأزهر والمكان الأنور وانتفعت به الطلبة وتخرجوا على يديه في علوم شتى، ولم يزل ركناً للإفادة حتى توفي بالقاهرة المحروسة ذات البقاع المأنوسة رحمه الله تعالى ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ محمد بن النقيب البيروتي والشيخ

صاحب النعت الأكمل محمد كمال الدين الغزي العامري: الشيخ الإمام البارع المسند المحدث الفرضي الفقيه الشهير بابن الحجاوي، المقدسي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ ثم الصالحي ثم القاهري. أخذ الحديث وغيره بدمشق عن جماعة منهم والده الشيخ الإمام المسند شرف الدين موسى الحجاوي مفتي الخنايلة، حدثنا به أبو بكر محمد بن المحب قال: (حدثنا القاضي سليمان وأبو العباس الحجار ومن أجاز صاحب الترجمة حدثنا العلامة المفسر شيخ الإسلام البدر الغزي العامري بمنظومة رأيتها بخط العلامة البدر ومنه نقلت.

### قال رضي الله عنه:

الحمد لله على تواتر  
 نعماته في باطن وظاهر  
 ثم الصلاة والسلام أبدا  
 على النبي الهاشمي أحمدا  
 وآله وصحبه والتابعين  
 وعلماء الدين طراً أجمعين  
 وبعد فالطفل النبوي الأملعي ﷺ  
 العالم العلامة المفضل  
 الشيخ يحيى ابن الإمام المتقن  
 العالم العلامة المفضل  
 الشرفي موسى هو الحجاوي  
 نزهة الله عن المسالوي  
 حضر غدي وعلي عرضا  
 مواضعاً عرضاً مجيداً مرتضى  
 من المصنف الذي للخرقي  
 العالم العلامة المحقق

أحمد قريع. كتب القصة وهو شاب يافع لم يتجاوز حدود العشرين عاماً، ونشر قصصه على صفحات المجلات والصحف العربية، وكان لقصته (بحران تحت الصفر) التي أصدرها عام ١٩٧٥ دوراً كبيراً في شهرته بين الأوساط الأدبية في الوطن العربي .

يقول عادل الأسطة: (يتعامل «يحيى» مع نتاجه بلغة مكثفة يندمج فيها الشكل الفني مع المضمون بصورة جدلية مبدعة مقنعة سلسة وتلك المرأة الوردية شاهد على ذلك إضافة إلى أعماله السابقة، إنها قصة البساطة والذاكرة والحلم المستشرق آفاق المستقبل. كما قال عنها فيصل دراج: (تختزن الجمال والحقيقة وترفع راية الكرامة الإنسانية وتدافع عن شرفاء مجهولين يساهمون في صنع الثورة يوماً بصمت وتواضع. هؤلاء الشرفاء تمثلهم تلك المرأة الوردية).

(بعض الأعمال تتلاشى من الذاكرة عند انتهاء قراءتها، بل ربما تتلاشى في لحظة القراءة عينها، لأنها في كتابتها لم تلمس إلا ما هو نافل، ولم تكتب إلا عن هامشي الحياة. «تلك المرأة الوردية»، قصة قصيرة، تنتمي إلى «الأعمال الأخرى»، تتناهى عن ما هو عارض، وتدخل في قلب الحياة، فترسم واقعاً، وتعلن موقفاً، وتدافع عن الإنسان والحقيقة).

كتب يحيى يخلف حول تجربة الشاعر محمود درويش يقول: (يمثل الشاعر الكبير محمود درويش في نظري قوة تجديد للشعر الفلسطيني بشكل خاص، وللشعر العربي بشكل عام. يمثل قوة تجديد للشعر الذي يتجاوز النظم من جهة، والذي يطور الحداثة من جهة أخرى، بل ويدخل مرحلة جديدة من البحث الواعي، والتأمل العميق..

سلطان بن أحمد المزاحي والشيخ مرعي المقدسي والقاضي محمود بن عبد الحميد الدمشقي وهو ابن أخت صاحب الترجمة والشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي المصري وغيرهم.

### المصادر والمراجع :

١ - النعت الأكمل ١٨٢.



### يحيى يخلف

(١٣٦٣ - هـ - ١٩٤٤ - م)

قاص، وزير

ولد يحيى يخلف في بلدة سمخ (قضاء طبريا) عام ١٩٤٤م. وتعود عائلته بأصولها إلى المغرب العربي. بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ وطرد الفلسطينيين من أرضهم التجأت عائلته إلى سوريا حيث حصل على الشهادة الثانوية، ثم التحق بجامعة بيروت، العربية فخرج فيها حاملاً الإجازة في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٦٩م.

عمل بعد تخرجه في سلك التعليم، ثم عمل في مراكز متنوعة في مجال الثقافة مع الثورة الفلسطينية، وكان أميناً عاماً لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، كما شغل منصب مدير دائرة الإعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، وأخيراً شغل منصب وزير الثقافة في الحكومة التاسعة للسلطة الفلسطينية التي ترأسها

هو تكامل بين كل العناصر، هو عملية استقطاب، وهو تركيبة متناسقة من عطر الحالة الشعرية التي تنظم ميزانها الداخلي، وتوازنها الطبيعي، لذلك، يبقى لقصائد محمود عقبها وشذاها وتبقى حية في وجداننا، ولا أبلغ، إذا ما قلت إن لمعظم قصائد محمود حياتها الداخلية، فكثير من القصائد تبقى سجينة الكتب أو الدواوين، أما قصائد محمود، فهي طليقة تنزه في ذاكرة الناس، ولعل بعضهم يحفظها عن ظهر قلب).

### من مؤلفاته:

- المهرة (مجموعة قصص قصيرة)، وزارة الإعلام والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، بغداد، ١٩٧٤، ط: ٢، دار الحقائق للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- نجران تحت الصفر (رواية)، ط: ١ اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ودار الآداب بيروت، ١٩٧٥، ط: ٢، دار صلاح الدين للطباعة والنشر القدس، ط: ٣ مزيدة بفصل جديد، دار الآداب للطباعة والنشر بيروت، ١٩٨٠، ط: ٤ دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية ١٩٨٥.
- نورما ورجل الثلج (مجموعة قصص قصيرة)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٧.
- زهور حمراء على رصيف الثورة (رواية)، بيروت، ١٩٧٩.
- تلك المرأة الوردية (قصة القدس)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ومكتب الأسوار، عكا، ١٩٨٠.
- تفاح المجانين (رواية)، دار الحقائق للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٤.
- ساق القصب (قصة للأطفال)، بيروت، ١٩٨١.

محمود درويش، رمز التجدد والبحث عن الأشكال الفنية الرامية إلى التطوير والتفرد والتميز، وهو بهذا المعنى، ابن عصره، وفتى زمانه، ونسيج وحده.

أدخل محمود درويش الشعر الفلسطيني بوابة الإبداع، وكان وريث المحاولات الحداثية التي أنجزها إبراهيم طوقان، مطلق عبد الخالق، عبد الرحيم محمود وعبد الكريم الكرمي. ومثل عنصر الاستمرارية لروح هذه الحداثية، وشكل إضافة، ونقله، وانعطافه في تجربة الشعر الفلسطيني والعربي.

ولا نحتاج إلى برهان لنعرف عمق الثقافة التي اكتسبها محمود من خلال قراءاته وتجاربه واندماجه في ثقافة العصر، فقصائده وأحاديثه تنم عن شاعر يمتلك ثقافة واسعة، ويمتلك وعياً ينحاز إلى حركة الحياة وخطها البياني المتصاعد. لم يتكئ محمود درويش على شهرة القضية الفلسطينية من أجل أن تشهره، فكثير من الكتاب والشعراء خرجوا من معطف العاطفة والقداسة والتداعيات التي تثير النكبة أو الشتات أو الثورة، أما محمود فإنه، وهو ابن القضية، كتب انطلاقاً من مواقفه الوطنية، متسلحاً بأدواته الفنية، ليدخل القضية إلى عمق الوجدان الإنساني، وهو بذلك قد ساهم في رفع القضية، وأصبح أحد أبرز رموزها الثقافية، ويمكن أن نقول، بكل ثقة، أنه ارتقى إلى المكانة التي وصل إليها بابلو نيرودا، ولوركا وناظم حكمت وسواهم من الشعراء الذين قدموا عن جدارة واستحقاق أوراق اعتمادهم إلى حركة التحرير الإنسانية.

متعة النص عند محمود درويش لا ترتبط بعنصر واحد، لا ترتبط بالشكل فقط، ولا باللغة منفردة ولا بالمضمون وحده، فالنص لدى محمود

ألمانيا لإقامة معرض فني تشكيلي، فسافرنا للانضمام إليه، وبما أن الحرب الأهلية في لبنان دامت طويلاً، فقد قرر الوالد أن نكمل حياتنا الدراسية في ألمانيا، وفعلاً قام بتسجيلنا في مدرسة داخلية في ألمانيا الشرقية، ومن هنا بدأت رحلة المعاناة والمشقة في بلاد الغربة، وبدأت معاناة الاشتياق والقلق على أهلنا وأصدقائنا وأقاربنا المتواجدين في لبنان، بالإضافة لمحاولة الاندماج في ثقافة وحضارة أخرى، وصعوبة الحياة في ألمانيا الشرقية، والوحدة بالنسبة لي ولأخي خاصة وأن الوالدين قد رجعا إلى لبنان، ولكنني بحمد الله وفضله تغلبت على كل هذه المصاعب وأكملت الثانوية العامة في العام ١٩٨١.

في العام ١٩٨٢ وأنشاء اجتياح إسرائيل للبنان، قررنا كإتحاد طلبة فلسطينيين في ألمانيا النزول إلى الجبهة في لبنان لأداء واجبنا في الدفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني وأهلنا هناك، وفعلاً تمكنا من الذهاب، وهنا لا أستطيع أن أصف المأساة والألم الذي اعتصر قلبي من جراء بشاعة الحرب والمأساة والمعاناة التي مر بها شعبنا هناك. بعدها التحقت في الجامعة، حيث درست تاريخ الاقتصاد في جامعة هومبولت في برلين وحصلت على درجة الماجستير بدرجة امتياز وبمدة ٤ سنوات فقط، ثم حصلت من الجامعة على بعثة لإتمام درجة الدكتوراه، وفعلاً فقد أتممتها بدرجة جيد جداً وبمدة لا تزيد عن (السنة).

يتحدث يزيد شموط عن حياته العملية فيقول: (ذهبت إلى الكويت وبدأت عملي في نهاية الـ ١٩٨٧ في شركة الاستثمارات الوطنية، وتسلمت منصب باحث اقتصادي للقيام بدراسات حول

- نشيد الحياة (رواية)، دار الحقائق للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٤.
- بحيرة وراء الريح (رواية) دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩١.
- تلك الليلة الطويلة (رواية)، دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٣.
- نهر يستحم في البحيرة (رواية)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٧.
- يوميات الاحتياح والضمود (شهادات ميدانية)، دار الأسوار، عكا ٢٠٠٣.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: مؤسسة فلسطين للثقافة ٢٠٠٨/١/١٦.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥١.
- ٣ - موقع: منتديات صوت فتح (أدباء وشعراء من فلسطين).
- ٤ - موقع: زهرة البنفسج ٢٠٠٩/٧/١٥.
- ٥ - موقع: جهة الشعر ٢٠١٠/٧/٢٨.
- ٦ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.



ولد يزيد إسماعيل شموط عام ١٩٦٠ في مدينة بيروت، وهو ابن الفنان التشكيلي إسماعيل، والفنانة التشكيلية تمام الأكحل، وأصل عائلته من مدينة يافا.

يتحدث يزيد شموط عن نشأته فيقول: (لقد ولدت في العام ١٩٦٠ في مدينة بيروت، وفي العام ١٩٦٤ انتقلت العائلة إلى فلسطين، حيث أقمنا بها ثلاث سنوات، وقبل حرب حزيران عدنا إلى لبنان وأقمنا بها لغاية العام ١٩٧٦. وأثناء أحداث تل الزعتر تزامن تواجد الوالد في

وتقدم الخدمات الخاصة ببيوت كبار السن في ولاية سكسونيا السفلى وشليسفيغ هولشتاين. في البداية أدارت شركة دانا ستة مباني، وبعد إعادة ترتيب هذه المباني بطريقة تناسب كبار السن، بدأت البنوك الممولة لهذه المباني تعرض علينا مباني أخرى مناسبة لهذا الغرض، وفعلاً فقد وضعنا استراتيجية توسعية، والآن فإننا نشرف على ١٧ مبنى، تضم ١٦٠٠ وحدة سكنية، وهناك ٩٠٠ موظفاً يعملون جميعاً يلاً بيد لإنجاح هذا العمل، إن مكتب الشركة الرئيس يقع في مدينة هانوفر، وهو يشرف بشكل مباشر على هذه البيوت، فهناك زيارات ميدانية يومية تقريباً من قبلنا لهذه المباني، المتابعة العمل هناك.

كما يوجد لدينا خدمة التمريض المتنقل، أي الوصول إلى المرضى أينما كانوا في هذه الوحدات السكنية وتقديم الخدمات العلاجية لهم في أسرع وقت ممكن ومن قبل طاقم تمريضي مؤهل على أعلى المستويات.

هذا بالإضافة للمقاهي والمطاعم الخاصة بهذه المرافق.

ونظراً لجودة ودقة عملنا ومبانينا، فإننا نتلقى اتصالات من البرلمان الألماني في ولاية سكسونيا، يسألوننا غيرها عن كيفية تطوير قوانين العمل المتعلقة بمجال رعاية كبار السن، نظراً لخبرتنا الواسعة في هذا المجال.

الشركة تتكون من عدة أقسام، قسم شؤون الموظفين، قسم المحاسبة المالية، القسم القانوني، قسم إدارة النوعية والجودة، قسم التوثيق، وقسم الصيانة والتحديث.

حجم المبيعات السنوية لشركة دانا تبلغ ٤٠ مليون يورو، ٢٠ مليون يورو تذهب سنوياً فقط كرواتب للموظفين، هذا إضافة للمصاريف الخاصة بالإيجارات والخدمات والبنائيات.. الخ).

الأسواق المختلفة، ومن بين هذه الدراسات، فقد قمت بدراسة حول السوق الألمانية وإمكانية الاستثمار فيها، وفعلاً أعجبت هذه الدراسة مدير قسم الأسهم، وسلمني محفظة مالية للاستثمار في ألمانيا بقيمة ربع مليون دينار. بالطبع هذا المبلغ كان خيالي بالنسبة لي، وأول مرة اشترى بها سهم بمبلغ مائة وخمسين ألف دولار، ولم استطع النوم، ولكن الحمد لله، فقد استطعت الاستثمار في السوق الألمانية، فوصل المبلغ الذي كنت مسؤول عنه إلى ٢٠ مليون دولار.

من ثم تمخضت فكرة أخرى في ذهني، وهي التوسع في الاستثمار ليشمل استثمارات طويلة ومتوسطة الأمد، وليس الاقتصار فقط على استثمار في المحافظ المالية، فوضعت إستراتيجية للتوسع في المجال الاستثماري، وفعلاً أعجبت مجلس الإدارة، وأخذت الموافقة على التطبيق، فدخلنا في مجال الاستثمار العقاري في ألمانيا وتوليت منصب مدير الاستثمار المباشر في ألمانيا. فبدأت بشراء حصص في شركات عقارية، ومن ثم بدأت بالاستثمار في العقار الفندقية، ثم خطرت فكرة في ذهني، وهي الاستثمار العقاري المتخصص في إقامة بيوت لكبار السن، خاصة وأني أملك مؤشر قوي وواضح حول التركيبة السكانية وزيادة حجم السكان في ألمانيا، وبناء عليه فقد قمت بفتح شركة اسمها دانا لإدارة الخدمات الخاصة ببيوت العجزة. فأنا الآن وثلاثة زملاء من مجلس الإدارة نملك ٦٠٪ من هذه الشركة، وبهذا أصبحت مسؤولاً عن إدارة جميع العقارات الخاصة ببيوت العجزة في شمال ألمانيا، والعقارات بالطبع فيها مملوكة للشركة الكويتية).

ثم يتحدث عن الشركة التي يديرها قائلاً: (شركة دانا هي من أكبر الشركات التي تدير

الفلسطينية، وفي الانتفاضة الثانية شعرت بأن علينا بذل المزيد من الجهد لخدمة قضيتنا، فشاركنا في الجالية كعضو، ثم انتقلت للهيئة الإدارية وفي انتخابات ٢٠٠٤ انتخبت كرئيس للجالية.

أعمل كل ما بوسعي للتوفيق ما بين عملي كرجل أعمال وما بين رئاستي للجالية، فقد تعلمت من الصغر إتقان العمل، وهذا ما أقوم به، وبالرغم من مشاغلي، إلا أنني أبذل كل ما في وسعي لتخصيص الوقت الكافي للجالية وأنشطتها وفعاليتها، وأتمنى من الله توفيقي لما هو في مصلحة شعبنا وأمتنا العربية.

لقد وضعت الجالية استراتيجية واضحة للتعامل مع القضية الفلسطينية، تمخضت في إسماع صوتنا للسياسة الألمانية والشعب الألماني، وقد إرتأينا أن هذا ممكن أن يحدث من خلال تعاملنا مع الجالية اليهودية وهو ما يحصل لأول مرة في ألمانيا، وفعلاً طلبنا الجلوس مع الجالية اليهودية رغم اختلافاتنا الواضحة، ومن ثم خرجنا معهم في مظاهرة ضد النازية، لأن النازية تمسنا نحن كأجانب بشكل مباشر أيضاً، حيث كان هدفنا هنا دحض ما يروج له أمام الشعب الألماني والساسة الألمان بأننا معادين للسامية، وفعلاً نجحنا بهذا وبعدها حصلنا على العديد من المكالمات الهاتفية من رؤساء الأحزاب الألمانية في هانوفر طلبوا منا الجلوس معهم، وبدأنا نسمع صوتنا للشعب الألماني.

بالإضافة لهذا فأعضاء الجالية يتعاملون مع بعضهم البعض كأخوة وأخوات، وأصدقاء مع الاحترام الكامل لجميع الأحزاب السياسية والقوى الوطنية، ولكننا توصلنا لمفهوم واضح هو أننا جميعاً فلسطينيون ويجب أن نعمل سوياً

ويتحدث عن الصفات التي يجب أن يتمتع بها رجل الأعمال فيقول:

(يجب على رجل الأعمال أن يكون صادق في تعامله مع ذاته ومع الآخرين، وأن يكون ملتزم بكلمته، هذا بالإضافة للسرعة في اتخاذ القرار، وعدم الخوف من الخطأ، فالخطأ دائماً يمكن تصحيحه. وأيضاً احترام تقدير الموظفين العاملين في المؤسسة أو الشركة، والإهتمام بجودة العمل، والإلتزام بإتفاقيات العمل، والتخطيط المنظم، والثقة بالنفس.

بالإضافة للصفات المذكورة أعلاه فإنني أود أن أقدم نصيحة لرجال الأعمال الناشئين، ألا وهي أن معيار النجاح هو الوقت، فالنجاح يحتاج إلى وقت ومجهود ومثابرة، كما عليهم أن يقدموا قبل أن يأخذوا، وأن يثبتوا للآخرين أنهم في حاجة لهم وليس العكس.

وعن نشاطه في العمل من أجل فلسطين يقول: (منذ أيام الجامعة، والموضوع الفلسطيني لم يغادر ذهني، فكنا نقوم بالعديد من الأنشطة كإتحاد طلبة فلسطين لدعم القضية الفلسطينية، ومن ثم ذهبت للعمل في الكويت. ودائماً كنت على اتصال متواصل بالجالية الفلسطينية وأنشطتها، ونظراً لغزو العراق للكويت، فقد انتقلت مع الشركة الكويتية للعمل في دول أخرى، وبهذه المناسبة أود هنا أن أذكر بعض المواقف المشرفة لبعض أبناء الكويت تجاه أبناء الشعب الفلسطيني في تلك الفترة، فالشركة التي كنت أعمل بها قد حافظت على جميع الفلسطينيين العاملين فيها. بعد هذه الفترة عملت ما بين الكويت وألمانيا، فقررت الشركة بقائي في ألمانيا لمتابعة أعمالهم الاستثمارية هناك، وهذا أتاح لي فرصة أخرى للتواصل مع الجالية الفلسطينية ومتابعة آخر مستجدات القضية

ناحية، ومن ناحية أخرى حساسية المجال الذي نعمل به ألا وهو تقديم الخدمات لبيوت كبار السن، وفكرة هذه البيوت يصعب ترويجها داخل المجتمع الفلسطيني، ولكننا نأمل في يوم من الأيام بأن نستطيع تقديم نماذج خدمتية لكبار السن في فلسطين، من خلالها يقتنعون بأن هذه البيوت ليست للتخلص منهم، ولكنها لتقديم الرعاية والحماية والعلاج لهم.

ومن خلال موقعنا الجغرافي في ألمانيا فإننا نحاول قدر المستطاع تقديم بعض الخدمات للشعب الفلسطيني بطرق أخرى، ومن ضمن هذه الخدمات، فقد قمنا بالتعاون مع مؤسسة فلسطين الدولية برئاسة الدكتور أسعد عبد الرحمن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدعوة بعثة فلسطينية مكونة من أحد عشرة شخصاً من حقل التمريض في كافة مناطق فلسطين للمشاركة في دورة تدريبية لمدة خمس أسابيع هدفها تطوير وصقل خبرات أعضاء هذه البعثة، ومن ثم نقل هذه الخبرة إلى فلسطين بكافة محافظات ومدنها.

ونحن نخطط لاستضافة بعثات أخرى في عدة مجالات جديدة.

وعن مستقبل القضية الفلسطينية يقول: (أقول للجميع أعيدوا حساباتكم، حيث أن الأسلوب الذي اتبعناه في آخر ٥٠ سنة لم يعطِ النتائج المطلوبة، فعلى التغيير في استراتيجياتنا والعمل في سبيل الوحدة الوطنية، والابتعاد عن الحزبية والفئوية، والعمل يد بيد كفلسطينيين لخدمة قضيتنا العادلة، وأن لا نخاف من شيء لم نجربه، علينا أن نقدم على تجارب ممكن أن نخطئ ونفشل بها، ولكن علينا العمل والعمل والعمل لخدمة أبنائنا.

#### المصادر والمراجع:

١ - موقع القضية الفلسطينية ١٧/٦/٢٠١٠.

وبشكل دؤوب لخدمة أبناء شعبنا في الخارج والداخل وخدمة قضيتنا العادلة.

ومن نشاطاتنا في دعم القضية: (استضافتنا لجميع رؤساء الأحزاب الألمانية ومسؤولي الدولة في زيارات رسمية للجالية في هانوفر.

قمنا بعمل الكثير من المحاضرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية بهدف توعية الشعب الألماني بما يحدث في الأراضي المحتلة، من بينها:

- استضافة المطران حنا عطا لله للقاء محاضرة حول القدس وأهميتها التاريخية لجميع الأديان السماوية.

- استضافنا إحدى الناشطات الأورويات، حيث ألفت محاضرة وعرضت فيلم عن غزة والأوضاع فيها.

- استضافنا الدكتور أسعد عبد الرحمن في محاضرة حول القضية الفلسطينية.

- قمنا بدعم مشروع سينما جنين، وعملنا الاتصالات اللازمة والمتعلقة بهذا الأمر، وأدخلنا العنصر الفلسطيني في دعم هذا المشروع، وعدم اقتصار الأمر على الألمان فقط. وقد استطعنا أن نتواصل مع ثلاث جاليات لشراء مقاعد لدعم سينما جنين، وأنا شخصياً قمت بشراء مقعدين، والدكتور أسعد عبد الرحمن مدير مؤسسة فلسطين الدولية قد خصص ١٠٠٠٠ يورو لشراء مقاعد لدعم هذا المشروع.

إضافة للعديد من المظاهرات المؤيدة لشعبنا وقضيتنا العادلة..

(والله، أننا نتمنى أن نحصل على فرصة فعلية لفتح شراكة وعمل استثمارات في فلسطين، ولكن كما تعلمون فإن الوضع حساس نظراً للواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، والمعوقات المستمرة التي يفرضها الاحتلال على جميع المشاريع التي تقيد وتطور شعبنا، هذا من



ولد يزيد بن مرشل الرملي في مدينة الرملة. نبغ في علم الحديث، روى عن ثوبان، وروى عنه أبو العباس بن قتيبة، وكان ثقة مأموناً.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - معجم البلدان ٧٠/٣.
- ٢ - مدينة الرملة ٣١٤.



#### يسرى إبراهيم البربري

(١٣٤٣ - ) هـ (١٩٢٥ - م)  
رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني  
إعلامية، مربية

ولدت يسرى إبراهيم البربري في مدينة غزة عام ١٩٢٥ م. تخرجت في جامعة فؤاد الأول (القاهرة) عام ١٩٤٩، حاملة الإجازة في الآداب/قسم التاريخ.



أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي الهمداني، روى عن الليث بن سعد والمفضل بن فضالة، روى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي وقد توفي عام ٢٣٢ هـ. وكان قد بلغ شأواً بعيداً في ميدان الحديث وأصبح له تلاميذ سمعوا منه أخذوا عنه أو حدثوا عنه، وروى عنه عدد كبير منهم: أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي وأبو القاسم الختلي اسحق بن إبراهيم بن محمد ابن حازم بن سفين وقد سمع هذا من يزيد بن خالد الرملي وجعفر بن محمد بن حماد البغدادي وقد حدث عنه بالرواية، وقاضي الدينور أبو بكر الفريابي جعفر بن محمد بن الحسن بن المستقاضي، وأبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمير الياقوني، وهكذا أصبح يزيد بن خالد بن يزيد عالماً من أعلام الحديث وأنه قد طوف في البلاد شرقاً وغرباً وأصبح له تلاميذ مشهورين.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - معجم البلدان ٧٠/٣.
- ٢ - الباب لابن الأثير ٣٧/٢.
- ٣ - تذكرة الحفاظ ٢٥١/١.
- ٤ - تاريخ بغداد، ٦/٣٨١ - ٧/١٨٧.

**وهي مهاجرات تقول:**

١- كانت مهمتي الاتصال بالعضوات النسائيات في الوفود المختلفة وذلك لتوضيح القضية الفلسطينية ولإثبات حق العرب في وطنهم المغتصب.

٢ - الاتصال بالهيئات النسائية الأمريكية وبأعضاء الوفود المختلفة قسي هيئة الأمم وبالمسؤولة في وزارة الخارجية الأمريكية عن قضايا الشرق الأوسط عامة وقضية فلسطين خاصة.. وذلك لشرح وجهة النظر العربية وكسب تأييدهم لنا أثناء مناقشة القضية الفلسطينية..

إن وزارة الخارجية الأمريكية ومن ورائها الصهيونية العالمية تسيطر على أروقة هيئة الأمم ووسائل الدعاية والإعلام في أمريكا.

إن ازدياد عدد الدول المؤيدة لوجهة النظر العربية في هذه الدورة عام ١٩٦٣ بالذات كان لوجود وفد فلسطيني يمثل الشعب الفلسطيني بجميع فئاته ومناطق تجمعهم في العالم.

**وهي المرأة الفلسطينية تقول:**

(المرأة عندنا تسير إلى جانب الرجل كتفاً إلى كتف، فالوطنية والوعي السياسي لا غبار عليهما.. والعلوم كالطب الجسدي وطب الأسنان.. والهندسة والصيدلة والتجارة والزراعة والحقوق والاقتصاد والآداب كلها علومٌ أتقنتها المرأة وتمارسها لا في القطاع وحده، ولكن عشرات من هؤلاء المتخصصات يعملن في البلاد العربية الشقيقة إضافة إلى ذلك الصحفيات والفنانات المعروفات اللواتي أقمن ويقمن معارض لرسومهن كالفنانة المعروفة آمنة شعث وغيرها.

وكانت أول خريجة فلسطينية، ثم حصلت على الماجستير عن القضية الفلسطينية من جامعة القاهرة.

**عملت بعد تخرجها:**

١ - مفتشة للشؤون الاجتماعية بغزة في مديرية التعليم والثقافة.

٢ - ناظرة مدرسة الزهراء الثانوية للبنات في غزة.

٣ - مفتشة الشؤون الاجتماعية في مديرية التعليم والثقافة بغزة.

٤ - مدرسة المواد الاجتماعية للفصول العليا الثانوية في مدرسة الزهراء الثانوية للإناث.

أما نشاطها الاجتماعي فهو:

١ - رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني بغزة حالياً.  
٢ - عضو مجلس إدارة في جمعية المحاربين القدماء بغزة.

٣ - وعضو مجلس إدارة في لجنة «أبناء فلسطين».

٤ - وعضو في جمعية الهلال الأحمر بغزة وقد أصبحت أمينة سر الهلال الأحمر مؤخراً.

٥ - عضو في المكتب لإيراز التأسيس لاتحاد الجامعات العربيات. وقد مثلت فلسطين في مؤتمر الجامعات الذي عقد في بيروت، عام ١٩٦٤ وألقت محاضرة تعد مرجعاً عن المدارس في بلادنا.

**وهي عملها في هيئة الأمم المتحدة تقول:**

كنت عضواً في الوفد الفلسطيني لهيئة الأمم في دورة عام ١٩٦٣ وذلك لأمثل المرأة الفلسطينية في الوفد لإبراز مدى تفهم ووعي المرأة الفلسطينية لدورها السياسي في القضية الفلسطينية في المجالات الدولية... وهكذا ندحض مزاعم الصهيونية عن تأخر المرأة الفلسطينية.

وموقفها وظروفها السياسية، خاصة في فترة الاحتلال، إضافة إلى المساعدات المادية التي كنا نقدمها للمرأة، وقد استدعى الحاكم الإداري الإسرائيلي لقطاع غزة، مجلس إدارة الاتحاد النسائي الفلسطيني، وحظر علينا تقديم أي مساعدات نقدية لأسر الشهداء، بزعم أنهم يشتركون بها سلاحاً ويقاومون الاحتلال، ما دفعنا إلى تقديم مساعدات عينية، وإلى تعليم أبنائهم).

ويسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني، وفي عام ٢٠٠٥ رُشحت من بين ثماني نساء فلسطينيات لنيل جائزة نوبل للسلام.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - عبير ومجد ١٨١.
- ٢ - مجلة زهرة الخليج ١١/٥/٢٠٠٥ صفحة ٨٤.



ولدت يسرى الشرباتي في مدينة الخليل عام ١٩٧٣، وأصل عائلة الشرباتي القديم من مدينة حماه.

كتبت الشعر ونشرته في الصحف المحلية.

#### من مؤلفاتها:

- كلمات في المهدي (مجموعة شعرية)، ١٩٩٥.
- تكلمي حنين (مجموعة شعرية)، ١٩٩٨.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٠.
- ٢ - موقع: معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.

لم تضع المرأة الفلسطينية وقتها عبئاً .. ولم تدفن ذكائها اللامع بين الدموع بانتظار اليوم الموعود ولكنها تعمل وتكد وتستعد).

#### وعن المرأة الفلسطينية تقول:

- (لم تعش المرأة الفلسطينية عهداً مظلماً، على الرغم من توالي الاحتلال البريطاني والإسرائيلي. فقد كانت هذه الحقبة فترة ظهور الراديو، ما أسهم في زيادة وعيها وثقافتها، ولأن الرجال الفلسطينيين كانوا يحاولون تثقيف نساءهم، كما كانت المرأة تعمل في الريف إلى جانب الرجل في الزراعة والصناعة، حتى يومنا هذا، وقد علم عدد كبير بناتهم، وقد عملن إما في فلسطين أو في الخارج.

وقد تطورت المرأة الفلسطينية مع تطور الزمن، وقد دفعتها ظروف الاحتلال إلى المعرفة، وتزويد نفسها بسلاح اقتصادي وثقافي وسياسي، واستطاعت أن تتكيف مع الظروف المحيطة بها، مع احترامها عاداتها وتقاليدها ومعتقداتها الدينية).

- وعن الدور الذي لعبته المؤسسات النسوية في تعزيز مكانة المرأة الفلسطينية، تقول:

- (أسهمت المؤسسات النسوية في خدمة المرأة وتطويرها وتأهيلها، اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. ومنذ العام ١٩٤٦، منذ نشأة الاتحاد النسائي الفلسطيني حتى عام ٢٠٠٠، لم يكن هناك الكثير من المؤسسات النسوية، لكن بعد عام ٢٠٠٠ انتشرت مئات المؤسسات النسوية العاملة في الأراضي الفلسطينية. ولم يكن عملنا ثقافياً أو اجتماعياً أو تأهلياً فقط، بل كنا أيضاً نحاول توعية المرأة بموقعها

الولايات المتحدة حيث درسا الثقافة الموسيقية هناك.

تقوم يسرى وزوجها بتدريس الموسيقى النظرية وتاريخها في الجامعة الأمريكية ببيروت، كما وتتولى تدريب الجوقة الموسيقية فيها.

وهي تلقي غالباً محاضرات من وراء المذياع في مختلف الإذاعات العربية عن الموسيقى. وقد ألقت في قاعة «وست هول» في الجامعة الأمريكية ببيروت، محاضرة موسيقية بعنوان «الإيقاع في الموسيقى العربية».

تمكنت فنانتنا من ترجمة معظم ما نُشرَ عن الموسيقى العربية في المجلدات الغربية.. وستقوم بطبع ما ترجمته في كتاب هذا العام.

لقد ألّفت يسرى كتاب «المعلم» وفيه شرح لأحدث الطرق لتعليم الموسيقى للتلاميذ، كما أنها تقوم بإعداد سلسلة من الكتب الموسيقية للمدارس، وقد طبع الجزء الأول من هذه السلسلة المعروفة باسم «شادي وشادية» وتقررته المدارس الخصوصية في لبنان وفي عدد غير قليل من مدارس الأقطار العربية الشقيقة.

ومن مشاريع يسرى الفنية التي تقوم بها مع قرينها جمع وتدوين الأغاني الشعبية في بلدان الشرق الأوسط، وذلك بمساعدة أو تقديم منحة من دائرة الأبحاث في الجامعة الأمريكية... وقد قاما حتى الآن بجمع قسم كبير من هذا التراث القيم في الأردن كما ألّفت كتاب الفنون الشعبية في فلسطين، بيروت، ١٩٦٨.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - عبير ومجد ٢٧٠.  
٢ - أعلام من أرض السلام ٤٧٤.



#### يسرى واصف جوهريّة

(١٣٤٥ - ) هـ (١٩٢٧ - ) م

فنانة، مربية

ولدت في القدس، عام ١٩٢٧ لوالدٍ فنان هو الموسيقار والمطرب المعروف واصف جوهريّة شقيق الموسيقيين فحري والمرحوم توفيق جوهريّة.

وقد عمل والدها وعمها على صقل موهبتها الفنية، وما لبثت الصغيرة أن أصبحت إحدى أفراد الفرق الموسيقية العائلية المكونة من والدها الذي يعزف على العود... من عميها على الناي والقانون.. وهي على البيانو والرق.

تابعت دروسها في الموسيقى الغربية والبيانو في المعهد الموسيقي في القدس، ثم تخصصت في الموسيقى الشرقية ودرست على الموسيقار علي درويش ثم على سامي الشوا.

تزوجت عام ١٩٤٧ من الموسيقار المشهور سلفادور عرنيطه فأصبح رفيقها في النضال الفني وفي عام ١٩٥٥ التحقاً معاً بجامعة هارفرد في

- لينا (مجموعة شعرية)، كفر مندا، ١٩٨٣.
- غسان كنفاني: الرجل تحت الشمس (جمع  
واعداد) بالاشتراك مع انطون شلحت، عكا،  
دار الأسوار، ١٩٨٠.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - رسالة من الأستاذ يعقوب حجاري.  
٢ - موقع: معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.  
٣ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.  
٤ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧٠٠.  
٥ - موسوعة الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٣.



ولد يعقوب احمد يعقوب في قرية كفر مندا  
عام ١٩٥٧.

نظم الشعر وكتب القصة ، وقدم على  
خشبة المسرح العديد من أعماله، وترجمت بعض  
كتاباته إلى أكثر من لغة أجنبية، وتغنت بكلماته  
الأصوات الفنية الجميلة، وفي عام ٢٠٠٧ فاز  
بجائزة الإبداع. كتب يعقوب للإنسان والوطن  
والتاريخ .

#### من شعره : خربة

مطر يبيلل أرضفة الوداع  
ويغسل عن عيون الشوق  
ما تنامى.. من ملح البكاء  
والصمت يصرخ .. كم من العشق سيذوي  
مثل أعشاب الخريف  
في ضجيج .. الانحناء  
إنه الليل نديمي  
إنها الكأس .. تفيض بالدماء  
من يللم بعض قلبي  
عن حقول الشوك تلك ومسافات السماء



ولد يعقوب أحمد حجازي في مدينة كفر  
منده عام ١٩٤٧م، تلقى تعليمه في عكا. عمل  
في حقل التدريس حتى عام ١٩٧٠م، أسس  
أرشيف عكا، (مركز التوثيق في مؤسسة الأسوار)  
حرر فصلية الأسوار وهي مجلة تعنى بالدراسات  
الفكرية والثقافية الوطنية، هو عضو مؤسس  
لاتحاد الأدباء الفلسطينيين. أقام عدة مهرجانات  
ثقافية للزجل والتراث الشعبي، وأياماً دراسية  
للاتصال على نابليون، ودحر الصليبيين، وإحياء  
لذكرى أعلام راحلين. وهو من الرموز الفكرية  
والثقافية التي عملت للدفاع عن الهوية الثقافية  
وحماية التراث الشعبي الوطني داخل فلسطين  
المغتصبة منذ عام ١٩٤٨.

متزوج من السيدة حنان الفاهوم، وله ثلاثة  
كريمات.

#### من مؤلفاته:

- قطرات من دمي (مجموعة شعرية) ، مكتب  
السلام، عكا، ١٩٧٦.
- مواسم الحزن والأمل (مجموعة شعرية) ،  
منشورات المجتمع، الناصرة، ١٩٧٩.
- معين بسيسو شاعر فلسطين. عكا، ١٩٨٥.
- جراح على خد القمر (مجموعة شعرية).
- العطش (مجموعة شعرية).
- زلزلة رقم صفر (مجموعة شعرية) ، كفر مندا،  
فلسطين المحتلة، ١٩٨٣.

**من مؤلفاته:**

- المطر الآتي (مجموعة شعرية)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة.
- أسوار ييوس (مجموعة شعرية)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة.
- الأمانة (مسرحية)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة.
- أخوات كان (مجموعة شعرية)، منشورات الطلائع، يافة الناصرة.
- قف.. أمامك حاجز (مسرحية كتبها وقدم بالعبرية)، ٢٠٠٢.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٢.
- ٢ - موقع: منتديات وانا الحضارية ٢٠٠٧/٣/١٦.
- ٣ - موقع: الموسوعة الحرة - ويكيبيديا ٢٠١٠/٨/٢٢.
- ٤ - موقع: مدونة الشاعر يعقوب أحمد يعقوب ٢٠٠٨/١/١٠.
- ٥ - موقع: اتحاد الأدباء والفكرين ٢٠١٠/٨/٢٢.
- ٦ - موقع: منتديات الجزيرة توك ٢٠١٠/٧/١٣.

**يعقوب إسماعيل**

(١٣٧٨ - ١٤٢٩ هـ) (١٩٥٩ - ٢٠٠٨ م)

شاعر، مخرج، فنان تشكيلي

ولد يعقوب إسماعيل في مدينة رام الله عام

١٩٥٩. نظم الشعر، ومارس الإخراج.

يعتبر إسماعيل أحد رواد المسرح الفلسطيني،

ومنذ بدء عمله في هذا المجال في العام ١٩٨٤

إنها الروح تغرت  
من ثبات الصمت.. ثم أجهد فيها البكاء  
ولست أبكي من حنين إنما أبكي  
على وطن ين من عناق الغرباء  
إنها الغربية.. في الوطن ابتلاء  
حين يصرخ كل حجر.. كل نهر.. كل شجر  
أين ضاع الانتماء!!

**وهي شعرة: حفاضة حيفا**

تفاحة بخاطري  
لا تشبه التفاح  
ودمعتي مدينة  
على مدى الرياح  
ومراكب تروح  
ومراكب تعود  
من عكا  
لحيفا

ومن حيفا لبافا  
وتفويض بالليمون  
وتفويض بالجراح  
\*\*\*

وبواد النسناس  
أعرف كل الناس  
وهذا البيت كان  
ذات يوم بيّتي  
واليوم أراه  
محشواً بالإسمنت  
مقلل النوافذ  
إذ يراني يشهق  
بآخر الأنفاس  
\*\*\*

فأضمه إلي  
ويضمنني إليه  
ويمسح عن خدي  
وأمسح عن خديه  
كل بحار الملح  
من وادي الصليب\*  
لقبة عباس\*\*

\* - وادي الصليب / وادي النسناس: حين من أحياء حيفا القديمة.

\*\* - قبة عباس: القبة الذهبية بشارع عباس.

توفي الفنان يعقوب إسماعيل عام ٢٠٠٨م، وقد نظم معرضه الأول في الذكرى السنوية لوفاته بعنوان «لذكراه» الذي أقيم في دار الندوة الدولية في بيت لحم، وهو يحتوي على خمسين لوحة . يتحدث جريس أبو غنام الناطق الرسمي باسم مجموعة ديار عن هذا المعرض قائلاً: (خمسون لوحة مختلفة تتحدث كل واحدة منها عن مكونات الإنسان ومشاعره بطريقة مختلفة عن الأخرى وغير مباشرة، تقبع هذه اللوحات في إحدى قاعات «دار الندوة» بصمت مطلق كأنها تشعر باليتم لغياب صاحبها ومبدعها الذي لم يتسن له أن يعايش لحظة تألق لوحاته على حائط أمام جمهور لمرة واحدة في حياته ، لأن الموت لم يمهل سنة أخرى للقاء جمهوره ومحبيه).

وبما أن المسرحي يعقوب إسماعيل لم يكن يطرح نفسه كرسام، فإن جانباً من رسوماته بقيت سرية لم ترها سوى زوجته، وبعضها الآخر رآها بعض من أصدقائه فقط لذلك فإن هذه اللوحات المعروضة كانت بمثابة المفاجئة بالنسبة للجمهور، فما عرض ويعرض حالياً هو جديد كل الجدة بالنسبة لمحبي الرسم وعشاقه. هذا هو المعرض الذي عقد في غياب صاحبه ومبدعه: فعادة ينتظر الفنان ردات فعل الزائرين، إلا أن يعقوب رحل قبل أن يتمتع بذلك الإحساس الذي يشعر به كل رسام على وجه البسيطة وتقول زوجته: (لو أن يعقوب حاضر معنا الآن لكان قد بدا في غاية الفرح والافتخار برؤية لوحاته تعرض للجمهور ولكان حتماً تقبل كل كلمة قيلت فيها سواء إيجابية أم سلبية).

قدم ٣١ عملاً مسرحياً بدءاً بمسرحية (العبة الحب والحياة) وانتهاءً بمسرحية (البطل) عام ٢٠٠٧.

قال المخرج المسرحي الفلسطيني جورج إبراهيم لرويتز: (إننا برحيل المخرج والفنان يعقوب إسماعيل نكون قد فقدنا رائداً من رواد المسرح الفلسطيني والذي ترك بصمات واضحة فيه).

وينظر جورج إبراهيم إلى يعقوب على أنه رائد المسرح التجريبي الفلسطيني ودائم البحث عن كل ما يمكن أن يضيفي جمالاً على أعماله المسرحية من خلال استخدام الفراغ الهندسي في مكان العرض.

وقال الممثل كامل الباشا الذي شارك بتمثيل عدد من المسرحيات التي أخرجها إسماعيل «كان دائم البحث والتجريب فكان أحياناً يجعل المسرح بشكل دائري ويكون الجمهور من جميع الجهات وفي أحد تجاربه جلس الجمهور على منصة العرض وأدنا العرض في المكان المخصص للجمهور».

وأضاف «حاول ترسيخ أسس بحثه حول نظرية هندسة الفراغ المسرحي ومطلقاً على بحثه المستمر نظرية المر التي تبلورت وبشكل تدريجي على مدى ٣٠ عاماً منطلقاً من تجريد العناصر التكوينية للخشبة مروراً بفلسفة الأداء العفوي وصولاً إلى التشكيلات الإيقاعية والحركية المعتمدة على جسد الممثل كأداة».

وساهم يعقوب إسماعيل الذي عمل في التمثيل إلى جانب الإخراج على مدى سنوات عمله في المسرح الفلسطيني، في إعداد وتدريب العديد من الممثلين وكان طامحاً إلى تأسيس مدرسة فلسطينية للفنون المسرحية والادائية.

**من مؤلفاته:**

- أغنيات في جرح الانتفاضة.

- حلم الصبي (شعر شعبي)، القدس، ١٩٨٨.

- قمر كانون (القدس)، ١٩٩٠.

- قضية المدعو (س) مسرحية.

**المصادر والمراجع:**

١- موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

٢- موقع: منبر الرأي ٢٠١٠/٧/١٠.

٣- موقع: أمين ٢٠١٠/٣/٧.

٤- موقع SRETUER ٢٠٠٨/٩/١٧.



ولد يعقوب توفيق الغصين في مدينة الرملة عام ١٩٠٠ م. أخذ علومه الأولية في مدينته، ثم التحق بالمدرسة الصلاحية بالقدس، ثم بمعهد الدراسات العليا في أزمير (تركيا).

بدأ حياته العامة رئيساً لجمعية الشباب المسلمين في الرملة عام ١٩٢٧. وكانت حركة إنشاء جمعيات الشباب المسلمين قد عمت أكثر مدن فلسطين وأسهمت في النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية. وكان لجمعية الشباب المسلمين بالرملة دور بارز في هذا المضمار.

شارك يعقوب الغصين في حركة الشباب في فلسطين إعداداً وتنظيماً، وكان عضواً في مؤتمر الشباب الأول الذي افتتح في يافا يوم ١٤/١/١٩٣١. وقد انتخب هذا المؤتمر لجنة تنفيذية اختارت مكتباً لها برئاسة راسم المخالدي. وما لبث هذا المكتب أن استقال بعد بضعة أشهر، فانتخبت اللجنة التنفيذية في ٥/٩/١٩٣٢ مكتباً جديداً لها برئاسة يعقوب الغصين. وقد عكف مع زملائه على تنظيم حركة الشباب الفلسطيني حتى أصبحت تمثل قوة وطنية أساسية في البلاد.

انطلقت حركة الشباب الفلسطيني تعمل في مختلف المجالات العامة وركزت جهودها على مقاومة السياسة البريطانية في فلسطين ومواجهة الغزوة الصهيونية. وفي مرحلة من مراحل كفاحها اقترحت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب على اللجنة التنفيذية العربية القيام بمظاهرات دورية في مدن فلسطين تحدياً لسلطة الانتداب البريطاني.



ولد يعقوب بشارة صايح في بلدة بيرزيت عام ١٩٢١.

أتم تعليمه في كلية بيرزيت، وتخرج فيها عام ١٩٤١، عمل مدرساً في مدارس المعارف زمن الانتداب البريطاني، وكان مديراً لمدرسة دير حنا الابتدائية، ودرس العربية في المدارس الثانوية، وأحرز شهادة في التربية، ودبلوم في الصحافة والآداب من لندن. نظم الشعر وهو في المدرسة ونال جائزة سوق عكاظ في المدرسة مرتين في مسابقات الشعر. كتب الكثير من المقالات الاجتماعية والأدبية والتربوية، كما كتب القصة والتثيليات.

**من مؤلفاته:**

- أشواك وورود (شعر).

- أغاني الزيتون (شعر).

- كيف نربي أطفالنا.

**المصادر والمراجع:**

١- أعلام من أرض السلام ٤٧٥.

٢- موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

مرات واستهدفت إقامة قواعد سياسية وتشكيلات منظمة لمواجهة الأخطار التي تهدد البلاد.

انتخب يعقوب الغصين رئيساً لمؤتمر الشباب الثاني الذي افتتح في حيفا يوم ١٠/٥/١٩٣٥، ودام انعقاده بضعة أيام وحضره زهاء ألف شاب من أنحاء فلسطين تدارسوا فيه مختلف الشؤون السياسية والاقتصادية، والثقافية والرياضية والكشفية، وأعدوا خطة عمل لتنفيذ مقرراتهم. ثم انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية أعادت انتخاب يعقوب الغصين رئيساً لها ومكتبها الجديد الذي تألف من إدمون روك نائباً للرئيس وسعيد الخليل أميناً للسر ولطف عودة أميناً للصندوق.

وانطلق الشباب في أعقاب هذا المؤتمر انطلاقاً ملحوظاً برز في كثير من المجالات والمواقف والمناسبات.

وعلى أثر تعدد الأحزاب واشتداد التنافس الحزبي في فلسطين، دعا يعقوب الغصين رؤساء الأحزاب إلى اجتماع عقد برئاسته في مقر مؤتمر الشباب في يافا، وحضره كل من رؤساء الحزب العربي الفلسطيني، وحزب الدفاع الوطني، وحزب الاستقلال، وحزب الإصلاح، وحزب الكتلة الوطنية، وهي الأحزاب الرئيسية التي كانت قائمة آنذاك، وكان هذا الاجتماع بداية السير في طريق الوحدة الوطنية. فقد قدم الرؤساء المجتمعون إلى المنسوب السامي البريطاني مذكرة مشتركة بالمطالب الوطنية أسفرت عن بداية مرحلة من مراحل الكفاح الوطني في فلسطين.

وحين تم تشكيل اللجنة العربية العليا لفلسطين في نيسان ١٩٣٦ كان يعقوب الغصين

وحيثما قامت المظاهرة الأولى في القدس، بتاريخ ١٣/١٠/١٩٣٣، والمظاهرة الثانية في يافا بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٣٣، كان يعقوب الغصين في طليعة من ساروا في هاتين المظاهرتين اللتين اصطدم المتظاهرون فيهما بقوى السلطة البريطانية، وسقط في مظاهرة يافا نحو مائة شهيد وجريح. وقد داهم رجال الشرطة الإنكليز في أعقابها مقر مؤتمر الشباب حيث كان عدد من أعضائه برئاسة يعقوب الغصين يتدارسون القيام بمظاهرة نالت في نابلس فاعتقلوهم وساقوهم إلى السجن حيث ذاقوا ألوان التعذيب. ثم نقل يعقوب الغصين وصحبه إلى سجن عكا، المركزي. ونشبت على أثر ذلك اضطرابات انتهت بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الذين قادوا المظاهرات ولكنهم ما لبثوا أن قدموا للمحاكمة فحكم على كل منهم - ومن بينهم يعقوب الغصين - بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة عشرة أشهر. ولدى استئناف هذا الحكم استبدلت المحكمة العليا به تعهداً شخصياً أو عزت للجنة التنفيذية بتقديمه.

وحيثما تدفق سيل الهجرة الصهيونية على فلسطين عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب جلسة في مكتبها بيافا يوم ١٣/٧/١٩٣٤ وقررت أن يقوم الشباب أنفسهم بحراسة حدود بلادهم وسواحلها ويجولوا دون دخول المهاجرين الصهيونيين إليها. وكان يعقوب الغصين على رأس هذه الحركة التي أدت إلى مصادمات دموية.

قام يعقوب الغصين مع زملائه بحملات تعبئة وطنية واسعة شملت جميع المدن والقرى ومضارب البدو في فلسطين. وتكررت عدة

وكان يعقوب الغصين قيماً على وقف أبى يزيد البسطامي، ولهذا الوقف أراض واسعة بمجوار الرملة أنشئت فيها بعض المشاريع الزراعية. وفي عام ١٩٤٦ حلت المجالس البلدية في فلسطين وجرت انتخابات لمجالس بلدية جديدة، ففاز الغصين في هذه الانتخابات وأسندت إليه رئاسة بلدية الرملة، فقام بعدة مشاريع حيوية وعمرانية، وسعى لتأمين الخدمات العامة الأساسية. وظل على رأس بلدية الرملة حتى وفاته عام ١٩٤٧. وقد دفن في زاوية أبى يزيد البسطامي داخل المدينة.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - الموسوعة الفلسطينية ٤/٦٣٣.
- ٢ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.



ولد يعقوب جريس الخوري في مدينة الناصرة عام ١٩١٥م. بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انتقل مع أسرته إلى بيت ساحور، حيث عين أبوه مديراً للمدرسة الأرثوذكسية هناك، ثم رسم الأب كاهناً فانتقلوا إلى طنطا في مصر، وهناك أكمل دراسته الثانوية في كلية الفريز، أرسله والده سنة ١٩٢٩ إلى الجامعة اليسوعية في بيروت، والتحق بكلية طب الأسنان وحصل على شهادته سنة ١٩٣٥ وبعد عودته إلى مصر، أسس في القاهرة النادي العربي الفلسطيني، كما شارك في تأسيس جمعية الوحدة العربية، نشر العشرات من المقالات بالعربية والفرنسية ومارس كتابة القصة القصيرة.

في عداد أعضائها ممثلاً لمؤتمر الشباب. وفي عام ١٩٣٧ حلت حكومة الانتداب البريطاني هذه اللجنة التي تولت قيادة الحركة الوطنية في البلاد، وحلت اللجان القومية في فلسطين واعتقلت بعض أعضاء اللجنة العربية العليا وفيهم يعقوب الغصين وأبعدتهم إلى جزر سيشل، وقد أمضوا في المنفى زهاء العام، ثم أفرج عنهم وأعيدوا إلى القاهرة، من غير أن يسمح لهم بالعودة إلى فلسطين.

وكان يعقوب الغصين إلى جانب ما سبق ذكره أحد أعضاء الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر لندن الذي دعت إلى عقده حكومة الانتداب البريطاني.

لم يقتصر نشاط يعقوب الغصين على مؤتمر الشباب بل شارك في المؤتمر الإسلامي الذي افتتح في المسجد الأقصى مساء يوم ١٢/٧/١٩٣١، وحضرته وفود تمثل جميع الأقطار الإسلامية، كما كان عضواً في مجلس إدارة صندوق الأمة.

ظل يعقوب الغصين في القاهرة منذ عودته من سيشل، ثم عاد إلى فلسطين عام ١٩٤٣، فاستقر في مدينة الرملة وأستأنف نشاطه العام. وقد اتخذ من زاوية أبى يزيد البسطامي مسكناً له ومن هذه الزاوية كانت تنطلق المهرجانات والمواكب والاحتفالات الشعبية بمناسبة موسم النبي صالح وموسم النبي روين على شاطئ البحر بالقرب من يافا. وهذان الموسمان من المواسم الوطنية الفلسطينية التي ظلت تقام كل عام منذ عهد صلاح الدين الأيوبي في عدة مدن من فلسطين بقصد حشد المواطنين أمام حشود أفواج الحجاج الصليبيين، وقد تحولاً مع المواسم الأخرى إلى تظاهرات وطنية وعروض كشفية ورياضية، وتعبئة وطنية.

**من مؤلفاته:**

- فلسطين أمام العالم، بالفرنسية، ١٩٥٣.
- اللاجئون الفلسطينيون وقرارات الأمم المتحدة، ١٩٥٥.
- أملاك العرب وأموالهم المجمدة في فلسطين المحتلة، القاهرة ١٩٥٥.
- حقوق الإنسان في فلسطين المحتلة، بيروت، ١٩٦٨.
- النزاع الإسرائيلية عن أوضاع اليهود في البلاد العربية بالفرنسية.
- حصاد الربيع، عن اليهود في البلدان العربية.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٧٥.
- ٢ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

**يعقوب خليل الأطرش**

(١٣٥١ - ) - (١٩٢٣ - ) م

قاص، باحث

ولد يعقوب خليل الأطرش في مدينة بيت ساحور عام ١٩٢٣.

من أب أديب وشاعر وأم معلمة تنقلت بين مدارس فلسطين ولبنان. وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس بيت ساحور والرملة والخليل. ونال بتفوق شهادة الاجتياز إلى التعليم

العالي الفلسطيني عام ١٩٥١، ودبلوم التربية من صف المعلمين بعمان، عام ١٩٥٢.

عمل في ميدان التربية والتعليم ما يزيد على ثلاثين عاماً كمعلم في مدرستي بيت لحم وبيت جالا الثانويتين ثم كمدير لمدرسة بيت ساحور الثانوية إلى حين تقاعده في مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٢.

اهتم بكتابة القصة القصيرة منذ عام ١٩٥٣، كما اهتم بترجمتها من الآداب العالمية بعد أحداث ١٩٦٧.

له خيرة طويلة في المجال الأدبي والإعلامي، حيث كتب وأذاع العديد من القصص القصيرة و التمثيليات الإذاعية والبرامج الخاصة لإذاعة القدس، العربية «هنا القدس» في رام الله ١٩٥٣ - ١٩٥٨ وأجرى مئات المقابلات الإذاعية للبرامج الثقافية العربية بإذاعة لندن (بين عامي ١٩٦٢ - ١٩٦٧)، وكتب العديد من الاستطلاعات والمقابلات بالإضافة إلى كتابة ونشر العشرات من القصص القصيرة الموضوعية والمترجمة في العديد من المجالات والصحف المحلية والعربية.

بعد تقاعده عام ١٩٧٢، ركز نشاطه الإعلامي مع «صحيفة القدس» حيث افتتح مكتباً لها في بيت ساحور.. ليتولى توزيعها وتزويدها بالمواد الإخبارية والإعلانات والمقالات، وكتبَ مئات المقالات فيها وما يزال في عموده الأسبوعي «وقفه».

وهو عضو مؤسس في العديد من المؤسسات الثقافية، منها الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين والمنتدى الثقافي الإبداعي والديوان الثقافي الساحوري.

**المصادر والمراجع :**

- ١ - موقع: جريدة الأيام ٢٢/٨/٢٠١٠.
- ٢ - موقع: وكالة أنباء الشعر العربي ٢٤/٥/٢٠٠٩.
- ٣ - موقع: الكاتب ٢٢/٩/٢٠٠٩.
- ٤ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.



ولد يعقوب الشوملي في مدينة بيت ساحور. نظم الشعر وكتب القصة ونشر نتاجه في الصحف المحلية.

**من مؤلفاته:**

- قافلة الشهداء ، (شعر) ، بيت لحم، المطبعة الحديثة .
- عودة الأسير .
- فلسطينيات (مجموعة قصص قصيرة)؛ بيت لحم، المطبعة الحديثة ١٩٥٣ .

**المصادر والمراجع :**

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٧٥.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٣.
- ٣ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.



ولد يعقوب بن صقلاب في القدس، في أواسط القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي.

اتجه يعقوب إلى دراسة علوم الأوائل على رجل من نصارى إنطاكية المسيحيين المشرقين، نزل بدوره القدس، وعرف بالفيلسوف

توفي عام ٢٠٠٩ عن عمر يناهز ٧٦ عاماً وشيع جثمانه من كنيسة الآباء الأجداد للروم الأرثوذكس.

**من مؤلفاته:**

- ١ - وتستمر الحياة، مجموعة قصصية من منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين، القدس، ١٩٨٩.
- ٢- حصاد الريح، مجموعة قصصية من منشورات دار فلسطين للنشر القدس، ١٩٩٠.
- ٣ - الكتابة على الشمس، مجموعة قصصية من منشورات دار الكاتب للنشر، القدس، ١٩٩٢.
- ٤ - عيسى عطا الله، من أعلام التربية والأدب في فلسطين، سيرة حياة وأعمال كتابية مختارة من منشورات مطبعة الأندلس، ٢٠٠٠.
- ٥ - الأب إبراهيم عياد، من أعلام النضال الوطني الفلسطيني، سيرة حياة وذكريات من منشورات المؤسسة التعليمية العربية بيت لحم، ٢٠٠٤.
- ٦ - الدرس الأخير، مجموعة قصصية مترجمة من روائع الآداب العالمية من منشورات دار البيان للنشر والتوزيع، بيت لحم، ٢٠٠٧.
- ٧ - ٧٥ عاماً.. في قطار العمر (الجزء الأول)، صفحات.. من السيرة الذاتية من منشورات مطبعة الأندلس، بيت ساحور، شيباط ٢٠٠٨.
- ٨ - ويستمر.. قطار العمر، (الجزء الثاني)، صفحات.. من السيرة الذاتية من منشورات مطبعة الأندلس، بيت ساحور، تشرين الثاني ٢٠٠٨.

يسطحبه ويستدعيه في محفة يحملها الرجال. وكان يغدق عليه الإكرام والإحسان لأنه أحد أعلام النهضة الطبية في دمشق في ذلك العصر. ولما مات المعظم ووليَّ الناصر داود بعده، دخل إليه الحكيم الموفق ودعا له، وذكر قديم صحبته وسالف خدمته وأنشده:

**أتيتكم وجلايبب الصبا فقتب**

**وكيف أرحل عنكم وهي أسمال**

**لي حرمة الضيف والجار القديم ومن**

**أتاكم ومهول الحسى أطفال**

فأمر أن يجري عليه ما كان له في أيام والده، وأن يُعفى من الخدمة، وكان الحكيم الموفق لا يعالج المرض حتى يستقصي جميع أعراضه وأسبابه استقصاءً بليغاً، وبعد ذلك يشرع في العلاج، وهو والد السيد أبي منصور. توفي الموفق في عيد الفصح في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - معجم الأطباء ٥٢٠ - ٥٢١.
- ٢ - أخبار العلماء بأخبار الحكماء.
- ٣ - تاريخ مختصر الدول لأبن العربي ٤٤٣.
- ٤ - الموسوعة الفلسطينية ٤/٦٣٤.



ولد يعقوب فرح في مدينة الناصرة وفيها

أتم تعليمه .

#### من مؤلفاته:

- تاريخ مدينة الناصرة.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام من أرض السلام.

الأنطاكي، وكان قد أخذ شيئاً من تلك العلوم بإنطاكية وغيرها وعرف الهندسة والحساب والتجوم وجعل داره في القدس، على شكل كنيسة للبتل والعبادة وقراءة العلوم باللغة العربية. كما درس ابن صقلاب على طيب مشرقي آخر يعرف بأبي منصور النصراني الطيب وياشر معه أعمال صناعة الطب في القدس. وقد استمر في ذلك حتى حدود سنة ٥٨٠ هـ. وقرأ يعقوب على الرجل فيما يبدو كتب جالينوس بالعربية فأضحت إنجيله الطبي، وظل يذاكر فيها ويردها حتى آخر حياته.

وحين فتح صلاح الدين الأيوبي القدس، سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م، وخرج الفرنجة منها بقي يعقوب في المدينة مع من بقي من نصارى المشرق. ثم التحق بخدمة الأيوبيين طبيباً في البيمارستان بالقدس، إلى أن ملك البلد الملك المعظم عيسى بن أحمد بن أيوب، صاحب دمشق فاخص به ولحق بمعسكره. وقد صحب هناك مهذب الدين بن الدخوار الطيب وابن أبي أصيبعة الكمال وابنه المؤلف صاحب «طبقات الأطباء». وكان يتدارس معهم الطب في جودة شرح وحسن فهم وبيان. ويمتدح ابن أبي أصيبعة علمه الغزير، بينما يقول القفطي إنه لم يكن عالماً بل كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارسانية.

انتقل يعقوب مع الملك المعظم إلى دمشق وحظي عنده حظوة كبيرة جعلته يعرض عليه تولي بعض المناصب فلم يقبل واقتصر على صناعة الطب. وبالرغم من إصابته بالنقرس وآلامه حتى تعسرت عليه الحركة، فإن الملك المعظم لم يكن يتركه في حل ولا ترحال بل

إنقاذ الأماكن المقدسة من الخطر الصهيوني وبلغت أنظار مسيحي العالم إلى الأخطار التي تجرّها السياسة البريطانية و«تعرض الأماكن المقدسة للاحتقار والامتهان». وتحدث أمام اللجنة الملكية البريطانية يوم ١٩/١/١٩٣٧ مقدماً المطران غريغوريوس حجار. مما قاله: «إن الغرض الوحيد من تقديمي أمام لجنّتكم هو أن أبين بصفتي ممثلاً للمسيحيين في اللجنة العربية العليا أن جميع المسيحيين العرب من سكان فلسطين على أتم اتفاق مع إخوانهم العرب المسلمين الذين يؤلفون معهم كياناً قومياً واحداً في جميع أمانيتهم ومطالبهم الوطنية والاقتصادية والمدنية». وهو أحد أعضاء الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر لندن سنة ١٩٣٩.

توفي يعقوب فراج في القدس، ودفن فيها عام ١٩٤٤.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - الموسوعة الفلسطينية ٦٣٥/٤.
- ٢ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.



مدير المدرسة الكاثوليكية في مدينة حيفا، كتب القصة والمقالة، ونشر نتاجه في مجلة المسرة.

#### من مؤلفاته:

- عواقب العشرة الرديئة. القلس، مطبعة المعارف، ١٩٧٢.
- رواية تمثيلية أدبية في عواقب العشق الرديئة.



ولد يعقوب فراج في مدينة القدس، عام ١٨٧٤ م. أحد العاملين في الميدان السياسي، تلقى دراسته في القدس، وكان أحد أعضاء الجمعية الإسلامية المسيحية التي تأسست سنة ١٩١٨ وترأسها عارف الدجاني. وقد مثل القدس، في المؤتمر العربي الفلسطيني الأول الذي عقد في القدس، برئاسة عارف الدجاني وقرر ميثاقاً قومياً لفلسطين يتضمن رفض وعد بلفور والهجرة الصهيونية والانتداب البريطاني. والمطالبة بوحدة فلسطين مع سورية والاستقلال التام ضمن الوحدة العربية وتسمية فلسطين باسم سورية الجنوبية توكيداً على كونها جزءاً طبيعياً من سورية.

انتخب يعقوب فراج عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسي ممثلاً لمدينة القدس، فريساً للمؤتمر. وحين أسست المعارضة حزب الدفاع الوطني برئاسة راغب النشاشيبي انضم يعقوب فراج إليه وكان عضواً نشطاً فيه. ثم اختير سنة ١٩٣٦ عضواً في اللجنة العربية العليا عن حزب الدفاع، وانسحب منها في ١٩٣٧/٧/٣ مع رئيس الحزب راغب النشاشيبي.

وقع بوصفه رئيساً للجنة التنفيذية العربية الأرثوذكسية النداء الذي وجهه زعماء المسيحيين العرب إلى العالم المسيحي يناشدونه

**من مؤلفاته وترجماته:**

- مياه في أعماق المدينة (رواية) عمان، وبيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٤.
- مذاهب الصابئة واعتقاداتهم (ترجمة)، تأليف سيناسي غوندوز.
- الرها المدينة المباركة (ترجمة)، تأليف ج، ب. سيفال. حلب، ١٩٨٨.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - موقع: منتديات نبع الرفاء ٢٥/٩/٢٠١٠.
- ٢ - موقع: غوغل ١/١٠/٢٠١٠.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٤.

**يوسف إبراهيم الزعبلاوي**

(١٣٣٧ - ١٩١٩ - م)

إعلامي، مرب، باحث

ولد يوسف إبراهيم الزعبلاوي بمدينة يافا عام ١٩١٩م. وتلقى تعليمه بمدارسها، ثم دخل الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرج فيها حاملاً بكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٩٤٠ وبكالوريوس في الفلسفة عام ١٩٤٢. وراح يُعدُّ لنيل درجة الماجستير في الفلسفة.

عمل مدرساً في سن مبكرة، وعهد إليه تدريس مادتي التاريخ والجغرافية للصفوف الثانوية بكلية النجاح الوطنية بنابلس عام

**المصادر والمراجع:**

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٧٦.
- ٢ - موقع: تاريخ الأدب العربي ٨/٥/٢٠٠٩.

**يوحنا جرجس سكسك**من أعلام القرن (الرابع عشر هجري)  
من أعلام القرن (العشرين ميلادي)

باحث

يوحنا الخوري جرجس سكسك المقدسي.

**من مؤلفاته:**

- مرشد الطالبين إلى الآثار المقدسة في فلسطين (مخطوط) منه نسخة عند ابنه جرجس سكسك المقدسي.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٧٦.

**يورغاكي بشارة منصور**من أعلام القرن (الرابع عشر هجري)  
من أعلام القرن (العشرين ميلادي)

باحث

**من مؤلفاته:**

- الدماء الزكية، يافا.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - الكتاب العربي الفلسطيني ٣٦.
- ٢ - أعلام من أرض السلام ٤٧٦.

**يوسف إبراهيم جبرا**من أعلام القرن (الرابع عشر هجري).  
من أعلام القرن (العشرين ميلادي).

قاص، باحث، مترجم

ولد يوسف إبراهيم جبرا في مدينة بيت لحم، أتم دراسته في مدرسة (بيت لحم الوطنية).

مارس الأستاذ يوسف الزعبلوي كذلك أعمالاً زراعية وتجارية بدمشق، وهو متعدد المواهب غزير الثقافة مولع بالبحث والإطلاع. وله ولع بدراسة ما يسمى بالطب البديل بأساليبه كافة ولا سيما التداوي بالأعشاب والوخز بالإبر الصينية والتغذية والحمية والرياضة البدنية والتدليك، معتمداً على المصادر والمراجع والمجلات المتخصصة ولا سيما الأمريكية منها ثم العربية، وكان عقد العزم على إصدار مجلة تعنى بالأمر وتتولى شرحه وإيضاحه بفروعه الخمسين وتعرض لما يعاني منه المجتمع من مشكلات، والعمل على معالجتها وحلها وتدعو إلى التداوي بالأعشاب بعيداً عن المستحضرات الكيماوية.

نموذج من نشره: (يسرى أن الإسكندر الكبير زار معبد النبوءات في دلفى قبل القيام بحملته وفتوحاته. ويقال أن كاهنة معبد دلفى العرافة رفضت الجلوس على منصة التنبؤ بحجة أن ذلك اليوم لم يكن من الأيام التي يجود بها الإله أبولو، صاحب النوات، بتنبؤاته. إلا أن الإسكندر لم يقنع بهذا بل أصر على اعتلاء العرافة المنصة وحصولها على النبوة التي طلبها ليستشف منها مصير حملته التي كان يفكر في القيام بها. ولما تشبثت العرافة بموقفها، لم يكن من الإسكندر إلا أن أمسك برقبتها في عنف ثم حملها وأجلسها على منصتها.

وغيضت العجوز عند ذلك وتمتت قائلة: «اذهب عني أيها الشاب...» وسر الإسكندر لهذه العبارة التي قالتها العرافة بصورة طبيعية ويقصد التعبير عن شعورها، ولم تصدر عنها نتيجة الهام أو غيره. وقد بلغ من سروره بها أنه

١٩٤١. ثم عمل مدرساً للفلسفة وعلم النفس بالجامعة الأمريكية ببيروت، ١٩٤٢ - ١٩٤٤. ثم درس الأدب الإنكليزي في المجلس الوطني البريطاني بيافا ١٩٤٤ - ١٩٤٦م.

وفي العام ١٩٤٧ عمل في الإعلام السياسي في المكتب العربي بلندن حيث شغل منصب عضو فيه، وشملت أعماله كتابة المقالات وإلقاء المحاضرات باللغة الإنكليزية حول قضية فلسطين واستمر بعمله هذا حتى ربيع عام ١٩٤٨ حين قدم استقالته ورجع للعمل في الوطن، على أن الطائرة التي قلته من مطار لندن لم تنقله إلى مطار اللد، كما كان مقرراً، بل نقلته إلى مطار المزه بدمشق، وكان في ذلك بداية حياة اللجوء المهينة، إذ لم يكد يمضي أسبوع على وصوله حتى لجأ الكثيرون من عرب فلسطين إلى دمشق هرباً من المحازر الصهيونية التي تعرضوا لها. وهكذا اختلفت المسؤوليات، وتباينت مستويات الحياة والأعمال التي مارسها في سوريا، وكانت الزراعة في الجزيرة أولاً، والأعمال التجارية في دمشق ثانياً.

وفي العام ١٩٥٦ درس أصول التربية باللغة الإنكليزية بجامعة دمشق، ومن دمشق انتقل إلى الكويت، فشغل مناصب قيادية في دار الإذاعة الكويتية في مطلع الستينات حيث كانت الإذاعة في طور التأسيس. ومن الإذاعة انتقل للعمل محرراً بمجلة العربي وظل يكتب فيها المقالات الثقافية المتنوعة على مدى ثلاثين عاماً، منها: باب العربي الصغير وهو ملحق بالمجلة يرافق كل عدد منها. وباب الجديد في الطب والعلم وباب حضارات سادت ثم بادت.

**من مؤلفاته:**

- ١ - في البحث الاقتصادي، دار الندوة، عمان، ١٩٧٩.
- ٢ - التخطيط والتنمية الاقتصادية في الأردن، عمان: دار الندوة، ١٩٧٩.
- ٣ - منحزات اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود ١٩٧٩ - ١٩٨٦ (مشارك) عمان، ١٩٨٧.

**المصادر والمراجع:**

١ - موقع: نخبة الإبداع ( بيلوغرافيا الكاتب الأردني).



ولد يوسف أبو شنب في قرية الجيبة الفلسطينية عام ١٩٤٨. تخرج من كلية اللغة العربية (جامعة الأزهر) عام ١٩٦٧، عمل في التدريس في مدارس الوطن العربي، وساهم في التعريب في الجزائر منذ عام ١٩٦٩. وهو عضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب العرب، وهو الأمين العام للمشروع العالمي لخدمة القرآن والسنة النبوية، وهو يؤمن بدور الأديان في الحرب والسلام. وله نظرية تقول: (لا ديمقراطية فاعلة بلا ديمقراطية عادلة). متزوج وزوجته من قرية القباعة شمال فلسطين من عائلة الشواهين، وله ثلاثة أولاد وابنة هم:

- ١ - صفوان أبو شنب مراسل مرموق في قناة الجزيرة الرياضية.
- ٢ - مروان أبو شنب مذيع في القناة الفضائية القطرية.

لم ينتظر نبوءة أبولو بعدها، بل غادر المكان لدى سماعها).

وقد يشعر القارئ بعد هذه الطرفة بشيء من حب الاستطلاع بصدد معبد دلفى هذا وبصدد نبوءاته.

وتجدر الإشارة، في البدء إلى أن معابد النبوءة، أو إن شئت، مراكز العرافة والكهانة، انتشرت بكثرة في بلدان العالم القديم. فقد كثرت فيما بين النهريين وبين الفينيقيين والكنعانيين. وكثرت كذلك في حوض النيل. إلا أن تلك المعابد كانت أكثر انتشاراً بين الإغريق. فقد اعتقد أهل أثينا وأسبارطة وسائر مدن اليونان بإمكان استحلاء الغيب واستشفاف المستقبل، وآمنوا باحتمال وقوع الخوارق والمعجزات. لذلك فقد كثرت معابد النبوءات عندهم بحيث لم تخل منها بلدة من بلدانهم ولا حتى الصغيرة.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - مراسلات متبادلة.
- ٢ - السيرة الذاتية المقدمة من صديقه د. عاهد الماضي.
- ٣ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٢٣٧.



ولد يوسف إبراهيم عبد الحق في بلدة دير استيا عام ١٩٤٤. يحمل شهادة الدكتوراه في القانون والتنمية الاقتصادية.

يعمل في مجال البحث القانوني والاقتصادي في مدينة عمان.

٤ — الأيام الدولية لليونسكو وشبكة المدارس المنتسبة.

٥ — في الأدب:

أربع مسلسلات تلفزيونية وإذاعية.

— تحت الطباعة:

تفسير القدس، الدليل أثناء القراءة والترتيل.

— تحت الطباعة:

مختارات من أقوال الرسل موسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد عليهم السلام.

■ **المصادر والمراجع:**

١ - موقع:

<http://www.palestineremembered.com/Gaza/al-Jiyya/Story2359.html>.



ولد يوسف أبو صبيح في بلدة الدوامة عام ١٩٤٦، تخرج في الجامعة الأردنية عام ١٩٦٨، وحصل على الماجستير من معهد البحوث والدراسات العربية في بغداد، عام ١٩٨٧، عمل مدرساً في المدارس الثانوية في مدينة الزرقاء الأردنية. وعمل محرراً للمعلمين في مدينة مكناس المغربية في مديرية الكتب المدرسية، المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم.

كتب المقالة ونظم الشعر، نشر نتاجه في الصحف والمجلات العربية.

٣ - جهاد أبو شنب محرر صحفي في قناة الجزيرة.

٤ — دينا أبو شنب مذيعة في إذاعة صوت الخليج في قطر.

**من مؤلفاته:**

— في خدمة اللغة العربية:

١ — تعليم اللغة العربية للأجانب.

٢ — تعليم اللغة العربية للمسلمين في العالم.

٣ — تعليم اللغة العربية للكبار.

٤ — القواعد الميسرة للجميع.

٥ — البلاغة الميسرة للجميع.

٦ — التسهيل لشرح ابن عقيل (بأسلوب عصري جديد).

— في التراث: الإبل في دنيا العرب.

— في التاريخ:

١ — قطر في موسوعة البلدان الإسلامية.

٢ — المملكة العربية السعودية في موسوعة البلدان الإسلامية.

— في الإسلاميات:

المبشرون بالجنة في الماضي والحاضر.

— في الأديان:

١ — ملتقى الأديان في التوراة والإنجيل والقرآن.

٢ — السلام على الأرض كما يريد الله.

— في خدمة ثقافة السلام:

١ — سيف المسيح والسلام في فلسطين.

٢ — ياتمثال الحرية.

٣ — قضاياها في الكتب المقدسة.

**من مؤلفاته:**

- المضامين التراثية في الشعر الأردني المعاصر.
- الأسطورة في الشعر الأردني المعاصر.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٠٠٥.

**يوسف أحمد أبو لوز**

(١٣٧٥ - ١٩٥٦ م)  
شاعر، صحفي

ولد يوسف أحمد أبو لوز في قرية الكفير (بالأردن) وهو بالأصل من بئر السبع في فلسطين. وكانت عائلته قد التحأت إلى الأردن بعد اغتصاب الصهاينة لأرض فلسطين وطرد سكانها الفلسطينيين.

أتم دراسته للمرحلة الثانوية في «عمان» وأحرز دبلوم معهد معلمين من كلية تدريب عمان، التابعة لووكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين. اشتغل في حقل التعليم في الجزائر والسعودية والإمارات العربية المتحدة، وعمل في الصحافة الثقافية في الإمارات فكان محرراً في مجلة «شؤون أدبية» التي يصدرها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وهو يعمل حالياً محرراً ثقافياً في مجلة «الشروق» بإمارة الشارقة. عضو في رابطة

الكتاب الأردنيين. نشر أشعاره في الصحف والمجلات العربية.

ظهر شاعراً في الثمانينيات من القرن العشرين. يكتب الشعر الحر. وموضوعه الرئيس قضية وطنه وشعبه. أسلوبه مشحون بالصور، ينجح أحياناً إلى الرمزية.

حصل على جائزة عرار الأدبية من رابطة الكتاب الأردنيين، وجائزة اتحاد الكتاب العرب في دمشق عن ديوانه فاطمة تذهب ميكرأ. شارك في العديد من المهرجانات الثقافية المعروفة منها: (المربد)، و(جرش).

**من مؤلفاته:**

- ١ - صباح الكاتيوشا أيها المخيم (شعر) ، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، ١٩٨٣.
- ٢ - فاطمة تذهب ميكرأ إلى الحقول (شعر) ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٣.
- ٣ - نصوص الدم (شعر)، اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ودار العودة بيروت، ١٩٨٦.
- ٤ - ضجر الذئب (شعر)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٢.
- ٥ - خبز للخب... خبز للجليل.

**من شعره: لم يعد لك خان على البحر**

بعد حين من الدهر،

بعد الثلاثين،

بعد سفر.

بعد نصف قمر.

بعد عامين أو زوجتين،

وكأسين في المسكن العائلي بدون نخب..

بعد عمر قطعاه نون سبب.

بعد كل خسارتنا

بعد أن خذلتنا الطريق، وأشعارنا،

والنساء القويات، والمنزل المستحب.

بعد أن ذهب الأصدقاء لغاياتهم..

ولحد في الجدار.

ولحد للأومة، آخر للمعصية..

وليّ كتابة السر بصفد ثم القضاء بها. تنقل في القضاء بين طرابلس ودمشق وحلب، وحدث سيرته.

قال السخاوي: (كان فقيهاً سريع النظم مع حسنة). بدأ ينظم المنهاج للنووي ولم يكمله. وشرع في عمل كتاب على غمط عنوان الشرف الوافي بزيادة علم الهندسة، فكتب منه أوراقاً ولم يكمله.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - الضوء اللامع ١٠/٢٩٨.
- ٢ - أعلام الزركلي ٩/٢٨٥.
- ٣ - قضاة دمشق (لابن طولون) ١٧٣.
- ٤ - تنبيه الطالب (للنعمي) ٢/٢٠٢.



يوسف أبو ليل

(١٣٥٥ - ) هـ (١٩٣٦ - ) م

شاعر، مطرب شعبي

ولد يوسف أبو ليل في قرية كفر قرع وما يزال يعيش فيها. وهو شاعر ومطرب في الزجل، عرفته الأوساط الجماهيرية من خلال الأعراس والأفراح، ولم تبق قرية أو بلدة عربية إلا وغنى على بيادها وفي ساحاتها وشوارعها وأحيائها.

ثم أجملهم..

غاب كي يسترد بمفرده قرطبة

بعد هذا الحجر

لم يعد لك حان على البحر،

تكتب فيه مراثيك أو غزلك.

لم يعد لك منفي

سوى وطنك

هن قصيدة: مبعدون

والرياح تهاجر مثل الفجر

وهو من مَجْرَتُهُ الرماح

أبين راح أحبته المبعدون على سكة الليل

مذ خرجوا

أبين راحوا...؟

تلك أزهارهم سقطت من جيوب الغمام،

وهذي سفوح البنفسج تنأى بأجراسهم

حين صاحوا

لا نريد الخروج، ولا الموت،

لا أرض تكفي تناسلنا غير أتلاعنا نحن

نحن الرعاة

وأجداد أجداننا سنديان قديم

فنا هداوا واستراحوا..

#### المصادر والمراجع:

- ١ - معجم البابطين ٤/٢٣٢.
- ٢ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧٠١.
- ٣ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٨٦.
- ٤ - موقع: نخبة الإبداع، بيلوغرافيا الكاتب الأردني.
- ٥ - موقع معجم الشعراء.
- ٦ - متلدبات صوت فتح ٢٥/٧/٢٠١٠.



يوسف أحمد الباعوني

(٨٠٥ - ٨٨٠) هـ (١٤٠٣ - ١٤٧٥) م

فقيه، شاعر

ولد يوسف أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني المقدسي الشافعي ثم الصالحي الدمشقي في مدينة القدس، عام ٨٠٥ هـ. أخذ علومه في القدس، ثم توجه إلى القاهرة فأخذ عن علمائها.

والدله تسكب على الفئجان  
وبهارها جـوزة الطريب  
يا ولد يا أبو ثمن قمصان  
يا لى على صديرك نياشين  
يا عتر يا فذلك الفرسان  
ياريتك تبقى من نصيبي

إلى أن تنتهي بهذين البيتين:

صلوع طه النبي المختار  
يشفع لنا من يوم لغيرار  
تمت القصة وصار اللي صار  
إنشاء الله تكونوا مبسوطين

ولأبي ليل قصائد قالها في الوطن، مفعمة  
بالعبق الفلسطيني، منها قصيدة «اعذريني يا  
بلادي»، التي يتغنى فيها بوطنه وبلاده التي  
أعطاهها مهجة قلبه وروحه، منها هذه الأبيات:

اعذريني عالمحبة يا بلادي  
عطيتك مهجتي وروحي وفؤادي  
عطيتك لهفة الأم الحنونى  
وعطيني المحبة والسعادي  
لو اتهم بالسلاسل قيونى  
عصروا دمي خذو مني رشادي  
لو اتهم عن أولادي لبعونى  
ورمونى بأرض قفرا وقاع وادي  
قبل الشمس تطلع عا عيونى  
بناديك قبل مانده عا ولادي

والشعر الشعبي الفلسطيني ينبثق من أعماق  
البيئة الريفية والأحواء القروية التقليدية، ومن  
صميم المناخ الشعبي الرعوي الفلسطيني، ومن  
قلب الأرض الفلسطينية، ويرسم أجمل المشاهد  
لحياة الناس العاديين ويعيدنا إلى أجواء القرية، إلى  
البيادر وعيون الماء وطابون الخبز والساحات  
والأزقة والشرفات والشبابيك التي شهدت  
قصص الحب بين العشاق والمحبين وحفظت  
أسرارها، وهذا الشعر يتسم بالصدق الشفاف  
وحرارة التعابير وجمال الصور المنزوعة من أنفاس  
البيئة وأخلاق الشعب وروحه وعاداته وتقاليده  
المنغرس في الوجدان، وقربه من الذائقة الجمالية  
للشعب.

والشاعر يوسف أبو ليل يمثل هذا الاتجاه،  
وساهم في إرساء وتطوير الشعر العامي الشعبي  
في فلسطين.

غنى أبو ليل للناس، للوطن، للحرية،  
للعامل والفلاح والسهل والجبل والوادي والجليل  
والمثلث والكرمل ولأبناء الحارة، وحيثا شعبنا  
ودعاه للتمسك بالقيم الاجتماعية العليا، كالجود  
والشهامه والعصامية والتسامح وحب الخير  
والنخوة العربية. اشتهر أبو ليل بالأغاني  
الفلكلورية وبالقصص والحكايات الشعبية كقصة  
نوف وحكاية «ابن شعلان» التي تروي قصة  
غرام، فيها الألم وحرقة الشوق والتضحية  
والفروسية.

**يقول مطلعها:**

غابت الشمس يا ابن شعلان

وأريد أدور معازيبي



### يوسف أحمد بركات

(١٩٧٨ - ١٩٥٩ هـ) م

شاعر ، صحفي

ولد يوسف أحمد بركات في مدينة القدس عام ١٩٥٩. انتقلت أسرته إلى مدينة أريحا، ثم هاجرت إلى مخيمات الأردن ١٩٦٧، وتنقل بين القاهرة وألمانيا ولبنان وبعض الدول العربية للدراسة أو العمل أو العلاج إلى أن أنهى دراسته الجامعية في ألمانيا في العلوم السياسية والاقتصاد ثم حصل على الماجستير في الآداب من فرنسا. عمل بالصحافة في مجال التحقيقات السياسية والأدبية، ثم مستشاراً صحفياً لبعض المؤسسات الخاصة حتى عام ١٩٩٠، ثم تفرغ لإكمال دراسته الأكاديمية العليا.

نظم الشعر وكتب البحوث والمقالة، ونشر نتاجه في الدوريات الثقافية العربية.

« من شعره: القبر

هو القبر أرملة تنتظر

رخام على البحر، فوق سرير البحار

عيون على الرمل مزروعة بالنجوم

هو القبر أرملة تنتظر

عجينة تمر أرضك اهرموني  
نسوني الزرع وغمور الحصاد  
بسهلك كنت ازرع كل موتي  
وطليق امشي مثل عصفور ثنائي  
على جبالك الكرمة والزيتون  
وعازهر اللوز غشى كل حادي  
على الشلال كانوا يسمعونني  
العذارى وكل حلوة وكل غادي

إلى أن يقول:

على تربة بلادي اقبروني  
الوطن وأرض الوطن غالي علي  
وبدي أموت على تربة بلادي

لقد أقام أبو ليل صف السحجة، حوالم، وخيلنا ندوس المنايا خيلنا، عاش العامل والفلاح وع الكعبة أذن بلال وغيرها من الطلعات الرنانة، فيدور ويلف في الوسط وكان الصف بموج طرباً وفي مقدمته أصحاب الحطات والعقل والقنايز العربية.

اعتزل الحداء والغناء قبل أكثر من عقدين، وترأس مجلس محلي قرية كفر قرع لسنوات عديدة، سار أبناؤه على طريقه، فأقاموا الفرق الموسيقية، وشاركوا في الحفلات العامة والخاصة وحققوا نجومية وانتشاراً على مستوى الوطن.

« المصادر والمراجع :

١ - موقع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ٢٠١٠/٩/٣.

٢ - موقع: منتدى فلسطين للأبد ٢٠١٠/٩/٣.

- شمالاً باتجاه الجنوب، جنوباً باتجاه قلبي،  
١٩٩١.
- كبرياء.
- وطن بالحبر الملوث، ١٩٩١.
- خاصرة الزمن.
- ما تيسر من سورة هوميروس، ١٩٩١.
- فراغات النفس وجدار الروح، ١٩٩٢.

### المصادر والمراجع :

- ١ - موقع: مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري  
٢٠١٠/٥/٤.



ولد يوسف أحمد بن صالح الشبل في مدينة عكا عام ١٩٣٤. أنهى دراسته الابتدائية في عكا عام ١٩٤٨م، والثانوية في الجامعة الأميركية ببيروت عام ١٩٥١، ونال شهادة بكالوريوس اقتصاد عام ١٩٥٥ وماجستير في الاقتصاد عام ١٩٥٧ من الجامعة الأميركية، وقصد المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٩ وعين خبيراً اقتصادياً في وزارة المالية خلال السنوات (١٩٥٩ - ١٩٦١) و(١٩٦٦ - ١٩٦٨). وبالإضافة إلى عمله خبيراً اقتصادياً كان استاذاً محاضراً في جامعة الرياض، وبعد أن سافر إلى الولايات المتحدة دخل جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس ونال (الدكتوراه) في الاقتصاد عام ١٩٧١، وكان موضوع الأطروحة التي قدمها (دراسة اقتصادية لمشروع السد العالي)، وعاد إلى لبنان وعين نائباً لمدير مصرف

يعد نراعاً إلى الليل، والليل يمتد منه القرار  
ويرمى شباب الجبال، يسهم الغيوم  
هو القبر أرملة تنتظر  
دموع على (شرشف) من زيد  
يشم الفضاء  
ظلال الفضاء  
ويبقى وحيداً ، ولا،  
لا احد

إذا، أنت صيدا  
وأنت عروس الأساطير صور  
وأنت إله الأساطير، أنت المخيم  
تهدم  
رويداً  
رويداً  
تهدم

وفرخ على شاطئ البحر، جندا  
وخذ ما ملكت، سبانيا، وصيدا  
ليسكن كل جياح الجسد  
ويأكل كل جياح العصور  
تهدم  
تهدم  
تهدم  
وكن أنت كل القرى والمدن  
وكن

كي يكون الوطن  
على حجر أعزل، شطرتك السماء  
يكون اللقاء  
تكون وفاء

### من دواوينه الشعرية:

- ولادة زائدة، ١٩٨٥.
- أنثى الخيارات الصعبة، ١٩٨٧.
- الرقاق السابع في المخيم.

ومطاعم ارتبطت بتاريخ الجامعة الأمريكية في بيروت.

٦ - عكا تراث وذكريات. بيروت، دار الحمراء ١٩٩٤.

عكا الجميلة حضارة وتراث يطل عليها التاريخ ليكشف عن عظمة وعراقة المدينة الخالدة، مدينة دخلها الغريب واستوطنوا فيها ليمحو معالم التاريخ وحضارته، عكا تراث وحاضر وثيقة تاريخية يستعرض فيها المؤلف تاريخ وتراث وتقاليد مثيرة لمجتمع عكا الذي تحسوه مادة حية فأحاله إلى كلمات تعادل الحياة نفسها بنبضها وروحها ملتقطة بدفء أحاسيسهم وصدق مشاعرهم الإنسانية.

وهدف المؤلف من هذا الكتاب إيجاد عملية تواصل بين الجيل الذي أبصر النور في عكا وقضاها وبين الأجيال التي ولدت وستولد في الشتات لتبقى عكا في بال كل الأجيال الصاعدة. وقد دعم المؤلف دراسته بجولة بين أحياء وتراث عكا من خلال صور ملونة تبهر الناظر بروعة الأحياء الشعبية والمناظر التراثية الخالدة.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٣٠٠.
- ٢ - أعلام من أرض السلام ٤٨٤.
- ٣ - موقع: نيل وفرات ٢٠١٠/١٠/١٠.



ولد يوسف أحمد عثمان الغزي الشافعي المقرئ في مدينة غزة عام ١١١٩ هـ، نشأ في مدينته، وقرأ القرآن وبعض مقدمات النحو والفقه على الشيخ محمد العامري. وفي سنة ١١٤٣ هـ رحل إلى بغداد، وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين، وحفظ

(فيرست ناشيونال سيتي بنك أوف نيويورك) في بيروت.

عاجل الدكتور شبل شوؤنا اقتصادية في مجلات اقتصادية معروفة، وفي صحف يومية وتناول الاقتصاد اللبناني العربي والإسرائيلي.

#### ومن آثاره المطبوعة:

١ - السياسة المالية في إسرائيل - نشره مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ١٩٦٨.

٢ - تجارة فلسطين الخارجية - طبع في بيروت عام ١٩٦٩.

٣ - مقالات عن الاقتصاد الإسرائيلي (باللغة الإنكليزية) طبع في بيروت عام ١٩٦٩.

٤ - أعباء الحرب على الاقتصاد الإسرائيلي - طبع في بيروت عام ١٩٧٠.

٥ - ذكريات نصف قرن (الجامعة الأمريكية في بيروت من بينروز إلى واتربري، بيروت، الدار العربية للعلوم ٢٠٠٧).

يتحدث المؤلف، الدكتور يوسف أحمد شبل، في هذا الكتاب عن ذكريات نصف قرن أمضاها في رحاب الجامعة الأميركية في بيروت، طالباً ثم أستاذاً، وذلك ابتداء من منتصف القرن العشرين الماضي (١٩٥١) حتى يومنا هذا في مطلع القرن الحادي والعشرين (٢٠٠٦). وقد مر على الجامعة خلال الفترة المذكورة سبعة رؤساء أولهم (بينروز) وآخرهم الرئيس الحالي د. واتربري.

ويبرز المؤلف في كتابه أهم الأحداث الأكاديمية والاجتماعية والسياسية والنشاطات الثقافية والرياضية في الجامعة ومحيطها، مع بعض الوقفات التحليلية الخاصة لبعض أساتذة الجامعة والعاملين فيها وبعض نشطاء الطلبة البارزين، بالإضافة إلى وصف لمحيط الجامعة من مقاهٍ

والده، وأخذ يقوم مقامه في إمامة الشافعية، وكان له صوت رخييم ساهم في اختياره خلفاً لوالده في وظائف الإمامة ثم إفتاء الشافعية. عمل في رئاسة تحرير النفوس، ثم عينه مجلس إدارة القدس مديراً لصندوق الأيتام في المدينة.

حصل على النياشين المجيدية تقديراً لعمله في دائرة تحرير النفوس، ورتبة أزمير المجردة من شيخ الإسلام سنة ١٣٠٠ هـ تقديراً لعمله وخدماته للدولة والدين. وفي سنة ١٣٠٥ هـ جاءته براءة التعيين الرسمية مفتياً للشافعية، وبعد وفاة أبيه استمر في تدريس الحديث وتفسير القرآن في الأقصى، فكان من مشايخ الحرم البارزين. نظم الشعر، وله مخطوط موجود عند الشيخ محمد أسعد الإمام.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٥٧ .
- ٢ - حياة الأدب الفلسطيني.



**يوسف إسماعيل النبهاني**

(١٢٦٦ - ١٣٥٠ هـ) (١٨٤٩ - ١٩٣٢ م)

فقيه، قاضي، إمام صوفي، شاعر

ترجم الشيخ يوسف النبهاني نفسه في كتابه (هادي المرید إلى طرق الأسانيد فقال: ) قد

القرآن وجوده في تسع وعشرين يوماً، ثم رحل إلى مكة وحج عام ١١٤٧ هـ، ثم عاد إلى غزة عام ١١٤٩، ولكنه لم يقم بها طويلاً فعاد إلى مكة عام ١١٥٠ هـ، أخذ عهد الخلوتية (ممكة) عن الأستاذ السيد مصطفى البكري، وأسمعه وحدة الوجود (لنلاجامي) سمع بحث وتقرير.

وفي سنة ١١٥١ توجه إلى اليمن وفيها قرأ على العلامة إسماعيل بازي، وحظي بعناية الإمام وأقاربه لأنه يقرأ للأربعة عشرة قراءة تحقيق وإتقان، واشتهر في اليمن وذاع صيته للأخذ عنه، وتزوج بحبشيه ورزق منها أولاداً، ثم عاد إلى غزة عام ١١٦٩ هـ، وكان واليها آنذاك الوزير حسين باشا ابن مكّي فأنزله على الرحب والسعة، وكان عنده من كل علم ما يكفيه، وله معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه .

#### من مؤلفاته:

- رفع الاشتباه عن حديث من صلى في مسجد أربعين صلاة.
- تنبيه الإمام عن كيفية إسقاط الصلاة والصيام.
- الكواكب اللامعات في حكم المائعات.
- سنة الخلق في قول الرجل لزوجته غير المدخول بها، أنت طالق وطالق وطالق.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - معجم سر كيس ١٤١٧/٢ .
- ٢ - سلك الدرر ٢٣٨/٤ .
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٧٧ .
- ٤ - إتحاف الأعرزة بتاريخ غزة ١٤١/٤ .



**يوسف أسعد الإمام**

(١٢٦٦ - ١٣٢١ هـ) (١٨٤٩ - ١٩٠٣ م)

فقيه، مفت

ولد يوسف أسعد الإمام في مدينة القدس عام ١٨٤٩. درس على والده الشيخ أسعد الإمام وعلى علماء القدس وسار على خطى

والسلام، وحصل لي حين زيارته خشوع عظيم استدلت به على تحقق وجود جسده الشريف هناك. ثم فارقتها بعد خمسة عشر شهراً لرحط عم العراق سنة ألف ومائتين وست وتسعين، وتوجهت منها إلى بغداد فأقامت فيها دون الشهر وزرت ساداتنا موسى الكاظم والأمام الأعظم أبا حنيفة والغوث الجيلاني ومعروفا الكرخي وحبيبا العجمي وأبا بكر الشبلي والسري السقطي والجنيد البغدادي وأبا النجيب السهروردي وغيرهم رضي الله عنهم، ومررت في ذهابي إليها بسامراء فزرت سيدنا الحسن العسكري أبا السيد محمد المهدي رضي الله عنهما، ثم رجعت من بغداد إلى الشام على طريق الدير وتدمر ذات الأبنية القديمة العجيبة وبعد أن زرت والدي وأرحامي توجهت إلى دار الخلافة سنة ألف ومائتين وسبع وتسعين، فأقامت فيها نحو سنتين وفيها ألقت كتاب الشرف المؤبد لآل محمد صلى الله عليه وسلم، وخرجت منها رئيساً لمحكمة الجزاء في مدينة اللاذقية في سواحل البحر الشامي، فحجتها سنة ألف وثلاثمائة وأقامت فيها نحو خمس سنوات.

ثم توليت رئاسة محكمة الجزاء في القدس الشريف، واجتمعت فيها بسيدي الشيخ حسن أبي حلاوة الغزي السوي المعتقد صاحب الكرامات، وحصلت لي يركته وقد كان يلاطفني كثيراً ويدعو لي، ولقنتي الطريقة القادرية وبعض أوراد وأذكار، منها صيغة صلاة لتفريج الكرب، وهي «اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العليل ومفرج الكرب»

رأيت أن أذكر هنا باختصار ترجمتي إقتداء ببعض أصحاب الإثبات كالشيخ عبد الباقي الحنبلي، فأقول «أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن حسن بن محمد ناصر الدين النبهاني. ولدت سنة ألف ومائتين وست وستين في قرية اجزم الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين، بينها وبين القدس ثلاث مراحل، وهي الآن تابعة لحيفا من أعمال عكا، وقرأت القرآن على والدي، فإنه حفظه الله من الحفظلة الماهرين الملازمين لتلاوة القرآن في أكثر الأوقات، بحيث أنه يختم في كل أسبوع ثلاث ختمات. ثم أرسلني بعد أن حفظني بعض المتون وسني سبع عشرة سنة إلى مصر لطلب العلم في الجامع الأزهر، فدخلته في غرة محرم سنة ألف ومائتين وثلاث وثمانين، وأقامت فيه نحو سبع سنوات، وبعد أن حصلت على ما قدره الله لي من العلوم النقلية والعقلية رجعت بأمر والدي إلى الوطن في شعبان سنة ألف ومائتين وتسع وثمانين، وأقامت في عكا نحو سنة أقرأ الدروس، ثم توليت نيابة القضاء في قسبة جنين التي هي الآن من أعمال نابلس، فبقيت فيها نحو سنة، ثم توجهت في سنة ألف ومائتين وثلاث وتسعين إلى دار الخلافة القسطنطينية وبقيت فيها نحو سنتين ونصف، ثم خرجت منها قاضياً إلى بلدة في ولاية الموصل اسمها (كوى سنجق) في أمهات بلاد الأكراد، ومررت في ذهابي إليها بحلب وديار بكر والموصل وشهرزور، وزرت في الموصل نبي الله يونس، على نبينا وعليه الصلوات

أيام الصيف عند شدة الحر فكنت أرجع إلى بلاد الشام فأقيم فيها مدة الصيف ثم أرجع إليها، وبقي شيخنا مجاوراً في المدينة المنورة حتى نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م، حين عاد إلى قريته إجازة وتوفي فيها سنة ١٩٣٢م رحمه الله.

حصل الشيخ النبهاني على إجازات علمية كثيرة حتى بلغت أكثر من خمسين إجازة من أساتذته: الشيخ إبراهيم السقا الشافعي، وهو أستاذ الأساتذة - توفي سنة : ١٢٩٨هـ عن تسعين عاماً، ولازمه الشيخ ثلاث سنوات، وقرأ عليه شرحي التحرير والمنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بحاشيتيهما الشرقاوي والبحيري.

وقد أجازته الشيخ بقوله: أجزت ولدي المذكور بما تجوز لي روايته، أو تصح عني روايته من كل حديث وأثر، ومن فروع وأصول، ومنقول ومعقول، وفنون اللطائف والعبر، كما أخذته عن الأفاضل السادة، الأكابر القادة:

- ومن أساتذته: السيد محمد الدمنهوري الشافعي توفي سنة ١٢٨٦ هـ.

- الشيخ أحمد الأجهوري الضريير الشافعي توفي سنة ١٢٩٣ هـ.

- العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي توفي سنة ١٢٨٧ هـ.

- الشيخ العلامة حسن العدوي المالكي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ.

وقد جربتها، فصمت، وبعد أقل من سنة ترقيت إلى رئاسة محكمة الحقوق في بيروت، فحقتها في رجب سنة ألف وثلاثمائة وخمس وأقمت فيها إلى الآن وفيها رزقني الله ولدي محمد شمس الدين وشقيقته فاطمة وعائشة، أنبتهم الله نباتاً حسناً، ومنها رزقني الله الحج إلى بيته الحرام سنة عشر بعد الثلاثمائة وألف، وكان يوم عرفة الجمعة، وكثر الوباء جداً حتى كان سبباً لحرمانني من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام، أسأل الله أن يرزقني زيارته صلى الله عليه وسلم والإقامة في جواره في الدنيا والآخرة، وفيها ألفت سائر كتبي وطبعت أكثرها، وكثر النفع بها وإقبال الناس عليها في أكثر البلاد الإسلامية كل ذلك بفضل الله تعالى وبركة حبيبه الأعظم صلى الله عليه وسلم».

ويقول الشيخ يوسف النبهاني أيضاً: (قد فصلت من وظيفتي رئاسة محكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٢٧ هـ بعد أن أقمت فيها اثنتين وعشرين سنة... ووالله إنني لا أتذكر أنني حكمت في هذه المدة حكماً مخالفاً للشريعة المطهرة أو لغرض سوى إتباع الحق بحسب مقدرتي ومعرفتي، ولذلك رأيت في منامي وأنا في المدينة المنورة أن محكمتي في جانب محكمة سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وكأنا معه إحياء والحمد لله رب العالمين، وقد كان فصلني من وظيفتي المذكورة نعمة من أكبر نعم الله علي، فإنه سبحانه وتعالى وفقني من حين فصلني منها إلى الآن لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم والإقامة بجواره، مدة سبع سنوات ما عدا

قصائد في مدح بعض المسؤولين نجد بعضها في منتخبات الجوائب، بمدح مدير الجوائب الأستاذ سليم فارس مدير الجوائب بالأستانة، وقد اعتذر عن هذا النوع من الشعر بقوله: (الشعر وسيلة لاظهار الخدق لا للأخبار بالصدق). وقد قابلت فضيلة الشيخ توفيق الطيبي في فندق حجار في جبل لبنان فقال انه سمع من الشيخ عبد الهادي عبد الهادي فكان راوية شعر الشيخ يوسف، حيث التقى به في آخر حياته في حيفا وذكره ببعض قصائد قالها فقال: (لا تذكرنا بهذه السيئات).

لم يؤثر عن الشيخ يوسف النبهاني أنه خاصم أحداً لأي غرض مادي مهما كلفته وكل من عاصره يشهد له بالتقوى والورع حتى خصومه - رشيد رضا - ما كانوا يعيبون عليه أي شيء في دينه، وقد كتب قصيدة طويلة اسمها الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة الغمراه وهي مطبوعة هجا بها السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده والسيد رشيد رضا لادعائهم الإصلاح، مع أن هذا المصطلح مأخوذ من البروتستانت الذين ثاروا لإصلاح الكنيسة، وليس في الدين الإسلامي ما يدعو للإصلاح كما في الدين المسيحي - حسب قوله - ويذكر الشيخ يوسف في آخر كتابه (العقود اللؤلؤية) أنه اجتمع بالسيد رشيد رضا في لبنان وجرت مناقشة بينهما يذكر منها قوله (لماذا تتخذ محمد عبده أستاذاً وهو مقصر بالفرائض، حيث حضر عندي في العام الماضي ولم يصل الفريضة مع عدم وجود عذر له) وقد رد الشيخ محمود شكري الألووسي على الشيخ النبهاني هجاءه الأفغاني ومدرسته، ورد عليه أيضاً الأستاذ محمد

- العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري توفي سنة ١٣٠٥هـ.

- فريد العصر الشيخ محمد الأنبايبي الشافعي شيخ الجامع الأزهر في عصر الشيخ النبهاني.  
- الشيخ العلامة عبد الرحمن الشريبي الشافعي.  
- الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي، شيخ رواق الحنابلة.

كان يمتاز أسلوبه بالمتانة والبعد على الركاكة والتعقيد.

وهو أشبه ما يكون بأسلوب العصر العباسي الأول نثراً وشعراً، ولكنه متأثر بعصره، لذلك نجد المحسنات البديعية كثيراً في شعره ونثره، وله أسلوب بديع في النقاش العلمي يظهر ذلك في كتابه (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق).

ويقول أمير البيان شكيب أرسلان عن الشيخ يوسف النبهاني في كتابه عن رشيد رضا: (وكان من أشعر شعراء عصره). وقد قابلت الأستاذ أكرم زعيتر سفير الأردن في بيروت فقال انه سمع من الأستاذ إسعاف النشاشيبي يقول: (لولا ضيق أغراض الشعر عند الشيخ يوسف النبهاني لوضعته في صف شوقي). ولكن الأستاذ محمد عزة دروزة لا يعتبر الشيخ يوسف النبهاني أكثر من نظام، ولكن نظمه جيد، ومن يقرأ شعر الشيخ يوسف يجد أنه يغرف من بحر وبدون تعب، وقد امتاز بنفسه الطويل في الشعر، فله قصيدة بلغت ألف بيت، وغيرها عدة قصائد بلغت المئات.

وقد انحصرت أغراض شعره في مدح الرسول والدفاع عن الإسلام، وكان له بعض

أي موقف سياسي، فقد. لزم جانب الصمت، ربما لكبر سنه، أو لعدم وجود موقف واضح يؤيد فكره الديني.

من شعره: يقول في الصفحة الأولى من همزته الألفية طيبة الغراء: (يقول ناظمها قد وازنت بهمزتي هذه همزية الإمام البوصيري (أم القرى في مدح خير الورى) عالماً أن الفضل المتقدم، وأنه بمنزلة المعلم، وأنا بمنزلة المتعلم، وإن كانت هذه قد حوت أضعاف ما قد حوته تلك من السيرة النبوية، والفضائل الحمديّة، وامتازت عنها بحسن التقسيم والترتيب، حتى صارت بفضل الله، فريدة في بابها لا نظير لها فيما أعلم بين أتربها، حرية بتدريسها وحفظها، والاعتناء بشرح معناها ولفظها، لمن يهيمه مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة سيرته وفضائله ومعجزاته وشمائله لأنها أقوى أسباب محبته وقوة إيمانه).

نورك الكلّ والورى أجزاء  
يا نبياً من جنده الأنبياء  
منتهى الفضل في العوالم جمعاً  
فوقه من كمالك الابتداء  
لم تنزل فوق كل فوق مجدداً  
بالترقى ما للترقى انتهاء  
جُزت قدراً فما أمامك خلق  
فوقك الله والبرايا وراة  
خير أرض ثويت فهي سماة  
بك طالت ما طاولتها سماة  
يا رعى الله طيبة من رياض  
طاب فيها الهوى وطاب الهواء

بهجت الأثري بقصيدة على نفس الوزن والقافية. وهناك مخطوط موقع باسم سليمان بن سحمان يرد على الشيخ النبهاني بقصيدة أيضاً، وهناك مخطوط مجهول المؤلف يرد على الشيخ النبهاني بقصيدة على نفس الوزن والقافية، وهذه المخطوطات الأربعة موجودة في مكتبة المتحف العراقي في بغداد.

وقد كتب الشيخ محمود شكري الألوسي كتاب (غاية الأمانى في الرد على النبهاني) في جزأين وهو مطبوع.

مواقفه السياسية: لقد كان الشيخ يوسف النبهاني من الاتجاه الذي يؤيد الخلافة العثمانية، مع دعوته إلى إصلاح الأخطاء، وعندما حصل الانقلاب على السلطان عبد الحميد وبدا التفريق بين العرب والترك قال من قصيدة بمدح أبدأ الهدى الصيادي من كبار أنصار عبد الحميد، مطلعها:

ويمت دار الملك أحسب أنها  
إلى اليوم لم تيرح إلى المعجد سلماً  
فألفيتها قد أقفرت من كرامها  
ولم يبق فيها المعجد الا توهمها  
والفيت مثلي أمة عربية  
يرى الترك منها أمة الزنج أكرما  
وما نقموا منا بني العرب خلة  
سوى أن خير الخلق لم يك أعجما  
بني الترك أنى ما تكلمت هاجبا  
ولكن قلبي من جفاكم.... تكلمنا

وبعد الحرب العالمية الأولى ودخول فلسطين تحت الانتداب البريطاني لم يُعرف له

مع الخلق لكن الحقيقة لا تُدرى  
فلا جهة تحويه، لا جهة له  
تنزّه ربي عنهما وعلاقتهما  
له البصر السَّمع الإرادة قدرة  
وليس له بدء ولا عدم يطرا  
ولا مثله خلق ولا هو مثلهم  
كمالاتهم منه وعن نقصهم ييرا  
فهاك أيا خير الحسان قصيدة  
تجدد من حسان في عصرنا نكرا  
تتأقح عن خير الأنام ودينه  
وتكشف عن أديان أعدائه المسترا

### من هو الخلق:

- ١ - الشرف المؤيد لآل محمد، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٩ هجرية.
- ٢ - الأنوار المحمدية، من المواهب اللدنية، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣١٠ هجرية، وهو اختيار من كتاب المواهب اللدنية للشهاب القسطلاني.
- ٣ - وسائل الوصول إلى شمائل الرسول.
- ٤ - الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين.
- ٥ - أفضل الصلوات على سيد السادات، وهو كتاب جمع فيه الصيغ الشهيرة والتي صح عن الأولياء فضيلتها على غيرها من الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٦ - سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣١٦ هجرية.
- ٧ - صلوات الثناء على سيد الأنبياء.
- ٨ - حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين، وهو كتاب ضخيم يبلغ (١٠٠٠)

شأقتي في ربوعها خير حسي  
حل: لا زينب ولا أسماء  
وعدتني نفسي الذنوب ولكن  
أين مني وأين منها الوفاء  
ويقول من مقدمة الرائية الكبرى:

(أما بعد فيقول ناظمها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه إن هذه القصيدة فريدة في بابها قد اشتملت على ما تلزم معرفته من محاسن الديانة الإسلامية ومساوي غيرها، مع كمال الفصاحة والبلاغة والسهولة، وقلما يخلو بيت منها من النكت الأدبية، والمحسنات البديعية، وقد شرحت بعض ما يلزمه الشرح من ألفاظها، ولم أنبه على ما فيها من المحاسن البديعية مع كثرتها سوى التورية لعزتها في الكلام، وقد يسرها الله في أكثر من ثلاثين موضعاً، وعدة آياتها سبعمائة وخمسة وعشرون بيتاً، منها نحو أربعمئة بيت لم تتكرر فيها القوافي، وما وقع فيه تكرارها إما أن تكون فيه إحدى القافيتين معرفة والأخرى نكرة، وإما أن يكون بينهما سبعة آيات فأكثر وذلك جائز في فن العروض).

بريك نكرم عسى تنفع النكري  
فكم نعم أجدي وكم منن أجرى  
وأعظمها دين النبي محمد  
هو النعمة العظمى، هو المنة الكبرى  
وأشهد أن الله لا رباً غيره  
توحد في الدنيا توحد في الأخرى  
وقد كان من قبل الحوادث واحداً  
بلا حاجة للخلق أوجدتهم طراً  
تقدس عن كل الجهات وأنه

- ٢٣ - شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق.  
جواهر البحار في فضل النبي المختار (٤)  
أجزاء: الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع  
الصغير (٣) مجلدات.
- ٢٤ - الأساليب البديعة في فضل الصحابة وإقناع  
الشيعة، وهي رسالة لطيفة الحجم طبعت في  
ذيل كتاب شواهد الحق.
- ٢٥ - رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة.
- ٢٦ - خلاصة البيان في بعض مآثر مولانا  
السلطان عبد الحميد وأجداده من آل عثمان -  
بيروت ١٨٩٤.
- ٢٧ - حديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين.
- ٢٨ - الفضائل المحمدية.
- ٢٩ - منتخب الصحيحين، وقد اشتمل على  
(٣٠١٠) حديث وقد ذيله بتعليقه سماها: قرّة  
العين على منتخب الصحيحين.
- ٣٠ - البشائر الإيمانية في المبشرات المنامية.
- ٣١ - تفسير قرّة العين من البيضاوي والجلالين.
- ٣٢ - صلوات الأخيار على النبي المختار صلى  
الله عليه وسلم.
- ٣٣ - جامع الصلوات على سيد السادات.
- ٣٤ - المزدوجة الحسنة في الاستغاثة بأسماء الله  
الحسنى.
- ٣٥ - الدلائل الواضحات في شرح دلائل  
الخيرات، ويليها المبشرات المنامية.
- ٣٦ - الصلوات الألفية في الكمالات المحمدية.
- ٣٧ - ديوان المدائح المسمى (العقود اللؤلؤية في  
المدائح النبوية).
- ٣٨ - تهذيب النفوس في ترتيب الدروس، وهو  
مختصر رياض الصالحين.
- ٣٩ - الرائية الصغرى في ذم البدعة ومدح السنة  
الغراء.
- ٤٠ - الرائية الكبرى.
- صفحة جمع فيه معجزات النبي صلى الله عليه  
وسلم.
- ٩ - الهمزية الألفية المسماة طيبة الغراء في مدح  
سيد الأنبياء المطبوعة الأدبية، بيروت ١٣١٤هـ.
- ١٠ - سعادة المعاد في موازنة بانث سعاد.
- ١١ - النظم البديع في مدح النبي الشفيق.
- ١٢ - القول الحق في مولد سيد الخلق.
- ١٣ - خلاصة الكلام في ترجيح دين الإسلام.
- ١٤ - رسالة في مثال النعل الشريف، قال فيه من  
الشعر: سعد ابن مسعود بخدمة نعله، وأنا  
السعيد بخدمتي لمثاله.
- ١٥ - جامع الصلوات ومجمع السعادات.
- ١٦ - الفضائل المحمدية.
- ١٧ - جامع الثناء على الله.
- ١٨ - هادي المريد الى طرق الأسانيد المطبوعة  
الأدبية - بيروت ١٣١٨ - هجرية.
- ١٩ - السابقات الجياد في مدح سيد العباد  
المطبوعة الأدبية - بيروت ١٣١٨ هجرية، وهي  
مجموعة قصائد في مدح النبي صلى الله عليه  
وسلم، مطبوعة في نهاية كتاب سعادة  
الدارين.
- ٢٠ - المجموعة النبهاية في المدائح النبوية (٤)  
مجلدات، المطبوعة الأدبية، بيروت ١٣٢٠  
هجريّة، جمع فيها صنوفاً من القصائد التي  
قيلت في مدحه صلى الله عليه وسلم.
- ٢١ - جامع كرامات الأولياء، في مجلدين.
- ٢٢ - الإسعاف بالإسعاد الرباني، في إجازة  
الشيخ النبهاية وهو اسم الثبت الذي ألفه  
الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني عام  
١٣٢٢ باسم بوضيري العصر المحب الشيخ  
يوسف بن إسماعيل النبهاية لما استجازته في  
السنة المذكورة، وهو في نحو كراسين.

- ١٠ - الأدب العربي المعاصر في فلسطين ٣٧.  
 ١١ - الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر ٢٤.  
 ١٢ - معجم المطبوعات العربية (سركيس) ١٨٣٨ - ١٨٤٢.  
 ١٣ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣٤٩.  
 ١٤ - موقع: متدييات روض الرياحين ٢٣/٩/٢٠١٠.  
 ١٥ - موقع: مؤسسة فلسطين للثقافة ٢٠/١٠/٢٠٠٦.  
 ١٦ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.



**يوسف أيوب حداد**

معاصر  
 باحث

ولد يوسف أيوب حداد في فلسطين. التحأت عائلته إلى لبنان عام ١٩٤٨ حينما قامت العصابات الصهيونية باغتصاب فلسطين وطرد سكانها منها. أتم دراسته في لبنان فأتم دراسته الجامعية، ثم هاجر إلى أمريكا حيث أتم دراسته العليا. وهو أكاديمي متميز كتب في القضية الفلسطينية وتعتبر كتاباته معبرة صادقة ومنصفة في مجالها. نشر كتاباته في الصحف والمجلات العربية وفي مجالات الإعلام الأمريكي فكانت له مقالة دورية في صحيفة (الانتشار) نصف الشهرية التي تصدر في أمريكا، ومعظم مقالاته وأبحاثه تتعلق بالقضية الفلسطينية.

- ٤١ - إرشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس التصارى.  
 ٤٢ - الورد الشافي، ويشتمل على أدعية وأذكار نبوية.  
 ٤٣ - الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين.  
 ٤٤ - الأحاديث الأربعين في وجوب طاعة أمير المؤمنين.  
 ٤٥ - البرهان المسدد في إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.  
 ٤٦ - دليل التجار إلى أخلاق الأخيار.  
 ٤٧ - حسن الشرعة في مشروعية صلاة الظهر بعد الجمعة.  
 ٤٨ - التحذير من اتخاذ الصور والتصاوير.  
 ٤٩ - تنبيه الأفكار في حكمة إقبال الدنيا على الكفار. والكتب الخمسة الأخيرة طبعت في مجموعة واحدة.  
 ٥٠ - مفرج الكرب.  
 ٥١ - حزب الاستغاثات.  
 ٥٢ - أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل.

- ٥٣ - الأسماء فيما لسيدنا محمد من الأسماء.  
 ٥٤ - سبيل النجاة في الحب والبغض في الله.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - المدائح النبوية (النبهاني) ٣.  
 ٢ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٦١٧.  
 ٣ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧١٨.  
 ٤ - الحركة الأدبية في بلاد الشام ٣٨٥.  
 ٥ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين.  
 ٦ - الكتاب العربي الفلسطيني ٢٠ - ٣٠ - ٣٧ - ٤٤ - ٣٤٧ - ٦٢ - ٧٢ - .  
 ٧ - أعلام الزركلي ٢/٢٨٩.  
 ٨ - حياة الأدب الفلسطيني الحديث ٧٣ - ١٢٥.  
 ٩ - أعلام من أرض السلام ٤٧٨.

### من مقالاته: - ماذا بقي للتفاوض عليه؟

(كانت فلسطين من النهر إلى البحر حتى وقت قريب في المنظور العربي رسمياً وشعبياً أرضاً عربية صرفة، وكانت القضية الفلسطينية القضية المحورية المركزية القومية، ذلك ما التزمت به الأنظمة العربية القائمة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية مع أنها كانت أنظمتها حديثة الاستقلال الشكلي، وكانت في الواقع مرتبطة مع بريطانيا بمعاهدات عدا عن وجود قواعد عسكرية بريطانية في أراضي تلك الدول. مع ذلك فإنها تمسكت بعروبة فلسطين برفض قاطع للمشروع الصهيوني، ومن بعد بالكيان الصهيوني رغم الضغوطات الغربية القوية التي كان من أبرزها ممارسات الرئيس الأميركي الأسبق (هاري ترومان) لتعمير مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومع أن هذه الضغوطات أثمرت في استصدار قرار التقسيم بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ إلا أن دول الجامعة العربية رفضته ولم تعترف به.. ومن المؤسف والمخزي أن الدول العربية المستقلة والتي تضاعف عددها ولم تعد على أراضيها قواعد عسكرية أجنبية كما كان في الماضي، ولم تعد بينها وبين بريطانيا معاهدات أخذت تجنح في التنكر لعروبة فلسطين، ولاعتبار القضية الفلسطينية قضية هامشية ثانوية محلية الاهتمام بالقضايا القطرية الضيقة على حساب القضية القومية المحورية قضية فلسطين، ومعلية مصلحة النظام على مصلحة الأمة.

ومما لا شك فيه أن صفقة أنور السادات باتفاقية كامب ديفيد كانت الخطوة الانحدارية العربية الرسمية بشرعنة الاغتصاب الصهيوني

للأرض الفلسطينية العربية التي مهدت الطريق لخطوات عربية رسمية، والتي أدت إلى تصدع العالم العربي والى وأد مقررات جامعة الدول العربية، ومن بينها عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني، ومن بينها معاهدة الدفاع العربي المشترك التي تم دفتها في غزوة شارون لبيروت عام ١٩٨٢، والتي وقفت إزاءها الدول العربية موقف المتفرج، والتي أبقّت فيها القاهرة علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، متمسكة باتفاقية كامب ديفيد متجاهلة لمعاهدة الدفاع العربي المشترك. وفي خطوة ساداتية عربية رسمية تراجعية كان مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الذي شرعن عربياً رسمياً الاغتصاب الصهيوني لفلسطين بطمس عروبته، والذي هدف إلى الالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية الأولى، والذي شق الطريق لاتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، والتي أنيط بها وأد تلك الاتفاقية، وهذا ما تحقق بالفعل. واتفاقية أوسلو الباطلة شرعاً، وعلى الرغم من كثرة معايها ولعناتها، مهدت بدورها الطريق للأنظمة العربية المتخاذلة والمتلهفة لركوب القطار الساداتي، وكان أول الأنظمة العربية التي امتطت هذا القطار النظام الأردني بإبرامه مع الكيان الصهيوني معاهدة وادي عربة عام ١٩٩٤، وبذلك بدأ تسارع الأنظمة العربية في اتخاذ خطوات تطبيعية مع كيان الاغتصاب الصهيوني.

وكما كان متوقفاً، قياساً بالسوابق المتعددة، لم تلتزم (إسرائيل) باتفاقية أوسلو ولا بالاتفاقيات اللاحقة، ومن قبل بمعادلة مدريد، فقد ضاعفت من إنشاء المستعمرات وتوسيع المستعمرات القائمة ولم تلتزم بذلك في تنفيذ

الالتفاف عليها بالموافقة، دون تحفظ، على مشروع «خارطة الطريق» الذي طرحه الرئيس بوش بتاريخ ٢٤ حزيران، ٢٠٠٢، والذي لقي ترحيباً من الاتحاد الأوروبي ومن روسيا وهيئة الأمم المتحدة، وشارون وحده سجل على هذا المشروع أربعة عشرة تحفظاً، ما لبثت إدارة الرئيس بوش أن أبدت تفهما لهذه التحفظات.

وهذا المشروع يهدف إلى تسوية نهائية شاملة بحلول عام ٢٠٠٥ بعد توقف أعمال العنف والإرهاب على قاعدة إقامة دولة فلسطينية بالضفة والقطاع إلى جانب (الدولة العبرية) يتعايشان بسلام على أن يتم تنفيذه عبر ثلاث مراحل.. وفي المرحلة الأولى يتوجب على القيادة الفلسطينية إصدار بيان بحق إسرائيل في العيش بسلام، والتوقف عن أعمال العنف والتحريض عليه، وعلى (إسرائيل) أن تعترف بدولة فلسطينية وأن تتوقف عن العنف والتحريض عليه. ومن الملاحظ أن النص طالب السلطة الفلسطينية بوقف فوري للعنف غير المشروط فيما تضمن تحفظ شارون على عدم فرض قيود على نشاط الجيش الإسرائيلي في مكافحة «الإرهاب» والقيام بضربات استباقية.

وتقضي المرحلة الأولى وجوب قيام السلطة الفلسطينية بتفكيك بنى المنظمات الفلسطينية وتجريدها من السلاح وإبقاء الاحتلال الإسرائيلي حتى يتحقق هذا الأمر.. وتتضمن المرحلة الثانية إنشاء دولة فلسطينية بحدود مؤقتة عام ٢٠٠٣ علماً بأنه لا يوجد في القانون الدولي ولا في التاريخ أو الجغرافيا قيام دول بحدود مؤقتة. وتهدف هذه المرحلة إلى تعاون أممي متبادل وتطبيع العلاقات وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، واعتراف الدول العربية بإسرائيل.

توصيات ميتشل، الأمر الذي أدت تراكمات الممارسات الصهيونية إلى تفجر الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي عجزت عن إخمادها رغم التخاذل العربي الرسمي في دعمها وفق مقررات قمم الجامعة العربية، وبدل الدعم مارست أنظمة عربية بشكل مباشر وغير مباشر إجهاض تلك الانتفاضة متعامية عن وحشية القمع الشاروني المتعدد الأشكال و الأنواع. وفي سياق الانحدار العربي المستمر في تقديم التنازلات عن الأرض والدم والكرامة والقومية تقدم ولي العهد السعودي الأمير عبد الله، بمبادرته الطبيعية مع الكيان الصهيوني ولم يكن مستغرباً أن لا يكتفي شارون بطرحها في سلة المهملات رغم تبني قمة بيروت لتلك المبادرة، بل عمد إلى مضاعفة ممارساته القمعية الوحشية مع الاستمرار في التوسع الاستيطاني. ومع ذلك عجز عن إخماد هيب الانتفاضة وعن تأمين الأمن للمجتمع الصهيوني حسب وعوده المتكررة فكان لا بد من إنقاذه من المأزق الذي وجد نفسه فيه والمتمثل بالتدهور الاقتصادي والأمني على حد سواء.

ولللخروج من مأزقه جرى فرض محمود عباس رئيساً لوزارة السلطة الفلسطينية بسلطة واسعة على اعتبار أنه أكثر استعداداً من يسار عرفات في تقديم التنازلات فسوابقه بذلك معلومة في صفقة أوسلو، وفي وصفه المقاومة بالإرهاب لاحقاً في مؤتمر شرم الشيخ والعقبة. ومن نافل القول مكرراً أن اتفاقية أوسلو أجهضت الانتفاضة الأولى التي كان مهندسها، وان المراد أميركياً وإسرائيلياً من تنصيبه رئيساً للوزراء الإسهام في إجهاض الانتفاضة الثانية في

الـ ٢٢٪، وأن العرض الذي طرحه شارون لدولة مؤقتة بلا سيادة تقوم على ٤٢٪ من ٨٠٪ من ٢٢٪ من ١٠٠٪ من مساحة فلسطين الجغرافية.

وفيما تنتهي أنظمة التطبيع العربية وعلى رأسها السلطة الفلسطينية بأحلام مشروع خارطة الطريق، تمضي حكومة شارون في إقامة الجدار الأمني بالضفة الغربية وليس على الخط الأخضر الذي يفصلها عن حدود إسرائيل لعام ١٩٦٧ بطول ألف كيلو متر مع أن الخط الأخضر يقتصر على ٣٦٠ كيلو متراً، وفي ذلك ابتلاع مساحات آلاف الكيلو مترات من تلك الضفة لتكوين واقع جديد محدود سياسية من طرف واحد كأمر واقع بحيث تتحول الضفة إلى سجن للمليون فلسطيني، وقطاع غزة إلى سجن لمليون فلسطيني. وقد تمت المرحلة الأولى من تشييد ذلك الجدار بطول ١٤٨ كيلو متراً وبارتفاع ثمانية أمتار، ونجم عن ذلك فصل ٦٧ مجماً سكنياً فلسطينياً عن أراضيهم ١٥ قرية كذلك. وعند اكتمال تشييد الجدار سيتم ابتلاع ٩٦,٥٠٠ دونم من أراضي الضفة، كما أن التواءات الجدار وجدار الطوق الداخلي سيحجزان وراءهما ٦٥,٥٠٠ دونم، وسيضيع ١١,٤٠٠ دونم عبر عملية بناء الجدار من خلال العوائق المقامة والخنادق. كما جرى اقتلاع ٨٤ ألف شجرة، وتخريب ٣٥ ألف متر من أنابيب الري وتدمير ١١,٤٠٠ دونم زراعي، وضم ٣١ بئر ماء ارتوازي.. أما الهدف غير المعلن من وراء ذلك فهو التضيق الاقتصادي، لدفع الفلسطينيين إلى الرحيل، ومن جهة ثانية إلى تحقيق فصل عنصري على شاكلة نظام (الابارتيد) البائد في جنوب أفريقيا.

كل ذلك يجري على الأرض كأمر واقع، فيما الأنظمة العربية الانبساطية وعلى رأسها

وفي المرحلة الثالثة يجري التفاوض حول الحدود للدولة الفلسطينية وحول مصير المستعمرات والقدس واللاجئين. ومن المؤكد أن المجتمع الإسرائيلي بكل تياراته يتمسك بثوابت استراتيجية لا تراجع عنها، تتمثل في الرفض القاطع للتخلي عن القدس الموحدة، وفي الرفض القاطع لعودة اللاجئين، وإزالة المستعمرات والانسحاب إلى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧. ومجمل هذه الأمور الجوهرية وسواها خلا من الإشارة إليها مشروع (خارطة الطريق) على أن يجري التفاوض بشأنها بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لاحقاً. ولا ندرى ولا المنجم يدري كيف كان محمود عباس سيتمكن من إرغام إسرائيل على التخلي عن ثوابتها الاستراتيجية حتى لو لم يستقيل.. ويبقى السؤال الملح اللجوج أين هي المساحة الأرضية الجغرافية التي يزعم أن يقيم عليها دولته العظمى التي أفصح شارون إلى عدم الاعتراف بها إلا إذا تخلت السلطة الفلسطينية عن القرار الدولي ١٩٤ لعام ١٩٤٨ المتعلق بحق اللاجئين في العودة.

محمود عباس كان يعلم علم اليقين عن وجود ١٥٤ مستعمرة صهيونية في الضفة و١٧ مستعمرة في قطاع غزة بالإضافة إلى ١٠٥ من البؤر الاستيطانية، ويعلم أيضاً المساحات الواسعة التي أقامت عليها (إسرائيل) الطرق الالتفافية لتحويل المجتمع الفلسطيني إلى معازل مقطعة الأوصال والاتصال فيما بينها. كما كان يعلم قبل سواه أن مشروع تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ أعطى الدولة الفلسطينية ٤٧٪ من مساحة فلسطين الجغرافية، وأن اتفاقية أوسلو أعطت الفلسطينيين ٢٢٪ من مساحة فلسطين الجغرافية، وأن اقتراح الرئيس كليتون في كامب ديفيد ٢٠٠٠ أعطى الفلسطينيين ٨٠ بالمائة من

من تأويل لاهوتي تعسفي، والعلمانية الصهيونية، سخرت الدين من أجل السياسة، وشاركنا معاً في تزوير التاريخ إلى جانب الدين لتبرير اغتصاب اليهود لفلسطين وإخفاء المصالح المشتركة السياسية والاقتصادية.

تناول فصول هذا الكتاب وبشكل علمي موضوعي دحض مزاعم هذين الشريكين الصهيوني المسيحي والصهيوني اليهودي مستندة إلى أدلة منطقية ومعتمدة على الكتاب المقدس، والقرآن الكريم، والعديد من المصادر التاريخية والسياسية الأثرية (الاركيولوجية) مثبتة بالتأكيد المطلق من الناحيتين الدينية اللاهوتية والتاريخية الزمنية نفسي أي حق ديني أو تاريخي لليهود في فلسطين، كما تثبت انقطاع الصلة بين المسيحية واليهودية.

### قسم الكتاب إلى خمسة فصول:

- الأول: اليهود واليهودية عبر التاريخ.
- الثاني: إسرائيل في منظور الصهيونية المسيحية.
- الثالث: الفاتيكان واليهود بين الماضي الغابر والزمن الحاضر.
- الرابع: تهافت الادعاءات بالحقوق الدينية لليهود في فلسطين.
- الخامس: نقض الادعاء بالحق التاريخي.
- خليل السكاكيني: حياته مواقفه وآثاره، بيروت، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ١٩٨١.
- فلسطين في الأدب المهجري، بيروت، مؤسسة فكر ١٩٨٢.
- الحركة الصهيونية منطلق عنصري وإرتباط مصري. بيروت، الحزب السوري القومي الاجتماعي ١٩٧٧.
- المجتمع والتراث في فلسطين (قرية البصة) نيقوسيا، قبرص، مركز الأبحاث ١٩٨٥. طبعة ثانية: عكا، دار الأسوار ١٩٨٧.

السلطة الفلسطينية تتوسل تنفيذ مؤامرة (خريطة الطريق) والسؤال الواجب طرحه، ما هي المساحة الجغرافية المتبقية من الأرض الفلسطينية لتقام عليها الدولة الفلسطينية المزعومة، وماذا بقي من أرض فلسطين للتفاوض عليها مستقبلاً، وهل إقامة دولة فلسطينية على رقعة ضيقة قابلة للحياة على مساحة مقطعة الأوصال بالمستعمرات والطرق الالتفافية الجدار الأمني؟ أنها بالواقع لن تكون أكثر من محمية إسرائيلية تضاف إلى المحميات العربية الإثنتين والعشرين، وما دام الحال على هذا المنوال في تنازلات الأنظمة العربية وفي سكوت الشارع العربي فليس من المستبعد إضافة محمية جديدة إلى المحميات القائمة).

### من مؤلفاته:

- هل لليهود حق ديني أو تاريخي في فلسطين. بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، سنة ٢٠٠٠.
- جاء في الكتاب: ولدت الحركة الصهيونية في أوروبا نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية عصفت في القارة الأوروبية مع بداية منتصف القرن التاسع عشر، وهي حركة علمانية لا دينية تأثرت إلى حد بعيد بالنزاعات الأوروبية القومية وبالنزعات الأوروبية الاستعمارية التوسعية، وتزاوجت مصالح تلك الحركة مع المصالح الأوروبية الاستعمارية ومع المصالح الأمريكية منذ بداية الحرب العالمية الأولى.
- ويبين مؤلف الكتاب أن هناك نوعان من الصهيونية هما الصهيونية المسيحية، والعلمانية الصهيونية اللتان التقنا حول هدف مشترك هو قيام دولة إسرائيل، الصهيونية المسيحية وانطلقت

## المصادر والمراجع :

١ - موقع: أدب وفن ٢٦/٩/٢٠١٠.

٢ - موقع: منتديات وانا الحضارية ٢٧/٩/٢٠١٠.

٣ - موقع: مجلة روافد ٢٦/٩/٢٠١٠.



ولد يوسف بن أيوب في بلدة تكريت شمال العراق عام ٥٣٢هـ. وأصل عائلته من الأكراد من شرق أذربيجان، الذين نزلوا بتكريت.

وليّ أبوه أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق. ونشأ صلاح الدين في دمشق ودخل مع أبيه وعمه شركوه في خدمة نور الدين محمود بن زنكي، صاحب دمشق وحلب والموصل.

اشترك صلاح الدين مع عمه شركوه في حملة وجهها نور الدين للاستيلاء على مصر سنة ٥٥٩هـ، فظهرت فيها مزايا صلاح الدين العسكرية. ولما تم لشركوه الظفر استوزره الخليفة الفاطمي العاضد. ولكن شركوه ما لبث أن مات فاختر العاضد صلاح الدين للوزارة وقيادة الجيش ولقبه بالملك الناصر، وهاجم الفرنجة في دمياط فصدّهم صلاح الدين. ثم استقل بحكم مصر مع الاعتراف بسيادة نور الدين زنكي. ولما مرض العاضد مرض الموت قطع صلاح الدين خطبته وخطب للعباسيين فأنهى بذلك أمر الفاطميين. ثم مات نور الدين سنة ٥٦٩هـ فاضطرت البلاد الشامية والجزيرة ودعي صلاح الدين لضبطها فأقبل على دمشق سنة ٥٧٠هـ / ١١٧٤م فاستقبلته بحفاوة.

وانصرف إلى ما وراءها وترك حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين.

كان صلاح الدين الأيوبي رجل سياسة وحرب. وقد وجه همه إلى إصلاح أمور مصر والشام الداخلية. كما وقف حياته على محاربة الصليبيين ودفع غاراتهم ومهاجمة حصونهم وقلاعهم في بلاد الشام. وقد ارتبط اسمه في التاريخ بحركة الجهاد الضخمة لتحرير الأرض المقدسة، وغدا رمزاً للفروسية. وجاءت شجاعته داخل إطار من كريم الأخلاق فاشتهر بالتسامح مع أعدائه والعفو عند المقدرة واحترام العهود والمواثيق.

وقد بدأ لتحقيق هذه الغاية بتوحيد الجبهة الإسلامية في مصر والشام التي تعرضت للتمزق عقب وفاة نور الدين زنكي، ثم انصرف إلى الفرنج حتى أنزل بهم ضربته القاصمة في معركة حطين سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م.

ونجح في تحرير بيت المقدس وكثير من المدن والثغور والقلاع في فلسطين وبلاد الشام. وقد كان ذلك كله بداية تغير كبير، نقل المسلمين من الدفاع إلى الهجوم وحول الفرنجة من الهجوم إلى الدفاع. على أنه يلاحظ أن علاقة صلاح الدين بالصليبيين لم تستمر في شكل حروب متصلة بل تخللتها هدن كان لا بد منها ليستريح الجند من طول القتال وتتاح لكل طرف فرصة يلتقط فيها أنفاسه ويعيد تنظيم أموره. وكانت هذه الهدن تعقد لمدد محدودة ينص عليها، ولكن معظمها لم يظل سارياً طوال المدة المحددة لها بسبب نكث بعض أمراء الصليبيين بعهودهم. ويلاحظ كذلك أن أيّاً منها لم تشتمل على كل قوى الصليبيين

معظم الموانئ والمعازل التي كان العدو قد سلبها من أرض فلسطين.

أما في الحالات التي كان الهدوء يسود فيها أرض فلسطين نتيجة لعدم حدوث ما يعكر جو الهدن بين صلاح الدين والصليبيين فإن النشاط التجاري كان لا يلبث أن يزدهر في جو من العلاقات الهادئة بين الطرفين. وقد ذكر الرحالة المغربي ابن جبير في رحلته أنه «من أعجب ما يحدث به في الدنيا أن قوافل المسلمين تخرج إلى بلاد الفرنج وسيهم يدخل بلاد المسلمين». ثم أوضح أنه غادر دمشق سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٤م في قافلة إسلامية للتجارة متجهة إلى مدينة عكا «وهي قاعدة مدن الفرنج بالشام»، وفيها حلت في خان معد خصيصاً لنزول القوافل الإسلامية.

وقد انتهت سلسلة الحروب الطويلة بين صلاح الدين والصليبيين على أرض فلسطين بصلح الرملة سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م، بعد أن «خربت البلاد، وكلفت المتحاربين الأموال والأرواح».

على أن مرونة صلاح الدين السياسية لم تظهر فقط في إقدامه على عقد هدن مع الصليبيين بين حين وآخر بل ظهرت أيضاً في جهوده لتطويق خصومه سياسياً وعسكرياً وإثارة الفرقة بين صفوفهم. ومن ذلك ما يرويه المؤرخان ابن الأثير وأبو شامة. من أن الأميرة سيبيل زوجة بوهموند الثالث أمير إنطاكية كانت تتصل بصلاح الدين سراً وتخبره بتحركات جيوش الصليبيين وتطلعه على أسرارهم، حتى إنها كشفت له النقاب عن كثير من عوراتهم ومواطن الضعف فيهم وكان صلاح الدين «يكرمها لذلك ويهدي إليها أنفس الهدايا». وقبل أن يخوض غمار معركة حطين

في بلاد الشام في وقت واحد، بل كانت تعقد الهدنة مع بعض القوى دون بعضها الآخر حسب الظروف. ومن ذلك أن الملك الصليبي بغدوين الراهب أسرع إلى طلب الهدنة لسوء ظروفه وكثرة خسائره عندما خرج صلاح الدين من مصر سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٨م ليكيل عدة ضربات قوية للإفرنج في فلسطين. واستجاب له صلاح الدين سنة ٥٧٦هـ / ١١٨٠م، ولكن الهدنة التي عقدت في هذه السنة كانت مع مملكة بيت المقدس الصليبية وحدها، الأمر الذي جعل يد صلاح الدين طليقة في ضرب بقية القوى الصليبية في شمال الشام، ولا سيما إمارة طرابلس التي أسرع أميرها إلى طلب هدنة مشابهة، على أن الفارس الصليبي أرناط صاحب حصن الكرك لم يشأ لحماقته أن يترك الفرنجة في بيت المقدس ينعمون بقدر من الهدوء فاستغل موقع حصنه الاستراتيجي شرقي البحر الميت على مفترق الطرق بين مصر وفلسطين والحجاز لينقض الهدن التي كانت تعقد بين صلاح الدين والصليبيين مرة بعد أخرى، تارة بالإغارة على تيماء - قرب منتصف الطريق بين الأردن والمدينة المنورة - وأخرى بالخروج في سفن من أيلة في محاولة لهدم الحرم النبوي الشريف، وثالثة بالترقب للقوافل الإسلامية المتنقلة بين مصر والشام والحجاز للفتك بها وأسر رجالها وسلب أموالها، حتى نفذ صبر صلاح الدين فقام باستنفاذ قواته وتعبثها وأنزل ضربته الشهيرة بالصليبيين في حطين. ولم تهدأ له ثائرة إلا بعد أن استرد للمسلمين قدسهم الشريف فضلاً عن

الصليبيين الكاثوليك منها، بل إنه بادر عقب فتح بيت المقدس إلى إرسال سفير إلى إسحق الثاني انجيلوس إمبراطور دولة الروم في القسطنطينية ليخبره بما تم على يديه من الفتوح ويسلمه مائة وتسعين من رعايا الإمبراطورية البيزنطية كانوا قد وقعوا أسرى في يده أثناء حروبه مع الصليبيين في فلسطين. فرد الإمبراطور على صلاح الدين مهتماً راجياً منه وضع كنيسة القيامة وغيرها من الكنائس المسيحية بإشراف رجال الدين الأرثوذكس الذين تعينهم حكومة القسطنطينية. وطلب إمبراطور الروم كذلك من صلاح الدين عقد محالفة في وجه الفرنجة في فلسطين. ويقول القاضي بهاء الدين بن شداد: إن رسالة الإمبراطور إلى صلاح الدين اشتملت على عدة مطالب «منها صليب الصلبوت، ومنها أن تكون (كنيسة) القيامة بأيدي قساوسة من جانبه، وكذلك سائر كنائس القدس، ومنها أن يوقع الاتفاق معه على أن يكون عدو من عاداه، وصديق من صادقه». ولكن صلاح الدين رفض طلبات إمبراطور الروم و«أجيب بالمنع عن جميع مقترحاته»، بمعنى أنه أصر على أن تكون سيطرة المسلمين على بيت المقدس كاملة.

وبرغم ذلك لم يقطع صلاح الدين الاتصالات الدبلوماسية مع إمبراطورية الروم في القسطنطينية رغبة منه في إحكام تطويق الصليبيين في فلسطين. وقد أشار المؤرخون المسلمون والمسيحيون إلى السفارات المتبادلة في تلك المرحلة بين صلاح الدين وإمبراطور الروم ، ومن ذلك ما ذكره أبو شامة من أنه «كان بين السلطان صلاح الدين وبين ملك القسطنطينية مراسلة ومكاتبة....».

استطاع بأساليبه السياسية أن يوسع شقة الخلاف في صفوف الصليبيين حتى إن ريموند الثالث أمير طرابلس «راسل صلاح الدين واتمى إليه» وطلب مساعدته على ملك الصليبيين في بيت المقدس، وفي الوقت الذي كان صلاح الدين يعبئ قواته استعداداً لاسترجاع القدس الشريف أرسل إلى رجاله بحلب يأمرهم بمصالحة بوهموند الثالث أمير إنطاكية «ليتفرغ البال مع العدو في جانب واحد»، وجاء هذا التحرك السياسي مصحوباً بنشاط «العيون والجواسيس» الذين دأب صلاح الدين على إرسالهم إلى مراكز الصليبيين للوقوف على أخبارهم.

ومن ناحية أخرى استغل صلاح الدين الكراهية التي دبت بين الصليبيين في الشام من ناحية الروم - أو البيزنطيين - من ناحية أخرى بسبب الخلافات المذهبية وغيرها فاتصل بدولة الروم في القسطنطينية ليحرم الصليبيين في فلسطين من مساعدة أقرب قوة مسيحية كبيرة، وقد بدأت هذه الاتصالات بين صلاح الدين والروم في وقت مبكر أيام انشغاله بتوحيد الجبهة الإسلامية، ونتج عن ذلك أن أرسل الإمبراطور مبعوثاً إلى القاهرة سنة ٥٧٧هـ / ١١٨١م، وانتهى الأمر بعقد صلح بين الطرفين في السنة التالية. وبذلك أمن صلاح الدين جانب الروم وضمن عدم اشتراكهم مع الصليبيين في أي عمل يوجه ضد المسلمين. وأدرك صلاح الدين مدى الكراهية بين المسيحيين الشرقيين والغربيين، أو بين الأرثوذكس والكاثوليك. ولذلك ما كاد يستولي على القدس الشريف سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م، حتى سلم الأماكن المسيحية المقدسة إلى رجال الدين الأرثوذكس بعد أن تم طرد

أتسابق مع زملائي في رسم الأشكال والمناظر المختلفة، وكنت أشعر بالتميز عندما أجد أن رسوماتي أفضل من بقية أقراني، في مدرستي شاركت بالعديد من المسابقات على المستويين المحلي والوطني. وكنت مسؤولاً عن النشاط الفني في المدرسة، وأقمت معارض شخصية وأنا ما زلت على مقاعد الدراسة الثانوية. وأدى كل ذلك إلى حافز قوي للاستمرار في هذا الاتجاه، الأمر الذي دفعني لدراسة الفنون التشكيلية. فأقمت معرضي الأول في قاعة وزارة الثقافة عام ١٩٧٩، وأقمت العديد من المعارض الشخصية بعد ذلك، كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية التي أقيمت في الأردن وخارجه، وشاركت في مسابقات داخلية وخارجية أهمها مسابقة ميرويكاسو في أسبانيا، كما شاركت في بينالي الكويت وبينالي الشارقة، والمعرض الدولي في استنبول وغيرها).

وعن أسلوبه يقول: (أهم ما يميز أسلوبي هو التركيز على الشخص والخصوص والتكوينات الإنسانية وحركة جسم الإنسان وما تحتويه من تعابير لها دلالات داخلية تظهر على شكل الجسم الخارجي. ويميز الأسلوب الذي استخدمته في عملية بحث مستمرة لا تتوقف عند حد معين، ففي كل معرض اطرح رؤية جديدة مع المحافظة على بصمتي الخاصة، بحيث تنطلق عملية البحث الجديدة من نقطة أو مساحة لونية أو خط داخل لوحة أو لون ودرجاته، ثم أقوم بالبحث والتطوير داخل هذه المساحة. ومن حيث الحجم فأغلب أعمالي تحتل أحجاماً كبيرة، رغم صعوبة التعامل مع هكذا مساحات والسيطرة عليها وضبطها، كما أن أعمالي تبنى على وجود

وقد امتدت هذه الجهود التي بذلها صلاح الدين لتطوير الصليبيين في الشام سياسياً وعسكرياً إلى محاولة الاستعانة بالقوى الإسلامية في المغرب. ومن ذلك أنه أرسل سفيراً إلى دولة الموحدين في المغرب لطلب المساعدة من أبي يوسف يعقوب بن عبد المؤمن. على أن صلاح الدين رأى ألا يقف دور ملك المغرب عند تقديم المساعدة بل طلب منه أن «يقطع عن الصليبيين مادتهم من جهة البحر»، أي أن يساعد في فرض حصار بحري عليهم يضمن تطويقهم وقطع الشريان الذي يمدهم بالموثون والإمدادات من غرب أوروبا.

وهكذا تبدو عظمة صلاح الدين لا في قدرته العسكرية وبطولته وشجاعته وصدق إيمانه برسالته فحسب بل في مهارته السياسية تجاه الفرنج وغير الفرنج من القوى المعاصرة له أيضاً.

#### المصادر والمراجع :

١ - الروضتين في أخبار الدولتين:

١٣٥٠١١٩٠٩٦٠٩٤٠٠٢٠٨٠٣٢٠٠٣١٥٠٣١٠٣٠٧٠

٢ - الموسوعة الفلسطينية ٤/٦٤٩.



ولد يوسف بداوي في مدينة عمان عام ١٩٥٩. وكانت عائلته قد التجأت إلى الأردن بعد اغتصاب الصهاينة لوطنه فلسطين عام ١٩٤٨. درس في الأردن وتخرج في معهد الفنون الجميلة (عمان). يتحدث عن طفولته قائلاً: بدأت هاوياً للفن والرسوم منذ الطفولة، وكنت

- بينالي الشارقة، عام ٢٠٠٥.
- بينالي الكويت، عام ٢٠٠٠.
- ومهرجان بابل للفنون في العراق، عام ١٩٩١.
- معرض الجمع الثقافي العربي الأسباني في مدريد، عام ١٩٨٥.

- مهرجان جرش الثاني والرابع.  
- معرض في استنبول وغيرها من المعارض.  
وقد أنجز الفنان يوسف بدواي جداريتين الأولى في العام ١٩٨٤، وهي جدارية كلية تدريب عمان الجامعية، والثانية جدارية في القصور الملكية العامرة (قصر المحمدية)، عام ١٩٨٧.

كما نال البدواي العديد من الجوائز أبرزها الجائزة الأولى لرسومات القوات المسلحة عام ١٩٨٦، والجائزة التقديرية في مسابقة إخوان ميرو وبيكاسو في المركز الثقافي الأسباني، وجائزة مهرجان عيد الجلوس الملكي عام ١٩٨٤، وقد عمل كمدرس في معهد الفنون الجميلة بعمان لمدة عشرين عاماً وشغل رئيس قسم للرسوم في المعهد كما عمل في مجال تصميم الأزياء ويعمل حالياً مدرسا للرسوم والتصوير في المدارس الإنجليزية الحديثة.

#### المصادر والمراجع:

- ١- موقع: صحيفة العرب اليوم ٢١/١٢/٢٠٠٨.
- ٢- موقع: شبكة فنون ٢٥/٩/٢٠١٠.
- ٣- موقع: جريدة الدستور ٢٥/٩/٢٠١٠.



ولد يوسف البرقاوي في بلدة برقا (قضاء نابلس) بعد سنة ١٢٥٠ هـ. ورحل في طلب العلم إلى دمشق، فلزم الشيخ حسن الشطبي إمام الحنابلة في عصره، وحضر عليه في الأصول

فراغات وفضاءات مدروسة لونيا وتكوينيا مع الموضوع الأساسي في اللوحة. وقد قمت بتجربة الرسم من الأعلى (عين الطائر) وأقمت معرضاً مهماً في ذلك بأعمال كبيرة.

تحدث خالد سامح عن معرض يوسف بدواي المقام في قاعة المدينة برأس العين فقال: (يعرض الفنان البدواي من خلال ٢٥ لوحة نتاج جهد فني استمر نحو ثلاث سنوات وكرس للمحيط الاجتماعي في المملكة والدول العربية.

ويظهر عشق الفنان للألوان جليا في اللوحات التي لم تنحصر في لون محدد وتمتاز بحجمها الكبير الأمر الذي أعطى الفنان إمكانية البحث في المساحة والفراغ والتحكم بعناصر العمل الفني داخل اللوحة من كتلة وفراغ وخط ولون وموسيقى ودخل في معرضه الحالي مرحلة التعبير بعد أن طرقت فن التجريد من خلال معرضين سابقين حققا نجاحاً كبيراً).

والفنان يوسف بدواي عضو نقابة الفنانين التشكيليين الأردنية.

#### أقام العديد من المعارض الشخصية في الأردن أبرزها:

- معرض في جاليري زارة.
- معرض قاعة المدينة، عام ١٩٩٦.
- معرض بدارة الفنون، عام ١٩٩٨.
- معرض بفندق الأردن، عام ١٩٨٩.
- معرض بجاليري عاليه وغيرها من المعارض في الفنادق الكبرى.

#### كما شارك بالعديد من المعارض الجماعية وأهمها:

- معرض في البحرين، عام ٢٠٠٧.
- معرض سيمبوزيوم اهدن في لبنان، عام ٢٠٠٥.

وخليل بك طوقان، متسلم نابلس، تحتهما على  
بجدة جيش السلطان والمشاركة في تلك الحرب.  
كما أن سليمان باشا، والي صيدا، استعان  
بيوسف آغا محاربة محمد باشا أبو المرق لإخراجه  
من يافا وقتله، بحسب الفرمانات السلطانية  
وفتوى شيخ الإسلام، وكان يوسف آغا قد عُين  
قبل ذلك، في سنة ١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥ - ١٨٠٦م،  
متسلماً للواء نابلس، بالإضافة إلى جنين، ثم  
عُزل عن نابلس وأعيد موسى بك طوقان إلى  
منصبه، وبقي له الحكم في جنين فقط. وهكذا  
بقي يوسف آغا متسلماً لجنين حتى وفاته سنة  
١٢٢٣هـ/ أواخر سنة ١٨٠٨م.

وقد أدى دوراً مهماً في تاريخ المنطقة في  
ذلك العهد، وقوى من مكانة آل الجرار  
ونفوذهم. كما وطد حكمهم في لواء جنين،  
وأورث ذلك إلى ولديه أحمد وعبد الله.

#### المصادر والمراجع:

١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٧٧.



#### يوسف جرجس قدورة

(١٣٠٩ - ) هـ (١٨٩٢ - ) م

رئيس بلدية رام الله، مؤرخ

ولد يوسف جرجس قدورة في مدينة رام  
الله عام ١٨٩٢.

تلقى علومه الابتدائية في معهد الفرندر برام  
الله، والثانوية في الكلية الإنجليزية بالقدس، وفي

والفقه والفرائض والنحو، وانتفع في ميادئه  
بالشيخ عبد الله صوفان القدومي، وبرز  
وتفوق، ثم عاد إلى بلده فدرس وأفاد، ثم رحل  
إلى مصر وجاور في الأزهر الشريف مدة إلى أن  
صار شيخ رواق الحنابلة هناك، فرحل إليه الطلبة  
من الآفاق وانتفعوا به في الفقه وغيره. وكان من  
أجل أهل زمانه علماً وفهماً مع التواضع ولين  
الجانب وشهرته العلمية تعني عن الإطناب في  
أوصافه.

وكانت وفاته في القاهرة في حدود سنة  
١٣٢٠ هـ وكانت جنازته حافلة.

#### المصادر والمراجع:

١ - النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد ابن حنبل ٤٩٦.

٢ - مختصر طبقات الحنابلة ١٧٩.



ولد يوسف آغا الجرار في مدينة جنين  
وكان لآل الجرار معقل حصين هي قلعة سانور،  
وكان يوسف الجرار أحد مشايخ جبل نابلس  
ومتسلماً للواء جنين، وقد حصن القلعة وبسط  
نفوذه في المنطقة حتى أصبح يعتبر وارثاً لآل  
طرباي. وتحالف مع آل النمر في نابلس ضد آل  
طوقان، فعين مرات متسلماً على لواء نابلس  
بالإضافة إلى حكمه على جنين.

في سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩ - ١٧٩٠م عُين  
أسعد بك طوقان بن مصطفى باشا متسلماً  
لنابلس بدلاً من يوسف آغا، فوقع العداء بين آل  
الجرار وآل طوقان. واشتهر يوسف آغا  
بشجاعته وحكمته، وشارك في مقاومة جبل  
نابلس لحملة نابليون على البلد. وحين جاء  
الصدر الأعظم، يوسف ضياء باشا، لطرد  
الفرنسيين من الديار المصرية، أرسلت الفرمانات  
والمراسيم إلى يوسف الجرار، متسلماً جنين،

حصل على ليسانس في أصول الدين، ثم ماجستير في الوقف الإسلامي في فلسطين، وأخيراً دكتوراه في التكافل الاجتماعي في الوقف الإسلامي وآثاره في فلسطين.

**هـــــ**

- في مجال التربية والتعليم (١٩٧٤ - ١٩٨٤) م.
- مدير العلاقات العامة بالأزهر (١٩٨٤ - ١٩٩٠) م.
- أمين المجلس الأكاديمي بمعهد الأزهر بغزة (١٩٩٠ - ١٩٩٢) م.
- مدير الوعظ والإرشاد بالأزهر (١٩٩٢ - ١٩٩٣) م.
- محاضر بجامعة الأزهر بغزة (١٩٩٣ - ١٩٩٤) م.
- وكيل مساعد ومسؤول الأوقاف (١٩٩٤ - ١٩٩٦) م.
- وزير الأوقاف والشؤون الدينية المكلف (١٩٩٨ - ٢٠٠٥) م.
- وزير الأوقاف والشؤون الدينية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) م (العضوية):
- خطيب المسجد الأقصى المبارك.
- النائب الأول المنتخب لرئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس.
- عضو استثنائي بكلية القرآن والدراسات الإسلامية بجامعة القدس.
- عضو مجلس الفتوى الأعلى بفلسطين.
- نائب رئيس مجلس أمناء جامعة الأزهر.
- رئيس جمعية دار البر للأعمال الخيرية بفلسطين.
- رئيس لجنة زكاة المغازي.
- مؤسسات :
- جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- المدارس الشرعية.
- كلية الدعوى الإسلامية.

عام ١٩١٤ التحق بجامعة بيروت الأميركية فدرس لمدة عامين، ثم سافر إلى أمريكا حيث أنهى دراسته بفرع الصيدلة في جامعة (بوسطن). عاد إلى فلسطين عام ١٩٢٣ حيث عين أستاذاً في قسم الكيمياء في الكلية العربية بالقدس، وفي عام ١٩٢٥ افتتح صيدلية.

في عام ١٩٣٦ عين عضواً في بلدية رام الله، وفي عام ١٩٤٠ عُين نائباً لرئيس البلدية، وفي عام ١٩٤٢ انتخب رئيساً لبلدية رام الله. عمل خلال رئاسته للبلدية على فتح المدارس وتعبيد الطرق. بقي رئيساً للبلدية حتى وقوع النكبة عام ١٩٤٨، فسافر إلى أمريكا وتوفي هناك.

**من مؤلفاته:**

- تاريخ مدينة رام الله. نيويورك، مطابع جريدة الهدى ١٩٥٤.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - السجل الذهبي للعالم العربي - آخر الكتاب.
- ٢ - موقع غوغل ٢٠١٠/٩/٢٨.



**يوسف جمعة سلامة**

(١٣٧٣ - ١٩٥٤) م  
خطيب المسجد الأقصى، وزير الأوقاف  
والشؤون الإسلامية

ولد يوسف جمعة عبد الهادي سلامة في معسكر المغازي (غزة) عام ١٩٥٤. وهو بالأصل من قرية (بيت طيما).

- وسفير فلسطين وعدد من الفعاليات التونسية والفلسطينية، سنة ١٩٩٩ م.
- المشاركة في المؤتمر الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سنة ٢٠٠٠ م بعنوان: «الأمّة الإسلامية وفلسطين» حيث ألقى كلمة الرئيس /ياسر عرفات رحمه الله في المؤتمر.
- المشاركة في وفد فلسطين لمؤتمر القمة الإسلامية التاسعة المنعقد في الدوحة في نوفمبر ٢٠٠٠ م.
- إلقاء محاضرة كأول شخصية غير تونسية في قصر قرطاج بتونس بحضور الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حول الإسلام وحوار الحضارات سنة ٢٠٠١ م وحضور أركان الدولة والسلك الدبلوماسي.
- رئاسة وفد فلسطين في مؤتمر هذا هو الإسلام الذي عقده الأزهر الشريف ٢٠٠١ م وإلقاء كلمة فلسطين في المؤتمر، وتقديم بحث للمؤتمر.
- المشاركة في وفد فلسطين لمؤتمر القمة العربية (الدورة ١٤) المنعقد في بيروت في مارس ٢٠٠٢ م.
- رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي الأول لنصرة القدس ٢٠٠٧ م.
- له بحوث منشورة، ومقالات متعددة في العديد من المجلات المحلية، والعربية، ومشاركات في المؤتمرات العلمية في عدد من الدول العربية الإسلامية.
- من مقالته له عن المسجد الأقصى:**
- (كان الإسراء إلى بيت المقدس دون غيره من الأماكن، لما شرفه الله تعالى به من بعثات الأنبياء السابقين، وزيارات الرسل جميعاً له، وإقامة أكثرهم حوله، وصلاتهم جميعاً فيه، وأن

- مسابقة الأقصى الدولية والمحلية في حفظ القرآن الكريم وتفسيره.
- ديوان الحفاظ.
- إذاعة القرآن الكريم.
- جائزة ياسر عرفات للدراسات والبحوث الإسلامية.
- صاحب فكرة طباعة مصحف بيت المقدس، وتنفيذها.
- مؤتمر الوعظ والإرشاد السنوي.
- أولاً: المنتمرات والمشاركات المحلية:**
- إقامة مؤتمر نصره القدس والإشراف عليه عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
- إقامة مؤتمر الوعظ والإرشاد السنوي الأول ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م في فلسطين تحت عنوان: «نحو خطاب إسلامي معاصر»، والإشراف عليه.
- المشاركة بمقال أسبوعي في جريدة القدس الغراء بمدينة القدس تحت عنوان: «معالجات إسلامية» منذ سنة ١٩٧٤م، وحتى الآن.
- تقديم برنامج تلفزيوني (مباشر) من سنة ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ م على تلفزيون فلسطين أسبوعياً بعنوان (معالجات إسلامية).
- ثانياً: المنتمرات والمشاركات الدولية:**
- رئاسة وفد فلسطين في مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة سنوياً.
- رئاسة وفد فلسطين في مؤتمرات وزراء الأوقاف للدول الإسلامية في إندونيسيا وماليزيا وجمهورية مصر العربية.
- رئاسة وفد فلسطين في مؤتمر الحوار بين الحضارات في طهران، سنة ١٩٩٩ م.
- رئاسة وفد فلسطين في القيروان بتونس، وإلقاء محاضرة في مقر حزب التجمع الدستوري في العاصمة تونس بحضور الأمين العام للحزب

الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع على الأرض فقال: المسجد الحرام، فقلت: ثم أي، قال: المسجد الأقصى، وقلت: وكم بينهما؟ قال: أربعون عاماً (أخرجه البخاري)، وللمسجد الأقصى ارتباط وثيق، بعقيدتنا، وله ذكريات عزيزة وغالية على الإسلام والمسلمين، فهو مقر للعبادة، ومهبط للوحي، ومنتهى رحلة الإسراء، وبدء رحلة المعراج.

نعم إنها رحلة الإسراء والمعراج، كانت حدثاً فذاً لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية في جميع مراحلها، كيف لا؟ وهي معجزة من المعجزات الخالدة، وإن هذا الحدث الفريد يوحى بالوحدة والقوة والثبات، وصدق الله العظيم: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) (سورة آل عمران، الآية ١٠٣).

كما وأن الله عز وجل وعد المرابطين في بيت المقدس خير الجزاء إذا ما التزموا بشريعته، حيث يقول عليه السلام: (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظافرون)، وفي حديث أبي أمامة قيل: يا رسول الله وأين هم؟ قال: (هم ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس) (أخرجه أحمد بن حنبل).

إن المسجد الأقصى المبارك هو أولى القبلتين حيث استقبله الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمون معه لمدة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، وهو ثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

إن الله عز وجل قد ربط بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام برباط وثيق، فلماذا يمتنع

الله قد بارك البلاد حوله بنص الآية القرآنية، (الذي باركنا حوله)، فالمسجد الأقصى والكعبة شقيقان، حيث يقول عليه السلام: (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى) (أخرجه البخاري)، فالقدس له أهمية في تاريخ المسلمين، فلقد رغب الله السكنى فيها لما ورد في الحديث القدسي: (قال الله عز وجل لبيت المقدس: أنت جنتي وقدس، وصفوتي من بلادي، من سكنك فبرحمة مني، ومن خرج منك فبسخط مني عليه) (فضائل القدس ص ٩٥)، والله عز وجل اختارها مسرى لرسوله الكريم، كما اختارها من قبل مستقر الخالدين من إخوانه الرسل الكرام، ففيها قبور الأنبياء والصالحين كما أنه مهد النبوات ومهبط الرسالات.

فمن هنا نتعلم سبب اختيار الله تعالى بيت المقدس ليكون تواماً خالداً لمكة، فهو قبة المسلمين الأولى، وهو أرض المحشر والمنشر، كما جاء في الحديث عن ميمونة بنت سعد قالت: (يا رسول الله أفنتنا في بيت المقدس، فقال: أرض المحشر والمنشر) (أخرجه ابن ماجه)، كما أن الرسول الكريم يأمرنا بالبقاء في بيت المقدس حين الابتلاء ونزول المصائب، لما ورد في الحديث الشريف أن أحد الصحابة - رضوان الله عليهم سأل الرسول عليه الصلاة والسلام قائلاً: يا رسول الله أين تأمرنا إن ابتلينا بالبقاء بعدك؟ فقال عليه السلام: (عليك ببيت المقدس، فلعله ينشأ لك بها ذرية يغدون إلى ذلك المسجد ويروحون) (أخرجه أحمد بن حنبل).

كما روى أن المسجد الأقصى هو ثاني المساجد لما ورد في الحديث عن أبي ذر رضي

- دور المسجد ورسائله ومكانته وآدابه — ٢٠٠٤م.
- حقوق المرأة في الإسلام - ٢٠٠٤م.
- دور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في نشر العلم والنور ٢٠٠٥م.
- دليل الأئمة والخطباء ٢٠٠٦م.
- الوقف الإسلامي في فلسطين — رسالة ماجستير.
- التكافل الاجتماعي في الوقف الإسلامي وآثاره في فلسطين - رسالة دكتوراه.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع مجلة إحسان ٢٠١٠/٩/١٤.
- ٢ - موقع: منتدى المسجد الأقصى المبارك ٢٠١٠/٩/٤.



ولد يوسف جمعة النجار في مدينة القدس عام ١٩٢١.

أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في كلية روضة المعارف الوطنية ونال شهادتها عام ١٩٣٦. ونال شهادته الجامعية من كلية أصول الدين، فلسفة ودراسات إسلامية عام ١٩٤٢. وقد عكف على دراسة الخط العربي وألم بقواعده وأصوله وأحرز دبلوم مدرسة تحسين الخطوط الملكية بالقاهرة عام ١٩٤٢. وبعودته إلى مسقط رأسه عين في دائرة الأوقاف مساعد مدير عام. وفي المجلس الإسلامي الأعلى كان مساعد سكرتير بعد زوال الانتداب البريطاني ثم وكيلاً لمدير الأوقاف العام ثم سكرتيراً في فترات مختلفة.

الفلسطينيون من الوصل إلى مسرى نبيهم للصلاة فيه كي تكتحل عيونهم برؤية المسجد الأقصى المبارك!؟ هذا المسجد الذي بارك الله البلاد التي حوله.

وليعلم الجميع أن الباطل مهما قويته شوخته وكثر أعوانه لا بد له من يوم يخسر فيه صريعاً أمام قوة الإيمان: (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (سورة الرعد، الآية ١٧).

#### من مؤلفاته:

- إسلامية فلسطين. الطبعة الأولى ٢٠٠٧.
- إرشادات دينية في بدع المآثم - الطبعة الأولى ١٩٧٥م.
- إرشادات دينية في الطريق إلى الزواج الإسلامي السعيد - الطبعة الأولى ١٩٧٧م.
- مناسك الحج والعمرة - الطبعة الأولى ١٩٨٥.
- دليل النجاة في أحكام الطهارة والصلاة - الطبعة الأولى ١٩٨٩.
- ملخص عام عن أحكام الأضحية - الطبعة الثانية منقحة ومزودة ١٩٩٠م.
- أحكام الصيام في شهر رمضان.
- المعجزات والحقائق الكونية في القرآن الكريم سنة ١٩٩٥م.
- الحوار في الإسلام، ١٩٩٧م.
- الوسطية في الإسلام، ١٩٩٩م.
- إنجازات وزارة الأوقاف سنة، ٢٠٠٠م.
- حقوق الإنسان في الإسلام، ٢٠٠١م.
- التسامح في الإسلام، ٢٠٠١.
- البعد الإسلامي للقضية الفلسطينية، ٢٠٠٢م.
- مكانة فلسطين في الكتاب والسنة، ٢٠٠٣.

صافيرا كالنسيم في أسحاره  
 عبقريا كأنه نغم الفجر  
 شدا بالحياة في أبحاره  
 يا لها نشوة سرت في حنايا  
 الروض مسرى الربيع في أزهاره  
 فانتشى طيره وقام يقى  
 هاتفنا بالجمال في آذانه  
 ايه (موسى) الحبيب مني تقبل  
 خاطراً فاض طامعا غير كاره  
 يا سنبل العلاء ليك تحايا  
 باسمات كالصبح في أسفاره  
 حاملات إليك شدة التهاتي  
 ناشرات عليك أصفى نضاره  
 كلل الله عرسك باليمن  
 وأندى العلاء جنى ثماره

### خروج من خنزه:

سألني صديق: هل حضرت مؤتمر أمس الأول؟  
 قلت: جانباً منه فقط.  
 قال: هل سمعت إلى كلمة (فلان)؟  
 قلت: كلا.

قال: لقد فاتك الشيء الكثير، ليتك  
 سمعتها، فقد أتى فيها على وصف شامل  
 للأوضاع، فصور حقيقة الداء ووصف الدواء.  
 قلت: هون عليك، ما فاتني إلا كلام.. ما  
 أنا بالأسف قط علي أنه فاتني.. فأنا وأنت،  
 وهم، وهن... جميعاً. نعلم ما قيل من قبل أن  
 يقال، وإن لم نوت البراعة في تمييز الكلم  
 وتزويقه وإخراج الحروف من مخارجها، ليكون

في سنة ١٩٥٠ عين سكرتيراً للحاكم  
 العسكري في القدس القديمة وبقي حتى تشكيل  
 الإدارة المدنية ثم طلق الوظائف فعين أستاذاً  
 للعبية وآدابها في الكلية الأهلية بمرام الله عام  
 ١٩٥١ - ١٩٥٢ فأستاذاً للعبية وآدابها ثم  
 للفلسفة والمنطق والاجتماع في الكلية الإبراهيمية  
 ببيت المقدس.

وله نشاط صحافي، فقد رئس تحرير جريدة  
 فلسطين لدى استئناف صدورها في القدس بعد  
 زوال الانتداب، حتى عاد صاحبها رجا العيسى  
 فتسلم رئاسة تحريرها وحرر النجار في «البعث»  
 يومية واسبوعية وكان المحرر المسؤول في جريدة  
 الجهاد، اليومية في القدس حتى سنة ١٩٦٥  
 كذلك اسهم في تحرير جريدة «المساء»  
 المقدسية وكان ينشر فيها قصصاً قصيرة.

بتاريخ ١٢/٦/١٩٧٩ قرر إقليم الشرق  
 الأوسط وشمال أفريقيا للاتحاد الدولي لتنظيم  
 الوالدية في جلسته السنوية المنعقدة في الرباط  
 اختيار الأستاذ يوسف النجار راعياً لمجلس الإقليم  
 (رئيساً فخرياً) تقديراً لخدماته مع النظر إلى  
 اعتباره أول عضو من المنطقة مثلها في الإقليم  
 المشترك لأوروبا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا  
 منذ سنة ١٩٦٤.

### خروج من شعره: من قصيدة هناؤها

صديقه الأستاذ موسى علي الخول بقترانه

سال فيض الحنان من أوتاره

حين ناجى المنى على قبضاره

فتهاوى إلى القلوب صداه



ولد يوسف حامد في صور باهر (القدس) عام ١٩٥٧. كتب البحث والشعر، ونشر نتاجه في الصحف والمجلات العربية.

#### من مؤلفاته:

- الأسد يغتسل بلونه (بمجموعة شعرية)، رام الله، منشورات الشارقة ١٩٧٨.  
- زمن الرجوع (بمجموعة شعرية) دار اليسار، ١٩٧٩.

- أكمل غناءك (بمجموعة شعرية) ١٩٨٩.  
- البحر والغضب (بمجموعة شعرية) القدس، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ١٩٩٠.  
- زمن العشق الذي سيأتي (بمجموعة شعرية).  
- من بقي من الأهالي في قراهم في ظل الاحتلال الصليبي لفلسطين.

#### المصادر والمراجع:

١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٥ - ٦٨٩.  
٢ - موقع: مكتبة النجاح الوطنية.



ولد يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب

لها أثرها الموسيقي في الأذن وعمق تأثيرها العاطفي في النفس.

نحن لا نعدم، ولن نعدم (قوالين) والحمد لله.. فهم أكثر.. ولو أن جامعا عني بتصنيف كل قول قيل... منذ حلت بنا النكبة النكراء، لخرج من كل ذلك بمجلدات تفوق في عددها وفخامتها ما ألقى (المغول) في نهر دجلة.. نحن يا صحي بحاجة إلى شيء واحد.

ذلك هو.... أن نكُم أفواهنا إلى الأبد، وأن نصم آذاننا.... إلا عن سماع قائد الكنيبة التي تفتح خط النار، غسلاً للعار، تحقيقاً للنار.

#### من مؤلفاته:

- ١ - المنطق قديماً وحديثاً.
- ٢ - مبادئ في علم الاجتماع
- ٣ - مباحث في الفلسفة.
- ٤ - دراسات في الحكر وتقديره.
- ٥ - إسرائيليات: رسالة أعدها بعد تخرجه من الأزهر في أربعة مجلدات للحصول على درجة أستاذ، لكن هذه الرسالة القيمة كانت من نصيب العليج الإسرائيلي الذي استباح كل غال ونفيس في الأحياء العربية الفلسطينية، بعد أن سهل له المستعمرون وقوع النكبة.
- ٦ - دراسات النصوص: مخطوطة تناول فيها الطريقة المثلى لاختيار النصوص وتدريسها.
- ٧ - أساليبنا في التعبير من خلال قواعد اللغة وبلاغتها.

#### المصادر والمراجع:

١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٦٢٢.  
٢ - أعلام من أرض السلام ٤٨٦.

بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدينة دمشق سنة ٨٤١هـ. ينتمي إلى أسرة فلسطينية أصلها من بلدة صفورية (قضاء الناصرة) هاجرت فروع منها إلى دمشق فاستوطنتها فكان منها الكثير من العلماء والعلماء، قال صاحب النعت الأكمل: (الإمام جمال الدين أبو المحاسن بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله ابن المسند شهاب الدين أبي العباس القرشي العدوي المقدسي الأصل الدمشقي الصالح الشهير بابن الأبرد بفتح الميم وسكون الباء الموحدة، وهو لقب جده أحمد لقبه بذلك عمه، قيل لقوته، وقيل لخشونة يده.

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام، نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف قدوة الخلف، كان جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقريب، آية عظمى وحجة من حجج الإسلام كبرى، بحر لا يلحق له قرار، وير لا يشف له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون، أفردته تلميذه المحدث شمس الدين بن طولون بالترجمة في مجلد حافظ سماه (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي) لم يتيسر لي إلى الآن الوقوف عليه) أخذ علومه في دمشق فقرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي وجماعة، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين، والشيخ زين الدين الحبال، وصلى بالقرآن ثلاث مرات، وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً، وقد جمعهم في معجمين كبير وصغير، فقرأ (المقنع) على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قنلس

بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مدينة دمشق سنة ٨٤١هـ. ينتمي إلى أسرة فلسطينية أصلها من بلدة صفورية (قضاء الناصرة) هاجرت فروع منها إلى دمشق فاستوطنتها فكان منها الكثير من العلماء والعلماء، قال صاحب النعت الأكمل: (الإمام جمال الدين أبو المحاسن بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله ابن المسند شهاب الدين أبي العباس القرشي العدوي المقدسي الأصل الدمشقي الصالح الشهير بابن الأبرد بفتح الميم وسكون الباء الموحدة، وهو لقب جده أحمد لقبه بذلك عمه، قيل لقوته، وقيل لخشونة يده.

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام، نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف قدوة الخلف، كان جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقريب، آية عظمى وحجة من حجج الإسلام كبرى، بحر لا يلحق له قرار، وير لا يشف له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون، أفردته تلميذه المحدث شمس الدين بن طولون بالترجمة في مجلد حافظ سماه (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي) لم يتيسر لي إلى الآن الوقوف عليه) أخذ علومه في دمشق فقرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي وجماعة، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين، والشيخ زين الدين الحبال، وصلى بالقرآن ثلاث مرات، وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً، وقد جمعهم في معجمين كبير وصغير، فقرأ (المقنع) على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قنلس

هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام، نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف قدوة الخلف، كان جبلاً من جبال العلم وفرداً من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقريب، آية عظمى وحجة من حجج الإسلام كبرى، بحر لا يلحق له قرار، وير لا يشف له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون، أفردته تلميذه المحدث شمس الدين بن طولون بالترجمة في مجلد حافظ سماه (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي) لم يتيسر لي إلى الآن الوقوف عليه) أخذ علومه في دمشق فقرأ القرآن على الشيخ أحمد المصري الحنبلي وجماعة، ثم على الشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين، والشيخ زين الدين الحبال، وصلى بالقرآن ثلاث مرات، وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً، وقد جمعهم في معجمين كبير وصغير، فقرأ (المقنع) على الشيخ تقي الدين الجراعي والشيخ تقي الدين بن قنلس

له من التصانيف ما يزيد على أربعمائة مصنف، وغالبها في علم الحديث، والسنن، فمنها (كتاب التبيين في طبقات المحدثين المتقدمين والمتأخرين) في سبع مجلدات، و(الرياض اليانعة في أعيان المائة التاسعة)، و(مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام)، وهو كتاب جليل احتوى على مهمات مسائل الدين في المذاهب الأربعة.

و(كتاب الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقية)، و(الوقوف على لبس الصوف)، و(غراس الآثار وثمار الأخبار، ورائق الحكايات والأشعار) في عشرة أجزاء، و(الدر النفيس في أصحاب محمد بن إدريس)، و(المطول في القرن

(الأربعين المختارة) من عوالي حده، و(الإقناع في أدوية القلاع)، و(الاتقان في أدوية اللثة والأسنان)، و(الفنون من أدوية العيون)، و(الجول على معرفة أدوية البول)، و(إيضاح القضية بمعرفة الأدوية القلبية)، و(دواء المُكْتَرَب بفضة الكلب الكلب)، و(هداية الإخوان بمعرفة أدوية الآذان)، و(الاتقان لأدوية اليرقان)، و(كمال الإصغاء إلى معرفة الأمعاء)، و(هداية الأشراف لمعرفة ما يقطع الرعاف)، و(الكمال في أدوية الصدر والسعال)، و(العهد لأدوية المعدة)، و(تمام النوال في أدوية الطحال)، و(الأدوية المفردة لعلل المقعدة)، و(اللتق في أدوية الحلق)، و(إرشاد المعتمد في أدوية الكبد)، و(الأدوية الوافدة إلى الحمى والباردة)، و(بلغة الآمال بأدوية قطع الإسهال)، و(تعريف المجروح بما يدمل القروح)، و(البيان لبديع خلق الإنسان) و(ذم الهوى والذعر من أحوال الزعر) و(الأغراب في أحكام الكلاب)، و(لقط السنبل في أخبار البلبل)، و(الصارم المفني في الرد على الحصني)، و(النصيحة في تخريج أحاديث النواوية بالأسانيد الصحيحة)، و(جزء فيما عند الرازي من حديث الإمام أحمد)، و(جزء في الرواية عن الجن وحديثهم)، و(جزء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله)، و(الأربعين المسلسلة بالخلفاء)، و(كتاب أخبار الأذكياء) و(الرسا للصالحات من النساء)، و(شد الظهر لذكر ما يُحتاج إليه من الزهر)، و(الإرشاد إلى حكم موت الأولاد)، و(إخبار الإخوان عن أحوال الجن)، و(المشيخة الوسطى)، و(الهدية لأدلة المسائل الخفية)، و(كتاب المشتبه من الطب)، و(وفاء العهود بأخبار اليهود) في جزأين و(تخريج حديث لا يرد

الأول) في عشر مجلدات، و(شرح الخلاصة الألفية)، و(المنيرة في حل مشكل السيرة) في مجلدين، وهو كتاب نفيس على سيرة ابن هشام، و(الفتاوى الأحمدية) مشتملة على مهمات المسائل، (الأربعين المختارة من حديث ابن أبي عمر)، (جزء فيه عشرة أحاديث مختارة من مرويات والده)، و(اختصر تخريج أحاديث الهداية للزليعي وسماه (الرعاية في اختصار تخريج أحاديث الهداية)، و(الصوت المسموع للطالب على تخريج أحاديث المقنع)، و(الثغر الباسم لتخريج أحاديث مختصر أبي القاسم)، و(الأربعين المختارة) من عوالي شيخه النظام، و(جمع العدد لرد قول المنكر بغير مستند)، و(فضل السمر في ترجمة شيخ الإسلام ابن أبي عمر)، و(الغلالة في مشروعية الدلالة)، و(صدق التشوف إلى علم التصوف)، و(العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام)، و(عظيم المنه بنزه الجنة)، و(كتاب البلاء بحصول الغلاء)، و(الاعتباس لوصيته عليه الصلاة والسلام لابن عباس)، و(كتاب أدب العالم والمتعلم) و(كتاب ذم التعبير وآفة الأضرار)، و(التخريج الصغير)، و(التحجير الكبير)، و(نزهة الرفاق في شرح حال الأسواق)، و(غدق الأفكار في ذكر الأنهار)، و(عدة الملمات في تعداد الحمامات)، و(الإعانات على معرفة الخانات)، و(ثمار المقاصد في ذكر المساجد)، و(تهذيب النفس للعلم وبالعلم)، و(الأربعين المسلسلات من حديث سيد السادات)، و(الأربعين المختارة من حديث جابر بن عبد الله)، و(الأربعين المسلسلة بالقول)، و(الأربعين المختارة من صحيح مسلم) (الثلاثين التي عن الإمام أحمد في صحيح مسلم)،

المراحل ما قبل معهد المعلمين في مدارس الأغوار إربد، ثم التحق بمعهد المعلمين في عمان وتخرج منه عام ١٩٦٠، أوفدته الوزارة في بعثة علمية إلى جامعة بغداد عام ١٩٦١، فتخرج فيها بدرجة البكالوريوس في اللغة العربية، وآدابها عام ١٩٦٥. وفي عام ١٩٦٧، أوفد إلى القاهرة ليواصل تعليمه العالي فحصل على درجة الدبلوم العالي والماجستير الأولى من معهد البحوث والدراسات العربية، التابع لجامعة الدول العربية، والثانية من جامعة القاهرة. بعد أن أنهى الماجستير التحق بالجامعة نفسها في قسم اللغة العربية وفيه تخرج عام ١٩٧٣، بدرجة الدكتوراه في النقد الأدبي بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

عمل منذ تخرجه من جامعة بغداد في حقل التدريس، فدرس في كلية الحسين بعمان وفي مدارس إربد، في المدد التي كان يستريح فيها بين مرحلة دراسية وأخرى، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه عمل أستاذاً مساعداً ومشاركاً في جامعة مشهد مدة ست سنوات، وخلال هذه المدة عمل كذلك رئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الفردوس في مشهد. في عام ١٩٧٨ عاد إلى الأردن ليعمل في جامعة اليرموك برتبة أستاذ مشارك وأستاذ فيما بعد.

نشط يوسف بكار إلى جانب عمله الأكاديمي المتمثل بالتدريس والبحث الجامعي، في مجالات متنوعة، منها ما يتصل برئاسة وعضوية هيئات التحرير وتقويم العديد من المجلات ومن هذه المجلات أبحاث اليرموك ومجلة دراسات، الجامعة الأردنية وحوليه كلية الآداب، جامعة قطر ومؤتة للدراسات، ومنها ما يتصل بعضوية

يد لامس)، و(الضبط والتبيين لذوي العليل والعماهات من المحدثين)، و(جزء في تخريج حديث الشفا)، و(السباعيات الواردة عن سيد السادات) و(جزء الخمسة أحاديث من عمان البلقا)، و(النجاة بحمد الله)، و(إرشاد الملا إلى أن مَنْ عرف الناس خص بالبلا)، و(إرشاد الفتى إلى أحاديث الشتا)، و(محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب).

توفي في ١٥ جمادى الأولى سنة ٩٠٨ هـ.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - البعث الأكمل ٦٩.
- ٢ - الكواكب السائرة ٣١٦/١.
- ٣ - شذرات الذهب ٤٣/٨.
- ٤ - هدية العارفين ٥٦٠/٢.
- ٥ - مختصر طبقات الخنابلة ٧٤.
- ٦ - الأعلام ٢٩٩/٩.
- ٧ - مجلة الجمع العلمي العربي ٢٦٧/١٩.
- ٨ - مجلة معهد المخطوطات ١٣٣.
- ٩ - أعلام من أرض السلام ٤٨١.



#### يوسف حسين بكار

(١٣٦١ - ) هـ (١٩٤٢ - ) م

أديب، ناقد، مترجم، مرب

ولد يوسف حسين بكار في منطقة جسر المجمع في الأغوار الشمالية عام ١٩٤٣. درس

عشر للفنون وتبادل المعلومات، مدريد/ أسبانيا - ١٩٨٧. حصل الأديب يوسف بكار على العديد من الجوائز المحلية والدولية تقديراً لجهوده في البحث العلمي والأكاديمي الذي انتجته من خلال ما يزيد على ثلاثين كتاباً بين دراسة أدبية ونقدية وتحقيقيه وترجمه، كما حرر العديد من الكتب ونشر أكثر من أربعين دراسة ومقالة في الدوريات المحلية والعربية مجلة أفكار التي تصدر عن وزارة الثقافة وجامعة مؤتة وأبحاث اليرموك ومجلة عالم الكتب/ السعودية وأقلام العراقية والبيان الكويتية والعرفان اللبنانية ومجلة المنتدى في دبي والفكر الديمقراطي القبرصية وغير ذلك الكثير الكثير.

حظي إنتاجه باهتمام الطلبة والمختصين إذ تعد بعض كتبه مراجع في حقولها، كما أفردت دراسات عدة حول جهوده النقدية والأدبية من لدن الراصدين لتطور الفكر النقدي الأردني والعربي، كما اهتمت بنتائجته وسائل الإعلام الصحفية والتلفزيونية. وهو يتقن بالإضافة إلى العربية الفارسية والانجليزية.

حصل الأديب الناقد يوسف بكار تقديراً لجهوده العلمية المخلصة في الأدب والنقد على عدة جوائز منها:

- ١ - جائزة التفوق في التدريس/ جامعة مشهد لعام ١٩٧٣.
- ٢ - جائزة التفوق في البحث العلمي/ جامعة اليرموك لعام ١٩٨٤.
- ٣ - جائزة الدولة التقديرية في الآداب (الدراسات الأدبية النقدية)، وزارة الثقافة. الأردن ١٩٩٢.

يتحدث عن رأيه في إحياء التراث فيقول: (إن يكن «أول الجديد قتل القديم فهماً» فيما

متخصصة كلجنة البحث العلمي في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، واللجنة الوطنية العليا للبحث العلمي التابعة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، ولجنة إعداد شروط ومعايير الإنتاج العلمي للترقية في جامعة اليرموك، ولجنة ندوة الإسلام والغرب في جامعة اليرموك والعديد من اللجان التي يصعب حصرها. وهو مقوم لبعض الدراسات الأكاديمية الماجستير، والدكتوراه المقدمة لمجلس التعليم العالي من أجل الاعتماد، كما أنه ممتحن خارجي لبعض الرسائل الجامعية على مستوى الدكتوراه في بعض الجامعات العربية، والدولية إذ قام بفحص الإنتاج العلمي المقدم للترقية إلى رتبتي أستاذ وأستاذ مشارك في عدد من الجامعات منها: جامعة «فرجينيا» الأمريكية، جامعة الملك سعود (الرياض) وجامعة بغداد وغيرها من الجامعات.

شارك في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في الأدب والنقد المتعمقة في الأردن وخارجه، وقدم فيها أوراقاً وبحوثاً جادة، وهي أكثر من ستين ندوة ومؤتمر يضيئ المجال عن حصرها، لذا سنشير إلى أبرز هذه الندوات والمؤتمرات فيما هو آت: المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، عمان، - ١٩٨١، ندوة شوقي وحافظ بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاتهما، جامعة القاهرة - ١٩٨٢، مؤتمر الذكرى التاسعة لطفه حسين جامعة البناء بمصر ١٩٨٣، مؤتمر اللغة العربية في الجامعات العربية/الجزائر - ١٩٨٤، ندوة تأثيرات التغيرات الاجتماعية في الأدب العربي المعاصر، جامعة مايناد تيرالا/الهند - ١٩٨٥، المؤتمر الدولي الرابع

- ٧ - الوجه الآخر: دراسات نقدية، دار الثقافة، الدوحة ١٩٨٦.
- ٨ - الترجمات في كتابات العرب عن الخيام، دار المناهل بيروت، ١٩٩١.
- ١٠ - من بوادر التجديد في شعرنا المعاصر، طبعتان: الأولى عن وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٩٠، والثانية عن دار المناهل، بيروت، ١٩٩٥.
- ١١ - أوراق نقدية جديدة عن طه حسين، دار المناهل، بيروت، ١٩٩١.
- ١٢ - في النقد الأدبي (إضاءات وحفريات) - دار المناهل، بيروت، ١٩٩٥.
- ١٣ - منهج قراءة النص العربي (بالاشتراك مع د. نهار الموسى، ود. صلاح جرار، ود. داود غطاشة)، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط١: ١٩٩٥، ط٢: ١٩٩٧.
- ١٤ - العروض والإيقاع (بالاشتراك مع د. خليل الشيخ). جامعة القدس المفتوحة، ١٩٧٧.
- ١٥ - الرحلة المنسية: فدوى طوقان وطفولتها الإبداعية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
- ١٦ - نحن وتراث فارس، دمشق، ٢٠٠٠.
- ١٧ - عصر أبي فراس الحمداني، مؤسسة جائزة البابطين، الكويت ٢٠٠٠.
- ١٨ - سادن التراث: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.
- ١٩ - العين البصيرة: قراءات نقدية، كتاب الرياض (رقم ٨٦)، ٢٠٠١.
- ٢٠ - الترجمة الأدبية: إشكاليات ومزلق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

### التحقيق والبibliography

- ١ - قصيدة الناشئ الأكبر في مدح النبي ونسبه، تحقيق ودراسه، مجلة مجمع اللغة العربية

كان يقول شيخ الأمناء المرحوم أيمن الخولي، فإن إحياء التراث يظل ضرورة علمية حضارية إنسانية قومية لكل أمة تقدر ما يستحق التقدير من تراثها وتحاول أن تفيد منه في حاضرها ومستقبلها، وتقدمه إلى الإنسانية «هدايا» تتم عن «مقدار مهديها».

الاهتمام بالتراث «ليس عملاً تاريخياً ماضوياً بقدر ما هو عمل حياتي مستقبلي... والأمر لا يمكن أن يبقى، كما هو الآن، في حدود الوفاء النظري له والإشادة العاطفية به... وإنما هو كذلك، أو قبل ذلك، في الانتفاع به، والوفاء لأنفسنا من خلاله... إنه ليس زينة، ولكنه سلاح... وليس تهاياً وإدلالاً، ولكنه قبل ذلك نوع من الإعداد، ولون من كسب الثقة بالنفس....».

### من مؤلفاته:

### الدراسات الأدبية والنقدية:

- ١ - اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري، ط٢، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٦.
- ٢ - بناء القصيدة في النقد العربي القديم (في ضوء النقد الحديث) ط٣، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٦.
- ٣ - قراءات نقدية، دار الأندلس، بيروت، ٣ طبعات، ١٩٨٠، ١٩٨٣، ١٩٨٦.
- ٤ - قضايا في النقد والشعر، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٤.
- ٥ - في العروض والقافية، طبعتان، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤، دار المناهل بيروت، ١٩٩٠.
- ٦ - الأدب العربي (من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر العباسي، بالاشتراك مع د. محمود السمرة وآخرين، وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب، سلطنة عمان، ١٩٨٥.

- ٦ - فدوى طوقان ودورها في أدب المقاومة في الأرض المحتلة، مجلة البيان، الكويت، العدد (٣٦)، آذار ١٩٦٩.
- ٨ - الفارسية وآدابها في البلاد العربية، مجلة كلية الآطيات، جامعة الفردوس، العدد ١٢/١٩٧٤.
- ٩ - كوميديا الشرق الآهية... جاويد نامة محمد إقبال/ حلقات في جريدة الرأي من ٢/١٣، ٦/٣/١٩٨١.

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: نخبة الإبداع ٢٥/٩/٢٠١٠.
- ٢ - موقع: بوابة الأفق للمعلومات ٢٥/٩/٢٠١٠.
- ٣ - دليل الكتاب الأردني ٢١٤.
- ٤ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٩٠.



**يوسف حنا ناصر**

(١٣٦٦ - ) هـ (١٩٤٧ - ) م  
شاعر

ولد يوسف حنا ناصر في قرية كفر سميع (الجليل) الأعلى عام ١٩٤٧، أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة قريته، ثم انتقل إلى مدرسة ترشيحا الثانوية حيث أتم دراسته الثانوية ١٩٤٤، ثم درس في جامعتي تل أبيب وحيفا وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية والأدب العالمي.

- الأردني، العدد المزدوج (٣ و ٤) . كانون الثاني ١٩٧٩.
- ٢ - شعر ربيعة الرقي: جمع وتحقيق ودراسة، طبعتان: ط ١: وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٨٠ ط ٢: دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣.
- ٤ - شعر إسماعيل بن يسار النسائي: جمع وتحقيق ودراسة، دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٨.
- ٥ - عمر الخيام والرباعيات في آثار الدارسين العرب. دار المناهل، بيروت، ١٩٨٨.
- ٦ - رباعيات عمر الخيام، ترجمة مصطفى وهيي التل (عرار) تحقيق واستخراج أصول الدراسة، طبعتان: ط ١: دار الجليل، بيروت، ودار الرائد في عمان، ١٩٩٠. ط ٢: أمانة عمان، ودار الرائد، عمان، ١٩٩٩.

### الترجمة:

- ١ - ترجمة كتاب قصتي مع الشعر لنزار قباني إلى الفارسية (بالاشتراك مع المرحوم الدكتور غلام حسين يوسف) (ترجمة).
- ٢ - سياسات نامة (سير الملوك) لنظام الملك الطوسي (ترجمة عن الفارسية) (١) طبعتان " ١: دار القدس، بيروت، ١٩٨٠. ط ٢: دار الثقافة الدوحة، قطر ١٩٨٧.
- ٣ - كزبده أي شعر عربي معاصر، ترجمة كتاب «مختارات من الشعر العربي الحديث» للدكتور مصطفى بدوي (بالاشتراك مع المرحوم د. غلام حسين يوسف)، منشورات اسيرك، طهران ١٩٩١.
- ٤ - البحوث والمقالات المنشورة في المجلات والدوريات:
- ٤ - نازك الملائكة وبداية الشعر الحر، مجلة الأعلام، بغداد، السنة الأولى، العدد السابع، آذار، ١٩٦٥.

أمشي على الماء وسط البحر من لهب  
أجرح الموج كي أنجو من الفرق  
جرغتُ رعب الردى... دهر يجرعني  
رعب الردى كدرأ في الأهل والرفق...  
أين الأحبة؟ عنائي فراقهم  
كاثوا بقلبي مزروعين كالحيق...  
تَنهَّدُ الزهر عند الفجر بالعيق  
ضيفتُ روضي.. ضياع الروض ضيفني..  
حين أختفى وتري في مسمع الأفق...  
وقمت أعدو، لبست الريح أتبعه  
من مطلع الفجر حتى شاطئ القسق  
فما عثرت على من غاب مذ زمن  
في ذلك الغاب بين الناب والنفق...  
وعدت أحزم أحلامي على كتفي  
وأنحر الروح تحننا على الطريق!!  
يا بلبل الروض غرد في الربا مرحاً  
وازده بطوق حباك الله في العنق  
واسق السواقي أنغاماً مضمخة  
واهتف بشجوك دين الحب معتني  
**هن هوائيات:**

- ومضات وأعاصير (مجموعة شعرية)، منشورات دار الأسوار للطباعة والنشر، عكا، ١٩٨٢.
- ضريح الحسناء (مجموعة شعرية)، دار الأسوار للطباعة والنشر، عكا، ١٩٨٤.
- أنفاس الذكرى (مجموعة شعرية)،

#### **المصادر والمراجع:**

- ١ - معجم البابطين ٢٥٨/٥.
- ٢ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧٠٤.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦٠.
- ٤ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

يعمل استاذاً للغة العربية والأدب العالمي في مدرسة ترشيحا الثانوية منذ عام ١٩٧٠.  
عضو في اللجنة التنفيذية الأولى لرابطة الكتاب في فلسطين، واللجنة التنفيذية الأولى والثانية لمؤتمر الطائفة العربية الأرثوذكسية في فلسطين، وهيئة تحرير مجلة «الرسالة».  
نشر العديد من مقالاته وقصائده في مختلف الصحف المحلية مثل: الاتحاد، والأبناء، والرسالة، والمرصاد، والوطن. نظم القصيدة العمودية.  
قلده بطريق المدينة المقدسة في القدس الشريف وسام القبر المقدس لتفانيه في خدمة أبناء قريته.  
كُتبت دراسات عن شعره في مجلة الشؤون الفلسطينية (بيروت)، والشرق (الناصرية)، وغيرهما.

#### **هن شعرة: «زيتونة»**

زيتونة في غرس جدي بين أكوام الصخور  
وترابها ما انفك يسمع وقع أقدام العصور...  
كسرت يد الأرياح والأرمان والدهر المغير  
حنت الليالي ظهرها لكن تمر بها الطيور.  
وتقيم أعراس الربيع غصونها وكز النسور!!  
قد جنتها ومعها «غياث» فلنسي طفلي الصغير  
طفل له سنتان يقضي الوقت في كنف السرير  
قد راح يسعى كالرجال وخطوه خطو الكبير  
وبخصره زنار فلاح بجبهته سطور  
من بعد ما سرنا إليها وانتهى فينا المسير  
من بعد ما جشمته قطع المسافة في الوعر  
علمته ضرب المعاول حينما تنمو الجنود!!!  
يا بلبل الروض

بالنار أكتب أشعاري على الورق..

جمري يراعي وحبري من دم الشفق

تمتص الحياة من الأبدان، من الشرايين والأوردة،  
من وطر ونسوغ النباتات التي تحاول التمرد على  
سلطانها تدفع بها للموت قبل الولادة.

الثامن من تموز للعام ستين ومئاة وألف،  
يوم أنواره سوداء، شرعت فيه جهنم  
ابوابها، تصلي في سقرها الخلائق دون حساب.

قرص الشمس الأصفر الشاحب ينذر  
بالشؤوم، بريح اصفر جديد لا يبقى ولا يذر  
أكثر من الأعوام التي مضت في وبائي الطاعون  
والكوليرا، احتضن التراب آلاف الجثث في قبور  
جماعية دون أكفان، مهام رجال الدين في الحجر  
تمييز الأموات في أديانها ومعتقداتها لتدفن  
حسب شرائعها في مدافنها، يختلفون في يوسف  
وابراهيم وموسى، يتعرفون على دياناتهم من  
عوراتهم.

النهر الجارف الذي كان يأخذ الحمل،  
بات ساقية صغيرة، لا يروي ظمأ عطشان، بجراه  
تحول إلى برك من الأسن والأوبئة، تسرح فيها  
أسراب الجرذان حاملة الوباء).

ويقول في صفحة ٣٢ : (ثلاثة شبان تجمع  
بينهم روح الشباب، الإقبال على الحياة، تفرقهم  
الاديان، يهودي ونصراني ومسلم، يسخرون في  
أحاديثهم فيما بينهم من رجال الدين الثلاثة،  
رهبان وحاخامات وشيوخ، يتهمونهم بزرع  
الشقاق بين أبناء الشعب الواحد للمحافظة على  
مكائنتهم في طوائفهم للإبقاء على امتيازاتهم  
ومناقعهم الشخصية، يفرسون العدائية في  
طوائفهم للطوائف الأخرى، يجعلون منهم  
فراعات لإخافتهم ليقبوا تحت سيطرتهم وولائهم  
لهم.



**يهف خليل الأبطح**

(١٣٦٠ - ) هـ (١٩٤١ - م)

فنان مسرحي، قاص

ولد يوسف خليل الأبطح في بلدة الطيرة  
(حيفا) عام ١٩٤١. التحأت عائلته عام النكبة  
١٩٤٨ إلى سورية حيث أقامت في دمشق، أم  
تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس دمشق.

عمل في حقلي الثقافة والإعلام في وزارة  
الثقافة، ووزارة الإعلام ممثلاً معيداً ومخرجاً.  
أعتمد ممثلاً إذاعياً في الإذاعة السورية وممثلاً في  
المسرح القومي عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٦٨  
التحق بالمسرح العسكري حتى عام ١٩٧٠،  
حينما عاد للعمل في المسرح القومي حتى  
تقاعدته، شارك في معظم أعمال المسرح القومي.

كتب التمثيلية الإذاعية والتلفزيونية، كما  
كتب القصة القصيرة والرواية. يتحدث في روايته  
(قيلتي يا شام) صفحة ١١ قائلاً: (لا أحد يدري  
أيهما اقترب من الآخر ينوي القيامة، الشمس أم  
الأرض، سباط من نار تمشق الخلائق، تحرث في  
أجسادها أثلاماً متعرجة. تغرس فيها الموت،

من مدينة الناصرة. والده هو العلامة المناضل خليل بيدس.

درس يوسف بيدس في مدرسة المطران بالقدس حيث ولد، مال إلى مادة الرياضيات في دراسته ثم عين موظفاً في بنك بالركليز في القدس بعد تخرجه وتمرس بالعمل المصرفي، وأصبح رئيس قسم التسليف ثم انضم إلى البنك العربي عام ١٩٤٣ حتى نشوب الحرب العربية الفلسطينية عام ١٩٤٨، حيث لحق بأفراد أسرته التي لجأت إلى بيروت، ثم أسس مكتباً للصرافة أطلق عليه اسم (التجار العالميون) انزرا بيروت، وتمكن خلال مدة وجيزة إقامة علاقات وثيقة مع المصارف المحلية والأجنبية ثم حصل على رخصة مصرف عام ١٩٥١، وحول شركته التجارية إلى مصرف حيث حقق أرباحاً ضخمة في وقت قصير. وفي عام ١٩٥٥ أسس فندقاً ضخماً وتبعه شركات عقارية، ثم اشترى غالبية الأسهم في شركة الطيران الأوسط والمطبعة الأمريكية طامحا في تحويلها إلى مؤسسة طباعة للمجلات العالمية والموسوعة البريطانية بالعربية والفارسية ولغات أخرى. وبدأ يدرس خططاً لتوسيع بيروت، وأسس ستوديو بلبك للتصوير السينمائي بالشراكة مع رجل أعمال فلسطيني آخر هو بديع بولس، كما أسس البنك العقاري العربي وأنشأ شركة ترميم وتصليح للطائرات.

جاء على صفحات جريدة السفير: (أصبح بنك انترا في بداية النصف الثاني من القرن الماضي أسطورة بنجاحه الباهر، عندما تمكن مؤسسه يوسف بيدس من أن ينطلق به، من مجرد مصرف هامشي متواضع إلى إمبراطورية مالية مزامية الأطراف تجاوزت لبنان، لتطاول

في أعماقهم بذور التمرد على الواقع المعيش في سلبياته وتناقضاته يرفضون الأوامر التي تتلى عليهم من رجال الدين والأهل والكبار.  
**من مؤلفاته:**

- الكباد وحكاية حب دمشقية (رواية)، دمشق، دار القناع ٢٠٠١.
- ديب الأبرش (رواية) دمشق، ٢٠٠٢.
- المأزوم والماضي الناقص. دمشق، ٢٠٠٤.
- عقارب الوصل (رواية) دمشق، ٢٠٠٦.
- قبلي يا شام (الواقعة) الجزء الأول.
- قبلي يا شام (التحدي) الجزء الثاني.
- قبلي يا شام (المصير) الجزء الثالث.
- العطور لا تؤكل نيئة (تحت الطبع).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - رسائل متبادلة.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٣.
- ٣ - رواية (قبلي يا شام) ١١ - ٣٢.



**يوسف خليل بيدس**

(١٣٣٠ - ١٣٨٧) هـ (١٩١٢ - ١٩٦٨) م

اقتصادي ، مؤسس بنك إنترا

ولد يوسف خليل بيدس في مدينة القدس عام ١٩١٢. وأصل عائلة بيدس الأرثوذكسية

استثماراته دولاً أوروبية، وصولاً إلى الولايات المتحدة وأفريقيا وأميركا اللاتينية.

ولكن لأن سلطة المال، عندما تتوافر بشكل حاسم، تطمح دوماً إلى حيازة السلطة السياسية، وامتلاك القرار السياسي، هذا هو المنطق التاريخي الذي حكم العلاقة الجدلية بين سلطة المال وسلطة السياسة، فإن يوسف بيدس قد سار في هذا الطريق فحالما اطمأن إلى امتلاكه سلطة المال، توجه إلى تحقيق سلطته السياسية، عن طريق ربط عدد كبير من النواب والوزراء وكبار الموظفين اللبنانيين بمصالح شخصية، وهذا ما أثار حفيظة المسؤولين المتضررين من هذا النفوذ السياسي المتنامي الذي بات يمتلك سلطة قرار مؤثرة ومرجحة في المعادلة السياسة وأيضاً داخل مؤسسات الدولة، هنا تحالف خصومه عليه وشنوا عليه هجوماً متمثلاً في عدة حملات صحفية ما بين العام ١٩٥٤ و ١٩٦٢ ولكن نظراً لقوته الاقتصادية والسياسية لم يفلحوا بالمساس به، ورغم كون يوسف بيدس فلسطينياً مسيحياً يحمل الجنسية اللبنانية إلا انه لم ينحز بل ولم يفكر ولو لمرة في الانحياز للمعسكر المتصهين في لبنان، بل كان حالمًا بالعودة لفلسطين ومن أكبر المؤيدين للزعيم الراحل جمال عبد الناصر وهو ما دفع ثمنه غالباً بسبب موقفه الداعم لجمال عبد الناصر ومصر فعندما تعرض جمال عبد الناصر للضغوط الأمريكية نتيجة حاجة مصر الملحة إلى القمح، وعدم توافر النقد الأجنبي لدى الحكومة، قام بنك إنترا، بتغطية شراء باخرتين محملتين بالقمح وأرسلهما إلى مصر، وأنقذها من حصارها، وهو ما جعل الولايات المتحدة تحقد على هذا البنك وصاحبه وتفكر في

كيفية إسقاط هذا البنك والقضاء عليه وعلى صاحبه الذي كان واضحاً أيضاً أنه يحاول أن يجعل من لبنان نقطة ارتكاز في الاقتصاد العالمي، كما أن ما حدث لفت نظر الولايات المتحدة والغرب إلى أن لبنان يتميز بإمكانات مصرفية ومالية وسوق حرة نقدية، إضافة إلى أنها السوق العربية التي يتم فيها تداول العملات لدول الخليج العربي، وتميزها أيضاً بالكفاءات اللازمة لإدارة الأموال، وبنوكها ذات الخبرة العربية والدولية، لذلك قرر كيسنجر بعد ذلك البدء بالحرب اللبنانية الداخلية لحرمان لبنان والأمة العربية من إيجاد سوق مالية في قطر عربي ينافس أسواق لندن وزيورخ ونيويورك، ومنع العرب من الفرصة للتحكم بمدخلاتهم المالية في سوق تمتلك الكفاءة والقدرة على المنافسة، وهنا اتصل الأمريكيون في لبنان بخلفائهم واعداء يوسف بيدس وتم وضع خطة للقضاء عليه وإسقاطه بدعم وتوجيه من الاستخبارات الأمريكية حيث كان العام ١٩٦٥ - ١٩٦٦ كارثة على إنترا حيث بدأ تنفيذ الخطة الأمريكية فتم سحب كافة الودائع فجأة من البنك بتحريض من المنافسين، وأعقب ذلك انهيارات كبيرة في عدد من الشركات والمشاريع الأخرى التي يملكها بيدس في لبنان ودول العالم بمؤامرة كبيرة من المخابرات الأمريكية. وهنا جال يوسف بيدس باحثاً عن السيولة والقروض لإنقاذ إمبراطوريته ولم يفلح في ذلك وتوجه الى البرازيل في نهاية المطاف، وهناك ألقت السلطات البرازيلية القبض عليه بطلب من السلطات اللبنانية في سان باولو وأودعته السجن حيث أصيب بنوبة قلبية وتوفي بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٨ ودفن في مدينة ولسيرن

لقرض مالي من الحكومة لتعزيز القاعدة المالية للبنك ومواجهة العجز الاستثنائي في موازنته العامة نتيجة لانخفاض، مزعوم، في القيمة السوقية لممتلكاته. وربما اتخذ يوسف بيدس جانباً من الحيطة والحذر في البداية عندما تردد في التوقيع على تلك الصفقة إدراكاً منه لمدى خطورة نتائجها التدميرية على البنك إن تسرّبت تفاصيلها إلى عملائه وموذيها. إلا أن ثقته بالضمانات الشفهية التي منحه إياها وزير المالية مشفوعة بتوصية من، شارل الحلو، لإحاطة تلك الوثيقة بالسرية التامة كان لها الأثر في قطع دابر الشك والحذر ومن ثم توقيعه على ذلك الطلب وتقديمه رسمياً للحكومة.

.. وحانت ساعة الصفر لتعلن إزاحة الستار عن الفصل الثالث من المسرحية، المؤامرة، فقد استيقظ الناس صباح ذلك اليوم مذعورين بعد مطالعتهم لذلك الخبر الذي احتل صدر الصفحات الأولى للجرائد اليومية.. (..بنك أنترنا يستنجد بالحكومة للتدخل وإنقاذه من الإفلاس..) وتزامن نشر تلك الأنباء مع الإيعاز إلى أطراف المؤامرة داخل وخارج لبنان بالتحرك فوراً لتقديم عروضهم الابتزازية لشراء ممتلكات البنك بأسعار تفوق الخيال بتدنيها مستغلين الظرف الراهن إثر نشر صورة عن تلك الوثيقة عبر الصحف متهورة بتوقيع يوسف بيدس شخصياً، وذلك رغبة منهم في دعم ونشر تلك الإشاعة بين أوساط المتعاملين مع البنك.

... وترأس بيدس اجتماعاً عاجلاً لمجلس الإدارة لكشف الخديعة ومحاولة إيجاد الحل السريع لمواجهة الضغط الهائل لعمليات سحب الودائع المكثفة من قبل الطوابير الغاضبة والمحبطة

السويسرية مودعاً العالم شهيداً للنجاح والطموح والمغامرة لكن اثر انهيار هذا البنك لم يتوقف عند هذا الحد فسقوط بنك أنترنا كان سقوطاً مهولاً، عكس نتائج كارثية على العديد من المصارف اللبنانية، وعلى الحركة الاقتصادية بحملها بحيث أفلست الكثير من المصارف، كما هربت الاستثمارات من المصارف اللبنانية إلى البنوك الأجنبية، وكأن انهيار أنترنا كان المقدمة لتدمير دور لبنان كنقطة استقرار مالي وسط عواصف الشرق الأوسط وتدمير لبنان بعد ذلك في حرب أهلية بشعة استمرت لمدة ١٥ عاماً، هذه هي قصة صعود وهبوط هذا الفلسطيني الطموح ورجل الأعمال المغامر الذي كان تدميره بداية لتدمير لبنان الجميل بعد ذلك في الحرب الأهلية البشعة.

وتحدث موقع السويداء نت عن عملية تدمير بنك أنترنا قائلاً: (وبدأ الفصل الأول من تلك المؤامرة لتدمير/بنك أنترنا/ بأن اقترضت الحكومة اللبنانية آنذاك مبلغاً مالياً ضخماً من بنك أنترنا، بمعرفة رئيس الجمهورية آنذاك، شارل الحلو، بحجة دعم بعض المشاريع التنموية الداخلية، وإذ حلّ أجلّ السداد وتكررت مطالبة البنك للحكومة بضرورة إجراء التسوية في موعدها المقرر، فقد بدأ الفصل الثاني من التآمر عندما اتخذ يوسف بيدس بالخطوة التي ابتدعها وزير المالية والتي من شأنها، على حد زعم الوزير، أن تساهم في مساعدة الحكومة اللبنانية في الحصول على قرض مالي من البنك الدولي، ومن بنود تلك الخطة أن يركن بنك أنترنا موضوع قرضه السابق للحكومة جانباً ويتقدم إليها بكتاب مستقل ينص على طلب البنك

لقد بدأت هذه الرؤيا تراودني قبل عشرين عاماً، عندما فقدت بيتي وموطني، واستدرت نحو وطن أمي وزوجتي، يحفزني حلم لذيذ بأن أساهم في خلق مثل هذه القوى الدافعة فأغرس حبة يغذيها الآخرون، ويرعونها.

وبدأت جاداً، وسرعان ما أصبح وطن أقاربي هو وطني أيضاً. لقد أثر في نفسي ما لقيت من مودة وضيافة، فارتبطت بأرضه وبشعبه وبأسلوب حياته، وعندئذ اتخذت آمالي وأحلامي منعطفاً أكثر طموحاً، وبرغم أن راحتي الشخصية ونجاحي الخاص كفراد، كانا جزءاً لا يتجزأ من عملي، فإن هذا الاعتبار أخذ يتلاشى من خاطري حيال سعبي الذي استولى على كل كياني. في سبيل أن أدمع شعور العالم الخارجي بوجود لبنان، وأن أكفل لأمتنا رخاء يستند إلى معرفة فذة في التجارة، وإلى إنجازات مدعومة في كل ميدان. لقد تركت فلسطين بعقيدة ثابتة فحوها أن العامل الأكبر وراء ضياع فلسطين كان عدم قدرتنا على استخدام إمكاناتنا في القطاعين المالي والسياسي، على السواء وأن الجهد السياسي يتطلب تركيزاً أكبر على توسيع نطاق معرفتنا وثقافتنا إلى ما هو أبعد من حدود الماضي الضيقة).

#### المصادر والمراجع :

- ١ - موقع: السويداء نت ٢٥/٩/٢٠١٠.
- ٢ - موقع: منتديات فلسطين التحدي ٢٦/٣/٢٠٠٩.
- ٣ - موقع: صحيفة السفير ٢٥/١٠/٢٠١٠.
- ٤ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٧١.

من العملاء والمودعين الذين تظاهروا بشكل غوغائي حول فروع البنك مما استدعى تدخل قوات الدرك اللبناني لضبطهم وتنظيمهم، مما دفع بمجلس الإدارة إلى الاستنجاد فعلاً بمصرف لبنان المركزي لدعم البنك بالسيولة النقدية لمواجهة عمليات السحب الضخمة.. فهل كان المصرف المركزي طرفاً في تلك المؤامرة عندما رفض التدخل والمساعدة؟؟. فقد وجد بيدس نفسه وحيداً في مواجهة تلك العاصفة الهوجاء التي تنذر باقتلاع وتدمير قلعة المصرفية من الجذور... وكان لا بد له من قبول عروض الوسطاء وبيعهم أسهم وممتلكات البنك في السوق المحلي والدولي بأسعار بخسة متدنية لأن المؤامرة بلغت في حدودها العدوانية مبتغاهما في الانقراض والإجهاز في الوقت المناسب على آخر ما بقي من أشلاء ذلك الصرح المتهالك الذي سقط ضحية خديعة خطط لها وقادها الموساد الصهيوني ونفذتها، وللأسف، أياد عربية من مواقع قيادية.

وقبل وفاته وجه خطاباً إلى الشعب اللبناني قال فيه:

(لقد راودتني رؤيا مجد لبنان، هذه الأمة الصغيرة، التي أقدم شعبها في الماضي على نهج المغامرة لا يقل في دلالاته عما حققه أولئك المكتشفون الذين دانت لهم قارات جديدة، والتي حقق شعبها اليوم إنجازات كبيرة مماثلة في عالم التجارة في كثير من القارات، ولم تعوزه سوى القوى الدافعة من أرض الوطن.

تبدو بذرة الشكل حيوية في تحوله على مساحة السطح البعيد عن الاستواء والذي يجعل قراءتنا له مؤسسة على المستويات البعدية المختلفة، كالنتوءات والتفرعات التي تجعل فصاحة الرمز تبلغ إمكاناتها القصوى يدعو الفنان الدويك الإشارات إلى التكنل وفق شروطها الجمالية والخيالية لإنضاج التكثف العاطفي وتحويله إلى منظومات غير أدبية، تنقل الطاقة البصرية من مستواها العقلي إلى مستواها السحري حيث يهجي المشاهد مشاعره وأحاسيسه في حضور أسطوري لكثير من الرموز والحروفيات المهجورة، والتي يشكل حضورها في الكتل سرداً شكلياً لدورة الزمن والتاريخ.

إن حماس الدويك لهذه الخواص الشكلية والرمزية يتجلى في غياب الألوان والاعتماد على اللون الواحد الميتافيزيقي الدلالة في أغلبه، بنتيجة مزج اللون الواحد بألوان غريبة على ألوان قوس قزح الطبيعي، ولهذا فإنه يلتقط خصائص الديمومة لأفكاره من هذه الحساسية اللونية، التي عاجلها عبر تفننه بالفصل بين الشكل الطبيعي ولدلالته اللونية والاعتماد على هذا الانقسام (أحياناً)، لتوليد فانتازيا شعبية تساعده على تحديد نقوشه النافرة التي تتعاضد لبناء كيان موحد، يدفع بالعزلة خارج التجربة الشعورية للنصوص المكتوبة بحدة البصر، والتي تتحرى أن تكون تعويذة روحية بمضامين بصرية تقوي الحلم وتناهى بالوهم، مهما حاولنا التواصل مع أجزاء اللوحة لدى الدويك، إلا أن انقطاعاً واضحاً عن العالم، سيدعو إلى البحث عن الانسجام من



**يوسف دويك**

(١٣٨٢ - ) هـ (١٩٦٣ - ) م

فنان تشكيلي

ولد يوسف دويك في مدينة القدس عام ١٩٦٣م، لعائلة خيلية. حصل على بكالوريوس الفنون الجميلة من جامعة اليرموك (أربد) عام ١٩٨٥، شارك في عدد من المعارض في الدول العربية كالشارقة وسوريا، والمحلية في الأردن. يعمل مدرساً في قسم الخزف في جامعة بوليتكنيك فلسطين (الخليل)، وهو عضو رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

شارك في الملتقى الأول للتشكيليين العرب، فتحدث أحد الفنانين التشكيليين السوريين قائلاً: تحت عنوان (أعمال التشكيلي الفلسطيني (الدويك) تعويذة بصرية بمضامين نضالية): تحدد التشكيلات الذهنية فكرة أساسية لقراءة الكتابات التي يستغرق الفنان يوسف الدويك في بناء تفاصيلها المفعمة بالدلائل الرمزية، فيتسع محيطها رمزاً بعد رمز، لإثارة الانتباه إلى بنية التصميم الخيالي، المنشط لقوى الإدراك حيث



### يوسف الرحبي

(١٣٨٥ - ) هـ (١٩٩٦ - ) م

فنان تشكيلي

ولديوسف الرحبي في مدينة القلنس عام ١٩٦٦ ، لعائلة خليلية. يحمل دبلوم فنون تطبيقية (خزف) جامعة بولوتكنيك فلسطين (الخليل) عام ١٩٨٦، أقام عدة معارض فردية وجماعية داخل فلسطين وفي الدول العربية والأجنبية.

يتحدث الباحث حسين يقين عن معرضه الذي أقامه في القدس فيقول: (ثمة شيء غير عادي في معرض الفنان التشكيلي و«الزجاج» يوسف الرحبي الذي تكونت بذوره الأولى في مدينة القدس، حيث نفذ يوسف مشاريع لوحاته حتى صارت لوحات كاملة فائنة مثيرة للفكر والتأمل بل والإحساس المادي بها، لما لها من ملمس خاص بصريا وملامسة. هناك في ركن صغير، شوى يوسف خاماته بواسطة أفران خاصة تواجدت في مقر مؤسسة صابرين للتطوير

الأشكال الوليدة والجديدة، في التقسيمات الجزئية التي تمثل (غالباً) خارج اللوحة للاستفادة من المصادر الذهنية والروحية والخيالية، التي تتحول إلى علاقات تشكيلية تتجلى على شكل خطوط مغلقة أو مفتوحة تتبادل قيمها الشكلية كنقاط ارتكاز رئيسية، تبنى النوافذ التي نعرها للدخول إلى عوالم اللوحة، التي نتوهم أنها تتكرر أمام أعيننا بنتيجة القراءة المباشرة للنصوص البصرية، والتي تحتاج إلى كثير من التساؤلات التي لم تجد إجاباتها إلا في الذاكرة البصرية الروحية لثقافة الفنان، كفلسطيني يعي أثره البصري، الممتد عمقاً في حضارة الإنسان إلى ما قبل التاريخ والذي يتحول اليوم في أعماله إلى تعويذة تحجب الاستلاب الاجتماعي وخاصة في تقسيمة العمل الفني، في بعض الأحيان إلى مربعات تقود إلى التخطيطات الأولى للطقوس الزراعية ولكل رمز من الرموز التي تحتويها هذه المربعات قوى خاصة ودلالات تمتد عميقاً في بنية المجتمع وحضارته وقدرته العقلية على التكثيف والاختزال، ولهذا فإن لوحة يوسف الدويك تشكل أداة اتصال جديدة، وهي وسيلة مخاطبة بصرية ونضالية تصل بين زماننا والأزمة الغابرة لثقافتنا وحضارتنا إنها بالضبط ما يربط خيالنا بواقعنا.

### المصادر والمراجع:

١ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٢/٨١٠.

٢ - موقع: فنون ٢٣/٢-٢-٤.

تعبّر لوحات يوسف الرجبي عن حالة التشظي التي يعيشها الفلسطينيون على طرفي الجدار العنصري، فيظهر الانفصال الجغرافي من خلال مقطع رئيسي، تشاهد حتى السماء مقطعة تنسجم مع ما في الأرض من تقطيع! من مواضيع المنحوتات موضوع «الانفصال» بدافع تأثير جدار الفصل العنصري الذي أدى إلى تهشيم العلاقات الاجتماعية بين الأسر، والذي هشم بالتالي نفسية المواطن الفلسطيني على جانبي الجدار، ويعني الفنان بالانفصال كل ما له علاقة بالانفصال سياسياً واجتماعياً، انفصال الابن عن ابيه والزوجة عن زوجها.. ففي لوحة قد تسمى حياتنا على الأرض، يستخدم فيها الفنان الأسلاك على سطح المعدن مع قليل من الزجاج، ليحاكي فيها تعقيدات الواقع التي يراها الفلسطيني المتنقل فوق أرضه.

وباستخدام اللحام على المعادن جسد حالة الانفصال الجبري التي فرضت على أصحاب المكان، مستخدماً التفكيك، كما شكل حالة القدس بشكل خاص، التي أصبحت محاطة بالأسوار الجديدة، وكأن الرائي يراها من الخارج، فهي على حالها هناك كما هي، لكن الوصول الجسدي إليها غير ممكن، فتحة بوابات مقفلة أمام الزائر، لا يستطيع أي محب لها الدخول من البوابات التي خلقت لكي تكون حاجزاً على غير ما خلقت له البوابة من خاصية الدخول، في ظل وجود لوحة تحاكي الاختلاف والعقد الفكرية التي لها انعكسات على سطح الأرض.

وتلك تشكل خلفية لمقاطع مستطيلة لها صفة الانفصال والتحديد، في حين رغم هذا

الفني التي تُعنى بشكل خاص بالموسيقى والغناء، وبالحرث التقليدية والفلكلور.

المعرض شوهدت ولادته الأولى في مدينة الميلاد، في دار الندوة الدولية بيت لحم، ليطوف بعدها المولود في أرجاء الوطن والخارج، ليصعد إلى الشمال ويهبط إلى الوادي، يبشر أيضاً بولادة فنان فلسطيني يحترف استخدام الزجاج، ليوصل فكرته عن حياة شعبه غير العادية، بل ولينقلها إلى العالم، معمقاً هذا التعبير باللجوء إلى شكل غير عادي يشوق متذوق الفنون).

### الانفصال:

يقف المشاهد عند كل لوحة كأنه يقف عند واقع الشعب الفلسطيني المعقد، ومما يثير المشاهد أن الفنان لم يستخدم لغة مستهلكة ولا حتى خامسة تقليدية، فلا أتكأ على الشعار السياسي والوطني رغم أهميته، ولا استخدم القماش وألوان الزيت أو خلائجه، والسبب أنه أحس أن المضمون الذي يحمله عن مكانه المقسم والمجزأ إنما يتطلب إمعان الفكر في الشكل والخامة.

تصب معظم اللوحات المكونة من زجاج ومعادن في وصف الحال هنا في فلسطين ما بعد جدار الفصل العنصري، في حين تلقي اللوحات الأخرى معاني ليست بعيدة عن المعنى الأساس، معمقة الهم الوطني ودافعة إلى أن يكون همّاً قومياً وعالمياً وإنسانياً، ومتسائلاً في سخرية عن الحقيقة من خلال تمثال زجاجي يحمل اسماً لا يتفق مع حاله المشكّلة، وبذا فقد أمكن للفنان إدخالنا بمهارة وسلاسة إلى عالم فلسفي عن حياة الإنسان ومحيطه وعلاقاته، مجسداً جريمة الإنسان في حق أخيه الإنسان حين يسلبه حرياته وحرثه الطبيعية على الأرض.

والشيخ محمد الأنباري، والشيخ عبد الرحمن الشريبي، وغيرهم. ومكث مجاوراً في الأزهر تسعة أعوام حتى صار من العلماء، وتصدر للتدريس في الأزهر، وتزوج في مصر وتوطن فيها، وبقي يدرس في الأزهر حتى هبت ثورة أحمد عرابي باشا سنة ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م - ١٨٨٢م، فقبض عليه مع جماعة من العلماء والأعيان بتهمة الاشتراك في تلك الثورة. وأبعد عن مصر، فجاء مع عياله سنة ١٨٨٢م وتصدر للتدريس في الجامع الكبير. ثم عُين مدرساً للعلوم الدينية في مدارس غزة، وإماماً وخطيباً ومدرساً في جامع كاتب الولايات. وأراد الرجوع إلى مصر فانتهز فرصة قدوم الخديوي عباس إلى العريش، فتوجه إليها واجتمع إليه هناك ومدحه بقصيدة. وسمح له التدريس في الأزهر فأخذ عياله وسكن في القاهرة، وبقي فيها حتى وفاته في عام ١٩١٢م.

قال صاحب اتحاد الأعرزة في تاريخ غزة: (وقد كنت قبل سفري إلى «مصر» قد حضرت عليه جملة من دروسه في الجامع الصغير، وتفسير الخطيب فرأيته طلق اللسان، قوي الحافظة، جزل العبارة، حسن التقدير، كثير المذاكرة، طويل المباحثة، عنده إقدام وجرأة، وله فتاوى وأشعار كثيرة لم تجمع ولم تحفظ، ومعظمها في المدح، والثناء، وبالجملة، فقد كان - رحمه الله - من كبار العلماء، والحفاظ الذين أنجبتهم مدينة «غزة» هاشم» المشهود لهم، والمعتد بهم الذين نفعوا الإسلام، وأحبوا معاهد الدين والعلم، وقد امتاز بالحرص على القراءة، والمطالعة، والمراجعة، وحب التطلع والاطلاع. لا يسأم ولا يمل، ولا يكسل ولا يكل، وكان مولعاً بمراجعة

التمزيق يطل الأمل من خلال دائرة نورانية تبشر بالخلاص.

### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني ٨١١/٢.
- ٢ - موقع: جريدة الأيام ١٠/١٧/٢٠١٠.



ولد يوسف الرضى القدسي الحنفي. في مدينة القدس، أخذ علومه عن علماء بلده. وهو خطيب الأقصى، ورئيس علماء القدس في وقته. كان من الفضلاء أهل النباهة. وكان قد ولي نيابة القضاء بالقدس. توفي سنة ١٠٧٤هـ.

### المصادر والمراجع:

- ١ - خلاصة الأثر ٥١١/٤.
- ٢ - شذرات الذهب، وفيات سنة ١٠٧٤.



ولد يوسف بن سالم بن مقبل شراب الحنفي في بلدة خان يونس سنة ١٨٣٨م. كان يوسف شراب ضريباً، لكنه حفظ القرآن وأتقنه، ثم أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمود سكيك. وارتحل إلى الجامع الأزهر في حدود سنة ١٨٦٣م ودرس على علمائه الكبار، ومنهم الشيخ محمد المهدي، مفتي الديار المصرية وشيخ الأزهر. ودرس أيضاً على الشيخ محمد الرافعي،

إلى الطريقة تأقت نفسه، وله  
عشر من السن حتى صائر ذا حلم  
وصار ينكر في الأسواق وانتعشت  
منه المفاصل لا يصغي لمن يلتم  
وكان وارده طورا يبشوره  
ويقتفيه مخيف واضح لعمى  
حتى مصائب تأسيس له ظهرت  
ظهور نار القرى ليلاً على علم  
وأصل نكبته مع سوء قصوته  
عن أهله أن راوه مثل شيخهم  
وكان واردنا فيه رقى درجا  
فخرمن فوقه، او غاب حين رُمي  
كتمته مدة، والهجر بان به  
وصار بين الورى كالحادث العمم  
إن جاء مستقل، أو فناء مبتذل  
حتى كأن الورى إن قال في صمم  
وصرت في دهشة مما دهاه ولي  
من التأذب ما أحصي به شيمي  
فهذه آية من قد رآها نجا  
وصان خاطره من سطوة الندم  
وصرت أطلب مصرأ أبتغي حكما  
لكي يكون بحبل الله معتصمي  
عشرون مع واحد في مصر مدتنا  
وستة قبلها أخطو خطا النعم  
أسر عاليهم، أبر سافلهم  
لكي أكون على خير من الأمم  
وهكذا كنت في مصر أحداثهم

ديوان المتنبي، والشريف الرضي، وعنده كرم  
نفس، وسخاء، وهمة عالية، وجرأة تامة لا  
يهاب من الرؤساء والحكام، وكان يحب تقرب  
الناس له وتوددهم إليه وقد أتى «لغزة» في شهر  
رمضان سنة ١٣٢٩هـ، واشتغل مدة إقامته  
بقراءة القرآن والتدريس العام بالجامع الكبير،  
وقرأ في جامع الشجاعية بضعة أيام، وأقبلت  
الناس عليه وتقربت منه، وكان يقول لهم:  
أيتكم مودعاً لكم. ولازمته في تلك الفترة  
وشعرت بأنها آخر الاجتماع به، ثم رجع في  
شهر شوال من السنة المذكورة إلى «مصر»،  
وكان بعزمه ان يحضر «لغزة» في شهر رمضان  
المقبل، فأدر كته منيته ولم تتحقق له أميته فتوفي  
في ١٨ شعبان سنة ١٣٣٠هـ).

### من شعره: سيرة حياتي

لا طاب وقت إذا حولت ملتزمي  
ولا بقيت إذا عنكم أصون دمي  
فإنني بكم من نشأتي ولكم  
وهبتني، واليكم تنتمي نعمي  
فذاك روجي لا تترك ضعيف قوى  
عن قمع شهوته في بطن ملتقم  
قواه مقبوضة عن بسط مقصده  
ونفسه حرة مع رقة الكلم  
نادى ويصحه طيف الوجود فهل  
من منقذ لأسير من بني سلم؟  
صريع شهوته مسجون غفاته  
من ذا يخلصه من أدهم الدهم  
في أرض غزة مرباه ومولده  
في خان يونس بين السعد والنعم

وكلمة الكفر تعلقو بين أظهرهم  
تقودُ ساستهم بالخطم واللجم  
فقام أحمدُ يحيى الدين مع نفر  
باعوا النفوس على أثمان ربهم

### المصادر والمراجع :

- ١ - إنحاف الأعرزة في تاريخ غزة ٣٧٩/٤٥.
- ٢ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٢٢١.
- ٣ - موقع: معجم البابطين ٢٠١٠/١٠/١٧.



### يوسف سامي اليوسف

(١٣٥٧ - ) هـ (١٩٣٨ - م)  
أديب، ناقد، مرب

ولد يوسف سامي اليوسف في قرية لويبة عام ١٩٣٨. وفي عام ١٩٤٨ وقعت النكبة الفلسطينية فانتقلت عائلته وكل سكان القرية من أرضهم ليلقى بهم في الدول المجاورة، فكان نصيب عائلته الإقامة في بعلبك (لبنان) حيث أتم دراسته الابتدائية، ثم انتقلت عائلته للإقامة في دمشق، حيث أتم دراسته الثانوية، والتحق بجامعة دمشق، فتخرج فيها حاملاً الإجازة في اللغة الإنكليزية عام ١٩٦٤م، ثم حصل على الدبلوم العامة في التربية عام ١٩٦٥، وعلى الدبلوم

بالفضل طوراً، وطوراً من كلامهم  
وإن تأسوا يذكر القوم كنت لهم  
كما أرادوا فشاؤا شأؤ قصدهم  
صحبتهم أرتوي من بحر ازهرهم  
زلال صاقي الهدى عن بحر حبرهم  
وفي مدينة ذاك القطر مقتصر  
على محمد المهدي ذي الحرم  
أشاد بالعلم مجدا أسسته له  
أصوله، ورقى عليها قصدهم  
قطر تظلاله العلياء، ويكفاه  
نيل الرشاد، وفضل من علومهم  
هذا وأيدي العدا فيهم قد انبسطت  
بسطوة تتلظى في قلوبهم  
وخطة ثبتت عند الأمير لهم  
بين العموم بضرب من خصومهم  
كأنهم أملاوه فوق ما منحت  
أسلافه الشم من جدوى ملئهم  
قبات خناسهم في صدره، وله  
من الدسائس حبل غير منصرم  
وفوض الرأي منهم في رعيته  
أمراً ونهياً بتصويب لفظهم  
وفي الخزينة قد صارت رواتبهم  
فوق الذي لإمام العرب، والعجم  
فأصبح الناس من ذا الحال في حرج  
وطائر الغيظ يشدو في صدورهم  
وطارق النهب في الأموال يطرقتهم  
من الأمير على علف لسلبهم

وجدانياً، أو ذاتياً، فلا أحسبه ناقداً، ولا أجده من النقاد بتاتاً. ما من شك أن هنالك أشكال سردية حدائثة لثلة من الرواد العرب. حالياً، ومن خلال إطلاعك على المشهد الروائي والشعري والقصصي، هل ترى تناغماً وتأثراً بالمفاهيم التي تمخضت عن الحدائثة وما بعدها؟ ما زالت الرواية العربية قابلة للاندرج في فصيلتين اثنتين، أو لاهما تقليدية، أو نتاج غير متأثر بالمفاهيم التي تمخضت عنها الحدائثة وما بعدها، وفصيلة تحاول أن تتجدد، ولكنها تطب في مطبات التكلف الذي هو دأب الآداب حين تقرر أن تنحط. وعندني إن الفصيلة الأولى ما زالت أفضل من الثانية. فهي سردية، أو تنطوي على حكاية ترويهما للقارئ فتسليه على الأقل. أما الفصيلة الأخرى، وهي الفصيلة التي تعتمد مبدأ التداعي أو مبدأ نبش الذات، فإنها تنطوي على إمكانية التزدي في مثلبة أسميها التهويم أو الانسياح الحر، بل المتماذي، والذي يجعل النص يفتقر إلى مركز من شأنه أن ينشد جميع التفاصيل إلى سلطته الصانعة للوحدة. إن نقطة الازدلاف شيء شديد الأهمية لأنها المبدأ الذي يهب سمّة التضام للعمل الأدبي، أو سمّة الوئام والانسجام، بيد أنني أعرف رواية حدائثة استطاعت أن تنحو من مثلبة التهويم أو الانسياح، إنها رواية «ليلة الحنة» لنعمة خالد. فهي نص يتجهس للغياب دون أن ينزلق إلى الهاوية، أو دون أن يتيه في بيداء التجريد. فمما هو ذو دلالة كبيرة انه ما من حناء ولا زواج البتة في رواية «ليلة الحنة» بل ان العلاقة التي تشد امرأة إلى رجل غائب هي علاقة محرمة. إنها رواية البحث عن الحميم المفقود أو الغائب

الخاصة في التربية عام ١٩٦٧م، عمل بالتدريس منذ عام ١٩٦٢م، ولمدة زادت على الثلاثين عاماً. كتب المقالة والبحث و النقد الأدبي، ونشر كتاباته في المجلات والصحف العربية. وهو عضو اتحاد الكتاب العرب، وعضو جمعية النقد الأدبي، ويُعتبر من أبرز النقاد في التراث والشعر والأدب العربي، وله دراسات عديدة في هذا المجال تتميز بالإبداع والتجديد والفهم العميق للنص، وتحليله بصورة منطقية وعقلية ناضجة. فهو بحق من أبرز النقاد العرب الذين عملوا على تأسيس مدرسة في النقد العربي المعاصر. يتحدث عن نظريته في النقد فيقول: (أؤمن بأن النقد ما كان في يوم من الأيام إلا للنخبة وحدها، ولهذا فإنني أميل إلى الاعتقاد بأنه ينبغي أن يتزود بجهاز مع المفاهيم واسع جداً. ومع ذلك، فإنني أجنح إلى الالتزام بالحياة، مع أن هذا الالتزام لا يرغم الناقد على أن يسطر اللغة والمفاهيم. ففي مذهبي أن النقد الأدبي، كالفلسفة تماماً، لا يعاطاها إلا أناس النخبة فقط، وكل ما هو برسم النخبة لا يملك إلا أن يكون عميقاً، أو معقداً إلى حد من الحدود، وهذا يعني أنني لا أحبذ تبسيط النقد، ذلك لأن تبسيطه سوف يحرقه من العمق، وربما من اللباب. وقد يحالفني السداد إذا زعمت بأن الشخصية العربية تكابد الضحالة أو الحاجة إلى العمق. ولهذا فإن معظم منجزاتها، في هذه الأيام، لا تتمتع بالقيمة الكبرى. إن علينا أن نمضي إلى أعماق الأشياء، وليس في المسور أن يتم هذا المضي ببساطة، أو بلغة سطحية شبيهة بلغة الأطفال، أو بلغة تلاميذ المدارس. وعندني أن هبوط الناقد إلى هذا المستوى هو الانحطاط بأم عينه. ولئن لم يستطع الناقد أن يصير فيلسوفاً

العربي حيث وجدت ترحيباً لم تجد مثله في أي بلد آخر. بالمحصلة، فإن النقد الأدبي عندنا لا يتمتع بالخصوبة التي هي سمتة الأولى في بلاد الغريين، حيث الحياة العارمة المتدفقة والمتحركة، إذ لا يجوز أن يغيب عن البال ما فحواه أن النقد لا ينشأ في الفراغ وإنما في التاريخ، وأنه ما من شيء يخص البشر يسعه أن يكون خارج التاريخ، أو خارج أزمته المجتمع.

### من مؤلفاته:

- ١ - مقالات في الشعر الجاهلي، دراسة، دمشق، ١٩٧٥.
- ٢ - الغزل العذري، دراسة، دمشق، ١٩٧٨.
- ٣ - بحوث في المعلقات، دراسة، دمشق، ١٩٧٨.
- ٤ - الشعر العربي المعاصر، دراسة، دمشق، ١٩٨٠.
- ٥ - ما الشعر العظيم، دراسة، دمشق، ١٩٨١.
- ٦ - رعشة المأساة، دراسة، عمان، ١٩٨٥.
- ٧ - الشخصية والقيمة والأسلوب، دمشق، ١٩٨٧.
- ٨ - حطين، دراسة، دمشق، ١٩٨٧.
- ٩ - تاريخ فلسطين، دراسة، دمشق، ١٩٨٩.
- ١٠ - مقدمة للنفري، دراسة في فكر وتصوف محمد بن عبد الجبار النفري دمشق، ١٩٩٧.
- ١١ - ابن الفارض، دراسة، ١٩٩٤.
- ١٢ - فلسطين في التاريخ القديم، عمان، ١٩٨٩.
- ١٣ - القيمة والمعيار، دمشق، ٢٠٠٠.
- ١٤ - الخيال والحرية، دمشق، ٢٠٠١.
- ١٥ - الديانة الفرعونية، ترجمة.
- ١٦ - مختارات من شعر إليوت، ترجمة.
- ١٧ - مقالات صوفية، دمشق، وزارة الثقافة السورية، ٢٠٠٧.

المشود. فكل شيء ههنا يغيب، حتى الخناء نفسه نعم الخناء الذي يدخل في عنوان الرواية. إنها نص أدبي لا موضوع له سوى الغياب، أو الاشتفاء الذي لا ينال أية تلبية. والجدير بالملاحظة أن كلمة «الشهوة» هي الكلمة الأكثر تواتراً في تلك الرواية بأسرها. إن النص الروائي الحدائي الذي يهجر مبدأ السرد، أو مبدأ الحكمة، ينبغي أن يكون نص الحساسية العميقة والكثيف الأصيل، تماماً كما هو الحال في رواية «ليلة الخنة» التي تنطوي على لوعة لا يمكن للمرء إلا أن يتعاطف معها بجمرة. ومع أن لي عليها بعض المآخذ الثابتة، فإنني أراها إنجازاً مقنعاً من منجزات الحدائفة المعتدلة التحديث، وذلك لأنها استطاعت أن تكون شرحاً متوسط المساحة للغائب الذي لا يغيب. انه الغائب الحاضر في عقر البال على الدوام. أينسحب هذا على النقد العربي المعاصر. وما ومدى استقائه من المذاهب النقدية الحديثة؟ لعل مما هو واضح ان النقد العربي المعاصر سلك طريقه بالنمو والتطور ابتداء من النزعة الفنية بالدرجة الأولى. ثم هذا على أيدي نقاد أفذاذ كالعقاد والمازني وطه حسين والنويهي في مصر. بعدها ظهر مارون عبود في لبنان وبعده جورج حاوي الذي أراه ذروة من ذرى النقد الفني. والجدير بالتنويه أن الفلسطينيين قد برز فيهم من النقاد الفنيين المتميزين، ولا سيما إحسان عباس وجبرا إبراهيم جبرا. أما المدارس الحدائية، كالبنوية والتفكيكية والتأويلية والفرويدية، فلم يقبض لها أن يتناولها نقاد أفذاذ. وكانت البنوية أقوى هذه التيارات في العالم العربي وأكثرها انتشاراً، فقد ازدهرت على أيدي بعض النقاد في المغرب



ولد يوسف سعيد أبو درة في بلدة سيلة الحارثية عام ١٩٠٠ م. تلقى دروسه الأولية في مدرسة بلدته، وعمل في الزراعة شأن معظم أبناء قريته، ثم انتقل للعمل في سكة الحديد في مدينة حيفا حيث تعرف هناك على الشيخ عز الدين القسام وانضم إلى تنظيمه، وقد أثبت كفاءة كبيرة في العمل السري مما أهله للقيام بأعمال جهادية كثيرة.

واشترك معه في معركة أحراج يعبد عام ١٩٣٥، التي استشهد فيها القسام مع نفر من أصحابه. وقد استطاع أبو درة أن يفلت من الطوق الذي ضربته القوات البريطانية حول الاحراج، بعدما رأى استحالة المقاومة واختفى عن الأعين بعض الوقت.

وحيث بدأت الثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦، التحق أبو درة بها تحت قيادة الشيخ عطية أحمد عوض قائد منطقة جنين فقام وأصحابه من المقاتلين في المنطقة الممتدة ما بين جنين وحيفا بمهاجمة المستعمرات والقلاع الصهيونية ونسف الجسور ونصب الكمائن للقوات البريطانية والصهيونية. وعندما استشهد الشيخ عطية في معركة اليامون تولى أبو درة قيادة المعركة التي حقق فيها الثوار الانتصار. ثم أوكلت إليه قيادة المنطقة خلفاً للشيخ عطية وأصبح واحداً من خمسة يقودون الثورة في

- ١٨ - تلك الأيام (سيرة ذاتية للمؤلف) دمشق، دار كنعان، ٢٠٠٦.
- ١٩ - في مواسم التعب، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٦.
- ٢٠ - مقال في الرواية. دمشق، دار كنعان، ٢٠٠٢.
- ٢١ - دمشق، التي عايشتها. دمشق، دار البعث، ٢٠٠٨.

#### من دراساته:

- تجليات السهروردي في الورد والدم.
- فلسفة التاريخ بين شبغلر وتوينبي.
- النضج هو كل شيء
- كأن الشعر جثة ميتة.
- الصوفية والنقد الأدبي.
- عبد القادر الجرجاني وأسرار البلاغة.
- أزمة النفري.
- انظر في بؤرة نفسك تعرف منهجك.
- رسالة مفتوحة إلى جورج بوش.
- ماهية الوعي الصوفي
- الرؤية النقدية: من الذاتية إلى الموضوعية.
- ابن عربي ومذهبه الإنساني.
- الخيميائي (باولو كويليو).
- قصة حب في أورشليم.
- نهج المحبة.
- خط الأفق.
- في البدء كان المكان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠١١.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - أعضاء اتحاد الكتاب العرب ٧٦٠.
- ٢ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٥٢١.
- ٣ - دليل كتاب فلسطين ٢٥٣.
- ٤ - موقع: جريدة الثورة ٢٣/٩/٢٠٠٨.
- ٥ - موقع: الفرات ٢٣/١٠/٢٠١٠.
- ٦ - موقع: منتديات وملئني المحمد النفاقي ١٣/١٠/٢٠١٠.

للإشاعة القائلة إنني أنا يوسف سعيد أبو درة، قد أصبت بضرر ما، فأنا لا زلت بحمد الله أمتنع بالصحة والعافية. وأعاهد الله والرسول على مواصلة الكفاح إلى النهاية حتى تصل الأمة إلى ما تصبو إليه، أو يقضي الله أمراً كان مفعولاً).

هاجم مع رجاله سجن عتليت المحصن فاقتمه وحرر سجناءه، وقد طوقه الجنود البريطانيون أكثر من مرة فكان يتمكن من الإفلات منهم. وهو الذي أرسل أحد ثواره فقتل «موفت» حاكم جنين ومساعد حاكم لواء نابلس وهو في مكتبه.

ولما توقفت الثورة في أيلول سنة ١٩٣٩ انسحب إلى دمشق، ثم إلى الأردن، واعتقلته في الطريق دورية من الجيش الأردني واحتجز لفترة في مدينة الكرك، ثم سلمه الجنرال غلوب إلى سلطة الانتداب البريطاني التي حكمت عليه بالإعدام، وقد نفذت فيه الحكم شنقاً في سجن عكا بتاريخ ١٩٣٩/٩/٣٠.

#### المصادر والمراجع:

- ١- الموسوعة الفلسطينية ٤/٦٥٢.
- ٢- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.



ولد يوسف سواطيري في قرية جت (الجليل) عام ١٩٤٣. أنهى دراسة الثانوية في كفر ياسيف، وحصل على البكالوريوس في تاريخ الشرق الأوسط واللغة العربية من جامعة حيفا. عمل بعد تخرجه في جهاز التعليم منذ عام ١٩٦٦.

فلسطين. وشارك في الرد على بيان وزير المستعمرات البريطاني المتعلق بسياسة الحكومة البريطانية في فلسطين إثر صدور تقرير لجنة ودهيد. وقد جاء في ختام ذلك الرد المؤرخ في ١٩٣٨/١٢/٣ بعد تنفيذ البيان البريطاني: «هذا، وسيظل المجاهدون يكافحون قوى السلطة الغاشمة مستميتين غير متراجعين، إلى أن تنال الأمة العربية في فلسطين حقوقها كاملة غير منقوصة».

شارك في إصدار بيانات أخرى لقيادة الثورة منها بيان مؤرخ في ١٩٣٨/١٢/٦ يبين مدى قوة الثورة ويؤكد أن: «الثورة ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه إلقاء الرعب والقلق في نفوس الناس، أو سلبهم أموالهم، أو محاولة الانتقام والكيد الشخصي للإيقاع بهم، وستعاقب الوشاة والدسائين بأشد أنواع العقاب».

كان يوقع بياناته بلقب «المتوكل على الله يوسف سعيد أبو درة». وقد لمع اسمه وتمكن منذ خريف سنة ١٩٣٧ أن يمد سيطرته من منطقة جنين إلى قضاء الناصرة ومنطقة حيفا، فكان ينتقل مع مقاتليه في تلك المنطقة الواسعة من معركة إلى أخرى. ومن كبريات المعارك التي خاضها معركة أم الزينات في منطقة الكرميل (١٩٣٨/١١/٢٨). وقد كان عدد مقاتليه فيها بضع عشرات، وعدد الجنود البريطانيين يتجاوز الألف توازراًهم ١٣ طائرة. وأسفرت المعركة عن استشهاد خمسة من الثوار ومقتل عشرات الجنود البريطانيين. وقد سرت شائعة إثرها عن استشهاد أبو درة فأصدر بياناً وصف فيه المعركة وختمه بقوله: (هذا، وإنني أعلن ألا صحة مطلقاً

نشر أشعاره ومقالاته في الصحف والمجلات

المحلية.

**هن شعره:**

ما أجمل العيش ممزوجاً به الأمل  
وأنفع القول مقروناً به العمل  
فأسعد الناس حر صادق أبداً  
حياته الجد ليس الشهم يتكل  
لا يكسف المجد إلا طامع فطن  
بالعلم والفعل إن الخير يكتمل  
إن الصبور على الأمواج يعبرها  
العيش بحر به الأنواء والكلل  
العلم درعك إن نابتك نائبة  
فاختر طريق الهدى تفتح لك السبيل  
وأجعل حياتك خيراً للأنام إذا  
نادوك فانهض، فإن الحر يحتمل  
ففاعل الخير محبوب ومحترم  
كالنبيع تروى به الأشجار والعلل  
وصاحب العلم مثل النهر ترفده  
منابع العري والإيمان والأمل  
إن الحياة عطاء والحكيم بها  
يسعى إلى العلم لا ينتابه الكسل  
وأنفع الإرث نكر طيب عطر  
بالعلم والخير والإيمان متصل

**هن مقالاته:**

- لصوص ونواظير (رواية).
- شحارير وسنديان (مجموعة شعرية).
- الصحة النفسية، الحدية والإبداع.

**المصادر والمراجع:**

- ١- من أرض السلام ٤٨٤.
- ٢- موقع: أعلام من أرض السلام ٤٨٤.
- ٣- موقع: العمارة ٢٠١٠/١٠/١٨.
- ٤- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٧.



**يوسف شرورو**

(١٣٥٩ - ١٤٢٤) هـ (١٩٤٠ - ٢٠٠٣ م)

قاص، مترجم

ولد يوسف شرورو في مدينة الرملة عام ١٩٣٧. وحينما حلت النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ التحأت عائلته إلى دمشق، وقد حصل على الإجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، عمل مدرساً في مدارس الكويت، ثم سافر إلى لندن عام ١٩٥٨ حيث حصل على دبلوم في القانون الدولي من جامعة لندن، وعمل مدة في سفارة الكويت في لندن.

تعرّف خلال إقامته في لندن على الفيلسوف كولن ولسون، وقام بترجمة عدد كبير من مؤلفاته. يتحدث عن القصة العربية فيقول: (القصة العربية كانت تتحدث عن العمل الفدائي بشكل صادق في بداياته.. لكنها تحولت إلى أزياء عندما تعملق الفدائيون.. وصارت القصة تتعامل مع القضية بشكل بعيد عن التلاحم الحقيقي.. ورأى أن قصة ذي النون أيوب القاص العراقي الراحل: (حدث ذلك يوم

سنوصل ثقافتنا عندما يأتي جيل يتحدث بطريقة طبيعية بعيدة عن الانفعال.. فلقد كان شعر نيرودا يعلن كبرنامج إنتخابي لأنه كان يتكلم بأسلوب الانسان العادي).

توفي الدكتور يوسف شرورو عام ٢٠٠٣م في مدينة لندن.

### هن هانغاه:

- زورق من دم (مجموعة قصص قصيرة)، دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٨.

- والحزن يموت أيضاً (رواية)، دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢.

- عين في النهار (مجموعة قصص قصيرة)، دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٦.

- زمن الثعابين (رواية)، المركز العربي، لندن، ١٩٨٧.

- النغل (رواية تاريخية معاصرة).

### - ترجم الكتب التالية لتكون لسون:

- ضياع في سوهو، مع عمر يمق، دار الآداب، بيروت.

- أصول الدافع الجنسي، مع سمير كتاب، دار الآداب، بيروت.

- ما بعد اللامتمي، مع سمير كتاب، دار الآداب، بيروت.

- الشك، رواية، دار الآداب، بيروت.

### - المصادر والمراجع:

١- موقع: الناظور ٢٠١٠/٣/١٧.

٢- موقع: دار الحياة ٢٠٠٧/٢٠/٢٠.

٣- موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

٤- موقع: جريدة الأخبار.

٥- أعلام من أرض السلام ٤٨٤.

الجمعة) يعبر فيها عن لحظة تمزق إنساني، كتبت بكل صدق.. تعبر عن قصة الصدق الذي نفتقر إليه في كثير من الروايات والقصص التي تكتب تحت تأثير ضجيج المذيع، إنها مقالات وضعت تحت إسم قصة.

إن الابداع لا بد أن يلتحم ويعبر عن الواقع السياسي والاجتماعي.. وقصة ليوسف ادريس من طراز (بيت من لحم) تعبر عن واقع وعن معاناة.. القصة عملية مخاض حقيقي وصعب.. والقصة أيضاً معاناة أمة وحضارة وأرض.. وليست ترفاً.. القصة فكر ورؤية سياسية واضحة ووعي بالناس المسحوقين).

وعن الإعلام العربي يقول: (وسائلنا الاعلامية يجب أن نضع فيها أناسا ذوي معرفة.. ولا نحتاج إلى كلمات وشعارات مباشرة.. وعندئذ نصل إلى إعلام حقيقي، يقدم ثقافتنا العربية وحقيقة قضيتنا العادلة.. وأرى ان ندعو الكتاب الجيدين من الغرب إلى البلدان العربية للاختلاط بنا ومعرفة كيف نفكر.

يجب أن نجيب بشكل مقنع.. لماذا نحارب من أجل فلسطين.. لقد تعودنا على إجابات منفعة وإتهام من يسأل على أنه صهيوني.. علينا أن نوجه إعلاماً عربياً يعرف كيف يخاطب العقلية الغربية ويؤثر فيها.. علينا أن نتخلص من عقدة النقص اللأبالية التي نشعر بها أحياناً، وقد نشيع عن خطأ أننا نفهم قضيتنا ولا يفهمها العالم!!

فلا نستطيع أن نوصل أفكارنا إلا إلى المختصين.. وهذا خطأ.. يجب ان نساهم في إفهام رجل الشارع بأفكارنا.

- ١٠ - خليقة التوراة (دراسات) قيد الطبع.  
 ١١ - فضاءات سينمائية (دراسات) قيد الطبع.  
 أنجز العديد من السيناريوهات الروائية،  
 منها التسجيلية: العاشقون للحياة، أغنية لشمس  
 الصباح، رحيل المرافئ، الرواية، المواطن عناد  
 وفتى الصحراء.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين ٥٢٤.  
 ٢ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٩٤.  
 ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦١.  
 ٤ - موقع: نخبة الإبداع (بيلوغرافيا الكتاب الأردني).



ولد يوسف صدقي طهبوب في مدينة  
 الخليل عام ١٨٧٥م. وعائلة الطهبوب في مدينة  
 الخليل من السلالة الأموية.

تلقى العلوم في المدرسة الرشدية في الخليل  
 ثم التحق بالأزهر الشريف في مصر وتخرج فيه  
 حاملاً شهادة العالمية. ثم سافر إلى استانبول  
 وقدم امتحان القضاء الشرعي وبعد اجتيازه عين  
 نائباً شرعياً لناحية بيت لحم مدة أربع سنوات ثم  
 نقل قاضياً شرعياً في طبرق (ليبيا)، ومنها نقل  
 إلى غزة رئيساً للمحكمة البدائية، ثم رقي إلى  
 درجة قاضٍ شرعي ومن ثم نقل رئيساً  
 للمحكمة البدائية في حاصبيا.

وقد شغل وظيفة وكيل مدير ووكيل  
 أوقاف في بيت لحم ووكيل قائمقام ووكيل لجنة  
 المعارف في غزة ووكيل قائمقام في حاصبيا.



ولد يوسف صالح يوسف الحاج أحمد في  
 كفر قدوم عام ١٩٤٩م.

أنهى دراسته فحصل على دبلوم رياضيات.  
 كتب القصة، كما كتب سيناريوهات للسينما  
 ، كان من أبرزها العاشقون للحياة (حول  
 المقاومة).

#### حاز على جوائز عديدة منها:

- جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
 عن كتاب البطل في المسرح ١٩٨٦.  
 - جائزة الفاو الكبرى عام ١٩٨٩، عن المجموعة  
 القصصية حريف غزة.  
 - الجائزة الذهبية لمهرجان وأفلام برامج فلسطين  
 عن سيناريو العاشقون للحياة عام ١٩٨٠.

#### من مؤلفاته:

- ١ - شجرة الدر (رواية)، ١٩٨٣.  
 ٢ - قلعة عباس كوشيا (رواية)، ١٩٨٦.  
 ٣ - الشاعر المقاتل (ابن منقذ الشيزري) رواية  
 للفتيان، ١٩٨٦.  
 ٤ - حريف غزة (قصص)، ١٩٨٩.  
 ٥ - الطائر المفقود (قصص)، ١٩٨٩.  
 ٦ - قضية فلسطين في السينما العربية  
 (دراسات)، ١٩٨١.  
 ٧ - الصهيونية على جبهة السينما (دراسات)،  
 ١٩٨١.  
 ٨ - البطل في المسرح (دراسات)، ١٩٨٤.  
 ٩ - السينما العربية والحرب (دراسات) ١٩٩٢.

١٩٦٦. لصاحبها الأديبة نورا نويهض حلواني.

صدر له كتاب (جبران في آثار الدارسين) عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، (١٩٨١).

وهو مراسل جريدة (حمص) التي تصدرها مطرانية الروم الأرثوذكس في حمص وهي أقدم جريدة ما زالت مستمرة في الصدور منذ تأسيسها عام (١٩٠٩).

ومراسل مجلة (السنونو) التي تصدرها رابطة أصدقاء المغتربين بحمص.

نشر العديد من مقالاته وترجماته وريورتاجاته في صحف ومجلات دمشق، ولبنان، منها مجلة دنيا المرأة والأديب والضاد والإيمان والثقافة والخمائل والمجلة البطريركية وجرائد البعث وتشرين والثورة وغيرها.

ونشر حلقات ثقافية عن ميخائيل نعيمة، الشاعر القروي، جبران خليل جبران، ومي زيادة وسميرة عزام، نسسيب عريضة، أبو سلمى، فدوى طوقان، عبد الرحيم محمود ووداد سكاكيني، عمر أبو ريشة، مدحت عكاش، أمين الريحاني، ميخائيل الله ويردي، عدنان ملوحي ناديا الغزي، سلمى الحفار الكزبري، ألفة الأدلي، جورج جبور، عبد اللطيف اليونس، أحمد عبيد، عبد الله يوركي، ميخائيل عيد، شحادة الخوري، نبيه سلامة، بديع حقي، نصري الجوزي، جبرا إبراهيم جبرا، فريد جحا، فارس بطرس، أمين الريحاني، زكي فنصل، شكيب الجابري، الياس غالي، الدكتور علي

وعقب الإحتلال البريطاني لفلسطين عين حاكماً للصلح في طولكرم ثم قاضياً شرعياً في حيفا ويافا. وفي سنة ١٩٣٠ أحييل للتقاعد وعينه الحكومة عضواً في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى.

#### المصادر والمراجع :

١ - من هو ٧٧.



**يوسف صموئيل عبد الأحد**

(١٣٤٥ - ) هـ (١٩٢٧ - م)

باحث، صحفي

ولد يوسف صموئيل عبد الأحد في مدينة بيت لحم عام ١٩٢٧. أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة الأرض المقدسة ترسانطا، وتخرج منها عام (١٩٤٥) وفي عام (١٩٤٨) انتقل إلى دمشق، وأقام فيها حتى الآن. عمل في بعض الشركات التجارية إدارة أعمال، وفي الوقت نفسه مارس الكتابة والنشر في الصحف المحلية. انتسب إلى اتحاد الكتاب العرب (١٩٨٢) عمل مراسلاً أديباً لمجلة (دنيا المرأة) التي كانت تصدر في بيروت، من عام (١٩٦٢) -



### يوسف ضياء الخالدي

(١٢٥٨ - ١٣٢٤) هـ (١٨٤٢ - ١٩٠٦) م

رئيس بلدية القدس، من أبرز أعلام فلسطين في

القرن التاسع عشر، مصنف

ولد يوسف ضياء الدين بن محمد علي في مدينة القدس عام ١٨٤٢ م. أتم علومه الأولية في مدينة القدس، فأخذ عن علمائها علوم اللغة العربية والعلوم الدينية. وأراد إتمام تحصيله العلمي في الأزهر، لكن والده أرسله للدراسة في الكلية البروتستانتية في مالطا، وبقي فيها عامين ولكنه لم يتم تعليمه، فنقله أخوه الأكبر ياسين إلى الآستانة لدراسة الطب فيها. لكن دراسة الطب لم تستهوه، فتركها بعد عام واحد، والتحق بكلية روبرت الأميركية للهندسة، التي أسست سنة ١٨٦٣. وترك تلك الكلية بعد عام ونصف العام بسبب وفاة والده، وعاد إلى القدس. وشاهد في الآستانة افتتاح المدارس الحديثة ونمو حركة الإصلاح والتطوير، فحاول تطبيق ذلك في القدس. ونجح سنة ١٢٨٤ هـ / ١٨٥٧ م، وبمساعدة من رشاد باشا، والي سوريا، في إنشاء

عقلة عرسان، الدكتور اسكندر لوقا، إنصاف الأعرور وكوليت حوري.

وهو يمتلك أرشيفاً أدبياً ضخماً بحوري ما كتب من الدراسات عن الأدباء والشعراء والتراجم الأعلام. والأستاذ يوسف، صديق عزيز يتميز بصدقه وعفويته وخدمته لكل باحث بتقديمه، المصادر والمراجع التي يمتلكها. وعقليته ناضجة متفتحة غير متقوقعة، لا يؤمن بالعنصرية والطائفية، ويحفظ الكثير من سور القرآن الكريم.

جمع يوسف رسائل الأديب ميخائيل نعيمة إلى أصدقائه الأدباء، وأخذ يبعث بها تباعاً إلى ميخائيل نعيمة، وفي كل مرة كان يبعث له ميخائيل رسالة شكر على اهتمامه.

ظهر مجلد الرسائل لميخائيل نعيمة في عام ١٩٧٤ وقد ضم بين دفتيه حوالي ألف رسالة كشفت جوانب عدة من حياته وأدبه، وقد نشرته دار صادر في بيروت،

### أعماله:

- ١ - جيران في آثار الدارسين، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨١.
- ٢ - نشيد الإنشاد للنبي سليمان الحكيم، نشر على حلقات، مجلة النقاد، دمشق، ١٩٥٩.
- ٣ - أناشيد الأحران، في رثاء ولده سامي، نشرت على حلقات، مجلة النقاد، دمشق، ١٩٨٢.

### المصادر والمراجع:

- ١ - مقابلة.
- ٢ - موقع: جريدة الثورة ٢/١٠/٢٠٠٩.
- ٣ - موقع: مجلة نور الأدب ٣٠/٩/٢٠١٠.
- ٤ - مجلة الموقف الأدبي، العدد ١٢٧ تشرين ثاني ١٩٨١.

وفي سنة ١٨٨١ عاد يوسف ضياء الخالدي إلى فلسطين وعُين قائمقاماً في يافا، ثم في مرجعيون في السنة التالية. وبعدها عُين حاكماً على مقاطعة موطكي في الشمال الغربي من بتليس (في الشمال الشرقي من تركيا)، التي يسكنها الأكراد، وهناك أتقن اللغة الكردية، فوضع بعد ذلك قاموساً صدر في الأستانة سنة ١٣١٠هـ / ١٨٩٢ - ١٨٩٣م تحت اسم (الهدية الحميدية في اللغة الكردية). وقد أقام في الأستانة سوقاً أدبية سماها «عكاظ».

كان الخالدي أحد نواب فلسطين في مجلس المبعوثان. وقد تميز بمواقفه المعارضة لسليبات الحكم العثماني ومخالفاته الدستورية. فقد طالب بمحاكمة الصدر الأعظم وقادة الجيوش الذين قصروا في واجباتهم. وترغم الخالدي جبهة من النواب المعارضين أنارت بتقاريرها وخطب أفرادها، وعلى رأسهم الخالدي، نقمة السلطان عبد الحميد الثاني، فعمد إلى حل المجلس وأمر بنفي عشرة نواب من نواب المعارضة خارج الأستانة، وكان من بينهم نائب القدس يوسف ضياء الخالدي.

لم يقتصر نشاط الخالدي على معارضة الأوضاع العثمانية بل كان رائداً من رواد اليقظة الفلسطينية ومعارضاً فعالاً للحركة الصهيونية وللهجرة الصهيونية إلى فلسطين. فبعد المؤتمر الأول للحركة الصهيونية ومحاولاتها المنظمة في تطبيق المشروع الصهيوني على أرض فلسطين، تنبه يوسف الخالدي إلى هذا الخطر، وكتب في الأول من آذار (مارس) ١٨٩٩ رسالة إلى تيودور هيرتسل بالفرنسية، بوساطة صدوق

أول مدرسة رشدية في القدس، بعد جهود كبيرة.

يقول عادل مناع: (لكن يوسف أصيب بشيء من خيبة الأمل لأنه لم يعين مديراً للمدرسة، بل تسلم زمامها تركي جيء به من إستنبول. وعين الخالدي رئيساً لبلدية القدس وبقي فيها ستة أعوام، وفي عهده نفذت مشاريع كثيرة لتطوير المدينة مثل إصلاح وإنشاء الشوارع ومد شبكة المجاري، وتعبيد طريق صالحة لسير العربات بين القدس ويافا، بالتعاون مع متصرف القدس. واختلف مع كامل باشا، متصرف القدس الجديد، وبتدخل والي سوريا راشد باشا، عُزل المتصرف المذكور عن منصبه.

وفي بداية سنة ١٨٧٤ عين صديقه راشد باشا، من حزب الإصلاح، وزيراً للخارجية، فدعي يوسف ضياء إلى الأستانة كسي يعمل ترجماناً في الباب العالي. وعمل في وظيفته تلك ستة شهور فقط، عُين بعدها نائباً للقنصل العثماني في بوتني، الميناء الروسي على البحر الأسود، وفي سنة ١٨٧٥ عُين الخالدي مدرساً للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية في فيينا (النمسا). وفي عام ١٨٧٨ عاد الخالدي إلى القدس حيث تسلم رئاسة البلدية، وفي عام ١٨٧٩ قدم استقالته وعاد إلى فيينا حيث أصدر ديوان لبيد العامري «الشاعر المخضرم» وكان الخالدي قد عمل على جمعه وتحقيقه وتقديمه للطبعة حين درّس العربية في مدرسة اللغات الشرقية، وقد اعتمد المستشرق الألماني هوبر، تلك الطبعة في نقل شعر لبيد إلى الألمانية سنة ١٨٩١م.

للمشكلة اليهودية. لكن بحق الله اتركوا فلسطين  
(بسلام).

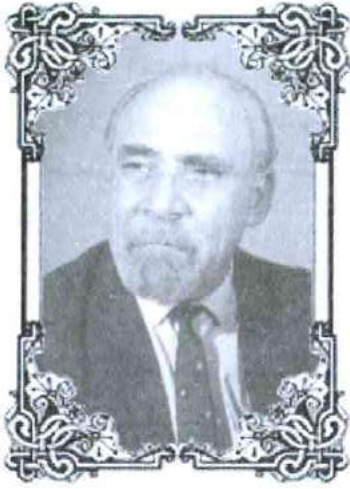
ورد هيرتسل على رسالة الخالدي في ١٩ آذار (مارس) ١٨٩٩. واقترح في رسالته أن يعيش اليهود بسلام في الدولة العثمانية، مقللاً من أهمية الصعاب والمشكلات التي قد تتور مع العرب. ثم يضيف: (إن الصهيونيين لا ينوون تجريد العرب من أملاكهم بل العكس فإنهم سوف يثرون من جراء إدخال الأموال اليهودية للبلاد). ويظهر ان هيرتسل حاول أن يوسط الخالدي عند السلطان عبد الحميد للموافقة على المخطط الصهيوني، ولذا ينهي رسالته بقوله: (إذا لم يوافق السلطان عبد الحميد على الخطة الصهيونية لتمويل ديون الإمبراطورية العثمانية فإن الصهيونيين سيذهبون إلى بقعة أخرى من العالم). كما كتب الخالدي رسالتين بشأن أوضاع اليهود في القدس نشرتهما جريدة The Jewish Chronicle البريطانية، يعقب في الأولى على تقارير مراسل الصحيفة عن أوضاع اليهود الصعبة في القدس، وكان عددهم آنذاك خمسة عشر ألفاً. أما رسالته الثانية فكانت في مناسبة زيارة الصهيوني العنصري موشيه (موزس) مونتفيوري لفلسطين، ينصح له فيها بمساعدة أبناء طائفته عن طريق بناء المدارس لتعلم صناعة مشمرة، ولا سيما الزراعة، فيعيلوا عائلاتهم بشرف بدلاً من انتظار أموال الجباية السنوية (حلوكاه) وتوزيعها عليهم.

وفي تلك الرسالتين تظهر شخصية يوسف وفلسفته الانسانية المنورة البعيدة عن التعصب. فقد كان عثمانياً مسلماً، لكن إصلاحياً يريد بناء الإنسان الحر بمحاربة الجهل، أكبر عدو

كاهن، حاخام الطائفة اليهودية في فرنسا وأحد زعماء الحركة الصهيونية. جاء في رسالته تلك: (الصهيونية نظرياً فكرة طبيعية وعادلة تماماً كحل للمشكلة اليهودية، لكن لا يمكن التفاوض عن حقائق الواقع التي يجب أخذها بالحسبان. ففلسطين تكون جزءاً لا يتجزأ من الإمبراطورية العثمانية، وهي مأهولة اليوم بغير اليهود. ويقدر هذه البلاد أكثر من ٣٩٠ مليون مسيحي وثلاثمائة مليون مسلم. فبأي حق يطالب بها اليهود لأنفسهم؟ إن الأموال اليهودية لن تستطيع شراء فلسطين. ولذا فإن امتلاكها لن يكون إلا بقوة المدافع والسفن الحربية. إن الأتراك والعرب يعطفون على اليهود بشكل عام. ولكن هناك منهم من أصيبوا بحمى الكراهية لليهود مثلما حدث في أرقى الشعوب المتحضرة. كما أن المسيحيين العرب، لا سيما الكاثوليك والأرثوذكس، يكرهون اليهود بشدة. لذا حتى ولو حصل هيرتسل على موافقة السلطان عبد الحميد على المخطط الصهيوني، فعليه ألا يفكر بأنه سيأتي اليوم الذي يصبح فيه الصهيونيون أسياد هذه البلاد).

ثم يضيف يوسف الخالدي بعد ذلك استنتاجه ونصيحته:

(لذلك، فمن الضروري من أجل سلامة اليهود في الدولة العثمانية أن يتوقف تنفيذ المخطط الصهيوني عملياً. إن العالم واسع الأرجاء وفيه كثير من البلاد غير المأهولة والتي يمكن إسكان ملايين اليهود المساكين فيها، ولعلمهم يجدون فيها السعادة والحياة الآمنة كشعب. وقد يكون هذا الحل الأمثل والمعقول



### يوسف عبد الله الصايغ

(١٣٣٤ - ١٤٢٥) هـ (١٩١٦ - ٢٠٠٤) م

مؤسس مركز التخطيط الفلسطيني ، عالم اقتصاد ،  
باحث

ولد يوسف عبد الله صايغ عام ١٩١٦ ،  
في قرية حربا (محافظة السويداء السورية). انتقل  
والده القس عبد الله صايغ مع عائلته الى قرية  
البصة شمالي فلسطين ثم إلى طبريا سنة ١٩٣٠ ،  
وبقي والده قسيساً لمدينة طبريا حتى نكبة  
١٩٤٨ ، فالتجأت عائلته إلى بيروت ، بعد وقوع  
فلسطين سليية بيد الصهاينة.

نال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ، عمل  
أستاذاً للاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت ،  
(١٩٥٤ - ١٩٧٤) وأستاذاً مشاركاً زائراً في  
جامعتي (هارفرد) (١٩٥٩ - ١٩٦٠) و  
(برنستون) (١٩٦٠ - ١٩٦١) ، وعمل منذ  
عام ١٩٧٤ مستشاراً غير متفرغ لمجلس  
التخطيط في الكويت ، ولنظمة الأقطار العربية  
المصدرة للبتزول ، وللصندوق العربي للإئماء  
الاقتصادي والاجتماعي ، ولجامعة الدول العربية.

للإنسان ، بغض النظر عن عقيدة هذا الإنسان  
الدينية.

وكانت له علاقات متشعبة مع كبار  
المجددين في عصره فقد تردد يوسف ضياء على  
مجلس الشيخ جمال الدين الأفغاني ، حتى توثقت  
بينهما عرى الصداقة. وقد نشرت جريدة  
(الجامعة الإسلامية) ، بتاريخ ١٤ كانون الأول  
(ديسمبر) ١٩٣٤ صورة لـ (جمال الدين  
الأفغاني على فراش الموت (سنة ١٨٩٧) والى  
جانبه صديقه وصفيه الفيلسوف الكبير يوسف  
ضياء الدين باشا).

توفي يوسف ضياء الخالدي في عاصمة  
الخلافة العثمانية عام ١٩٠٦ م.

### من مؤلفاته:

- التحفة الحميدية في اللغة الكردية ، القدس  
١٩٠٣ .
- الهدية الحميدية في اللغة الكردية ، استنبول  
١٣١٠ هـ .
- ديوان الشاعر لبيد (جمع وتحقيق) فيينا .
- أنا (مجموعة مذكرات وآراء ومعالجات  
متنوعة) فرنكلين .

### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٤٦ .
- ٢ - أعلام من أرض السلام ٤٨٦ .
- ٣ - رجال من فلسطين ٢٦٣ .
- ٤ - الحركة الأدبية في بلاد الشام ١٢١ .
- ٥ - الكتاب العربي الفلسطيني ٢٥ ، ٧١ .
- ٦ - الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن ، ٣٠ .
- ٧ - الموسوعة الفلسطينية ٤/٦٥٣ .
- ٨ - موقع: مؤسسة فلسطين الثقافية ١٥/٤/٢٠١٠ .
- ٩ - موقع: مجلة الحرية ١/٢/٢٠٠٩ .

«الرشيدة»، هم الذين قرأوا تلك الصفحات القليلة، فلجأ الرجل إلى الفضاء العربي، لينشيء مؤسسات أخرى، ويحاضر في الجامعات، ويكتب، ويقدم استشاراته لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية، والهيئة الاقتصادية للأمم المتحدة. وفي هذا السياق، نشر أكثر من خمسين بحثاً مهماً، في مجالات التنمية، وتقدم إلى مؤتمرات عالمية، بأوراق لاقت اهتماماً كبيراً من المشاركين، وكان قبل ذلك، قد أنجز عدة بحوث في الاقتصاد الإسرائيلي، وتابع تطورات هذا الاقتصاد منذ السنوات الأولى لقيام الدولة العربية، وسماه الباحثون «شيخ الاقتصاديين العرب»!

مات صاحب «الخبز مع الكرامة» الذي كان أحد البراهين على عمق وثراء المقدرة العقلية الفلسطينية، وجدارتها في الاستقلال وفي الحرية، مات في زمن الموازنات العامة، المنسوبة لـ «خبراء نزلوا بالبارشوت، فيما هي موازنات غير مهنية وغير موثوقة، ولا علاقة لها باعتبارات الأوضاع الفلسطينية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. مات القارئ وال كاتب، الذي أغاظه الذين لا يقرؤون ولا يكتبون (وإن كانوا يخربشون) مات المستشار الحصيف، في زمن المستشارين الركيكين، الذين إن استشيروا في شيء، نطقوا بما يؤذي الناس والقضية، وبما يُكسر الوضعيات الخاطئة. ومن دواعي الأسف، أن رحيل الصايغ، مر بهدوء، بخلاف ما هو عليه الأمر، عند رحيل سواه. غير أن الرجل المرموق، سيظل حاضراً كلما ذكرت التنمية العربية المتكاملة، أو طغى نقيضها، وكلما توغل

وشغل في منظمة التحرير الفلسطينية منصب رئيس مركز التخطيط، ثم عضو اللجنة التنفيذية، ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني (١٩٦٨ - ١٩٧٤)، كما كان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني منذ إنشائه عام ١٩٦٤. وعضو المؤتمر القومي العربي.

يقول عدلي صادق: (كان يوسف الصايغ، قامة سامقة، باحث وإنسان عقلاني منظم، مترابط الأفكار، ملتزم وطنياً، مفتوح الآفاق على الأمة وأقطارها، شاهد على تطورات القضية الفلسطينية، مفعم بطموحات النهوض العربي، صاحب تجربة ثرية في العمل العربي والفلسطيني العام، منذ أن كان مسؤولاً في (بيت مال العرب) الذي تأسس في العام ١٩٤٠ في وطننا، كأحد صناديق مقاومة انتهاب الأرض، وظل هذا دأبه، حتى كان أحد الأركان القوية، لمنير الدفاع عن حق العودة، الذي انعقد مؤتمره الأول في العام الماضي).

هو مؤسس مركز التخطيط الفلسطيني ورئيسه في السنوات الثلاث الأولى. تركه بعد أن اكتشف أنه قد عمل، في تلك السنوات، وحسب تعبيره، في خدمة «قيادة لا تقرأ»، وبعد أن يش من تأسيس الصلة، بين التخطيط العقلاني، ونتاج الإستشراق، من جهة، والعمل السياسي للهيئات القيادية الفلسطينية من جهة أخرى. فعندما طلب منه، أن يلخص الخطأ الاستراتيجية، التي وقف على إنجازها، في أواخر الستينات، وأسهم فيها نحو مائتي مفكر وعالم عربي، ووقعت في ثمانية مجلدات (أن يلخصها) في خمسة عشر صفحة، اكتشف مدهولاً، أن اثنين، أو ثلاثة فقط من أعضاء القيادة

من الصفات الذميمة، وحث على أضرارها من النعوت الحسنة والأخلاق الفاضلة، فكذلك قوم اعوجاج الماديات، وأتى بما يصلحها كالأموال ومعاملات الناس مثل العقود الجائزة، وأهمها حفظ الصحة التي هي رأس الماديات وعليها تدور، والقرآن الكريم قد أتى من ذلك بما يكون قانوناً ينبنى عليه حفظها كقوله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)، والسنة المطهرة قد بينت تفرعات هذا القانون، واعتنت في شرح مواده بما يكفي ويشفي).

**من مؤلفاته:**

- قلائد المرجان في صحة القول بعموم الطوفان. مصر، مطبعة اللواء ١٣١٧هـ.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٨٤ .
- ٢ - موقع: مكتبة النجاح الوطنية ٢٨/١٠/٢٠١٠ .
- ٣ - موقع: ملتقى أهل الحديث ٦/٨/٢٠٠٧ .



ولد يوسف عبد الفتاح أبو زيد في قرية بيت شيت (الرملة). وتلقى علومه الابتدائية فيها، ثم انتقل إلى الأزهر الشريف وتخرج فيه سنة ١٩٣٠ فارتبط بصداقة مع أستاذه محمود شلتوت، عمل مدرساً في قرى الساحل الفلسطيني حتى عام ١٩٤٨، ولجأ إلى مدينة نابلس يدعو إلى الوحدة الوطنية ومكارم الأخلاق، توفي في بيت لحم سنة ١٩٦٧ وصدر له ديوان (الحنان وأشجان) في عمان، سنة ١٩٨٣ بعناية ولده.

الباحثون في الدراسة، أو اقتربوا من آفاق الفكر الاقتصادي العلمي، ووصفاته العلاجية الشافية، في سياق البحث عن «الخبز مع الكرامة»!.

توفي يوسف الصايغ بتاريخ ١٢/٥/٢٠٠٤م.

**من مؤلفاته:**

- الاقتصاد الإسرائيلي، القاهرة، ١٩٦٤.
- الاقتصادي الفلسطيني، بيروت، ١٩٦٤.
- التنمية الاقتصادية (ترجمة)، بيروت، ١٩٦٤.
- نظرة ثانية في الاقتصاد اللبناني مع محمد عطا الله، بيروت، ١٩٦٦.
- الخبز مع الكرامة. بيروت.
- اعترافات مالك بن الربيع (شعر)
- استراتيجية العمل لتحرير فلسطين، بيروت، ١٩٦٨.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٨٤ .
- ٢ - موقع: عدلي صادق ١٨/١٠/٢٠١٠ .
- ٣ - موقع: دنيا الرأي ٥/٢٧/٢٠١٠ .



ولد يوسف عبد الله بن عودة بن صوفان القدومي النابلسي الحنبلي في كفر قدوم (قضاء نابلس).

وهو من أعلام القرن الرابع عشر هجري .

**من أقواله:** (الدين الإسلامي فكما أنه قوم اعوجاج المعنويات، وأتى بما يعالج أمراضها الرديئة كالأحقاد والضغائن والعداوات والبغضاء والحسد والكبر والعجب والاستهزاء والسخرية والأزدراء بقدر الناس وغمط حقوقهم، وغيرها

**المصادر والمراجع:**

١- الحركة الأدبية في بلاد الشام الجنوبية ٥٠١.

**يوسف عبد المعطي ضميره**

١٣٧٢ - ) هـ ( ١٩٥٣ - م)

قاص

ولد يوسف عبد المعطي عبد الخالق ضميره في عقبة جبر (أريحا) عام ١٩٥٣. تلقى تعليمه في رام الله والزرقاء. نال دبلوم المعالجة الفيزيائية في معهد المهن الطبية في عمان. عمل في المعالجة الفيزيائية، ثم تفرغ للكتابة. بدأ الكتابة سنة ١٩٧٣ حيث نشرت له أول قصة. له رواية أسبوعية في جريدة الرأي الأردنية.

**من مؤلفاته:**

- ١٧ قصة قصيرة (قصص بالإشتراك مع آخرين)، (قصص قصيرة) اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٧٩.
- نجمة والأشجار (مجموعة قصص قصيرة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٠.
- المكاتب لا تصل أومي (مجموعة قصص قصيرة)، عمان، ١٩٧٥.
- العبرات (مجموعة قصص قصيرة)، دار الأفق الجديد للطباعة والنشر، عمان، ١٩٨٤.

- حكايات عن طيور البطريق (قصص للأطفال)، دار ابن رشد للطباعة والنشر، عمان، ١٩٨٤.
- اليوم الثالث في الغياب (مجموعة قصص قصيرة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٤.
- ذلك المساء (مجموعة قصص قصيرة)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٥.
- مدارات لكوكب وحيد (مجموعة قصص قصيرة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٨.
- نحن لم نصل بعد (مجموعة قصص قصيرة).
- سحب الفوضى (رواية)، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩١.
- عنقود حامض (مجموعة قصص قصيرة)، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ١٩٩٣.
- مغامرات قطة (قصص للأطفال)، عمان، رابطة الكتاب الأردنيين، ١٩٩٦.

**المصادر والمراجع:**

- ١- موقع: تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب ٢٠١٠/٦/١٢.
- ٢- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٧.
- ٣- موقع: نحة الإبداع ٢٠٠٩/٧/٢٠.
- ٤- موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

**يوسف عز الدين صلاح**

١٣٤٨ - ) هـ ( ١٩٣٠ - م

شاعر

- ولد يوسف عز الدين صلاح في مدينة اللد عام ١٩٣٠ م، نظم الشعر بالعربية والإنكليزية.
- من مؤلفاته:**
- هذه هي قصتي (مجموعة شعرية بالعربية والإنكليزية).
- سيطلع الفجر بالإسلام (مجموعة شعرية).

**المصادر والمراجع:**

- ١- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٧، ٦٩٠.

في معظمها سيراً على الأقدام ، مجتازاً خلالها الجبال والوديان والأنهار.

في دمشق، بدأ يبحث عن لقمة العيش، فبادر إلى تعلم المحاسبة (الدويبا)، فعمل محاسباً في شركة تجارية مما أكسبه معرفة في المراسلات التجارية. بعد فترة افتتح مكتباً خاصاً به للاستيراد والتصدير لصالح الشركات التجارية، وبالإضافة إلى عمله الخاص، عمل في شركة أمريكية للتأمين على الحياة، ثم عمل مديراً لفرع المالية بدمشق، في هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين وتشغيلهم، وفي الوقت نفسه كان يواصل تحصيله العلمي، مما جعله يواصل الليل بالنهار في جهد متواصل لتحقيق حياة كريمة ومستقبل زاهر. أتم دراسته الثانوية، ثم التحق بجامعة دمشق، ليتخرج فيها حاملاً البكالوريوس باللغة الإنكليزية وآدابها. ومع انشغاله بمتطلبات الحياة، ومتابعة تحصيله العلمي، فإنه لم يتخل عن ميوله الأدبية، فبدأ بكتابة المقالة في الصحف السورية منها: (العلم، الأيام، صوت العرب، بردى، النقاد والثقافة) ثم بعد ذلك (البعث، الثورة، تشرين والمعرفة) في منشورات اتحاد الكتاب العرب، والكتاب الفلسطيني. رأس تحرير مجلة صوت فلسطين. كما نشر مقالاته في الصحف والمجلات العربية في مصر ولبنان والإمارات العربية والسعودية.

بدأ بكتابة القصة في منتصف الخمسينيات، وكانت أولى قصصه من واقع النكبة. يتحدث عن أولى محاولاته قائلًا: (في منتصف الخمسينيات شرعت في محاولات لكتابة قصة فلسطينية من واقع النكبة نضالاً ومقاومة ومن معاناة الشعب الفلسطيني. كان هذا الشعب وقضيتنا هما هاجسي على الدوام، فأصدرت



### يوسف علي جاد الحق

(١٣٤٩ - ) هـ (١٩٣٠ - م)

قاص، شاعر، باحث

ولد يوسف علي جاد الحق في بلدة بينا (قضاء الرملة) عام ١٩٣٠م، وتعود عائلته بأصولها إلى القطر المصري.

أتم دراسته الابتدائية في بلدته بينا، وكان شغوفاً بالمطالعة، يقرأ كل ما تقع عليه يده، إن كان ذلك في المدرسة أو من مكتبة شقيقه الشيخ القاضي الأزهرى محمد جاد الحق، كما كان يقرأ الجلات والصحف المصرية واللبنانية المتوفرة آنذاك، وكان من زملائه في هذه المرحلة الشهيد محمد يوسف النجار.

في عام ١٩٤٨ وقعت النكبة الفلسطينية، وقامت العصابات الصهيونية بالجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني، فالتجأت عائلته إلى قطاع غزة، أما يوسف فقد توجه إلى الفالوجة ومنها إلى الخليل، ثم إلى نهر الأردن، فجبل العرب، وأخيراً وصل إلى دمشق، بعد معاناة وأهوال ومخاطر كثيرة واجهته خلال رحلته التي كانت

معه الندوات في رابطة الأدب الحديث وفي مقهى ريش مع الأديب الكبير نجيب محفوظ كل يوم جمعة. ولم ألق منهم إلا الترحيب والتشجيع، ربما لأنني قادم من الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة... ممن عرفت ليس على سبيل الحصر ومع حفظ الألقاب وعلى مراحل: محمود تيمور (أمير القصة) عبد الحميد جودة السحار، وباكثير، والشرقاوي، والشاعر صالح جودت والشاعر محمود حسن إسماعيل، يوسف السباعي، يوسف إدريس، رجاء النقاش، غالي شكري، وديع فلسطين، جاذبية صدقي، فريدة النقاش، ملك عبد العزيز زوجة الناقد محمد مندور الناقد د. عبد القاد القبط وغيرهم، كما تحدثت إلى الأديب الكبير عباس محمود العقاد وزرته في بيته بمصر الجديدة.

دفعني الأستاذ السوافيري إلى أن أجمع ما كتبت في الصحف وما قرأت في الإذاعة ليصدر في كتابي الأول بعنوان (أشرفت الشمس) عن دار ممفيس في القاهرة. بمقدمة للأستاذ السوافيري عام ١٩٦١. لم أصدق يوم أمسكت بالنسخة الأولى من الكتاب أنني أصبحت كاتباً تصدر عني كتب عن دور نشر ومطابع.. إحساس مدهش ومثير.. حفزني إلى المتابعة فأصدرت الكتاب الثاني (النافذة المغلقة) وقد عقدت له ندوة في دار الأدباء، رابطة الأدب الحديث بالقاهرة، التي انتسبت إليها وأصبحت عضواً فيها. وفي ندوة الثلاثاء الأسبوعية تقررت قراءة في كتابي الجديد تحدث فيها كتاب ونقاد.

كنت خائفاً ومرتبكاً في تلك الأمسية إذ أين أنا من الفطاحل هؤلاء... ثم ماذا عساهم يقولون فيما كتبت. ولكن ما أفرحتني وأبهجتني

العديد من المجموعات القصصية والكثير من المقالات السياسية خاصة.

ولكل قصة قصة. إذ حين كتبت أوائل القصص بعد منتصف العقد الخامس من القرن الماضي كتبها من الذاكرة ومن وقائع الأحداث الجارية والتطورات المتلاحقة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية. لم يكن هناك من يمكن أن أتلمذ عليه في كتابة قصة مستوحاة من النكبة وما تلاها ورافقها من أحداث ووقائع إذ لم يكن هناك أنموذجاً أحتذيه، لأن النكبة نفسها جديدة طارئة على الوضع العربي فالكتابة عنها من ثمة لا بد أن تكون من نوعها خلقاً وابتكاراً. كتبت بعفوية وتلقائية، والغريب أنني أعود إليها اليوم، أعني البدايات، لأجدها قصصاً لها مواصفات الفن القصصي، وهكذا رأها النقاد أيضاً في مصر خاصة.

ولعل إحساسي بالمأساة وتأثري بها قلباً وروحاً وعقلاً هو الذي أكسبها مصداقية، كونها تمتح من الواقع المر الأليم. وهي مزيج من الواقعية والرومانسية والحنين إلى الوطن والأهل والشعور بالاغتراب).

وفي عام ١٩٥٨ سافر إلى مصر وفي ذلك يقول: (قامت الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ فبدأت رحلاتي إلى مصر، على الصعيدين العملي والكتابي واتخذت لي مكتباً هناك في شارع فؤاد الأول (٢٦ يوليو). وهناك أتيت لي أن أقدم قصة كل أسبوع في إذاعة صوت العرب، ركن فلسطين. تعرفت على الأستاذ كامل السوافيري الذي حصل فيما بعد على الدكتوراه وكتب عني في رسالتيه الماجستير والدكتوراه. كان الرجل متحمساً لي، فعرفني على معظم أدباء مصر في تلك الحقبة. حضرت

ومؤتمر الأدباء في القاهرة، لعام ١٩٧٢، وفي تونس عام ١٩٧٧. وهو عضو تحرير مجلة الموقف الأدبي عام (٢٠٠٩ - ٢٠١٠)، وأمين سر جمعية القصة والرواية في اتحاد الكتاب العرب.

كرّمه اتحاد الكتاب العرب عام ١٩٩٧، كما كرّمته وزارة الثقافة السورية عام ٢٠٠٨. وصدر كتاب (بهذه المناسبة) عن اتحاد الكتاب العرب. تُرجمت أعماله إلى اللغات (الإنكليزية، الفرنسية، الفارسية والألمانية). وما زال أدينا يوسف جاد الحق في قمة نشاطه الاقتصادي والأدبي، فراه يكتب المقالة والخاطرة والقصة، ويشارك في الندوات والأمسيات، ويحضر المؤتمرات الأدبية، كان آخرها، ندوة الرواية في القاهرة، عام ٢٠٠٦، كما شارك في الذكرى الخامسة والسبعين لوفاة الشاعرين شوقي وحافظ إبراهيم في مكتبة الإسكندرية عام ٢٠٠٧م.

يتحدث الأديب الناقد يوسف سامي اليوسف عن أسلوب يوسف جاد الحق الأدبي فيقول: (وقد يلاحظ من يطالع كتبه بأنه يناضل عن إنسانية الإنسان وقيمة روحه التي يهينها الشر يوماً. كما قد يلاحظ أن لغته، الناجية من الترهل والشحوب، تمتاز بالسلاسة والعذوبة، وكذلك بالانسحاب التلقائي الحر. وعندني أن أسلوبه متوسط بين الأساليب المتباينة الألوان والأصناف. ولعل هذا الأسلوب المعتدل الشيق أن يكون أنسب الأساليب لفن القصة التي إذا تطرقت لغتها في التجريد والتهويم انقلبت إلى هذيان، أو إلى حذلقة يحجها الذوق السليم. ولكن هذا لا ينفي حاجة النثر الفني الدائمة إلى أسلوب ذي سمة شعرية، أو إلى لغة مجازية منزاحة بعض الانزياح، ولا سيما في الرواية التي

أن قراءاتهم جاءت في صالحها، بل إن منهم من رأى فيها جديداً في الأسلوب والتناول والمعالجة للشخصيات والوقائع. لغة وسرداً وبناءاً للشخصيات وفناً قصصياً).

وفي عام ١٩٦٦ سافر إلى غزة حيث تم تأسيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين. وفي ذلك يقول: (اجتمعنا في القاهرة، وفوداً من سائر الأقطار العربية لكي نؤسس فرعاً لاتحاد الكتاب الفلسطينيين أقمنا في القاهرة، (فندق شبرد) أسبوعاً ثم انتقلنا بالطائرة إلى غزة حيث استقبلنا واستضافنا المرحوم أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الحاكم المصري العام. كان وفدنا من سوريا يضم الشاعر المرحوم أبو سلمى والشاعر المرحوم يوسف الخطيب وأنا ومن لبنان غسان كنفاني وشفيق الحوت وزوجته بيان نويهض ومن القاهرة، من الفلسطينيين سميرة أبو غزالة وهارون هاشم رشيد وعلي هاشم رشيد وكامل السوافيري وآخرين من بلدان عربية أخرى. أذكر الوفد المصري الذي كان مشرفاً على تنظيم المؤتمر، كان بينهم صالح جودت وحبيب جاماتي والسحار وباكثير والشرقاوي. وقد انتخبت عضواً في الأمانة العامة لفرع دمشق.

أتيح لي حين كنا في غزة أن أقضي معظم وقتي لدى أسرتي (والدتي وإخوتي). والتعرف عن كثب على عدد ممن كانوا معنا كغسان كنفاني (الشهيد) و(بيان نويهض) و(خيري حماد) الذي أصبح أميناً عاماً للاتحاد، أما الاتحاد العام الذي كنا في ضيافته فكان رئيسه يوسف السباعي الذي كان معنا طوال الوقت في القاهرة، وفي غزة. وكان مرافقاً لنا الأستاذ سمير سرحان).

اشترك يوسف جاد الحق في المؤتمر السابع للأدباء العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٦٨،

يتميز يوسف جاد الحق بشفافية، وفساسة نفاذه، ونظر ثاقب، وعقل راجح، ويتميز بحسه الوطني الصادق، وعروبته الأصلية.

### من مؤلفاته:

- وأشرفت الشمس (مجموعة قصص قصيرة)، ط: ١، دار ممفيس للطباعة، القاهرة، ١٩٦٠، ط: ٢، دار الآداب للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦١.
- النافذة المغلقة وقصص أخرى (قصص فلسطينية)، ط: ١، دار طربسطين، دمشق، ١٩٦٥، ط: ٢، دار الجليل للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩١.
- المصير (مسرحية فكرية)، ط: ١، دار أطلس، دمشق، ١٩٦٧، ط: ٢، دار الأنجلو، القاهرة، ١٩٧٦، دار الطفولة والشباب، بيروت، ١٩٨٣.
- في المعركة، سنلتي ذات يوم (مجموعة قصص فلسطينية)، وزارة الثقافة ودار الكاتب العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٩.
- وتبقى الشجرة خضراء (مجموعة قصص قصيرة). قادم غداً (مجموعة قصص قصيرة)، اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، دمشق، ١٩٨٠.
- الطريق إليها (مجموعة قصص قصيرة)، دار الجليل للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٠.
- الأرض ترفض الجثث (مجموعة قصص قصيرة)، دار الجليل للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٤.
- وأقبل الخريف (مجموعة قصص قصيرة)، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
- قبل الرحيل (رواية)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٧.

أراها أقدر الأجناس الأدبية كافة على شرح الشعور الحديث الذي هو صيغة ذاتية شديدة التعقيد.

وفي الحق فإن رواية «قبل الرحيل» الصادرة سنة ١٩٩٧ هي جهد جاد لرصد النكبة وفحواها، وكذلك الشروط التي تهيأت لنتائجها، ثم تفاصيل الأحداث وأحوال الناس ومشاعرهم في تلك الأيام العصيبة المنسوجة من الشقاء نفسه. إنها نص أدبي ينبغي أن يكتبها كل فلسطيني على شغاف قلبه، وذلك ابتغاء الحفاظ عليها حية إلى أجل غير مسمى). ويتحدث الأديب حسن حميد عن تجربة يوسف جاد الحق الأدبية قائلاً: (ولعل الناقد الحصيف يدرك أن غنى المعطى الأدبي في تجربة يوسف جاد الحق اجتماعاً لا يعود إلى تعدد كتابته في مجمل الأجناس الأدبية المعرفية: القصة، والرواية، والمسرحية، والشعر، والمقالات، وإنما يعود إلى اكتناز نصه الأدبي، أياً كان جنسه بالموفور الإبداعي، صحيح أن ثمة تراسلاً أدبياً بين الأجناس الأدبية التي يكتبها يتبدى في النص الواحد، لكن الصحيح أيضاً أن القصة تظلل قصة، والرواية تظلل رواية... حتى ليكاد المرء وهو يقرأ نصاً له، يقر بأنه لا يعرف الكتابة إلا في هذا الجنس الأدبي الذي يقرؤه، وهذا يدل على إخلاص الذات الكاتبة لمحددات الجنس الأدبي التي تعارف عليها أهل الصنعة الأدبية ونقادها، كما يدل على انشغال المهبة الأدبية بما تنجزه من نصوص، وانصرافها إلى الخصوصية الأدبية الواسعة التي يتطلبها النص الأدبي بمفرده كي تتبدى هويته الواسمة).

الشعبي (تغريبة بني هلال سيرة عنتر بن شداد، سيف بن ذي يزن، الزير سالم، وغيرها).  
كما تأثر بالحركة الصوفية (الشاذلية) التي انتشرت في عكا آنذاك، وأنشد أناشيدها، فذاع صيته. أنشد الكثير من الشعر الشعبي من عام ١٩٤٢ وحتى وفاته عام ١٩٧٩، فأصبح من أكبر شعراء الزجل المعدودين في لبنان.

### من شعره الشعبي: **ينادوننا باللاجئين**

ينادوننا بـ «اللاجئين» وإبه

لاسم بأهل النذل يولسى ويفرد

أنظلم إذ يرعى الدخيل بأرضنا

ونخزل والميثاق بالعرب يعقد

وتنبذنا نبذ النوى من ديارنا

عصابت أفاقينا بالله الحدوا

فلسطين ما بال العروبة تنطوي

على الضيم لا تفك تقفو وترقد

فما عثرها عند المسيح وما الذي

تقول إذا أبدى عتابا محمد

لنا قدوة فضلى بإسلامنا الأوالى

أقاموا عماد المجد والعدل وطنوا

وصلوا لدى الهيجاء صولة واثق

بأن المنابر لا تورد وتبعد

كأن بهم للموت شوقى ولهفة

وان لهم قسي غرة الشمس مقعد

أما نشيد فلسطين الذي صاغه عام ١٩٥٥ فقد أذيع وعمم رسمياً على مدارس الأونروا في لبنان ومن كلماته:

- المحاكمة (مسرحية)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨.

- حتى وداعاً لم تقولي (مجموعة شعرية)، دار الفرقد، دمشق، ١٩٩٩.

- حواء وأصل الأشياء (مجموعة قصص قصيرة)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢.

- لقاء مع عزرائيل (رواية)، دار الفرقد، دمشق، ٢٠٠٣.

- أضواء على المؤامرة الكبرى. بيروت، منظمة التحرير الفلسطينية.

- القرآن ومحمد (دراسة) دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٦.

- المستقبل الذي مضى (قصص) دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٧.

- أوراقي وأقلامهم (صدر بمناسبة تكريمه من قبل اتحاد الكتاب العرب) دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠١٠.

### المصادر والمراجع:

- ١ - معرفة شخصية.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٣.
- ٣ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٨٤.
- ٤ - جريدة الثورة السورية، العدد ١٣٧٨٤ صفحة ٧ تاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٤.
- ٥ - موقع: صدى زيد ٢٧/١٠/٢٠١٠.
- ٦ - موقع: نافذة الحياة ٢٠/٢/٢٠١٠.
- ٨ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.
- ٩ - موقع: النور ٢٦/١١/٢٠٠٨.



ولد يوسف علي حسون في بلدة شعب (عكا)، عام ١٩٢٨. تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة شعب، وأقبل على مطالعة كتب التراث

حيفا ويافا وصفد والناصره وبيسان  
وعكا وبلدان لا أحصي أساميتها  
صارت أسيرة وفيها تحكّموا العدوان  
وريات صهيون رفت في أعاليها  
يا حيف يا حيف يا حسرة ويا خسران  
يا للأسافة ويا خيبة أمتيها  
مرسال من بعد هذا الجهر والإعلان  
عرج على مصر أم الخير وفيها  
أذهب (لفاروق) راعي مصر والسودان  
وانعي فلسطين للفاروق وأبكيها  
وقلوا أيا من بذكرك سارت الركبان  
وأزهر بلادك علوم الدين حاويها  
أطفالنا تذبجت بالسيخ كالخرقان  
وسالت دماهم على التبداء تروبيها  
كم مرضعة طفلها قدام منها عيان  
أردوه للموت لم يرعوا ترجيها  
وكم من حبالى عليها حومت غريبان  
لا خير لا ستر، بل لا ما يواربها  
وشيوخ تقتلت عا مذبح الطغيان  
أما الفضايح فإن الله يدريها  
يا حامي النيل عا ما السبب غفلان  
معهود منك مواعيد توفيقها

### من مؤلفات الطبوعة:

- باقتان من قريض وزجل. بعلبك، مطبعة آل  
إبراهيم، ١٩٥٥.

### المصادر والمراجع:

١ - مرقع: مؤسسة فلسطين للثقافة ١١/٨/٢٠١٠

شباب العروبة هربا بنا  
إلى المجد نبني ونعطي البنا  
فهذي فلسطين تشكو العنا  
فإما انتصار وإما فنا  
فلسطين لبيك نحن القدا  
وللثأر أرواحنا والدماء  
فويصل لمن شردوا الأبرياء  
فمبعديننا بالتلاقي دنا  
**ومن خصائده: مرسال فلسطين**

مرسال يا ممتطي شمال كالمسرحان  
تسبق نسيم الشمالي حين ترخيها  
حث المطية وسير برفقة الرحمان  
وفي اقرب السبل يا مرسال مشيها  
وخذ هالرسالة وفيها من الدما عنوان  
ودمع الحزاني مطرز عا حواشيها  
ومضمونها منتهى النكبات والأحزان  
أسرع بها ولملوك العرب وديها  
أقصد سليل النبي الهاش  
وقللو على لسان قاصيها ودانيها  
يا صاحب التاج هيك الأمل ما كان  
تفنى فلسطين وعيونك تراعيها  
بخوي عليها الدويري وحولها عقبان  
وينوشها الذيب والأساد حديها  
فلسطين مهد المسيح ومعرج العنان  
عمال تبكي على حالة أهاليها  
الجوع والبرد والتشريد والحرمان  
وأمرض عم يعجز الدكتور يشفيها

التي اغتصبها الرهايين اليونان وهضموها وأبوا ردها إلى أصحابها الشرعيين).

وعندما نشبت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ سيق (أبو خالد) إلى الديوان العربي بدمشق ليحاكم هناك بتهمة الدعوة إلى إنصاف العرب وتحريرهم. وظل يوسف العيسى في سجن دمشق إلى أن زال الحكم العثماني عن البلاد العربية، وما أن دخل الجيش العربي سورية حتى أنشأ في دمشق جريدة (ألف باء) وصدر العدد الأول منها في اليوم الأول من أيلول ١٩٢٠.

وعند صدور هذه الصحيفة القومية سئل المرحوم العيسى عن سبب تسميتها ألف بباء، فكان جوابه اننا معشر العرب ما زلنا في أول أبجدية السياسة العالمية ولم نحفظ من حروفها سوى حرف (ألف) و (باء).

وظل الفقيده يشرف بنفسه على سياسة جريدته ويوجهها بأرائه السديدة وأفكاره العميقة، وسلخ من عمره أربعين عاما في صناعة الحبر والورق، وقد فهم أن الصحافة قوة تنفع، وسيادة ترفع، فأرادها محبوبة لا مرهوبة، وكبيرة لا صغيرة، ومتزنة لا متسرعة.

وتميز (أبو خالد) في مقالاته بالصرامة القصوى والإيجاز في الموضوعات التي يخوضها، إلا أنه ناصح الحجة يصيب مفصل الغرض الذي يرمي إليه من أقرب طريق وأحكمه. وبالجملة فهو فيلسوف في طريقة تفكيره، أديب في التعبير عنها. واشتهر بالاعتدال والاتزان والسمو في



**يوسف العيسى**

(١٢٧٨ - ١٣٧٦ هـ) (١٨٧٠ - ١٩٥٨ م)

كاتب، رائد في مجال الصحافة

ولد يوسف العيسى في مدينة يافا عام ١٨٧٠م. تلقى علومه في المدرسة الأرثوذكسية، وظهر ميله إلى الصحافة منذ حداثة سنه، وأسهم في إصدار جريدة (الأصمعي) بيافا، مع المرحوم حنا عبد الله العيسى، وصدر العدد الأول منها في أيلول عام ١٩٠٨.

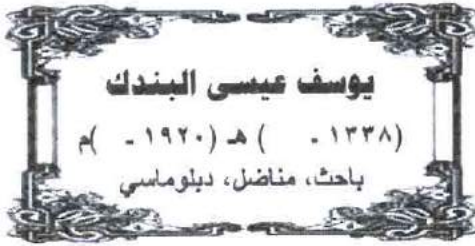
وبعد أن تخرج من المدرسة أصدر مع ابن عمه المرحوم عيسى داود العيسى جريدة (فلسطين)، اليافية وتولى رئاسة تحريرها وصدر العدد الأول يوم السبت ١٤ كانون الثاني عام ١٩١١. وكان من المنادين بحرية البلاد العربية واستقلالها.

قال العودات في أعلام الفكر والأدب: (كان يطالب مع إخوانه بحقوق العرب الأرثوذكس في فلسطين والأردن، تلك الحقوق

(لا أريد أن أموت قبل أن أتم رسالتي القومية، وأرى العلم العربي يرفرف عالياً على هضاب فلسطين بكاملها).

### المصادر والمراجع:

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٤٧٨.
- ٢ - الأعلام (الزركلي) ٣٢٢/٩.
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٨٤.
- ٤ - الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن ٤٦.
- ٥ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.



ولد يوسف عيسى البندك في مدينة بيت لحم عام ١٩٢٠م. تلقى علومه الابتدائية والإعدادية والثانوية في بيت لحم والقدس. وتفتحت عيناه في بيت والده على مناضلي الثورة الفلسطينية الأوائل، عاش محنة سجن والده الذي لم تشفع له رئاسته لبلدية بيت لحم من دخول سجن الانتداب البريطاني بسبب تهريب السلاح لرجال ثورة عام ١٩٣٦، وتعرض في العام ذاته للنفي خارج وطنه، وفي العام التالي لنفي الأب اعتقال يوسف البندك وهو في عامه السابع عشر بتهمة الاشتراك بالمقاومة المسلحة ضد الانتداب البريطاني، ورأى في تجربة السجن المريرة الإعدام المرمج كل يوم لشبان المقاومة الفلسطينية ترهيباً وتهديداً لرفاقهم الآخرين فكتب يوسف البندك كتاباً «سماه ساعات في الجحيم» وصف فيه هذه التجربة القاسية.

خلقه وقلمه وتفادي الألفاظ النابية، واشتهر بإنشاء افتتاحية كل عدد من أعداد (ألف وباء) وكتابة (مبءات النحل) التي كان ينشرها في الزاوية اليسرى من صدر صحيفته. وكانت (مبءات نخله) لذيدة شهية المذاق، يقبلُ عليها القراء وعلى الافتتاحيات بشهية الجائع، إذ كانت تنطوي على نقذات لاذعة كأبر النحل. ولقد ظلت (ألف بباء) مستمرة في الصدور حتى إعلان الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨. وتوفي صاحبها قبل قيام الوحدة بعشرة أعوام. ومما تجدر الإشارة إليه أن ثلاثة من أعلام الأدب العربي المعاصر انضموا في مستهل صدور (ألف بباء) إلى قلم تحريرها، وهم الشاعر الكبير الأستاذ شفيق معلوف وشقيقه المرحوم فوزي معلوف والمرحوم أحمد شاكر الكرمي، المعروف بتوقيع (قدامة).

لقد عرف الفقيه يوسف العيسى بآرائه السياسية الصائبة، وتقديره للأُمور مقدمات ونتائج، إذ كانت الحوادث تثبت صحة آرائه. وكان رحمه الله أحد أربعة من الصحفيين العرب الذي نهوا إلى خطر الصهيونية، فناضلها بقلمه على صفحات جريدته، وبأحاديثه الطلية الموزونة في مجالسه وندواته. وامتاز المرحوم العيسى في كتابته بميزتين هما:

- الصراحة القصوى والإيجاز، فهو قليل الكلام في كل موضوع يخوضه. وقبل أن يغمض الردى عينيه بساعات قال وهو على فراش الموت:

وساعد في فك الحصار المضروب عليهم أي أسهم في إنقاذ حياتهم من العدو (الإسرائيلي) الغاشم الذي لا يقيم وزناً لأسير حرب أو أية موائيق أو أعراف دولية.

وينجح يوسف بعد والده نائباً في بيت لحم عام ١٩٥٥ حيث يخوض معركة مع رفاق له في البرلمان الأردني ضد الأحلاف الاستعمارية وخاصة حلف بغداد وينضم بعد ذلك إلى الجامعة العربية فيعمل مديراً لمكتبها في سانتياغو بتشيلي ومن ثم في بوينس آيرس بالأرجنتين.

ويشارك بفاعلية في قيام منظمة التحرير الفلسطينية وينتخب عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، لكنه ظل في كل المواقع والمهام وفيماً للتراب الفلسطيني والكرامة العربية، فوقف ضد الأحلاف الاستعمارية.

كما عبر صراحة عن رفضه لمنطق التفريط بالأرض والسيادة تحت أية مسميات أو معاهدات أو اتفاقيات.

لذلك بقي عمره كله ينادي بالوحدة الوطنية الفلسطينية وبوحدة وتلازم الموقف العربي ضد الاحتلال الإسرائيلي، مطالباً بتحرير الأرض العربية المحتلة كاملة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ورفض الحلول المنفردة لأن في ذلك تهويناً لموقف العرب وإضعافاً لقضيتهم وتهميشاً لصورتهم وصوتهم في مرآة الرأي العام العالمي.

#### من مؤلفاته:

- ساعات في الجحيم. القدس، ١٩٣٧.

- من الأفق، عمان، ١٩٥٥.

#### المصادر والمراجع:

١ - أعلام من أرض السلام ٤٨٥.

٢ - جريدة تشرين الدمشقية العدد ٨٠٤٧ تاريخ ٢٠٠١/٧/٤.

٣ - الكتاب العربي الفلسطيني ٤٢.

وهكذا أمضى يوسف طفولته وفتوته وشبابه الأول قارئاً ومقاوماً وسجيناً وكاتباً يكتب بالدم والحر سيرة فلسطين في محتتها المبكرة.

ويغادر يوسف بيت لحم بعد خروجه من السجن لإكمال تحصيله العالي في العلوم السياسية في لندن، ليعود بعدها إلى القاهرة حيث انضم عام ١٩٤٥ إلى الحاج أمين الحسيني متنقلاً بين القاهرة والقدس في مهمات لمصلحة المقاومة حتى وقوع نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، فقرر أن يقود معركة الدفاع عن قضيته في المحافل الدولية بكل الوسائل الممكنة، فألف في الولايات المتحدة الأميركية جمعية للدفاع عن قضية فلسطين، وقابل في ذلك الوقت الجنرال ايزنهاور قبل أن يصبح رئيساً للولايات المتحدة الأميركية.

وقد ذكر ايزنهاور في مذكراته: أن يوسف البندك هو أول عربي تحدث إليه عن القضية الفلسطينية وتشريد اللاجئين الفلسطينيين والحالات المزرية التي يعيشونها.

وتنقل يوسف البندك بين عواصم أميركا الشمالية والجنوبية وبين لندن وباريس ومديرد والعواصم الأوروبية، يؤلف جمعية هنا ومنتدى هناك، ويجمع حول قضيته أصدقاء ومناصرين من الشرائح والجنسيات المختلفة.

وبعد قيام ثورة الثالث والعشرين من تموز في مصر بقيادة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٢، استشعر عيسى البندك وابنه يوسف قوة ومؤازرة، خاصة لما لعيسى البندك من دور في إنقاذ القوات المسلحة المصرية في الفالوجة إبان حرب ١٩٤٨ وكان بين ضباطها جمال عبد الناصر، حيث أقدم رئيس بلدية بيت لحم آنذاك عيسى البندك على مد القوات المحاصرة بالسلاح

نضوج شعره أو إذا نقده أحدهم سلبياً، والدليل علي ذلك عدم احتفاظه بأية أشعار لكل تلك السنين الطويلة إلا ما علق بذاكرته حتى نشر أول مجموعة شعرية في عام ١٩٨٢ بعنوان (حواس الصمت)، نشر القليل من أشعار البدايات في صحف كويتية ولبنانية، بدأ النشر في الصحف اليومية الأردنية في أوائل عام ١٩٨٢ أثناء الغزو الإسرائيلي للبنان، وتابع النشر في هذه الصحف بغزارة، انضم لرابطة الكتاب الأردنيين في أواخر عام ١٩٨٢، نشر في صحف ودوريات شهرية وفصلية عربية منها: الأعلام، الطليعة الأدبية، المنهل، المحلة العربية، الشعر، البيادر الأدبي المقدسية، الثقافة العربية، اللوتس وأفكار. وفي مجال الكتابة الشعرية للأطفال والفتيان اصدر أول مجموعة عن دار الكرمل في عمان، عام ١٩٨٥.

نشر للأطفال في مجال الشعر في مجلاتهم المتخصصة مثل: مجلتي (العراق) ماجد (أبو ظبي) سامر ووسام (الأردن)، وفي زوايا خاصة في مجلات شهرية مثل (المنهل)، شارك في ندوات وأمسيات شعرية خاصة بالأطفال وندوات وأمسيات شعرية للكبار من خلال رابطة الكتاب الأردنيين والنوادي والجمعيات ومراكز الخدمات والمدارس.

### من شعره للأطفال: - سرق الأقمار -

سرق الأقمار

قطع الأشجار

قتل الأطيبار

هل تعرف من..؟ بيغن

شيخ الأوغاد

لصن.. جلد



### يوسف عيسى حمدان

(١٣٦٤ - ) هـ (١٩٤٤ - ) م

شاعر

ولد يوسف عيسى حمدان في قرية أذنية (الرملة) عام ١٩٤٤ م.

حصل على الثانوية عام ١٩٦٤، وعلى شهادة مهنية (تخصص ميكانيكا آلات ثقيلة) من مركز التدريب المهني في وادي السير عام ١٩٦٢.

عمل في حقول إنتاج النفط البري مع شركة نفط الكويت ١٩٦٣ - ١٩٧٣، وفي حقول النفط البحري مع مؤسسة البترول القطرية ١٩٧٥ - ١٩٧٨، وفي مجال توليد الطاقة الكهربائية مع سلطة الكهرباء الأردنية ما زال على رأس عمله في محطات التوليد في العقبة وحصل على دورات في مجال التخصص المذكور. يقرض الشعر منذ عام ١٩٥٨ حيث كان عمره ١٤ سنة تأثر بالشاعر احمد شوقي في البدايات، ولا يذكر انه توقف عن نظم الشعر أبداً. كان يكتب ويمزق عندما يكتشف عدم

٢٠ - أولاد من حارتنا وقصص أخرى للأطفال ما قبل المدرسة.

٢١ - الدنيا مسرورة، شعر للأطفال ما قبل المدرسة.

٢٢ - هكذا قال الكتاب لروان وقصص أخرى.

٢٣ - وطني الجميل، شعر للأطفال.

٢٤ - أطفال فلسطين، شعر للأطفال.

#### المصادر والمراجع :

١ - شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧٠٣.

٢ - دليل الكاتب الأردني.

٣ - الأدب والأدباء والكاتب المعاصرون في الأردن ٢٩١.

٤ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٥.

٥ - موقع: نخبة الإبداع (بيلوغرافيا الكاتب الأردني ٢٠١٠/٩/٢٥).

٦ - جريدة الشعب الأردنية ١٩٨٥/٥/٢٣ صفحة ١٤.

٧ - موقع: منديات ستار تايمز ٢٠١٠/٨/٢٠.



#### يوسف العيلة

(١٣٧٠ - ) هـ (١٩٥١ - ) م

قاص، باحث

ولد يوسف العيلة في بلدة قلقيلية عام ١٩٥١م. وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارسها. أكمل دراسته الجامعية في جامعة بيروت العربية بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٧٤ حيث نال درجة الليسانس في الآداب قسم اللغة الإنجليزية، ثم عمل مدرساً في مدارس الضفة

#### قتل الأولاد

هل تعرف من يبيعن

من هياتلته:

١ - حواس الصمت (شعر)، دار الكرمل ١٩٨٣.

٢ - أدباء أردنيون كتبوا للأطفال (معجم) دار الينابيع، عمان، ١٩٩٥.

٣ - أحزان آخر الليل (شعر)، دار الينابيع، ١٩٩٦.

٤ - كتاب الوجد، (نصوص حرة)، دار الينابيع، ١٩٩٦.

٥ - حتى مطلع الفجر (شعر)، دار الينابيع.

٦ - قراءات في كتب مختارة/ الجزء الأول.

٧ - قراءات في كتب مختارة/ الجزء الثاني.

٨ - أصوات في الداخل (شعر).

٩ - أشعار أخرى.

١٠ - من النافذة/ مقالات متنوعة.

١١ - مشوار غربة/ قصص قصيرة.

١٢ - ناي/ شعر.

١٣ - غنوا لفلسطين (شعر)، دار الكرمل، عمان، ١٩٨٥.

١٤ - أناشيد للفجر الطالع (شعر)، دار الكرمل، ١٩٨٧.

١٥ - قناديل الجزء الأول (شعر)، دار الينابيع، ١٩٩٢.

١٦ - قناديل الجزء الثاني (شعر)، دار الينابيع، ١٩٩٣.

١٧ - قناديل الجزء الثالث (شعر)، دار الكرمل، منشورات رابطة الكتاب الأردنيين بدعم من مؤسسة عبد الحميد شومان، ١٩٩٣.

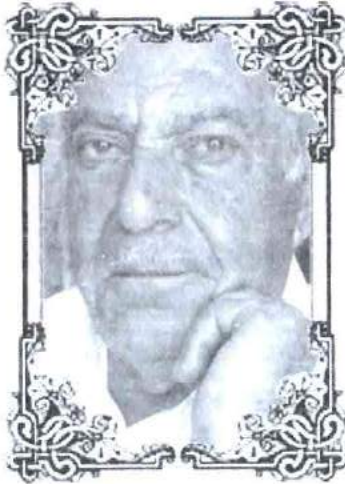
١٨ - الحلم الكبير وحكايات أخرى للأطفال، دار الكرمل، ١٩٩٣.

١٩ - للأردن نغني (شعر)، دار الكرمل، ١٩٩٧.

- أدبيات أبو علي (سيرة ذاتية)، ١٩٩٤.
- مواجهة (سيرة ذاتية)، ١٩٩٩.
- غزل الذاكرة (رواية)، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، رام الله، ١٩٩٩.
- أوراق لاجيء (رواية).
- زمن المرايا (رواية) ٢٠٠١.
- كئيبان الذهب الأسود (قصص قصيرة ٢٠٠٣).
- وطن العنقاء (رواية)، ٢٠٠٥.
- رؤى فلسطينية (مع آخرين).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٩ - ٦٩٠.
- ٢ - موقع: الأدب يوسف العيلة ٢٠١٠/٨/١٤.



### يوسف فخر الدين

(١٣٥٦ - ) هـ (١٩٣٧ - ) م

شاعر، باحث

ولد يوسف فخر الدين في بلدة دالية الكرمل (الجليل) عام ١٩٣٧. نظم الشعر العامي وتفوق في هذا المجال، وهو من أشهر الرجالين الفلسطينيين، كتب بحثاً مستفيضاً عن الزجل وتاريخه، تقدم به كأطروحة، نال عليها شهادة الماجستير من جامعة حيفا عام ٢٠٠٨.

أثبت من خلال رسالته أن الزجل العربي يعتمد أوزان الخليل الشعرية وله أصوله وأوزانه وقوافيه.

الغربية. اعتقلته قوات الأمن (الإسرائيلية) عام ١٩٧٥ بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية وحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات مع الفصل من الوظيفة. عاش تحت الإقامة الجبرية مدة ثمانية عشرة عاماً حتى قدوم السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٣، حيث أعادته السلطة إلى وظيفته وسمحت له إسرائيل بالتنقل والسفر.

#### من فخره: هما أكتب

عما أكتب

في زمن أمست فيه

الغربان أسبداً للموقف،

تترجع الكلمة الحرة إلى

خندق الحوار المأزوم،

مأخوذة بعصف قوى الخبيثة

حيناً وبدهشة التحول الساذج أحياناً

أخرى. وفي عتمة الحصار يتربع

الروبيضة المشبوه على عرش من

جماجم شعبه، يلهو بالتاريخ، يتاجر

بالبهوية، يقامر بالحضارة ويعبث

بالمستقبل. فأي ليل نحن القابضون

على الجمر نشهد؟ وأي نهار لا يتاح لنا

صنعه سنعيش؟.

في غروب الانكسار يموت ألف أمل

وعهد على أيدي ممثلي الكاريكاتير،

يجوبون الأفق كأنهم أبطال لا خونة. ألم

يعرفوا بعد أن الأرض التي خاتوها

ستطويهم شرطية، وأن السماء التي

خذلوا ستلغتهم، وأن حجيج الشعب

سيرجمهم كما يفعل بابلوس! إن غداً

لناظره قريب!

من هواناته:

- تأملات مصطفى صبري (سيرة ذاتية)،  
١٩٩٣.

أرض فلسطين في يومها «اليوم» بعد مرور تسعة وعشرين عاماً، على إعلانه بدماء ستة شهداء من الجليل، والشهادة تبقى حية لتجد معاني الأرض كل عام. وكل يوم. فوق هذه الأرض المعفرة بدماء آلاف الشهداء للحفاظ عليها من غوائل الاستيطان والمصادرة والحصار وجدران الفصل العنصري. وإذا كانت الكرة الأرضية هي إحدى كواكب المجموعة الشمسية، فإن أرضنا الفلسطينية، هي الوطن الوحيد للشعب الفلسطيني، بمعنى أن فلسطين هي المجموعة الشمسية لشعبنا المقيم في بلاده أو المهاجر قسراً في المنافي وديار الاغتراب. شاعرنا الكبير محمود درويش، خلّد شهداء يوم الأرض الأول عام، ١٩٧٦ برأئته ذات الجمالية العالية قصيدة الأرض:

*آذار يأتي إلى الأرض من باطن الأرض/*

*في شهر آذار نعتد في الأرض/*

*في شهر آذار، تنتشر الأرض قينا.*

*سيدتي الأرض/ هذا التراب ترابي/ وهذا السحابي سحابي.*

ومن أعظم الروايات عن الأرض، ما كتبه الروائية الأميركية بيرل باك، وهي رواية «الأرض الطيبة» عام، ١٩٣١، وفي مغزاها أن الحفاظ على الأرض يمنح أهلها الاستقرار، ويبعد عنهم حياة البؤس، وفق ما يراه مترجم الرواية الأديب اللبناني محمد البعلبكي.

أرض فلسطين، احتشدت عليها معاني الإيمان والقداسة. لدى أهلها المسيحيين والمسلمين منذ إطلالة التاريخ على هذه الأرض، فولد فيها، أو عاش فيها، أو مر منها الأنبياء، وقطنها شعبها منذ الأزل، وهذا جوهر الحفاظ عليها والحياة فيها، وانطلاق فعاليات الاحتفال بيومها في مثل هذا اليوم من كل عام.

ومثل هذه الأرض الفلسطينية العصية على الفناء والإبادة والإلغاء كان شعبها وسيبقى، رغم أن نصفه في المنفى، والآخر ممسك بجمر

### من مؤلفاته:

- وادي النحل (شعر)، ١٩٩٦.
- حجر اليد (شعر) كفر قاسم، مكتبة كل شيء ٢٠٠٢.
- أقوال وقوالون قبل القوَال الأول، حيفا، ٢٠٠٨.

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: منتدى العشرة ١١/٣/٢٠١٠.
- ٢ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٩.



**يوسف القزاز**

(١٣٦٧ - ١٤٢٩) هـ (١٩٤٨ - ٢٠٠٨) م

إعلامي، باحث

ولد يوسف القزاز في بلدة دورة (الجليل) عام ١٩٤٨. التحق في صفوف الثورة الفلسطينية عام، ١٩٦٩ م، وكتب الثورة الفلسطينية فكان مسؤولاً عن صوت فلسطين من عمان، ثم من صنعاء والقاهرة وعدن وبغداد والجزائر وبيروت، وأخيراً من أريحا ورام الله، حيث كان مديراً عاماً لإذاعة صوت فلسطين. توفي عام، ٢٠٠٨ م.

تحدث في مقاله له في ذكرى يوم الأرض فقال: (لا يخلو أي نشيد وطني لأي شعب في هذا الكون من كلمة الأرض أو معانيها، البلاد، الوطن والديار.

ولد يوسف دخل الله محمد قنديل في بلدة الدويمة (الخليل) عام ١٩٤٣م. يحمل اجازته في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية، كما حصل على دبلوم في المكتبات والمعلومات من الجامعة الأردنية.

يعمل أميناً للمكتبة، وهو عضو هيئة إدارية في جمعية المكاتب الأردنية، كما عمل رئيساً لتحرير مجلة الرسالة المكتبية، وهو عضو هيئة تحرير المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. وكان نائباً لرئيس الاتحاد العربي للمكتبات والتوثيق في تونس. شارك في مؤتمرات في تونس، والرياض ودمشق، حول المكتبات. وهو رئيس جمعية المكتبات الأردنية.

تحدث يوسف قنديل عن الإلتزام في الأدب متمثلاً بغسان كنفاني فقال: (إن الإلتزام الذي يعنيه غسان هو الإلتزام الحر، وليس الإلتزام أو التبعية المباشرة، ذلك أن الأديب الملتزم ينطلق من مواقف أساسية يتبناها كل أديب تقدمي، وليس معنى التزام الأديب العربي بقضايا مجتمعه، وأهمها قضية التحرير ومعركة المصير، أن يتحول عمل الأديب إلى نوع من الخطب والمنشورات السياسية، أو الأعمال الفجة المباشرة، وإذا لم يستكمل العمل الأدبي في شكل فني جيد دون مباشرة أو صراخ دعائي، فإن صفة العمل الأدبي تسقط عن هذه الأعمال لتتحول إلى وثائق أو دعاية سياسية مباشرة، ومعنى آخر فإن مفهوم الإلتزام كما يتمثل في دراسة كنفاني المتمتع يقوم على تقدير الشكل والمضمون معا بوصفهما متداخلين ومتجاذبين في الوقت نفسه).

الصمود عليها، وآلاف آخرون اضطروا للنوم في المخيمات أو على أكوام حجارة البيوت المدمرة فوق أرض الآباء والأجداد.

يوم جديد للأرض، رمز في الزمان، يتجدد في المكان كل يوم، ولا فواصل بين هذا الزمان وهذا المكان، لان شعب فلسطين سجل روايته التاريخية وهي الدفاع عن أرضه منذ أول مستوطنة أقيمت عليها عام ١٨٨٢ وحتى الآن. الأرض لا تموت كما الشهادة والأمل بالحرية).

### من مؤلفاته:

- يوميات من الجنوب (يوميات)، منشورات دائرة الثقافة والإعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٠.
- مقاتلون وراء المناريس (مذكرات)، منشورات دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١.

### المصادر والمراجع:

- ١ - موقع: متديات انتفاضة فلسطين ٢٠١٠/١١/٣.
- ٢ - موقع: مجلة الحياة الجديدة ٢٠١٠/١١/٣.
- ٣ - موقع: عدلي صادق ٢٠٠٨/١٢/٢٧.
- ٤ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٩ - ٦٩٠.



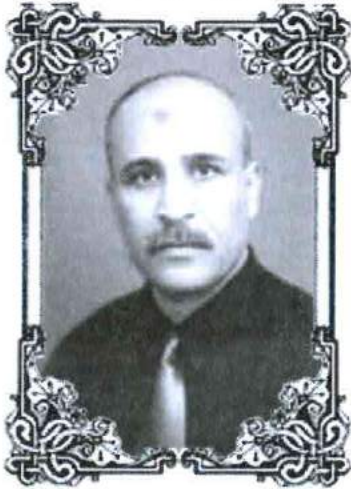
**يوسف دخل الله قنديل**

(١٣٦٢ - ١٤٢٢) هـ (١٩٤٣ - ٢٠٠١) م  
باحث، مصنف،

- ٣ - مقالات في علم المكتبات والمعلومات.  
 ٤ - دراسات علمية قدمت إلى مؤتمرات وندوات أردنية وعربية في مجال المكتبات والمعلومات والموضوعات المتعلقة بها (قيد الطبع).  
 ٥ - مقالات ودراسات في دوريات عربية وأردنية متخصصة (قيد الطبع).  
 ٦ - مدخل إلى علم المكتبات (بالمشاركة) عمان، ١٩٨٥.  
 ٧ - المكتبات الأردنية: الواقع والطموح (مخطوط)، ١٩٨٥.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - دليل الكاتب الأردني ٢٢١.  
 ٢ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٩٢.  
 ٣ - موقع: نخبة الإبداع ٢٠١٠/٧/٢٨.  
 ٤ - موقع: جريدة الأسبوع الأدبي ٢٠٠١/٩/١.



**يوسف كامل إسماعيل**

(١٣٨٣ - هـ) (١٩٦٤ - م)  
 باحث،

ولد يوسف كامل إسماعيل إبراهيم في غزة عام، ١٩٦٤، يحمل دكتوراه (جغرافيا سكان

ويضيف قنديل: (من خلال ما أورده غسان من أمثلة للشعراء: سميح القاسم، محمود درويش، حنا أبو حنا، أثناء حديثه عن الشعر الملتزم، نلاحظ أن الشعر الملتزم لم يكن مجرد نظرية مجردة، وكذلك فإن قضية التحرير والرؤيا لا تحتل عند أدباء المقاومة في فلسطين، كما يقول غسان، لا تحتل عوضاً أو تشويشاً أو مساومة، وهذا البعد بالذات الذي جعله بعيداً عن النواح والبكاء، دون أن يستسلم أو ييأس، ويقدر ما يستطيع الشاعر أن يحقق الانسجام بينه وبين الحياة. بقدر ما ينجح في التعبير عن الهدف الذي تسعى الجماعة نفسها إلى تحقيقه.. ومن هذا المنظور يمكننا تقدير دور الشعراء الفلسطينيين المعاصرين في الأرض المحتلة من أمثال سميح القاسم، محمود درويش، توفيق زياد أو غيرهم الذين استطاعوا أن يلجروا مشاعر كل الجماهير العربية، ونجحوا في مهمة إيقاظ النفوس الغافية وتنبهها إلى واقعها الأليم والخروج إلى الحياة والأمل بالحرية والتحرير من خلال الروح النضالية الصلبة والحازمة التي يحملها شعر هؤلاء الشعراء، وبما تفيض به نفوسهم من الأمل القوي والإصرار على التفاني في حب الوطن والتحرر إلى خلاصه..).

توفي يوسف قنديل بحادث سير إبان عودته من دمشق بعد أن شارك في (مؤتمر المكتبات) عام ٢٠٠١.

#### من مؤلفاته:

- ١ - دراسات في علم المكتبات والمعلومات.  
 ٢ - أبحاث وآراء في علم المكتبات والمعلومات.

- الخصائص التعليمية للنوع الاجتماعي في الجامعات الفلسطينية، دراسة جغرافية جامعة الأقصى.
- البطالة وتحديات المستقبل في قطاع غزة، المشاكل والحلول، الجامعة الإسلامية.

### من مؤلفاته:

- محافظة رفح، دراسة تحليلية في خصائص السكان، نشر في الجهاز المركزي للإحصاء.
- الدولة الفلسطينية المستقبلية وتحديات الزيادة السكانية، نشرت في مركز زايد بالإمارات.
- التحول الديموغرافي القسري في فلسطين، نشرت في مركز زايد بالإمارات.
- جدار الفصل الجغرافي والدولة الفلسطينية، دراسة جغرافية في الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مركز باحث، بيروت.
- السياسات السكانية وأهميتها في التخطيط الوطني، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

### المصادر والمراجع:

- ١- موقع: ديوان العرب ١٧/٩/٢٠٠٦.
- ٢- موقع: جغرافيون ١٠/١١/٢٠١٠.



- ولد يوسف كتلو في بلدة دورا (الخليل) عام ١٩٦٥م. عضو رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، ونائب رئيس مؤسسة إبداع للثقافة والفنون في محافظة الخليل، وعضو مجلس الأمناء والهيئة الإدارية في جمعية العنقاء الثقافية، والمشرف الفني للجمعية وقائد لورش العمل الفنية (تشكيل على طول). يعمل في ميادين

- وديموغرافيا) يعمل أستاذاً في جامعة الأقصى (قسم الجغرافيا) وهو عضو:
  - الجمعية الجغرافية المصرية.
  - الجمعية الجغرافية الأمريكية.
  - قاعدة الخبراء العرب للدراسات والسياسات السكانية، جامعة الدول العربية.
  - قاعدة الخبراء والباحثين العرب، سوريا.
  - قاعدة الخبراء العرب بمنظمة العمل العربية.
- ### كتب أبحاثاً عديدة في مجال تخصصه منها:
- مصادر المياه في قطاع غزة، مصادرها ومشاكلها، «بحث بكالوريوس».
  - الطبقة العاملة في قطاع غزة، بحث دبلوم الماجستير.
  - مراكز العمران الريفي في قطاع غزة، دراسة جغرافية، ماجستير.
  - سكان الدولة الفلسطينية، المشكلات والسياسات (رسالة دكتوراه).
  - أبحاث محكمة منشورة:
  - التحول الديموغرافي القسري في فلسطين، في جامعة حلوان.
  - الإعدادات السكانية الحديثة دراسة تطبيقية على التجربة الفلسطينية، نشر جامعة حلوان.
  - قطاع غزة، دراسة في جغرافية التدمير معهد البحوث، مصر.
  - انتفاضة الأقصى وأثرها على الأرض والإنسان في الضفة وغزة، جامعة أسيوط، مصر.
  - العولمة والعالمية، مفاهيم وأبعاد للهمنة والسيطرة الجغرافية، الجامعة الإسلامية، غزة.
  - المنظمات غير الحكومية الفلسطينية (NGOS)، دراسة جغرافية تنموية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حرية وحركية ملحوظة في نسج معالم صورته المتوالدة من وحي الواقع والذاكرة الحافظة، والمسبوكة في أنساق صورية عاكسة لتجلياته الذاتية، وناقلة لأفكاره وانفعالاته السخية، وتسير مساحة وجدانه وتفاعله مع القضية الفلسطينية بما فيها من دروب ألم ومعاناة، ومسارات أمل وتفاؤل بالغد المشرق القادم، أفكار ومواضيع متناغمة مع مساحة الحلم والتعبيرية الرمزية والسريالية التجريدية المكشوفة على تناسق اللون وتدرجه في أروقة الخطوط والمساحات المتداخلة، مشكلة مقامات بصرية من لون جديد.

مفرداته التشكيلية غير متكلفة وغير معنية بالنسب الذهبية القياسية في الفنون، ترسم معالم تفردها وشخصية صانعها ببساطة التوليف والتأليف البصري، والدخول المرن في تفاصيل الحكاية السرديّة لشجون ومعاناة الشعب العربي الفلسطيني المنحلية في يوميات اللجوء والقتل والعدوان الصهيوني المتكرر بأشكاله المختلفة، تلم أشنات قصيدة الحزن الفلسطيني المتواصل، وتفتح نوافذ أمل في جدار الصمت العربي والدولي، تبي جدار الحقيقة والمقاومة المنشورة في لوحاته عن الانتفاضة وجدار الفصل العنصري الصهيوني، بأسطورية الطرح ورمزيته، تستحضر في متنها مقولة عنقاء الرماد الفلسطينية دائمة التوالد والتواجد في ساحة النضال.

#### المصادر والمراجع :

١ - موقع: مؤسسة فلسطين للتقافة ١٦/٧/٢٠٠٩.

التصوير والتصميم الجرافيكي. وله بصمات واضحة في مجالات الكتابة في الفن والنقد الفني التشكيلي، أقام عدة معارض فردية، ومشارك في العديد من المعارض الجماعية داخل فلسطين وخارجها.

يُعد الفنان «كتلو» من الأسماء الفنية التشكيلية الفلسطينية اللامعة، وحضوره لافت في ميادين الفن التشكيلي الفلسطيني عموماً والدخل الفلسطيني المحتل على وجه التحديد، سواء في تنظيم المعارض والندوات والمساهمة في إثراء الذاكرة الفلسطينية البصرية. بما هو جديد ومفيد. وصاحب خصوصية تعبيرية في ميادين لوحاته الفنية التشكيلية متعددة الصنائع والمدارس والاتجاهات، وملتزمة بشكل ما أو بآخر بقضايا الوطن الفلسطيني ومواطنيه، تسرد أمالهم وآلامهم بطريقته التعبيرية والتقنية الخاصة، خارجة في كثير من الأحوال عن الشروط المعهودة في أكاديميات الفنون الجميلة، لتجد لها خصوصية أسلوب وفسحة رؤى لتوصيل أفكاره المشمولة بسريالية مواضيعه ومفرداته.

يلعب على مفاتن الحدائث التعبيرية، والقص الميثولوجي ورمزية الوصف والتعبير، والاستعارة المشروعة لمضامين لوحاته بوسائط تقنية متاحة، سواء أكانت بالرسم والتلوين اليدوي المباشر في عراكها مع موصوف الفكرة، ومرصوف الخطوط والملونات، أو باستخدامه الوظيفي لتكنولوجيا عصر المعلوماتية، المتأتية من برامج الكمبيوتر المتنوعة، بما يُعرف بتقنيات «الغرافيك دزاین» التصاميم الحفرية. تلك التقنيات تُعطيه

## المصادر والمراجع :

- ١ - أعلام من أرض السلام ٤٨٥.
- ٢ - موقع: مكتبة جامعة الملك سعود ٢٠١٠/١١/١١.
- ٣ - موقع: صحيفة العرب اليوم ٢٠١٠/١١/١٠.
- ٤ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/٩.



## يوسف محمد الحطيني

(١٣٨٢ - ) هـ (١٩٦٣ - ) م

شاعر، قاص، باحث

ولد يوسف محمد الحطيني في مخيم السرموك (دمشق) عام ١٩٦٣ م. وكانت عائلته قد طردت من مدينتها طبريا عام ١٩٤٨ فالتجأت إلى دمشق حيث أتم يوسف تعليمه حتى نال درجة الدكتوراه في الأدب العربي عن رسالته حول (الرواية الفلسطينية) من جامعة دمشق عام ١٩٩٧، ويعمل محاضراً في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

كتب الدكتور يوسف القصة والمقامة والشعر، ونشر أعماله على صفحات المجلات والصحف العربية، وعلى مواقع الانترنت ومما نشره على موقعه: مقامات طريد الزمان الطيراني جاء فيها: (جاءنا شريد الزمان، ابن طريد الزمان، فأخبرنا أن والده محموم، فهو لا يجلس



اللواء الركن يوسف كعوش كان من كبار الضباط الموهوبين والمميزين في الجيش العربي، وقد شغل مناصب عدة في التدريب والتعبئة وكلية الأركان والتوجيه المعنوي، وهو مؤرخ عسكري شارك في ندوات ومؤتمرات دولية حول التاريخ العسكري في العالم، وله عدة مؤلفات حول حروب الشرق الأوسط ودور الجيش العربي في حرب عام ١٩٤٨ وحرب عام ١٩٦٧.

وقد تسنى للواء كعوش، رحمه الله، أن يطلع على القرارات العسكرية المهمة في حرب حزيران ١٩٦٧، ومعرفة أسرارها ومتابعة تفاصيلها من خلال موقعه في القيادة العربية الموحدة كعقيد ركن حيث شغل منصب رئيس عمليات الجبهة الوسطى في الجبهة الأردنية.

## من مؤلفاته:

- حرب رمضان وتحطيم الأسطورة، عمان، مطبعة القوات المسلحة ١٩٧٤.
- معارك شمال غرب أوروبا، عمان، ١٩٦١.
- من أعلام تاريخنا العسكري، عمان، ١٩٦١.

## الأمن القومي:

- مجابهة القدرة النووية الإسرائيلية، ١٩٨٧.
- الدروس المستفادة من الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٨٧.

جاءت بك إلى هذا المكان، على اتساع المسافة وبعد الزمان، فقال: إنما سَعَيْت إليك، مطمئناً عليك.

وإذ سألتني عن كربتي، أشرت إلى قلبي، فقال:

أتشكو العشق أيها الوهّان، بعد أن احدودب الظهر ولحّب الجنبان؟

**قلت:** بل أشكو ظلم الناس، الذين خاوذونا إلى من طردنا من قدس الأقداس، ومما بارك الله حولها من الأرضي وجعلوا الشرعية الدولية عضين، وناصروا ليل المدلجين، على الحق المبين.

فجلس سليمان إلى سريري، وقال: أوضح، **فقلتُ:**

منذ زعب غراب الهجرة اليهودية نحو أرضنا الفلسطينية راح الغرب يطوع كل قانون، ويشرع وجود الكيان الملعون، وعلى الرغم من أن ما وضعه من القوانين، يرفض نشوء الدولة على أساس الدين، فقد ارتضى أن يكون خادماً لخالثة البشر، الذين ركبوا على ظهر الدين اليهودي، ليغتصبوا أرض جدودي.

قال سليمان بن أحمد بن أيوب: وهل ثمة وجوه أخرى لمخاوذة الغرب إلى هؤلاء الأوغاد، قلت: وجوه كثيرة تعجز عن إحصائها الأعداد، ومن ذلك أنهم طالما تشدقوا بالديمقراطية، ثم انقلبوا عليها بين صبح وعشية، لأنها أفرزت حكومة ترفض الانصياع للدولة اليهودية، فعندما فازت حماس، شعر الغرب أن الفأس قد وقعت في الرأس، فحاصر الحكومة والشعب، وحرّم المواطنين الأكل والشرب، وإمعاناً منه في تجاهل حقوقني، جرى خلف العدو فعلة الكلب

ولا يقوم، وأنه يطلبنا في العجل فقلنا في وجل: أحاره الله من حرصه، وأبله من مرضه. ولما وصلنا إلى بيته وجدناه طريح الفراش، فصافحنا في ارتعاش، ثم قال في سخرية: أراكم تأخرتم في التلبية، كأنكم نسيتم ما كان، أو أضربتم عن سماع «فصل البيان» فقلنا: ما جئنا إلا للزيارة، ولا ننتظر منك سجة في عبارة، قال: بل تسمعون مما أجد وألقي، قبل أن تبلغ التراقي، فأنا رجل تخنقه الحكايات، ولا يجد شفاءه إلا في حديث المقامات.

**قلنا:** تحدث وئيدا، ولا ترهق نفسك مزيدا، فقال طريد الزمان:

قضيت ليلتين، لم تغمض فيهما لي عين، أقلب فكري فيما تسمى ازدواجية المعايير، التي تمارسها «بلاد التنوير»، حتى كاد عقلي يطير.. فبينما أنا نصف يقظان، رأيتُ شبحاً يطلع وسط المكان، ثم يسألني عن صحتي، مستفسراً عن علي، وإذ سألته عن شخصه قال:

(أنا الطبراني، فخمّنت دنو ساعتي، وتذكرت فراغ زوادتي، وارتعبت في سري، وندمت على ما فرطت من أمري، وقلت: كيف أكون واقفاً أمامي، وأنا في الفراش قد هدني سقامي؟ ثم ثبت جناني، واشعلتُ حطب لساني وسألته: أحقاً أنك الطبراني؟ فقال: نعم، يا بن بلدي المحبوب، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، فأدركت ما جرى على وجه التقريب، ثم حاولت القيام للترحيب، فخانتني قوتي، وخذلتني همتي، غير أن جزعي زال، وحل محله شعور الإجلال، فسألته مؤكداً في احترام: أنت محدث الإسلام، الحافظ الثقة الإمام؟ أية ريح طيبة

والمنظمات، فقد تعهد اثنان من اتحادات الكنائس الأوروبية، بمحاربة كل أنواع العداة للسامية. فقال سليمان: أليس في عالم اليوم هيئة فيها ضمير، تحاكم الكبير قبل الصغير، وتنصف المظلوم وتنصف من الظالم؟ فقلت: يا أبا القاسم، لدينا عدالة عرجاء، تستطيع أن تجوب أربعة الأرجاء، ولكن بحثها عن اليقين، لا يستطيع الوصول إلى مجزرة جنين. وهي قادرة على اجتياز الآفاق، إلا أن تحاسب بوش على تدمير العراق، بعد أن اعترفت جميع إداراته، بإخفاق استخباراته، وهي تستطيع أن تصل إلى السودان، وتجمع ضد رئيسها دلائل البهتان، ولكنها لا تستطيع التحقيق في حرب الصهاينة على غزة ولبنان، على الرغم من أن الأرض هناك زلزلت زلزالها، وأخرجت أنقالها).

### من مؤلفاته:

- صرخات في ضحيج السكون (مجموعة شعرية)، دمشق، دار شاهي، ١٩٨٤.
- بيني وبين حبيبي شيثان (مجموعة شعرية)، دمشق، دار شاهين، ١٩٨٧.
- دماء (قصص قصيرة جداً) دمشق، دار اليازجي، ٢٠٠١.
- رؤى (مجموعة قصصية، إعداد وتقديم) سلسلة القصة الفلسطينية رقم ١، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، دمشق، ٢٠٠١.
- بروق (قصص قصيرة جداً)، دمشق، دار اليازجي، ٢٠٠١.
- سميرة عزام: رائدة القصة القصيرة الفلسطينية.
- مكونات السرد في الرواية الفلسطينية.

السلوقي، فاشترط على الحكومة الفلسطينية، قبول شروط اللجنة الرباعية، وعنده أن الحكومة التي لا تعترف بكيان أولئك الطغاة، لا يستحق مواطنوها الحياة.

وإذ شعر سليمان باضطرابي، حمل تأمورة شرابي، وصب لي كأس ماء، وقال: أن المراوغين أشد من الأعداء، وباسطني في الحديث عن معجماته التي جرى ذكرها على كل لسان، وإذ ذاك دخل علينا شريد الزمان، ومد الخوان، فقلت له: يا بني ألا تضع طعاماً لضيفنا الجليل؟ فنظر حواليه، وقد تسرب القلق إليه، ثم قال مبتعداً: إني لا أرى أحداً، فاعتذرت إلى سليمان عما يفعله الأبناء بالأباء، متعللاً بأنه ينتظر مولوداً هذا المساء، فقال: لعل ابنك لا يحب النظر إلى الوراء، ودعوته أن يشاركني نصيبي من الملوخية والدجاج، معتذراً لعجزني عن إطعامه السكبياج والدوغباج، وعن تحليته باللوزينج والجوزينج، فضحك مني، وخفف عني، وإذ انتهينا من الطعام حمدنا الله، الذي لا يحمد على مكروه سواه، فقد عاد إليَّ الإرهاق والرجفان، إذ تذكرت اختلال الميزان، فقلت متابعاً:

وأما مصيبة المصيبات التي نكاد نغص لأجلها بالماء الفرات، فهي أن الغرب المخاتل، يلبس الحق بالباطل، فيغض النظر عن مجازر العدو الدموية، ويعاونه على احتكار دور الضحية، فإذا اعترض شرقي أو غربي سياسة هؤلاء، أحيل إلى القضاء، حتى ولو كان يهودياً، فهو عندهم متهمٌ بكراهية الذات، ولا يقتصر الموقف على الحكومات، بل يشمل الهيئات

ثلاثة أعوام، ثم توجه عام ١٩٧٦م، إلى الإمارات العربية المتحدة، وعمل فيها ثلاثة أعوام، عاد بعدها إلى حلب وعاود التدريس حتى استقال عام ١٩٩٢م. وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب بدمشق، يكتب، إلى جانب الشعر، المقالة الأدبية، والزوايا الصحفية، والدراسات الموسيقية والتمثيلية الإذاعية.

ينشر منذ ١٩٦٤ إنتاجه الشعري والنثري في الصحف والمجلات العربية مثل: المعرفة، الموقف الأدبي، الثقافة، الأسبوع الأدبي (دمشق)، الشعب، المجاهد (الجزائر) وغيرها.

**من شعره: رسائل احتذار إلي هخيم حين  
الخلوة**

- ١ -

عيون المها حلوة  
وعينك أشهى العيون  
وعند المغيب أرى فيك «صيدا»  
تمزق ثوب الحداد  
وترمي إلى البحر أحزانتها  
وملح الشواطئ في وجنتيها  
يُفتَحُ ورداً على صفحة الألقوان  
يأخذ شكل التسياب دمي  
عجبتُ لجرحك يزهر  
كبسمة طفل - عليه السلام -  
يزف النبوءات شرقاً وغرباً  
لألف نبي جديد  
وصوت الحداء  
لمن يسمعون ولا يسمعون

- ٢ -

أنزف .. حتى الموت  
من يتحمل منكم وجعي، فليتقنم  
وليرجمني..  
ببقايا الصمت المبهم  
من يعطي قبرتي السمراء وسادة؟  
من بعد اليوم سيفرحها بهدية عيد؟  
ويسامرها عند الدالية للخضراء؟

- القصة القصيرة جداً بين النظرية والتطبيق.
- القصة القصيرة الإماراتية.
- الطريق إلى مخبز شبارة (مجموعة قصصية).
- الحفار والغربة (مسرحية مونودرامية).

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٥.
- ٢ - دليل كتاب فلسطين ٢٥٤.
- ٣ - موقع: الدكتور يوسف حطيني ٢٠١٠/١١/١٠.
- ٤ - موقع: الدكتور سيار الجميل ٢٠١٠/١١/١٠.

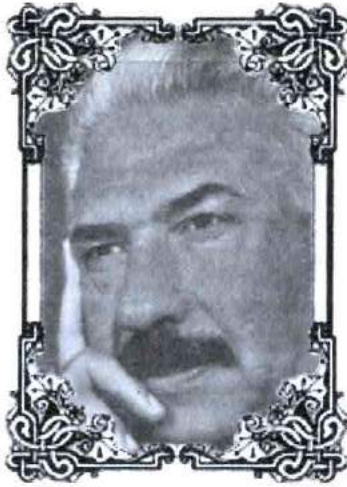


**يوسف محمد طافش**

(١٣٥٧ - ) هـ (١٩٣٨ - ) م

شاعر

ولد يوسف محمد طافش في مدينة صفد عام ١٩٣٨م. درس الابتدائية في مدينته ولكنه توقف عن الدراسة بسبب الهجمة الصهيونية المختصة لأرض فلسطين، فطردت مع أهل مدينته من موطنهم فالتجأت عائلته إلى لبنان وأقامت في مدينة بنت جبيل، ثم سارت في غربتها حتى أقامت في مدينة حلب حيث تابع دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية ونال أهلية التعليم (الصف الخاص). أوفد عام ١٩٦٣م، إلى الجزائر ضمن بعثة تعليمية سورية للإسهام في حملة تعريب الجزائر بعد تحريرها وانتصارها على الاستعمار الفرنسي، ولبت هناك عشرة أعوام. عاد إلى «حلب» وعمل مدرساً للتربية الموسيقية



### يوسف محمد عبد العزيز

(١٣٧٥ - ١٩٥٦ م)

شاعر

ولد يوسف محمد عبد العزيز في قرية بيت عنان، محافظة القدس، عام ١٩٥٦ م. أتم تعليمه حتى حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية عام ١٩٨٧، كما حصل على شهادة دبلوم في التربية من معهد المعلمين التابع لوكالة الغوث.

عمل بعد تخرجه مدرساً في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في عمان. وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو هيئة تحرير مجلة (أوراق)، نظم الشعر منذ الثمانينات، وترجم شعره إلى اللغات: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية والاسبانية. حصل على جائزة الدولة في مجال الشعر من وزارة الثقافة الأردنية في عمان، ١٩٩٠ عن ديوانه (دفاتر الغيم) وجائزة الرابطة التشجيعية من رابطة الكتاب الأردنيين في عمان، ١٩٨٤ عن ديوان (حيفا تطير إلى الشقيف) وجائزة عرار الأدبية.

لم يعرف أحد منكم

ماذا كانت ترغب «ميساء» قبل

الموت!

كانت تسأل عن جدتها في «طبريا»

سمعت عنها فأحببتها

من يلقي منبحة الأعراس الوثنية

من ذاكرتي... يا «شاتيلا»؟

من يكسر طوق الأحران للدموية

في أعين أطفالك يا «صبرا»؟

رحل الصبار الجبلي

فمن يلهمنا السلوان؟

إن التلغز يداهمنا ليلاً.. ليلاً

كرجال الأمن الموهوبين

صور تكشف..

عورة صحراء العرب الجبلي

و«البيت الأبيض» يسترها بالكوفية

ناموا يا أطفال الجرح... وقروا عينا

(من ديوان «رقصات الورد والجنون»)

من مؤلفاته:

- ١ - رقصات الورد والجنون، شعر، (دار الجليل للنشر، دمشق، ١٩٨٢ م).
- ٢ - تراويل الرماد، شعر، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٥).
- ٣ - كنعانيات، شعر، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٨).
- ٤ - رعاف الليل، شعر، دمشق، ١٩٩٠.
- ٥ - الفضاء الأخضر، مسرحية شعرية للأطفال دمشق، ١٩٨٧.

المصادر والمراجع:

- ١ - معجم البابطين ٢٤٤/٥.
- ٢ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧١١.
- ٣ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٨.
- ٤ - تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.
- ٦ - موقع: معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.

**من مؤلفاته:**

١ - Anthology Of Modern Palestinian Literature (Literature) ضمن كتاب مجموعة قصائد مترجمة إلى الإنجليزية ترجمة د. سلمى الخضراء الجيوسي، منشورات جامعة كولومبيا، أمريكا، ١٩٩٢.

٢ - مجموعة قصائد مترجمة إلى الفرنسية ضمن كتاب (Lapoesie Palestinian Contemporaine Anthologie) ترجمة الشاعر عبد اللطيف العبي، منشورات ميسيلور، باريس، ١٩٩٠.

٣ - هناك ترجمات لمجموعة من القصائد إلى كل من اللغة الألمانية والروسية.

**المؤلفات المخطوطة:**

١ - الخروج من مدينة الرماد، شعر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ١٩٨٠.

٢ - حيفا تطير إلى الشقيف، شعر، رابطة الكتاب الأردنيين، عمان، ١٩٨٣.

٣ - نشيد الحجر، شعر، دار المهدي للنشر، عمان، ١٩٨٤.

٤ - وطن في المخيم، شعر اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٨.

٥ - دفاتر الغيم، شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٩.

**المؤلفات المخطوطة:**

- عين الحيوان، شعر.

**المصادر والمراجع:**

١ - معجم البابطين، ٥، ٢٤٦.

٢ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧١٤.

٣ - دليل الكتاب الأردني ٢١٨.

٤ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦٠.

٥ - موقع: نخبة الإبداع ٢٠١٠/٧/٢٨.

٦ - موقع: مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين ٤/٥/٢٠١٠.

٧ - موقع: معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.

شارك في العديد من المهرجانات الشعرية

في كل من ليبيا وبغداد والمريد وموسكو، كما أحيى عدداً كبيراً من الأمسيات الشعرية في عدد من المدن الأردنية.

**من شعره: حيفا**

موجةً مريكةً

قيرة من منزل في الريح

شلال نبيذ حارقي

دالية تصعد من ماء القصيدة

وهي بيت الأغنية

واشتعال الحجر الصامد في

كف بعيد.

\*\*\*

دائماً كانت على السكين تحلم

بقرى خضراء

بالبحر وبالثورة من كل مخيم

وهي الآن تقفي

للقدائين في أرض الجنوب

ولمهر صاهل يركض في حارات غزّة

من زمان

وأنا أبحث عنها

من زمان

وأنا أبحث عن عصفورة الكرم

عن وجه له شكل مدينة

انتهت في جسدي الحرب

فقد مزقت أوراقي الحزينة

وتطابرت إلى شرفتها الزرقاء

واحتجت إلى الأمطار كي أكتبها

\*\*\*

هكذا سقطت جمرتها في القلب

وامتدت يداها مثل طيرين لذيين

إلى شبك روجي

وأضاعت في دمي كوكبها

\*\*\*

- رئيس لجنة التأهيل والتدريب للملف الوطني في مجال الهندسة الصحية في نقابة المهندسين.

- خبير مجاز في مجال الأثر البيئي.

- عضو اللجنة الوطنية في وزارة الإسكان لإعداد الاستراتيجية المتكاملة للموارد المائية بالتعاون مع JTZ.

أما في مجال التأهيل والتدريب - الموارد المائية - فقد أشرف على إقامة مجموعة من الدورات التدريبية في فروع نقابة المهندسين:

- ريف دمشق.

- مدينة دمشق.

- مدينة حمص.

- في مجالات:

- تصميم شبكات مياه الشرب و الصرف الصحي داخل الأبنية وخارجها.

- تصميم محطات المعالجة الصغيرة والمتوسطة..

- تصميم شبكات المياه والصرف داخل الأبنية.

- الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

وسوف يستمر البرنامج لتغطية كافة فروع نقابة المهندسين. أما في الدراسات فقد قام بإعداد مجموعة من دراسات تقييم الأثر البيئي لمشاريع تنموية وعمرانية، وإعداد استراتيجيات الإدارة المائية. أما في مجال البيئة فهو:

- عضو مؤسس لشبكة خبراء البيئة بالتعاون مع JTZ ووزارة البيئة حيث عملت هذه الشبكة مع وزارة البيئة على:

- تخريج ١٢٠ خبير بيئي مجاز.

- عقد مؤتمر الجوار لتقييم الأثر البيئي (تركيا - العراق - سوريا - لبنان - الأردن - فلسطين)، واختيرت سورية دولة المنسق بين المجموعة السابقة في مجال AIE.



### يوسف محمد عطا الله

(١٣٦١ - ) هـ (١٩٤٢ - م)

عالم بيئة وموارد مياه

ولد يوسف محمد عطا الله في بلدة عيلوط (الناصرية) عام ١٩٤٢ م. مع وقوع النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ التحأت عائلته إلى سوريا وأقامت في مدينة دمشق.

أتم تعليمه في مدينة دمشق حتى تخرج في جامعة دمشق حاملاً الإجازة في الهندسة عام ١٩٦٧ م.

تقدم في مجال تخصصه حتى أصبح (مهندس رأي) في نقابة المهندسين (ريف دمشق).

**وهو:**

- رئيس لجنة الموارد المائية في ريف دمشق.

- عضو شبكة خبراء المياه - المجموعة الرئيسية - بالتعاون مع dad.

- عضو شبكة خبراء البيئة - عضو مؤسس - بالتعاون مع JTZ.

- عضو لجنة التأهيل والتدريب المركزية في نقابة المهندسين.

- عضو اللجنة العليا لبناء المدينة التعليمية في مدينة عدرا العائد لجمعية أبناء الشهداء.
- وهو عضو فاعل في المجال الوطني الفلسطيني.

### المصادر والمراجع

١ - رسائل متبادلة.



ولد يوسف محمد بن يوسف بن خليل كساب الحنفي البصير بقلبه في مدينة غزة أوائل القرن الثالث عشر الهجري في مدينة غزة، أخذ دروسه الأولية في مدينته، فحفظ القرآن، رحل بعد ذلك إلى الجامع الأزهر في حدود سنة ١٢٣٠هـ، ١٨١٥ م. ولازم العلماء المحققين، أمثال الشيخ حسن العطار، والشيخ حسن القويسني، وغيرهما، ومكث في الأزهر ثلاثة وعشرين عاماً، فشهد له العلماء وأجازوه. ثم حضر إلى غزة واشتغل في التدريس، ورحل بعدها إلى القدس، وأقام فيها مدة قصيرة. ثم سافر ثانية إلى مصر، وأقام في الأزهر وتصدر فيه للتدريس مدة، وسافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وصدف أنه خلال زيارته تلك توفي مفتي المدينة المنورة، الشيخ عمر بالي، ونجده قاصر عن الوظيفة فعين الشيخ يوسف وكيلاً للمفتي في المدينة، ومدرساً فيها، وذلك في حدود سنة ١٢٦٠هـ، ١٨٤٤ م. واستمر في قراءة الحديث والتدريس حتى ذاع صيته وانتشر ذكره حتى في بلاد اليمن والهند. وما زال الشيخ يوسف ينشر العلم ويعمل في التأليف حتى صار في أواخر

المشاركة في الإعداد والتحضير ومسؤولية اللجنة العلمية لمؤتمر الاتحاد العالمي للمنظمات الإسلامية ومركزه ماليزيا، والذي عقد في دمشق - فندق ديديمان - في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

- المشاركة في إعداد برامج الدورات الصيفية في مجال AIE بالتعاون مع JTZ.
- المشاركة في إعداد ورشة مشتركة مع UNEP ووزارة البيئة ونقابة المهندسين وأعضاء لجنة البيئة والإسكان في مجلس الشعب السوري.
- شارك يوسف عطا الله في مؤتمرات عديدة.

### منها:

- مؤتمر ECOSAN.
- مؤتمر الري الحديث.
- المؤتمر الأول لشبكة خبراء المياه السوريين.
- المؤتمر العالمي لاتحاد المنظمات الإسلامية.
- منتدى هيئة تخطيط الدولة في مجال مشاركة القطاع الخاص في مجال الموارد المائية.
- منتدى العمارة الخضراء.

### كما شارك في ورشات متخصصة:

من خلال شبكة خبراء المياه وشبكة خبراء البيئة. يتم الإعداد والمشاركة والحضور لعدد من عشرات الورشات التخصصية التي تساهم في تأهيل وتدريب مجموعة من الزملاء المهندسين العاملين في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص.

### أما في المجال الفلسطيني فهو:

- عضو مؤسس لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في عام ١٩٦٦، عضو في المكتب التنفيذي.
- عضو مؤسس للاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين عام ١٩٧٣، ومسؤول الشؤون الداخلية.

فيهم خيراً لأسمعهم ﴿ الآية (١)، ورسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية (٢)، ورسالة في فضل العلماء، وحقوق الملوك والأمراء إلى غير ذلك، وبالجملة فقد أحاط بالمعقول والمنقول، وتفرد في الفروع والأصول، قال العلامة: (الشيخ أحمد بسيسو) أنه اجتمع به في (المدينة) ولازمه، فوجده آية باهرة في العلم، وأثنى عليه ونقل بعض رسائله، وما زال على ذلك إلى أن توفاه الله تعالى في سنة ١٢٩١، وخلف ابنه الفاضل (الشيخ حسن)، ومات ولم يعقب ذكوراً، ولما وصل خير وفاة المترجم (لغزة) رثاه الفاضل (الشيخ صالح سكيك) بقصيدة طويلة مطلعها:

نشرت يد الأقدار طي الغبير

من أرض طيبة والمقام الأنور

وبنت بها قبراً زها في روضة

فكأنه من روض عدن الأزهر

**الحى أن قال:**

جذبت محبته الإمام المنتقى

فأقام بين ضريحه والمنبر

يحى الدروس وعلم عرفان علا

فيه الجنيد كذا الإمام التستري

لا زال يرقى في العلوم مسابقاً

ألما تريدي والإمام الأشعري

**المصادر والمراجع:**

١ - إنحاف الأعرزة في تاريخ غزة ٢٢٨/٤.

٢ - أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ٣٣٣.

حياته شيخ علماء المدينة المنورة. توفي عام ١٢٩١هـ.

**من مؤلفاته:**

١ - جامع كتب الصحاح الستة، مع شرحه في عشرة مجلدات.

٢ - الفتاوى الأسعدية، ونسبها إلى تلميذه، مفتي المدينة، الشيخ أسعد، في ثلاثة مجلدات.

٣ - منظومة الدررة الفريدة، في علم الفرائض.

٤ - نظم نخبة ابن حجر في مصطلح الحديث، مع حاشية عليه.

٥ - العقد المنضد (في علم البيان).

وله رسائل ومصنفات أخرى معظمها في شرح آيات القرآن والأحاديث النبوية منها: «حاشية معراج الإفهام إلى علم الحكمة والكلام».

على شرحه لمنظومة «أساس المرام».

ومجموع مشتمل على عدة رسائل له منها:

(رسالة في صفة التكوين)، و(رسالة مشتملة على

مخدرات لطيفة ودقائق شريفة، متعلقة بالصفات

العلية والذات القدسية)، و(رسالة في علم

الكلام)، و(رسالة على سؤال، وهو ما وجه

اتفاق الأئمة على أن الوار لمطلق الجمع)، ثم

اختلافهم في قول الزوج لزوجته الغير مدخول

بها إن دخلت الدار فأنت طالق، وطالق،

وطالق، وما الفرق بين المدخول بها وغيرها،

وهل ثم فرق بين تقديم الشرط وتأخيره،

ورسالة في جواب سؤال عن الحديث الوارد

فيمن يصلى أربعين صلاة في المسجد النبوي،

ورسالة في حكم المائعات وكيفية تطهيرها إذا

تنجست، ورسالة في بيان الوصية والحض عليها،

ورسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿ولو علم الله

والناس،

الحياة

«توهج وعية»

لما أتى يوماً وقال:

الآن لا..

لا للظلام

لا للطفافة

\*\*\*

«للياسمينية أن تبوح بسرها»

للحب أن يبكي ويضحك

كيف شاء

للطفل أن يمضي

تُغازله الغزالات

الجداول/

والبلابل/

والمياه

للطير أن تشدو/

تقني

تملاً الصبح الجميل غناء

الآن يطلق صوته «نير الذرى»

يا أيها الجرح انطلق

يا أيها الجرح انتفض

معك الإله

معك الملايين الفقيرة

والشوارخ

والأزقة

والمدارس

والحجارة والصلاة

معك الذين تحبهم

معك الجبابرة الأباة



ولد يوسف محمد الحمود في قرية عنزه (جنين) عام ١٩٦٥. تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، ثم في جنين. نظم الشعر ونشر أشعاره في الجلات والصحف العربية، وهو عضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين في الضفة والقطاع.

### من شعره: الشهيد

«كان يُرى»

على قرس الحنين

متيمناً سيف التمرد

شاهراً صولاته..

ومبشراً بالشمس

بالصبح المعمد بالأغاني

والمطرز بالزغاريد

كان يأتي ضاحكاً كالعرس

تملؤه الحساسين الجميلة بالنشيد

كان الفضاء يحط فوق جبينه

وظفولة النعناع تنمو

في صباه.

بيديه بيتهل القرع

للشمس والفجر الجديد

عشيق التراب،

تداخلت ذراته في روحه

عشق البيادر والسهول،

الأرض كلَّ الأرض

للمشمس والفجر الجديد

وللحياة

للمشمس والفجر الجديد

وللحياة

هذه هي الفاتحة:

- زغاريد على بوابة الصباح (شعر قدم له

المتوكل طه)، اتحاد الكتاب الفلسطينيين في

الضفة والقطاع، القدس، ١٩٨٦.

- حجر الوحش (مجموعة شعرية)، بيت الشعر

الفلسطيني، رام الله، ١٩٩٩.

- أوراق غرناطة (رواية)

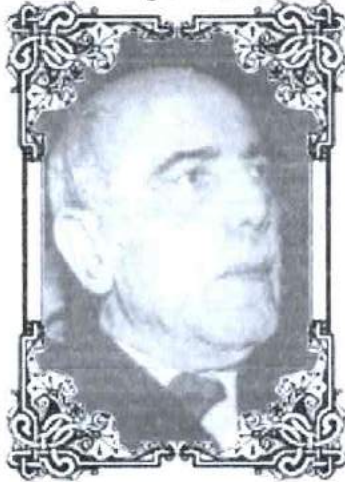
**المصادر والمراجع:**

١- موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧١٦.

٢- موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦٠ - ٦٩٠.

٣- موقع: معجم الشعراء ٢٥/٧/٢٠١٠.

٤- ديوان زغاريد على بوابة الصباح ٢١٥.



**يوسف محمود الخطيب**

(١٣٤٩ - ١٤٣٢ هـ) (١٩٣١ - ٢٠١١ م)

شاعر

ولد يوسف محمود الخطيب في بلدة دورا

(الخليل) عام ١٩٣١ م. يتحدث عن ميلاده

فيقول: (أعلمني أبواي انهما أتيا بي إلى هذه

الحياة الدنيا في صبيحة اليوم السادس من شهر

- أطلق صقور «زئيرك» المجنون

وافتح للخلاص نوافذا

فالطفل تفرقه دماه

أشعل قميصك

واحرق الليل الرجيم

لكي ترى

مالا تراه

«كان يرى»

يلوح للغضب..

والنار تكبر،

تمضغ الظلمات،

توقف أغنيات الحب في غسق الخفاة

«كان يرى»

يلوح للنسور

ونشيدة

سجّية

أقامره

تطغى على نبح الرصاص

\*\*\*

بيديه يرشق حقدّه

وعذابه

ليسير في درب الخلاص،

والبرق عشب في خطاه

لكنه ما قال آه

لما الرصاصه نبست

كلماته فوق الشفاه

هو لم يمّ

لم يقتلوا فيه الحياة

الآن يصعد مرة أخرى

على قُرس الحنين

بيديه يتهلل الفرخ

وأبعادها السياسية، ولكنها ستكون أكثر مقدرة مما هي عند الكبار، على التقاط بعض المواقف والتفاصيل الصغيرة جداً. واختزانها بالتالي مدى الحياة...

وهكذا، فإن مثل هذه التفاصيل الصغيرة التي تستوطن ذاكرتي ولا أستطيع نسيانها ما حييت، مشهد أسي وقد وقفت لصلاة الفجر أثناء ما كنتُ أنا وشقيقي الأصغر فيما بين النوم والاستيقاظ، وفجأة ينخلع باب بيتنا الخارجي بجلبة وصراخ شديدين، ويندفع إلى داخل حجرتنا نفر من الجنود البريطانيين في بساطهم الثقيلة وبناطيلهم العسكرية النصفية (الشورت)، وهم يتصاحجون برطانة كريهة كذئاب جائعة، ليس لاعتقال أبي لأنهم يعلمون أنه كان قد وجد لنفسه مهرباً مؤقتاً إلى سوريا، وإنما بحثاً عن أية رائحة لأي سلاح حتى في حذو (الفشكة الفارغة)، تلك التي كانت في ذلك الزمان كافية للحكم على من توجد عنده بالأشغال الشاقة لسنوات وسنوات.. وأما إذا كانت رصاصة حية حقيقية فمن غير المستبعد أن توصل من يحنأها إلى أنشطة الإعدام!..).

دخل كتاب القرية حيث حفظ شيئاً من القرآن الكريم، وشيئاً من الحساب، ثم دخل المدرسة الابتدائية في قرية دورا حتى الصف الرابع، ثم انتقل إلى مدينة الخليل لإتمام دراسته الابتدائية، والثانوية، وفي عام ١٩٤٨ هُجر الشعب الفلسطيني من وطنه، فالتجأت عائلته إلى سوريا، وأقامت في مدينة دمشق، فالتحق بجامعة دمشق ليتخرج فيها حاملاً الإجازة في الحقوق، كما حصل على دبلوم الحقوق العامة من الجامعة نفسها عام ١٩٥٦ م.

آذار من عام ١٩٣١، وكان ذلك في بلدتنا الفلسطينية الجميلة التي تلاصق مدينة الخليل من جنوبها الغربي، بإطلالة بانورامية فسيحة، تلتقي فيها السماء على خط الأفق البعيد بشريط الساحل الفلسطيني على مبعده أربعين كيلومتراً، فيما بين مشارف يافا شمالاً، حتى مشارف غزة في أقصى الجنوب، وتحمل اسم واحدة من إلهات الحب والجمال اللاتي لا حصر لهن في تراثنا الكنعاني السحيق.. هي قرية «دورا»...

ولا أدري، أكانت صرخة الميلاد التي أطلقتها في صبيحة ذلك اليوم من مقتبل الربيع، مجرد أداء عضوي لتلك الوظيفة الفيسيولوجية الكائنة في فطرة الإنسان، أم رجع صدى لصراخ وطن بأكمله، وشعب بأسره، واقع تحت نير الاحتلال البريطاني، والاستعمار الاستيطاني اليهودي، في حين كانت مآذن فلسطين، وأجراسها، ما تزال تعني بأسى عميق «ثلاثة الثلاثاء الحمراء» فؤاد حجازي، وعطا الزير، ومحمد مجوم، وهم يتأرجحون تبعاً في انشوطات إعدامهم في سجن عكا المركزي، يوم السابع عشر من حزيران من العام الفائت (١٩٣٠)، في أعقاب ثورة البراق..

في ظل هذا المناخ، زماناً، ومكاناً، ولدت، وحبوت، ونمت.. فما أن بلغت سن الخامسة حتى اقتن وعي الطفولة الأول عندي مع إضرابنا الفلسطيني الكبير عام ١٩٣٦، كمقدمة للشورة الفلسطينية الكبرى في العام اللاحق ١٩٣٧... وطبعي جداً أن ذاكرة الطفولة في مثل هذه السن المبكرة لن تكون قادرة على اختزان الأحداث الكبيرة بمختلف مدلولاتها

(رئيس بلدية غزة)، وشقيقة المناضل الأديب ناهض الريس، وهو والد المخرج المعروف بأسل الخطيب.

نظم الشعر الكلاسيكي والمحدث، ومضمون شعره الصادق يوضح القيمة الحقيقية لشعره الهادف.

يتحدث الشاعر يوسف الخطيب عن أسلوبه الشعري فيقول: (أنا شاعر مستقل تماماً بكل ما في كلمة الاستقلال من معنى)، وبضيف: (أستطيع أن أزعم أنني حاولت تجربة (التحديث على قاعدة التأصيل) وهذه المعادلة هي التي تحكم إنتاجي الشعري. مثلاً سنة ١٩٦٢م - وهذه حقيقة تاريخية ويمكن أيضاً شبه جغرافية - منذ ذلك التاريخ ابتدعت فن (التدوير المعاصر) وهو فن لم يسبقني إليه سابق، هذا التدوير أيضاً لم أبتدعه من فراغ ولكن بفضل عبقرية اللغة العربية لأنها في اعتقادي أكثر لغات العالم زخماً وامتلاء وقابلية للتجدد والحياة، وأيضاً بفضل عبقرية الخليل بن أحمد الفراهيدي - هذا الذي يطالب بعضهم الآن أن نشنقه وننصب له أروجوحة الإعدام - هذا الرجل لا أظن أن له نظيراً في مجمل التاريخ البشري عندما أسس علم العروض العربي.. وجاء تفكيري وتوصلني إلى فن «التدوير» هذا بسبب الأزمة التي واجهناها في بداية الخمسينيات.. هل ننظم الشعر بالأسلوب العمودي الأصولي أو بالأسلوب الحر كما دعت إليه الدكتورة نازك الملائكة في الخمسينيات؟.. ولكن... كلا الشكلين كانا يقفان عاجزين عن تلبية الاحتياجات العصرية

عمل في مناصب إعلامية متنوعة في إذاعات: دمشق، فلسطين، الرياض، صوت العرب، القاهرة، الكويت، بغداد، إذاعة هولندا العربية. كما شغل منصب المدير العام لهيئة الإذاعة والتلفزيون في سورية عام ١٩٦٥، وانتخب نائباً للأمين العام لاتحاد الكتاب العرب. أسس عام ١٩٦٥ دار فلسطين للإعلام، وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو جمعية الشعراء، منح وسام القدس للثقافة والفنون عام ١٩٩٠.

ونال الجائزة الأولى في مسابقة مجلة (الآداب) البيروتية عام ١٩٥٥ على ديوانه (العيون الظماء للنور).

وفي عام ٢٠١٠. كرمه مهرجان المزرعة الأدبي في السويداء وأطلق على دورته الرابعة عشرة اسم الشاعر يوسف الخطيب.

وقال الأستاذ إسماعيل الملحم رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء: (ما من شاعر عربي لم يكن للقضية الفلسطينية والعربية شيء من شعره، ولكن «يوسف الخطيب» يمتاز عنهم جميعاً بأن قصائده معجونة بالهم العربي، وصور مراحل شعره الوطني تقفز باستمرار إلى الذهن كلما احتاج إلى استشهاد من الشعر العربي المعاصر عن قضية أو حدث أو هزيمة أو خيبة، وعن شعاع من أمل ولحظة تفاؤل بالمستقبل).

خاض معترك العمل القومي وانضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي فكان له دور كبير في العمل النضالي القومي العربي والوطني الفلسطيني، فتزوج من ابنة المناضل منير الريس

والذوق العصري.. ولي انتقاد كبير على شعر التفعيلة المنتشر النهايات بحيث يفتال المدرستين الشعريتين.. فمن هنا توصلت إلى حقيقة : لماذا لا نقول الجملة الشعرية الواحدة عشرين أو ثلاثين أو خمسين تفعيلة متصل دون انقطاع؟.

وقد بدأت هذه التجربة في بداية الستينيات وفرح لها العديدون من الشعراء الشباب وأذكر أن أول من حاكها الشاعر أمل دنقل ثم السياب، وتلاههم العديد من الشعراء ممن أخذوا فن التدوير في الشعر الحديث).

فمن هنا تحديداً، ولأنني لم أحن يوماً شرف الكلمة الفلسطينية الحرة التي انتدبت نفسي لها عبر ستين سنة من العمر كدحتها في فلاحه حقل الشعر والفكر، فيما يتعلق بشأننا العام الفلسطيني، ببعده القومي العربي، فلقد وجدت لزاماً عليّ أن أتقدم من أقصى الصفوف الخلفية التي حاصرني فيها مؤسسة السلطان العربي عبر الحدود، منذ كارثة حزيران العظمى، لكي أعلن، ولو حتى بأسلوب الإعلان الصحفي المأجور - (ما دام من غير المأذون لك أن تعتلي منيراً إعلامياً مؤثراً) من دون أن تصل إليه بصحبة عشيقة يهودية، أو باستنساب «إسرائيلي» - لكي أعلن، تكراراً، براءة شعبنا الفلسطيني، وأمتنا العربية، براءة جازمة، حاسمة، مطلقة، ولا رجعة عنها زماناً أو مكاناً، من جميع هؤلاء «الهلافت» بتعبيرنا الشعبي الفلسطيني، ممن سعت بهم أقدامهم إلى لعنة أو سلو «لكي يقترف العدو بهم، ومن خلاهم، هذا الفعل الكارثي الشنيع، الذي استطاع خلال عقد واحد من الزمان، أن يلحق بشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية المقدسة، كل هذه الفواجع والآلام...!

### هن قصيدته : يوسف

برينة منكم فلسطين التي تذبحون  
ولحمها باقى على أنيابكم  
يا أيها التجار، والفجار، والآثمون  
دم الغدائين في رقابكم

ويوسف الخطيب فلسطيني صميم، قومي الأفق والمنطلق والمنهج، وهو في عداد أكثر الشعراء العرب المعاصرين صدقاً وشجاعة في التزامه القومي ونضاله الوطني، لم يساوم ولم يتبدل، وظل صوتاً أصيلاً صافياً، رغم ما تعرض له من عنت واضطهاد من جهات كثيرة. يتحدث عن قصيدته (يوسف) فيقول: (ما يتوهمون أنه «جيفة القضية الفلسطينية» المنتهية، وما عليهم غير أن ينهش كل طرف منهم أكبر قدر يستطيعه من أشلائها...!

هؤلاء تحديداً، (وفي أبعد موقع لهم على الإطلاق عن الخطاب الأول، التأسيسي، لحركة «فتح» الرائدة للكفاح المسلح، بقدر ابتعادهم بالنسبة ذاتها عن «ميثاق منظمة التحرير»)، هم الذين اختلسوا شرف القضية الفلسطينية في عتمة هذا الليل العربي المنيخ من المحيط إلى الخليج، وقاموا بتمريفه في أقيية «أوسلو» الرطبة، المظلمة، المنتنة، لقاء أن يظفروا من الاحتلال اليهودي، وفي وقت لاحق مجهول، بهذا القدر أو ذاك مما سيُلقي به إليهم من عظام «القضية

يا من تبيعون الدماء، خمرة مدارة  
والدين بالدنيا، وحتى الريح بالخسارة  
تبت أيديكم، وبلس هذه التجارة!!  
لكنتي سجلتُ للآتين أسماءكم  
أقماح دولة، مسوخ غفله  
فاتبعوا، يا قادة البلوط، أهواعكم  
كل سيلقى في الجحيم عمله  
لا ألعن «النرويج»، بل ألعن أباءكم  
يا أيها القتلى، معاً، والقتله  
قلن تموت شعلة من كبدي لفوحها  
لأنني القدس التي يسكنني مسيحها  
لأنني شريدها، شهيدها، جريحها  
فهذه الصيحة في وجوهكم أصيحها  
بريئة منكم فلسطين، فمن تخدعون  
سيقرع الشعب على أبوابكم  
يا أيها المستثمرون الموت، والمودعون  
عوائد التكب في حسابكم  
إلى متى، يا أجراء الوحل، تستأجرون  
زواحف الشعر على أعتابكم  
أعلنها، جهر الرياح، وليكن ما يكون  
بريئة منكم فلسطين التي تذبجون!!  
بريئة منكم فلسطين التي تذبجون!!

توفي يوسف الخطيب شاعر سيف فلسطين  
بدمشق عام ٢٠١١ وشيع بمنزلة مهية شارك  
فيها جمع غفير من الأدباء والشعراء والجماهير  
الحاشدة.

### من مؤلفاته:

- ١ - العيون الظماء للنور (شعر) المطبعة العمومية،  
دمشق، ١٩٥٥ م.
- ٢ - عائدون (شعر)، دار الآداب، بيروت،  
١٩٥٨.
- ٣ - واحة الجحيم (شعر)، دار الطليعة للنشر،  
بيروت، ١٩٦٤.

أقولها، جهر الرياح، وليكن ما يكون  
سرقتم الثورة في جرابكم  
أين اختفت يافا، وبيسان، وأين الكرمل  
والطلقة الأولى، وفتح، والخطاب الأول  
ومن قضاوا، باسم فلسطين، ومن تجندلوا  
أم قد تبدلت رياحكم؟ إن، تبدلوا!!!  
خذوا حصاد عهركم إلى الجحيم، وارحلوا!!  
بريئة منكم هي القدس، وأقداسها  
يا أمراء الثورة المنعمة  
أأنتمو طلاب أقصاها، وحراسها  
أم الضباغ حولها مملمة  
مأذن القدس، وما تفرع أجراسها  
تلعنكم أكنافها المهدمة!!  
وأنتم الباعة، والشراة، والبضاعة  
أرخصتم الأرض، وسعر الجراح  
وخنتم الثدي الذي أتمكم رضاعه  
وبعتم الشيطان طهر الكفاح  
أنتم، من البدء، اختلستم هذه الأمانة  
مرغتم الثورة في مستنقع المهانة  
طعنتم انتفاضتين خنجر الخيانة  
والحلم، صار الحكم.. واحترقتم الكهانة  
من تخدعون، يا حواة آخر الزمن  
يا قادة، بصيغة المقود والرسن؟!  
أم قد جنيتم - يوم أن بخستم الثمن  
أكذوبة «الدولة»... عن حقيقة «الوطن»!!  
فيا شياطين تريني، وجودي  
بدولة الوهم، لزمرة العبيد  
ويا هلافتي - وليس من ثريد!!  
دولتكم هذي، بإمرة اليهود  
أعز منها.. «جبلالية القرد»؟!  
يا من تكالبتم على جوانز الحضارة  
مسختم الشعر على مذابح الدعارة  
والوزر عندكم، غدا مؤهل الوزراء!!

**وله ترجمة:**

- روايي أفريقيا الخضراء، تأليف همغواي،

دمشق، ١٩٧٣.

**المصادر والمراجع:**

- ١ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٧٠٦.
- ٢ - معجم الباطين ٢٣٤/٥.
- ٣ - من أعلام الفكر والأدب ١٧٠.
- ٤ - أعضاء اتحاد الكتاب العرب ٢٣٣.
- ٥ - أعلام من أرض السلام ٤٨٣.
- ٦ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٥٦.
- ٧ - دليل كتاب فلسطين ٢٥١.
- ٨ - موقع: الشاعر يوسف الخطيب ٢٠١٠/١٢/٧.
- ٩ - موقع: أدب ٢٠١٠/١٢/٧.
- ١٠ - موقع: مجلة العودة ٢٠١٠/١٢/٧.
- ١١ - موقع: فلسطين أون لاين ٢٠١٠/٦/٢٨.
- ١٢ - موقع: ديوان أبو عبد الله للشعر ٢٠١٠/٢/٧.
- ١٣ - موقع: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ٢٠١٠/١٠/٢٧.
- ١٤ - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.

**يوسف محمود الديك**

(١٣٨٧ - ) هـ (١٩٥٩ - ) م

شاعر

ولد يوسف محمود الديك في بلدة باقة الغربية عام ١٩٥٩ م. حصل على ليسانس حقوق من جامعة بيروت العربية، ودبلوم كمبيوتر، ودبلوم مساحة وطبوغرافيا. وهو

٤ - أكاد أو من (قصيدتان) في كراس صغير، دمشق، ١٩٦٥.

٥ - رأيت الله في غزة (شعر)، دمشق، دار فلسطين ١٩٨٨.

٦ - بالشام أهلي والهوى بغداد (شعر)، دار فلسطين، دمشق، ١٩٨٨.

٧ - مجنون فلسطين (ديوان شعر سمعي) مسجل على أربعة أشرطة، المكتبة الإلكترونية، دمشق، ١٩٨٠.

٨ - ديوان الوطن المحتل: جمع فيه قصائد لبعض شعراء الأرض المحتلة في وقت مبكر. ولهذا الديوان الرائد الفضل الأول في تقديم شعراء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، إلى القراء والدارسين العرب، دار فلسطين، دمشق، ١٩٦٨.

٩ - لؤلؤة في الدم (رواية).

١٠ - عناصر هدامة (رواية)، ١٩٦٤.

١١ - مذبح كفر قاسم (ترجمت إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية)، دمشق، ١٩٧١.

١٢ - لوحات قصصية فلسطينية.

١٣ - مجموعة قصص قصيرة.

١٤ - المذكرة الفلسطينية، دمشق، ١٩٦٧.

تعتبر المذكرة الفلسطينية أبرز إصدارات دار فلسطين، وأكثرها تأثيراً ورسوخاً في الذاكرة، حيث قام الخطيب بتسجيل يوميات القضية الفلسطينية فيها بالاستناد إلى عدد من المصادر والمراجع الهامة في هذه القضية، وقد دأب على إصدارها لمدة تسع سنوات من ١٩٦٧ - ١٩٧٦.

١٥ - شعلة البعث، دمشق، ١٩٦٥.

عارِ بصحة طعنتي عن صحتي

وعن الحقيقة

والندى القضي

والذكرى

وبوح العاشق المنسي

في ألق النجوم الساهرة

كل الذي قلناه

لا يكفي؟؟

قلم.. رصاص

طغنة في الخاصرة

هل نستعيد سماعنا الزرقاء

بحر حيفا؟؟

حلما في الناصرة؟؟

إني واثق يا صديقي

همنّا

أن: ١.....

٢...:

٣...:

أو ... نستعيد الذاكرة !!!

من هواننا:

- طقوس النار (ديوان شعر)، دار الكرم،

عمان، ١٩٨٦.

- شعراء من بلاد الشام (مترجم للغة الفرنسية)،

١٩٩٢.

- تفاصيل صغيرة على نحاس القلب، مؤسسة

مسار للدراسات، الإمارات العربية المتحدة،

٢٠٠٥.

**المصادر والمراجع:**

١ - الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن ٢٩٣.

٢ - دليل الكتاب الأردني ٢١٧.

٣ - موقع: نخبة الإبداع (موسوعة الكتاب الأردني)

٢٠١٠/٧/١٢.

٤ - موقع: زهرة البنفسج ٢٠٠٩/٩/١٢.

رئيس تحرير ملتقى نخبة الإبداع (الشبكة الإلكترونية) وعضو رابطة الكتاب الأردنيين، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو تجمع الأدباء والكتاب الفلسطينيين. نظم الشعر، ونشر العديد من المقالات والدراسات الأدبية في الصحف العربية.

**من شعره: قلم رصاص**

قلم .. رصاص..!!..!!

هو مقعد في طائرة

قال الفتى العربي

لم يكمل

ولم ينم.. حتى تخوم القاهرة

هي أمة خجلي بحجم دمارها

ونثارها

نامت على وجع الخصوبة

من مساء الطائرات

حتى صباح الأغنيات.. العاهرة

يا أيها القنديل!!!

بكفينا، أضأت جراحنا

أقلقتنا

..... أبكيتنا!!!

وتركت فينا يقظة الحشرات

في نزع الحروف النافرة

قلم... رصاص

طلقة في الصدر

من كل الجهات

وغصنة في الحنجرة

هو ما تبقى من غديكي نلتقي

نتبادل البسمات والقبلات

نرسمها

ونصلب ظننا

على جدار المقبرة

يا سيدي أنا متعب.. حد الصراخ المرّ

بالقدس. وحاز على شهادتها وشهادة المتك  
لحكومة فلسطين في تسع مواد، بينما المطلوب  
ست مواد، واشتهر بين لداته بتفوقه  
 بالرياضيات. وأعد نفسه ليكون مهندساً لكن  
مطالعاته لكبار الكتاب العرب أمثال محمد  
حسين هيكل والدكتور طه حسين والدكتور  
أحمد أمين وعبد القادر المازني وعباس محمود  
العقاد وغيرهم جذبتهم إلى العلوم الاجتماعية  
والسياسية والانسانية.

وابان دراسته الثانوية برزت فيه موهبة  
الكتابة، فنشر في جريدة (فلسطين) أبحاثاً تناولت  
تحرير المرأة بتوقيع (ابن يافا)، كما نشر سلسلة  
مقالات في جريدة (الصراط المستقيم) وصف  
فيها رحلة تاريخية قام بها عام ١٩٢٩ مع لفيف  
من زملائه إلى (البتراء)، كما حاضر في المكتبة  
الإسلامية التابعة للأوقاف بيافا، فاستمع إليه  
رجال الفكر، وقدمه المرحوم راغب الإمام  
المحامي والخطيب المشهور، ونشر مقالا مسهباً في  
(السياسة الأسبوعية) بعنوان (معركة تور) التي  
دارت في فرنسا بين الجيش العربي وجيش  
الفرنجة، وجرت مراسلات بينه وبين المرحوم  
الدكتور محمد حسين هيكل أثرت في حياته  
الثقافية واتجاهه الدراسي، وكان بمثابة أب  
روحي له.

لم تكن (يوسف) وفاة والده عن طلب العلم  
الجامعي، فبعد تخرجه من الكلية العربية بالقدس  
التحق بكلية الحقوق في جامعة مونبليه بفرنسا،  
وحاز على بكالوريوس الحقوق ومن ثم  
الليسانس وعلى دبلوم تخصص في العلوم الجنائية،  
والتحق بعدها بكلية الحقوق في جامعة باريس  
ونال دبلوماً علياً في العلوم الاقتصادية، ودبلوماً  
عالياً آخر في العلوم السياسية والحقوق الدولية.



### يوسف مصطفى هيكل

(١٣٢٥ - ١٤٠٩) هـ (١٩٠٧ - ١٩٨٩)

أديب، باحث، دبلوماسي

ولد يوسف مصطفى هيكل في مدينة يافا

عام ١٩٠٧.

وعائلة هيكل من أقدم الأسر اليافية يرجع  
تاريخها إلى حوالي القرن السابع عشر، وقد  
هاجر أفرادها من مصر إلى فلسطين، ويعود  
نسبهم إلى قبيلة يمنية جاءت إلى مصر مع عمرو  
بن العاص، واستوطنوا في الجهة الشرقية. وعهد  
إليهم بالحفاظ على أمن الطريق البري الذي كان  
يسلكه الحجيج.

نشأ (يوسف) في بيت علم، ودرج في  
أسرة ذات مكانة اجتماعية، شاء عميدها والده  
تعليم نجليه وكرّماته تعليماً عصرياً، فأرسل  
البنات إلى المدرسة الإنكليزية بيافا، في عهد  
كان فيه تعليم بنات العائلات الإسلامية أمراً غير  
مرغوب فيه. ناهيك عن تعليمهن في مدرسة  
إنجليزية.. وأرسل نجله (محمد) إلى مدرسة الفريير  
بيافا فالجامعة الأميركية ببيروت.

أما (يوسف) فبعد أن أكمل دراسته  
الابتدائية والثانوية في يافا التحق بالكلية العربية

الخارجية وتقدير رجال السلك السياسي في الأقطار التي عمل فيها سفيراً. فكانت باعثاً على توثيق عرى المودة والتعاون بينه وبينهم. وخلال دراسة الدكتور هيكل في جامعة لندن كتب المقالات الضافية عن القضية الفلسطينية في الصحف البريطانية والفرنسية. ويوم كان الدكتور يوسف طالباً في جامعة مونبليه كان يجلس في قاعة المحاضرات إزاء طالبة فرنسية ذكية اسمها (دي نيس دل رنك) فتوثقت الصداقة بينهما واقتزنا اثر نيلهما شهادة الليسانس في الحقوق. ومن مونبليه ذهباً معاً إلى باريس فلندن، وفي عام ١٩٣٧ عاد إلى (بافا) المدينة المحبوبة. وطبع الدكتور هيكل كتابه النفيس (القضية الفلسطينية)، وحدث أن زار فلسطين الدكتور محمد حسين هيكل (باشا) صاحب كتاب (حياة محمد) وعلم بالشرع في طبع الكتاب، فوضع له مقدمة تقديراً منه لكتاب نفيس ضم بحثاً علمياً رصيناً عن الحركات القومية وما جرى في فلسطين، وقد جاء في هذه المقدمة قوله: (لقد جعل الدكتور يوسف هيكل التقارير الرسمية البريطانية وتصريحات الساسة البريطانيين وأقوال زعماء الصهيونية أنفسهم عمدته في هذا الكتاب، ويكفي أن تلقي نظرة على ذيل صفحة قبل أن تقرأها لترى أن تقارير اللجان الإنكليزية التي جاءت إلى فلسطين في سنوات مختلفة لتحقيق ما جرى فيها، وان تغييرات الساسة البريطانيين لتصريح بلفور، وان الكتب الإنكليزية البيضاء، وان محاضر البرلمان البريطاني، كانت المصادر والمراجع التي يعتمد عليها، فضلاً عن اعتماده على الكتب الإنكليزية وعلى آراء زعماء الصهيونية. لهذا ولسوق الوقائع والحوادث في سياق منطقي دقيق، يشعر الإنسان إذ يقرأ الكتاب بشوق ولهفة متزايدتين

وفي عام ١٩٣٥ حاز على شهادة دكتوراه الدولة في الحقوق. وهي أعلى شهادة يستطيع الطالب الحصول عليها من فرنسا. وكان موضوع رسالته (حل مجلس النواب) وهو بحث دستوري هام كان موضع جدل في الأوساط السياسية الفرنسية، ثم قصد لندن والتحق بجامعة ودرس في (معهد لندن للدراسات الاقتصادية والسياسية)، وكان أستاذه الخاص البروفسور هارولد لاسكي. وبعد عامين أمضاهما في جامعة لندن مستزيداً من العلوم السياسية والاقتصادية، وكانت الأطروحة التي قدمها لنيل (دكتوراه) بإشراف لاسكي بعنوان «رئيس الوزراء وتطور النظام النيابي في فرنسا»، فقبل هذا المجهود العلمي بتقدير أساتذته الذين منحوه الشهادة بتقدير (جيد جداً)، ويضاف إلى هذا أن جامعة لندن منحته عام ١٩٣٧ ميدالية التفوق بوصفه الأول في الدراسات العليا الجامعية، وكان الشرقي الوحيد الذي نال ميدالية التفوق هذه حتى ذلك التاريخ، وما يزال العربي الوحيد الذي نال (ميدالية هتشنس الفضية للتفوق) وهي أعلى ميدالية علمية تمنحها جامعة لندن.

ويعتبر الدكتور هيكل الحائز الوحيد في العالم العربي على أعلى شهادة علمية فرنسية، وأعلى شهادة علمية بريطانية في آن واحد. ولقد نشرت هذه الأطروحة في باريس عام ١٩٣٧ وجاءت في ٥٥٠ صفحة من القطع الكبير، ومهد لها البروفسور لاسكي بمقدمة ضافية، وتعتمدها الجامعات الفرنسية والبريطانية كمرجع للدراسات العليا، وأفادت هذه الأطروحة الدكتور هيكل إبان عمله في السلك السياسي الأردني، إذ سبقه إعجاب رجال وزارات

والتسلط على نتائج هذا البحث، والثانية لأنه خاض غمار هذا الميدان السياسي بنزاهة علمية، في الوقت الذي يتعذر على غيره فيه أن يضبط نفسه وأن يرفع ما تقضي به النزاهة العلمية).

وفي عام ١٩٣٧ عقد مؤتمر بلودان، وكان الدكتور هيكل أحد أعضائه، فنشر مقالات ضافية في جريدة (النهار) البيروتية عن (مشروع تقسيم فلسطين وأخطاره) ومقالات أخرى في (بيروت المساء)، عن (لبنان في خطر)، ومثلها بالأفريقية نشرتها (لوجور) البيروتية. ثم طبع كراسين لهمايتين المجموعتين، ووزع منها ٣ آلاف نسخة على المؤتمرين وعلى رجالات البلاد في سورية ولبنان وفلسطين، وكانت هذه الأبحاث مساهمة علمية منه في مؤتمر بلودان.

وفي أوائل ١٩٣٨ عين الدكتور هيكل مديراً لأوقاف لواء اللد الذي يشمل يافا واللد والرملة وقراها، ثم رقي عام ١٩٣٩ إلى مفتش عام الأوقاف والمدارس الإسلامية بفلسطين ومركز عمله ببيت المقدس، فنظم شؤونها ووضع لها منهجاً دراسياً حديثاً، فتقدمت تلك المدارس تقدماً ملحوظاً، وظل في عمله هذا حتى عام ١٩٤٣، وكان في أثنائه في نضال مستمر مع العناصر المحافظة التي تعمل معه في هذا الميدان، على أن الرجعية تألبت عليه فاستقال من عمله في المجلس الإسلامي الأعلى.

وخلال عمله هذا عين عضواً في (مجلس التعليم العالي بفلسطين)، وأذاع أحاديث عن السياسة الدولية، ونشر مقالات في مجلة (الرسالة) عالج فيها الأوضاع الدولية في تلك الأيام، على أن نتاجه الفكري الهام في تلك المدة كان كتابه «نحو الوحدة العربية».

يؤمن الدكتور هيكل منذ تخرجه من الجامعات بأن مستقبل العرب كأمة قوية ذات

لمتابعة قراءته واستيعابه كله، ويشعر أثناء ذلك بأنه ينتقل من حقيقة إلى حقيقة، ومن مسألة مقررّة لا سبيل إلى النزاع فيها إلى مسألة مقررّة ثابتة مثلها، ويزيد الإنسان طمأنينة إلى الدقة فيما يقرأ من ذلك كله ظهور القصد فيه إلى الحقيقة، والبعد فيه عن التجريح والظن، والتنزه عن كل قول تبدو فيه نزوات الغضب، وإذا لم يكن هذا كله عجباً من رجل مثقف ثقافة الدكتور يوسف هيكل، وبلغ من العلم مبلغه، فهو لا ريب عجيب من رجل في مثل سنه لم يبلغ الثلاثين، وصدوره من هذا الشاب أدعى إلى العجب، والأمر يتعلق بوطنه، ومصير هذا الوطن، هذا المصير المعلق اليوم في كفة القدر والذي يهدد عرب فلسطين بإجلائهم عنها أو بالقضاء عليهم فيها إذا هم لم يتدبروا الأمر بالروية والحزم لأنفسهم ولأبنائهم من بعدهم.

وأشهد لو أنني كنت مؤلف هذا الكتاب، وكان وطني قد أصيب بما أصيبت به فلسطين في الزمن الأخير لتعذر علي أن أجد قدراً من ضبط النفس كالقدر الذي وجدته الدكتور يوسف هيكل، على تفاوت ما بيننا في السن تفاوتاً يجعلني منه في مقام الأبوة أو العمومة، وذلك بأنني أعمل في شؤون مصر العامة مناضلاً لا أعرف الهوادة. أما الدكتور يوسف هيكل فعنده بالدراسة العليا وبالبحث العلمي في الشؤون السياسية والاقتصادية قريب، وهو بعد لم يندمج في السياسة العلمية هذا الاندماج الذي يجعلنا مرهفي الحس إلى حد ننسى معه في كثير من الأحيان هدوء العلم والطمأنينة إلى نتائج البحث العلمي، ولم ترض عواطفنا نزعاتها الذاتية ونزعاتنا الذاتية.

وهو من هذه الناحية جدير بأن يهنا مرتين: مرة لأنه عصم شبابه من التحكم في بحثه

وظل يشغل هذا المركز إلى نيسان ١٩٤٥ إذ أصبح رئيساً لبلدية يافا.

وأثناء عمله في القضاء نشر في مجلة (الثقافة) القاهرية ثلاث افتتاحيات عالج فيها (التمثيل الدبلوماسي)، كما وضع كتيبا للمدارس الابتدائية بعنوان (أجداد النبي)، وقد جاء فيه تحت عنوان (الوطن العربي) ما نصه:

(وطن كل إنسان البلاد التي ولد فيها وعاش، والبلاد التي يسكنها أناس من جنسه، وكل إنسان يحب وطنه حبا جماً. وواجب كل عربي أن يحب وطنه ويعرفه، والوطن العربي بلاد جميلة واسعة، وهو مؤلف من جزيرة العرب وشمال إفريقيا وهي بلاد واسعة جداً. فيها الصحارى والسهول والجبال، وفيها الأنهر والبحيرات، وهي مقسمة إلى أقسام، لكل قسم منها اسم خاص، وأقسام جزيرة العرب هي: العراق، والكويت، ومسقط، وحضرموت، واليمن، ونجد والحجاز وبر الشام.

ويسمى بر الشام أيضاً باسم سورية الكبرى، وهو مجزأ إلى أربعة أجزاء هي: سورية ولبنان وشرقي الأردن وفلسطين. أما الحجاز فبلاد مقدسة عند المسلمي، ن يقع في الجهة الغربية من جزيرة العرب، وشواطئه على البحر الأحمر، وأشهر مدن الحجاز مكة المكرمة والمدينة المنورة.

والوطن العربي في شمال أفريقيا واسع وجميل، وهو يحتوي على مصر والسودان وبرقة وطرابلس الغرب وعلى تونس والجزائر ومراكش.

هذه البلاد كلها تؤلف الوطن العربي، وهي بلاد غنية جميلة، وعلى كل تلميذ أن يزورها متى كبر، ويعرف تاريخها الجميل كثيراً. فحب الوطن من الإيمان.

مكانة دولية يتوقف على إيجاد (اتحاد فيدرالي) بين الأقطار العربية، وفي عام ١٩٤٢ وضع كتابه (نحو الوحدة العربية)، وفي عام ١٩٤٣ نشرته (دار المعارف). بمصر في كتاب فكان أول كتاب عالج الوحدة العربية بطريقة علمية دقيقة، وقال فيه البروفيسور فيليب حتى برسالة بعث بها إلى «جمعية العلماء الاميركية» بواشنطن: (أن كتاب «نحو الوحدة العربية» الصغير الحجم له أثر كبير في تطوير الفكر السياسي العربي عند الشباب العربي في مختلف الأقطار العربية). وقال الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمته لهذا الكتاب: (الدكتور يوسف هيكل من علماء العرب المهتمين بأمورهم، الساعين للتأليف بينهم، الداعين إلى إعادة مجدهم.. ولقد استجاب الدكتور يوسف هيكل لدعوة الواجب، فبادر إلى نشر كتابه «نحو الوحدة العربية». ليستيقظ الفكر وينشط البحث في هذا الموضوع الجليل ولكي تنجلي مقاصده وتوضح وسائله وقد نهج المؤلف نهجاً مستقيماً قاصداً، لا غلوفيه ولا تحكم، فهو يعرض آراء متصلة بالحقائق مؤيدة بالوقائع، ويقترح نظماً للاتحاد لا يفرضها على الباحثين ولكن يجعلها مثلاً لما يمكن أن يوضع من نظم).

وعندما تكلم الدكتور يوسف عن مصر في هذا الكتاب قال: (إن الحقائق تثبت لنا أن أهل وادي النيل شعب عربي، والقول بخلاف ذلك فرار من الحقيقة الواقعة التي لا يمكن تغييرها، كما لا يمكن تغيير مجرى النيل يجعله يجري من الشمال إلى الجنوب بدلاً من جريه من الجنوب إلى الشمال).

وعلى اثر استقالة الدكتور يوسف هيكل من عمله في المجلس الإسلامي الأعلى عين مسجلاً وحاكم صلح في محكمة مركزية نابلس،

لمساعدة النازحين في الأمور الإدارية، لا سيما في أمور جوازات السفر والهويات.

وخلال إقامته بعمان كان على اتصال وثيق بالملك عبد الله، ووضع كتاباً طريفاً بعنوان: (جلسات في رغدان)، ضمنه وصفاً لتلك المجالس والأحاديث التي دارت فيها، وهو مصدر تاريخي هام لحياة الملك الهاشمي خلال عام عصيب أمضاه الدكتور هيكل في عمان قبيل انتسابه للسلك السياسي الأردني.

لم يفكر الدكتور هيكل بأن يعمل موظفاً في الحكومة الأردنية، لكن إصرار الملك عبد الله حمله على الذهاب إلى واشنطن رئيساً لأول بعثة أردنية، وتأسيس أول مفوضية هناك، وعمل سفيراً للأردن في كل من واشنطن ولندن وباريس وتايبيه مدة ١٦ عاماً أي من ١٩٤٩ - ١٩٧٥، وشغل خلالها مركز رئيس لجنة الهدنة الأردنية، ووكيلاً لوزارة الخارجية، كما شغل منصب المندوب الأردني الدائم في هيئة الأمم من ١٩٥٧ - ١٩٥٨ أثناء وجوده سفيراً في واشنطن.

ونظراً للخدمات التي أداها الدكتور هيكل للقضية الفلسطينية في الأندية الدولية، كلف أشغال مركز وزير الخارجية الأردنية ثلاث مرات، لكنه آثر العمل في السلك الخارجي نظراً للخدمات التي يؤديها للأردن والقضايا العربية في الأوساط الدولية.

وبعد أن تحرر الدكتور هيكل من العمل الرسمي قام برحلة استطلاعية إلى أسبانية ليشارك آثار العرب وأجدادهم في الأندلس، ونشر بحثاً في مجلة (العربي) الكويتية بعنوان: (عاش العرب في الأندلس ثمانية قرون). ونشر مقالات في جريدة (فلسطين) الصادرة بالقدس عالج فيها حق

وفي عام ١٩٤٥ وقع اختيار المسؤولين في حكومة الانتداب على الدكتور هيكل ليكون رئيساً لمجلس بلدية يافا، فقبل المنصب مشروطاً بانتخابات حرة لمجلس جديد، فتم ذلك وفازت القائمة التي تزعمها برمتها، ونال أعلى نسبة من الأصوات، وقام بإصلاحات عظيمة في يافا كانت مضرب المثل بين المدن الفلسطينية، وكان أول عمل قام به بجرأة هو تحرير البلدية من السيطرة الإنكليزية الممثلة في شخص (كاتب المدينة) الإنكليزي.

و (كاتب المدينة) في نظام البلديات بفلسطين هو (السكرتير العام) للبلدية أو (المدير العام)، فقرر أحالته على التقاعد وتعيين رجل عربي قدير في مكانه، فوقع الاختيار على الأستاذ عبد الحميد ياسين، وهو من أكفأ رجالات فلسطين وأقدرهم.

وفي عام ١٩٤٧ عاد السيد جمال الحسيني إلى فلسطين وألف (الهيئة العربية العليا)، وكان الدكتور هيكل من أعضائها، ولما قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ أخذت بوادر الاضطرابات تلوح في أفق فلسطين، وأخذ القتال بين العرب واليهود يشتد، فزار الدكتور هيكل العواصم العربية مرات شارحاً للمسؤولين حرجة الموقف في فلسطين، ومطالباً باتخاذ إجراءات عسكرية حفاظاً على فلسطين من الأطماع الصهيونية، فأسفرت جهوده عن إرسال كميات من الأسلحة وأعداد من المتطوعين العرب. على أن الخلافات الناشئة بين الدول العربية آنذاك أدت إلى اندحار المقاومة العربية في المدن والقرى الفلسطينية ونزوح الأهلين إلى الأقطار المجاورة، فقصده الدكتور هيكل عمان، وأسس فيها (مكتب فلسطين) بالاشتراك مع عدد من الشبان الفلسطينيين

لإنشاء الجامعة والقاء المحاضرات العلمية العالية، ففكروا بالاستعانة بجامعة أخرى لهذه الغاية. نظروا أولاً إلى باريس فأرأوا أنها ليست أحسن حالاً منهم ثم فكروا في روما فوجدوا أنهم أحسن حالاً منها، أما إنكلترا وألمانيا فكانتا لا تزالان في الأشواط الأولى من العلم والثقافة. وبعد بحث قرروا أن لا مناص لهم من طلب تلك المساعدة الفنية من البلد الوحيد الذي يستطيع أن يمد لهم بالأساتذة والخبراء الأكفاء وهو الدولة العربية في الأندلس، اتصلوا بها، وعرضوا عليها وضعهم، فلبت الحكومة العربية طلبهم وأرسلت إلى مونبلييه ثلاثة من كبار الأساتذة المشهورين بالطب والعلوم والفلسفة، عكف هؤلاء على مهمتهم، وأخذوا ينظمون الجامعة، سيما كلية الطب مع الأساتذة الفرنسيين، كما ألقوا المحاضرات العلمية فيها خلال الثلاث سنوات، وبعد ذلك وجدوا أن في وسع الأساتذة الفرنسيين الاستمرار في عملهم دون الحاجة إليهم، فاستأذنوا بالعودة إلى أعمالهم في جامعتهم في أسبانيا العربية).

توفي الأديب الدبلوماسي يوسف هيكل عام ١٩٨٩ في مدينة بيروت. تم إحراق بيته في مدينة يافا بتاريخ ٢٨/٢/٢٠١٠ وكان يستعمل كمنجرة أخشاب، ويقع بيته في شارع طريق يافا القدس.

#### من مؤلفاته:

- رئيس الوزراء وتطور النظام النيابي في فرنسا (رسالة دكتوراه بإشراف البروفسور هارولد لاسكي)، جامعة لندن، ١٩٣٧.
- حل مجلس النواب (رسالة دكتوراه دولة)، جامعة مونبلييه - فرنسا، ١٩٣٥.
- أجداد النبي.
- لبنان في خطر

المواطن في وطنه، والوضع القانوني للنازحين الفلسطينيين في البلاد العربية.

وفي عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ قام برحلة علمية حول العالم دارساً أوضاع البلاد الآسيوية، وعاد إلى الأردن اثر النكبة الفلسطينية الثانية، وشرع يعالج ما يتوجب على العرب عمله، وذلك بأبحاث نشرتها (الدفاع) الأردنية و(الرأي العام) الكويتية.

وفي صيف عام ١٩٦٩ اعتكف في إحدى المصايف بلبنان ووضع كتابه (هزيمة حزيران ١٩٦٧) وما ينبغي عمله.

#### مؤلفات من خطه:

(عينت عام ١٩٤٩ سفيراً للأردن في الولايات المتحدة الاميركية، واثناء وجودي هناك دعيت وقرينتي مرات لتناول العشاء في بيوت عدد من رجالات الحكم، وذات مرة وكنا حوالي ثلاثين مدعواً في بيت وزير من الوزراء وبعد العشاء دار الحديث حول «النقطة الرابعة» المساعدات الفنية الاميركية وما تحرزه من نتائج طيبة في أوروبا. وكان المجتمعون يتحدثون بهذا الفتح الجديد في التعاون بين الدول، الهادف إلى تقديم الدول المتقدمة المساعدات العلمية والفنية إلى من هم في حاجة إليها من الدول الأخرى، وبينما هم في نشوة هذا الحديث شاركتهم فيه قائلاً: إن فكرة «النقطة الرابعة» فكرة إنسانية جلييلة، ولكنها ليست بمجديدة، وهنا صمت الحاضرون وقال أحدهم: وكيف ذلك؟ قلت: عندما كنت طالباً في جامعة مونبلييه، ألقى البروفسور دالماس عميد كلية الطب محاضرة في قاعة محاضرات البلدية عن إنشاء جامعة مونبلييه، فقال أنه عندما أراد أهل مونبلييه في أوائل القرن الثاني عشر إنشاء جامعتهم وجدوا أن ليس في مدينتهم الأساتذة والعلماء ذوو الكفاءة اللازمة

القول بعدم وقوع الطلاق مُتبعاً في ذلك قول الإمام ابن تيمية.

توفي نهار الاثنين ١٠ صفر سنة ١٠٧٨ هـ.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - النعت الأكمل ٢٣١.
- ٢ - خلاصة الأثر ٥٠٨/٤.
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٨٧.
- ٤ - أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ١٦٢.



#### يونس عبد الحميد أبو جراد

(١٤٠٢ - ١٩٨٢) م

شاعر

ولد يونس عبد الحميد أبو جراد في غزة عام ١٩٨٢، أنهى دراسته الثانوية في مدينة غزة، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بغزة، فتخرج فيها حاملاً الإجازة في الاقتصاد والعلوم السياسية. وهو عضو في منتدى أبحاث الثقافي بغزة. نظم الشعر، ويتميز شعره بالتعابير الرومانسية.

#### هن خضرة : سلاح جلا ذخيرة

أسقى على جبل يضل شبابيه

في التيه قبل تفتح الأكمام

ويلاك في جوف الغواية عمره

- مشروع تقسيم فلسطين وأخطاره ١٩٣٧.

- نحو الوحدة العربية، القاهرة، ١٩٤٣.

- أيام الصبا: صورة من الحياة وصفحات من التاريخ (مذكرات)، دار الجليل للنشر

والتوزيع، عمان، ١٩٨٩.

- فلسطين قبل وبعد، ١٩٧١.

- جلسات في رغدان (مذكرات)، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٨.

- ربيع الحياة (مذكرات)، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٩.

- مدينة الزهور.

- هزيمة حزيران ١٩٦٧ وما ينبغي عمله.

#### المصادر والمراجع :

- ١ - من أعلام الفكر والأدب في فلسطين ٦٥٧.
- ٢ - الكتاب العربي الفلسطيني ٥٥، ٥٩، ٦٩.
- ٣ - أعلام من أرض السلام ٤٨٧.
- ٤ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦١ - ٦٩٠.
- ٥ - اتجاهات الأدب الحديث في فلسطين والأردن ٦٨.
- ٦ - موقع: يافا ٢٠١٠/٢/١٣.



#### يوسف بن يحيى الطور كرمي

(١٠٧٨ - ١٦٦٧) م

فقيه، مفت

ولد يوسف يحيى الطور كرمي (نسبة إلى مدينة طولكرم) في مدينة طولكرم. رحل في طلب العلم إلى مصر عام ١٠٤٤ هـ، وأخذ بها عن الشيخ منصور البهوتي، وعن عمه الشيخ احمد وغيرهما، وعاد سنة ١٠٤٩ بعد أن برع في الفرائض والحديث والقراءات والفقهاء، فأصبح مفتياً في نابلس وما جاورها، وكان يميل إلى

وتطل فرحتهم، ويجمع شملهم  
عدل السما ونزاهة الأحكام  
لا. لست أرجو غير عهد مشرق  
كي ترفل الدنيا بنور سلام  
وتلف ظلم الكون شمس نورها  
يهدي الوري لقداسة الإسلام!  
**من مؤلفاته:**

- أنات القمر (مجموعة شعرية) غزة ٢٠٠٥.

#### المصادر والمراجع:

١ - موقع: منتدى فلسطين للأبد ١٨/١٢/٢٠١٠.

٢ - موقع: شبكة فلسطين للحوار ١٨/١٢/٢٣٠١٠.



ولد يونس الكتري في بلدة سمس (غزة) عام ١٩٣٧م. بعد النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ التحأت عائلته إلى قطاع غزة حيث أقامت في مخيم جباليا. أنهى تعليمه الثانوي في غزة، عمل في منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٩١م، وهو عضو مؤسس للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

عاد إلى فلسطين مع السلطة الوطنية، وعمل في مركز الأمن القومي للمعلومات والدراسات.

#### من مؤلفاته:

- الكتيبة ١٤١ فدائيون (مذكرات)، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٧.  
- أحاديث إذاعية، المؤلف، ١٩٩٠.

#### المصادر والمراجع:

١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦١.

٢ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ١٥/٦/٢٠٠٧.

ويدور في نوامة الأوهام  
ويعيش لا يدري لأية غاية  
يهب الشباب على مدى الأيام  
وتراه يطرب عند كل خليعة  
ترنو، فيلهث خلفها بزحام  
يحيا لينسج من جراح قضية  
عقدًا تحل بفتنة وضرام  
القدس في شوقي لحضن رجالها  
كي ترتوي من حرقة وأوام  
ردوا إلى الوطن الجريح دماه  
من كل شبل في الوعى ضرغام  
كيف التحرر من قيود عدونا  
ومرارة التنكيل والإجرام؟  
وهناك ألف من شباب بلادنا  
هبوا لخدمة مبدأ هدام؟  
هذا سؤالي للزمان أبته  
وهناك ألف علامة استفهام  
أتقام دولتنا بزمرة حُسدٍ  
لم يحفلوا بفضيلة ونمام؟  
أنى يعود لأمة إشرافها  
وتعيش دهرًا في دجى الآثام؟  
وتخاف إن قح الأمير أمامها  
تهتز رعبًا من صدى الحكام  
من ضيع الشرف الرقيق أذلنا  
وهل الحقوقي تردُ باستسلام؟  
ضعنا وتاهت في الطريق رحالنا  
متنا أسى لقساوة الأسقام  
أو ليس أولى بالذين تفرقوا  
شيعا يوحدهم جناح إمام؟  
سيحارب الثوار حتى ينقضى  
زمن عتي بالرق والأصنام

- تولى رئاسة جامعة الخليل غير مرة بالوكالة في مدى ثلاثة عشر عاماً.
- اشترك في تأسيس جامعة القدس المفتوحة وعمل مديراً لمنطقة الخليل التعليمية ١٩٩٠ - ٢٠٠١.
- عمل نائباً لرئيس جامعة القدس المفتوحة للشؤون الإدارية ١٩٩٥ - ٢٠٠١.
- عمل عميداً لشؤون الطلبة في جامعة القدس، المفتوحة ١٩٩٧ - ١٩٩٩.
- عمل رئيساً لجامعة القدس المفتوحة منذ عام ٢٠٠٤، وفي عام ٢٠١٠ صدر مرسوم رئاسيّ بتمديد رئاسته للجامعة لأربع سنوات مقبلة.

- وتضم جامعة القدس المفتوحة أكثر من ٢٠ منطقة تعليمية ومركز دراسي في الضفة الغربية وقطاع غزة يلتحق بها أكثر من ٦٤ ألف طالب وفق نظام التعليم المفتوح والتعلم عن بعد.
- ود. عمرو عضو في المجلس الثوري لحركة فتح منذ المؤتمر السادس في بيت لحم في آب ٢٠٠٩.

#### من مؤلفاته:

- دراسات في الأدب الأندلسي، القدس، ١٩٨٢.

- لمحات في فقه اللغة، القدس، ١٩٨٨.
- صورة العربي في أدب الأطفال العبري، الخليل، ١٩٨٨.

#### المصادر والمراجع:

- ١ - موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث ٤٦١ .
- ٢ - موقع: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ٢٠٠٧/٦/١٥.
- ٣ - موقع: جامعة القدس المفتوحة ٢٠١٠/١٢/١٩.



#### يونس مرشد عمرو

(١٣٦٧ - ) هـ (١٩٤٧ - م)  
أديب، باحث، قاص

ولد يونس مرشد عمرو في مدينة الخليل عام ١٩٤٧م. حصل على الإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية عام ١٩٧٠، وعلى الماجستير من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٤، وحصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية واللغات الشرقية (الساميات) من جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٩.

#### الوظائف التي شغلها:

- عمل في قطاع التدريس والإدارة في ليبيا ١٩٧٣ - ١٩٧٧.
- عمل أستاذاً مساعداً في جامعة الخليل لمواد اللغة العربية واللغة العبرية ١٩٧٧ - ١٩٨٠.
- عمل عميداً لكلية الآداب ورئيساً لقسم اللغة العربية في جامعة الخليل ١٩٨٠ - ١٩٨٥.
- عمل عميداً للبحث العلمي في جامعة الخليل من ١٩٨٥ - ١٩٩٠.

الدريبي والدكتور محمد نعيم ياسين. أظهر الدكتور يونس إهتماماً بنبأ في القضايا الفقهية. فهو يرأس لجنة الفتوى بالجامعة الإسلامية بغزة، وله مشاركات في حلقات تلفزيونية تعنى بالقضايا الفقهية.

وللشيخ عدة مقالات في صحيفة الرسالة التي تصدر عن حزب الخلاص كما برز في مجال الوعظ والإرشاد فهو يمارس الخطابة والتدريس في مساجد القطاع منذ خمسة عشر عاماً، حاز خلالها على عدة جوائز في حفظ القرآن وشهادة تقدير من أسرة جريدة الرسالة على المقال الأسبوعي، وشهادة تقدير من رئيس الجامعة الإسلامية بغزة على جهده المميز في لجنة الفتوى.

شارك في عدة مؤتمرات فقهية منها مؤتمر المستجدات الفقهية في معاملات البنوك الإسلامية الذي عقد في الجامعة الأردنية عام ١٩٩٤، ومؤتمر تدريس العلوم الإسلامية في الجامعات - الواقع والطموحات -، الذي عقد بإشراف المعهد العالي للفكر الإسلامي وللدكتور يونس نشاطه الإجتماعي وهو عضو لجنة زكاة خان يونس ولجنة زكاة الرحمة، وهو مؤسس ورئيس مدارس الهدى النموذجية الخاصة بخان يونس وعضو لجنة التحكيم بين الناس وله مشاركات سياسية في الندوات التي يعقدها حزب الخلاص.

أعتقل الدكتور يونس في فترات متفاوتة لدى أجهزة الأمن الفلسطيني، وله مهارات في الزراعة بحكم النشأة الريفية.

#### المصادر والمراجع :

١ - موقع: يونس محيي الدين الأسطل.



ولد يونس محيي الدين الأسطل في مدينة خان يونس عام ١٩٥٦م. درس الابتدائية في مدرسة الشهيد عبد القادر الحسيني في المدينة وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة خان يونس الفرع العلمي وتخرج منها عام ١٩٧٤م. إلتحق بعد ذلك بكلية الشريعة الإسلامية في المدينة المنورة وحصل على بكالوريوس الشريعة عام ١٩٧٩م، وعاد ليعمل معيداً بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بغزة حتى عام ١٩٨٦. التحق بعدها ببرنامج الماجستير بكلية الشريعة، الجامعة الأردنية فحصل على درجة الماجستير من الكلية بعد أن قدم أطروحته بعنوان أثر التوبة في إسقاط العقوبة الدينية، عاد لعمله محاضراً بالجامعة الإسلامية بغزة إلى أن التحق ببرنامج الدكتوراه بالجامعة الأردنية عام ١٩٩٢، وأنهى متطلبات برنامج الدكتوراه عام ١٩٩٦ بعد أن قدم أطروحته بعنوان: (الموازنة في المصالح والمفاسد المتعارضة. تقلد عدة مناصب خلال مدة عمله في الجامعة الإسلامية في غزة كان أبرزها محاضراً في الجامعة ثم عميداً لكلية الشريعة لمدة عامين ثم رئيس لجنة الفتوى.

تلمذ على مشايخ أحناء وفضلاء منهم الشيخ أبو بكر الجزائري والدكتور محمد فتححي

## المصادر والمراجع

- (١) - القرآن الكريم.
- (٢) - إبراهيم، كريم، رسالة العروبة . مصر الطبعة السابعة، بدون تاريخ
- (٣) - الأبطح، يوسف قبلي يا شام، دار نينوى، دمشق، ٢٠٠٨.
- (٤) - ابن اياس، محمد أحمد الخنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (٦ أجزاء)، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢، طبعة ثانية مصورة عن الطبعة الأولى.
- (٥) - ابن أيسك، صلاح الدين خليل الصفدي، الوافي بالوفيات، (٩ أجزاء)، باعتماد س، ديدرنيغ، دار النشر فرانشتاير فيسبادن ١٩٦٢.
- (٦) - ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (١٦ أجزاء)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.
- (٧) - ابن الجزري، محمد بن محمد، طبقات القراء، (جزءان)، طبع القاهرة، ١٩٣٢.
- (٨) - ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، صفة الصفوة، (٤ أجزاء)، تحقيق محمود فاخوري، دار الوعي، حلب، ١٩٧١.
- (٩) - ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (٨)، أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
- (١٠) - ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط، كتاب الطبقات، (قسمان) تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٦.
- (١١) - ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، رواية بقي بن مخلد، (قسمان)، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧.
- (١٢) - ابن سعد محمد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى ٤، ٧، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧ - ١٩٥٨.
- (١٣) - ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي الصالحي، قضاة دمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٦.
- (١٤) - ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي الصالحي، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحيّة، (جزءان)، تحقيق محمد احمد دهمان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨١.
- (١٥) - ابن طولون، شمس الدين محمد بن علي الصالحي، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، مصر والشام، (جزءان)، تحقيق محمد مصطفى وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٢.
- (١٦) - ابن منظور، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر، الأجزاء، (٥ - ٦ - ٧)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤ - ١٩٨٥.

- (١٧) - أبو صوفة، محمد أبو صوفة، من أعلام الفكر والأدب في الأردن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٣.
- (١٨) - أبو عجمية، يسرى، البليوغرافيا الفلسطينية، (فلسطين)، ما نشره العرب في فلسطين ١٩٤٨ - ١٩٨٠، جمعية المكتبات الأردنية، عمان، ١٩٨٢.
- (١٩) - أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، (تاريخ أبي الفداء)، (٤ أجزاء)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.
- (٢٠) - أبو مطر، احمد عطية، الرواية في الأدب الفلسطيني، (١٩٥٠ - ١٩٧٥)، وزارة الإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.
- (٢١) - أبو النمل، حسين قطاع غزة ١٩٤٨ - ١٩٦٧، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٧٩.
- (٢٢) - أحمد، عيسى، معجم الأطباء، القاهرة، ١٩٤٢.
- (٢٣) - الأسد، ناصر الدين، محاضرات في الاتجاهات الأدبية الحديثة في فلسطين والأردن، معهد الدراسات العربية العالية، مطبعة لجنة البيان، القاهرة، ١٩٥٧.
- (٢٤) - الاصفهاني، العماد الاصفهاني الكاتب، جريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
- (٢٥) - بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٩.
- (٢٦) - بسيسو، عبد الرحمن، استلهم النبوع، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، مؤسسة سنابل للنشر والتوزيع، ١٩٨٣.
- (٢٧) - البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي بن ثابت المعروف بالخطيب. تاريخ بغداد، (١٤ جزء)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- (٢٨) - البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مكتبة المثنى، بغداد، (أوفست عن الطبعة الأولى)، بدون تاريخ.
- (٢٩) - البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد، هدية العارفين، (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، (جزءان)، مكتبة المثنى، بغداد، (أوفست عن الطبعة الأولى)، بدون تاريخ.
- (٣٠) - البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية دار المعارف بمصر، ١٩٥٩.
- (٣١) - البوريني، الحسن بن محمد، تراجم الأعيان من أبناء الزمان، (جزءان)، تحقيق صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٩.
- (٣٢) - البنداق، محمد صالح، التقويم الهادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.
- (٣٣) - البواب، علي حسن، موسوعة يافا الجميلة في مجلدين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
- (٣٤) - البيطار، عبد الرزاق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، (٣ أجزاء)، تحقيق محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة بدمشق، ١٩٦١.
- (٣٥) - جاد الحق، يوسف، القرآن ومحمد، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦.
- (٣٦) - الجعدي، محمد عبد الله، موسوعة مصادر الأدب الفلسطيني الحديث. مؤسسة فلسطين للثقافة.

- (٣٧) - جمعية المكتبات الأردنية، البليوغرافيا الوطنية الأردنية، السجل السنوي للإنتاج الفكري في الأردن ١٩٨١.
- (٣٨) - الجدع، أحمد، معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين، (٣ أجزاء)، بالتنسيق مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية، عمان، ٢٠٠٤.
- (٣٩) - جرار، حسني، أدهم، أدباء من جبل النار، دار المأمون، عمان، ٢٠٠٧.
- (٤٠) - جودة، صادق أحمد داود، مدينة الرملة، منذ نشأتها حتى عام ٤٨٢ هـ ١٠٩٩ هـ مؤسسة الرسالة، دار عمار، بيروت، ١٩٨٦.
- (٤١) - حاجي خليفة، مصطفى عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بيروت، (أوفست عن الطبعة الأولى)، بدون تاريخ.
- (٤٢) - الحسيني، حسن عبد اللطيف، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، (تحقيق سلامة صالح النعيمات)، عمان، ١٩٨٥.
- (٤٣) - الحسيني، أبو المحاسن الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
- (٤٤) - حلاق، حسان، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية، (١٨٨٧ - ١٩٠٩)، بيروت، ١٩٧٨.
- (٤٥) - حماد، ذيب، الفن التشكيلي المعاصر في الأردن، منشورات فيلادلفيا للنشر، عمان، ١٩٧٢.
- (٤٦) - حمادة، حسين بن عمر، آثار فلسطين، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٣.
- (٤٧) - حمادة، حسين بن عمر، تاريخ مدينة الناصرة، دار منارات، عمان، ١٩٨٢.
- (٤٨) - حمادة، محمد بن عمر، أعلام فلسطين، (٧ أجزاء)، دار الوثائق، دمشق، (٢٠٠٠).
- (٤٩) - حمادة، محمد بن عمر، تاريخ المزة وآثارها، درا قتيبة، دمشق، ١٩٨٣.
- (٥٠) - الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، (٢٠ جزء)، دار المأمون، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، القاهرة، ١٩٣٦.
- (٥١) - الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان ومنجم العمران (١٠ أجزاء)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٦.
- (٥٢) - الحنبلي، احمد إبراهيم، شفاء القلوب في مناقب بني ايوب، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، ١٩٧٨.
- (٥٣) - الحنبلي، عبد الحَيّ بن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٨ أجزاء)، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩.
- (٥٤) - الحنبلي، مجير الدين، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، (جزءان)، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨.
- (٥٥) - الخاروف، يونس احمد إسماعيل، فلسطين بين عامي، (١٩٤٨ - ١٩٧٢)، قائمة بليوغرافية بالكتب العربية والمعرفة الصادرة في مصر، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٢، أشرت إليّ ب، (البليوغرافيا الفلسطينية، مصر).
- (٥٦) - الخاروف، يونس احمد إسماعيل، فلسطين في ربع قرن، (١٩٤٨ - ١٩٧٣)، مشروع قائمة بليوغرافية بالمطبوعات العربية والمعرفة الصادرة في لبنان والعراق، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٥، أشرت إليّ ب، (البليوغرافيا الفلسطينية، لبنان والعراق).
- (٥٧) - الخالدي، احمد سامح، أهل العلم والحكم في ريف فلسطين وزارة الثقافة والإعلام الأردنية، عمان، ١٩٦٥.

- (٥٨) - الخالدي، أحمد سامح، أهل العلم بين مصر وفلسطين، المطبعة العصرية، القدس.
- (٥٩) - الخطيب، يوسف، ديوان الوطن المحتل . دمشق، ١٩٦٨.
- (٦٠) - خميس، هيام، رجل الثقافة والمستقبل المربي الأستاذ فخر الدين القلا، دار الوثائق، دمشق، ٢٠٠١.
- (٦١) - دار الشعب، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥.
- (٦٢) - الغزي، تقي الدين، الطبقات السنية في تراجم الحنفية، القاهرة، ١٩٧٠.
- (٦٣) - داغر، يوسف أسعد، مصادر الدراسة الأدبية، (٤ أجزاء) منشورات الجامعة اللبنانية، المكتبة الشرقية، بيروت، ١٩٨٣.
- (٦٤) - الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، (١١ أجزاء)، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥ - ١٩٧٦.
- (٦٥) - الدباغ، مصطفى مراد، القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٩.
- (٦٦) - دليل أعضاء مكتب الأردن الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية. محمد جمال عمر، كمال محمود عفانة، دار البشير، عمان، ٢٠٠١.
- (٦٧) - ذكرى عبد الحميد شومان، (١٨٩٠ - ١٩٧٤).
- (٦٨) - الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، (٢٣ جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.
- (٦٩) - رستم، أسد، المحفوظات الملكية المصرية، المطبعة الاميركية، بيروت، ١٩٤١.
- (٧٠) - الرواشده، حيا مسلم، الحركة الأدبية في بلاد الشام الجنوبية، (١٨٥٠ - ١٩٨٠)، منشورات وزارة الثقافة الأردنية، عمان، ١٩٩٦.
- (٧١) - رياضي زادة، عبد اللطيف محمد، أسماء الكتب المتم لكشف الظنون، تحقيق محمد التونجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤.
- (٧٢) - الزركلي، خير الدين، الأعلام، (١١ أجزاء)، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٦٩.
- (٧٣) - زعتر، أكرم، الحركة الوطنية الفلسطينية، (١٩٣٥ - ١٩٣٩)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٠.
- (٧٤) - السبكي، تاج الدين، طبقات الشافعية، (٨ أجزاء)، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
- (٧٥) - السخاوي، عبد الرحمن الذيل على رفع الأصر، (بغية العلماء والرواة)، تحقيق جودة هلال ومحمد محمود صبح، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦.
- (٧٦) - سر كيس، إبراهيم خليل، معجم المطبوعات العربية والمعرية، (جزءان)، مطبعة سر كيس، القاهرة، ١٩٢٨.
- (٧٧) - سقيرق، طلعت، دليل كتاب فلسطين، دار الفرقد، دمشق، ١٩٩٧.
- (٧٨) - سكيك، إبراهيم خليل، غزة عبر التاريخ، (٨ أجزاء)، غزة، ١٩٨٠، ١٩٨٣.
- (٧٩) - السمعاني، عبد الكريم محمد، الأنساب، (١٤ جزء)، نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٨٠.
- (٨٠) - السوافيري، كامل صالح، الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣.

- (٨١) - السويدان، طارق، فلسطين التاريخ المصور، دار الإبداع الفكري، الكويت ٢٠٠٤.
- (٨٢) - شاهين، احمد عمر، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٢.
- (٨٣) - شراب، محمد، معجم بلدان فلسطين، دار المأمون، ١٩٨٧.
- (٨٤) - الشوكاني، محمد علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (جزءان)، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٨ هـ.
- (٨٥) - صدوق، راضي شعراء فلسطين في القرن العشرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.
- (٨٦) - الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، (تاريخ الرسل والملوك)، (٧ أجزاء)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف بمصر القاهرة، ١٩٦٧.
- (٨٧) - الطراونة، طه تلجي، مملكة صفد في عهد المماليك، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢.
- (٨٨) - الطهطاوي، أحمد رافع الحسيني الحنفي، التبيه والايقاز لما في ذيول تذكرة الحفاظ، نشرة القدسي، دمشق، ١٣٤٨ هـ.
- (٨٩) - طوبى، أسى، عبير ومجد، مطبعة قلفاط، بيروت، ١٩٦٦.
- (٩٠) - العارف، عارف، النكبة، (٦ أجزاء)، منشورات المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ١٩٥٦.
- (٩١) - العارف، عارف، أوراق عارف العارف، (المعذبون في السجون الإسرائيلية من أبناء فلسطين ١٩٦٧ - ١٩٧٢)، مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت.
- (٩٢) - عبد المهدي، عبد الجليل حسن، المدارس في بيت المقدس، (في العصرين الأيوبي والملوكي)، (جزءان)، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨١.
- (٩٣) - عزت، أديب، أعضاء اتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٨٤.
- (٩٤) - العسقلاني، أحمد بن علي، (ابن حجر)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٣ أجزاء)، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٩٦٩.
- (٩٥) - العسقلاني، أحمد بن علي، (ابن حجر)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، (٤ أجزاء)، دار الجليل، بيروت، بدون تاريخ.
- (٩٦) - العسلي، كامل، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، مؤسسة آل البيت، الجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، ١٩٨٨.
- (٩٧) - العسلي، كامل، مخطوطات فضائل بيت المقدس. مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ١٩٨١.
- (٩٨) - عطا الله، محمود علي خليلي، نيابة غزة في العهد الملوكي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٦.
- (٩٩) - العظيم، جميل، عقود الجواهر، دمشق.
- (١٠٠) - العقاد، أحمد خليل، من هم، (رجال فلسطين ١٩٤٥ - ١٩٤٦)، مكتب الصحافة والنشر، يافا.

- (١٠١) - عودة، زياد، مِنْ رواد النضال في فلسطين ١٩٢٩ - ١٩٤٨، (٣ أجزاء)، دار الجليل للنشر، عمان، ١٩٨٧.
- (١٠٢) - الغزي، محمد الدمشقي، قطف الثمر في تراجم الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، (جزءان)، تحقيق محمود الشيخ، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٨١.
- (١٠٣) - الغزي، نجم الدين محمد، الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، (٣ أجزاء)، تحقيق جبرائيل جبور، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩.
- (١٠٤) - الغزي، محمد كمال الدين، النعتُ الأكمل، تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار اباطنة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢.
- (١٠٥) - قائمة بالكتب والمراجع في فلسطين والأردن، الطبعة الثانية، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية المتحدة، دار الكتب القاهرة، ١٩٦٤.
- (١٠٦) - القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (١٥ أجزاء)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣.
- (١٠٧) - الكتيبي، محمد بن شاكر بن أحمد، (فوات الوفيات - جزءان)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١.
- (١٠٨) - كحالة، عمر رضا، أعلام النساء، الطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩.
- (١٠٩) - كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، (١٥ أجزاء)، دار إحياء التراث، مكتبة المثني، بيروت، ١٩٥٧.
- (١١٠) - كساب، جودت، الشعر والشعراء في فلسطين، (١٩١٧ - ١٩٤٨)، دار البيروني للنشر، تونس، صفاقس ١٩٩٦.
- (١١١) - لجنة الثقافة العربية، الكتاب العربي الفلسطيني، نشر ١٩٤٦ بالقدس، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، سلسلة إحياء التراث، (الطبعة الثانية)، ١٩٨١.
- (١١٢) - الماضي، مروان، قرية إجزم، (الحمامة البيضاء)، دار الأهالي، دمشق، ١٩٩٤.
- (١١٣) - المحيي، محمد، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، (٤ أجزاء)، مكتبة المثني، بغداد.
- (١١٤) - محظية، محمد خير، التشكيل الفلسطيني المعاصر، جزء أول، المركز العربي للكمبيوتر، دمشق، ١٩٩٧.
- (١١٥) - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، انترنت.
- (١١٦) - المشايخ، محمد حسن، الأدب والأدباء والكتاب المعاصرون في الأردن، عمان، ١٩٨٩.
- (١١٧) - المصري، إبراهيم عيسى، مجمع الآثار، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٣٥٥ هـ.
- (١١٨) - مصطفى، خالد علي، الشعر الفلسطيني الحديث، وزارة الثقافة والفنون، بغداد، ١٩٧٨.
- (١١٩) - معجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين، (٦ مجلدات)، مؤسسة جائزة عبد العزيز الباطين، الكويت، ١٩٩٥.
- (١٢٠) - المناصرة، عز الدين، موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

- (١٢٨) - النويري، شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٧٥.
- (١٢٩) - الهواري، عرفان سعيد، أعلام من أرض السلام، مطبعة الشروق، شفا عمرو ١٩٧٩.
- (٣٠) - هيئة الموسوعة الفلسطينية، (٤ مجلدات)، مطابع ميلانو ستامبا الإيطالية، ميلانو، ١٩٨٤.
- (١٣١) - الواقدي، محمد بن عمر، فتوح الشام، (جزءان)، مطبعة مصطفى البايي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٦٦.
- (١٣٢) - ياغي، عبد الرحمن، حياة الأدب الفلسطيني من أول النهضة حتى النكبة، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨.
- (١٣٣) - ياغي، هاشم، القصة القصيرة في فلسطين والأردن، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، طبعة ثانية ١٩٨١.
- (١٣٤) - يونس، فاضل، تحت السياط، (١٢١) - مناع، عادل، أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٥.
- (١٢٢) - المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة في الوطن العربي، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ١٩٨٣.
- (١٢٣) - الموصللي، صلاح الدين خليل، تراجم الأعيان من أبناء الشيباني الموصللي، دمشق، ١٩٧٩.
- (١٢٤) - مالنمر، إحسان، تاريخ جبل نابلس.
- (١٢٥) - نويهض، بيان، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين، (١٩١٧ - ١٩٤٨)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨١.
- (١٢٦) - نويهض، بيان، وثائق لحركة الوطنية الفلسطينية، (١٩١٨ - ١٩٣٩).
- (١٢٧) - نويهض، عجاج، رجال من فلسطين، منشورات فلسطين المحتلة، بيروت، ١٩٨١.

## المجلات والصحف

- جريدة الدستور (الأردنية) ٢٠١٠/٤/٢١
- جريدة الرأي (الأردنية) ١٩٩٥/٦/١٤
- جريدة الرأي (الأردنية) ٢٠٠٨/١٢/٢
- جريدة القبس (الكويتية) ٢٠٠٩/١٠/٢٥
- جريدة الوطن (الكويتية) ١٩٨٥/٨/٢٦
- مجلة اليوم السابع (باريس) ١٩٨٧/٣/٣٠
- جريدة الوطن (الكويتية) ٢٠٠٩/١٠/٢٤

## مواقع الكترونية

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
- مكتبة الملك فهد الوطنية
- مكتبة الاسكندرية
- مكتوب
- ملتقى أهالي بيت نبالا
- ملتقى أهل الحديث
- منتديات الجزيرة توك
- منتديات وملقى المجد الثقافي
- منتديات الموقع العالمي لانساب الهاشميين
- مؤسسة شهيد فلسطين
- منبر الرأي
- الموسوعة الحرة
- مناديات منابر ثقافية
- مناديات الموقع العالمي لانساب الهاشميين
- نايجي العلي
- المناطور
- نبيلة راشد
- نهر البارد
- نشرة الموارد الالكترونية
- هشام يعقوب
- هؤلاء من أبو غوش
- وانا
- وجدان شكري عياش
- ياسر الملاح
- يوسف الخطيب
- يوسف العيلة
- رابطة أدباء الشام
- زمن الوصل
- الإجدابي
- انتفاضة فلسطين

- براري الليلك
- بوابة الأفق
- تاريخ الكويت
- جامعة القدس المفتوحة
- الجامعة الاردنية.
- الجامعة الاردنية
- جامعة النجاح
- جريدة الاسبوع الأدبي (السورية)
- جريدة زوو الإلكترونية
- دار الحياة
- دنيا الرأي
- ديوان العرب
- ديوان وكالة أنباء عرار
- زهلول
- السنونو
- شبكة جماهير الوحدات
- شبكة المدارس
- الصبار
- طريق سوريا
- الطومار
- عدلي الصادق
- فرسان الثقافة
- فلسطينيو العراق
- القصة السورية
- كيكا
- مركز أعلام القدس





فهرس  
أسماء الأعلام

## فهرس عام بأسماء الأعلام

الإسم  
سنة الوفاة  
الصفحة  
بالتقويم الهجري

## النون

١	معاصر	.....	ناجي إبراهيم علوش
٥	١٣٩٤	.....	ناجي سليم العلي
٩	معاصر	.....	ناجي ظاهر
١٢	١٣٧٤	.....	ناجي عبد الفتاح السعدي
١٢	معاصر	.....	ناجي مخول
١٢	معاصر	.....	ناجي مصطفى أبو رميلة
١٣	معاصر	.....	ناجي مصطفى أبو صبحة
١٤	معاصر	.....	نادر سمارة
١٤	معاصر	.....	نادر نصر الله
١٥	معاصرة	.....	نادرة بركات الحفار
١٥	١٤١٠	.....	نادرة جميل السراج
١٦	معاصر	.....	نادي ساري الديك
١٦	معاصرة	.....	نادية محمد هاشم عالول
١٧	معاصرة	.....	نازك خالد ضمرة
١٧	معاصر	.....	نازك عمار
١٨	معاصر	.....	ناصر أحمد
١٩	معاصر	.....	ناصر جمال ثابت
٢٠	١٣٨٤	.....	ناصر جرجس عيسى
٢٢	معاصر	.....	ناصر جرير القدوة
٢٢	معاصر	.....	ناصر الجليلي
٢٣	معاصر	.....	ناصر الدمج
٢٣	معاصر	.....	ناصر زهدي الجعفري
٢٤	معاصر	.....	ناصر السومي
٢٥	معاصر	.....	ناصر عمر السويركي
٢٥	معاصر	.....	ناصر الدين الشاعر
٢٦	معاصر	.....	ناصر الدين فؤاد النشاشيبي
٢٧	١٤٣٠	.....	ناصر شفيق الغبرا
٢٨	معاصر	.....	ناظم هاشم النحوي

٢٨	معاصر	.....	نافذ أبو حسنة
٢٩	معاصرة	.....	نافذة أحمد الحنبلي
٢٩	معاصرة	.....	ناهد الشوا
٣٠	معاصرة	.....	ناهدة فضلي الدجاني
٣٠	معاصرة	.....	ناهدة محمد نزال
٣١	معاصر	.....	ناهض خميس زقوت
٣١	١٤٣٢	.....	ناهض منير الريس
٣٥	معاصر	.....	نايف حمدان قطناني
٣٥	معاصر	.....	نايف حوامدة
٣٩	معاصر	.....	نايف خوري
٣٩	معاصر	.....	نايف سليم سويد
٤١	معاصر	.....	نايف فتحي أبو شرخ
٤٢	معاصر	.....	نايف كمال نعناعة
٤٣	١٤٢٥	.....	نايف نمر خرما
٤٤	معاصر	.....	نايف عوض
٤٤	معاصرة	.....	نايلة هاشم صبري
٤٥	معاصر	.....	نبيل اسكندر بلران
٤٦	معاصر	.....	نبيل خالد أبو علي
٤٦	معاصر	.....	نبيل خالد الآغا
٤٧	معاصر	.....	نبيل سليمان أبو خاروف
٤٧	معاصر	.....	نبيل شبيب
٤٨	معاصر	.....	نبيل شحادة
٤٩	معاصر	.....	نبيل شحادة الخوري
٤٩	معاصر	.....	نبيل عبد الجبار علقم
٥٠	معاصر	.....	نبيل علي شعث
٥١	معاصر	.....	نبيل عناني
٥٣	معاصر	.....	نبيل عودة
٥٤	معاصر	.....	نبيل عويضة
٥٤	معاصر	.....	نبيل محمود الجولاني
٥٤	معاصرة	.....	نبيلة اسبانيولي
٥٥	معاصرة	.....	نبيلة حلمي
٥٦	معاصرة	.....	نبيلة طالب الخطيب
٥٩	معاصرة	.....	نبيلة فؤاد جورج
٦٠	١٣٨٧	.....	نبية أمين فارس
٦٢	معاصر	.....	نبية فريد القاسم
٦٥	معاصرة	.....	نبية راشد جبارين
٦٦	معاصر	.....	نجاتي أمين البخاري
٦٦	١٣٩٩	.....	نجاتي بكر صدقي

٧٠	معاصرة	.....	نجاح محمد علي الخياط
٧٠	معاصرة	.....	نجلاء محمد شهوان
٧١	معاصرة	.....	نجلاء نصير بشور
٧١	معاصر	.....	نجم أحمد بدران
٧٢	١٢٢٢	.....	نجم الدين بن بدر الجماعي الكناني
٧٢	القرن الحادي عشر	.....	نجم الدين بن خير الدين الرملي
٧٢	معاصرة	.....	نجمة خليل حبيب
٧٣	معاصرة	.....	نجوى الزريقي
٧٣	معاصرة	.....	نجوى قعوار فرح
٧٦	١٣٤٣	.....	نجيب جانا
٧٧	القرن الرابع عشر	.....	نجيب الحكيم
٧٧	معاصر	.....	نجيب الزواتي
٧٨	معاصر	.....	نجيب سوسان
٧٨	معاصر	.....	نجيب صعب
٧٩	١٣٩٥	.....	نجيب ميخائيل الساعاتي
٨٠	معاصر	.....	نجيب نبواني
٨١	١٣٦٧	.....	نجيب نصار
٨٤	١٣٣٩	.....	نخلة جريس زريق
٨٦	معاصر	.....	نخلة حبيب مخول
٨٦	معاصرة	.....	نداء حبيب خوري
٨٧	معاصر	.....	نديم حسين
٨٨	القرن الرابع عشر	.....	نديم الملاح
٨٨	معاصر	.....	نزار عبد الله يوسف الأخرس
٨٩	معاصر	.....	نزار عوني اللبدي
٩١	معاصرة	.....	نزهة أبو غوش
٩١	معاصرة	.....	نزهة عبود سلامة
٩٢	معاصر	.....	نزيه أمين خير
٩٣	معاصر	.....	نزيه حسون
٩٤	معاصرة	.....	نسرين محمد شوامرة
٩٦	١٣٦٧	.....	نسيب بيطار
٩٦	معاصر	.....	نصر جوابرة
٩٦	معاصر	.....	نصر عبد العزيز عليان
٩٧	معاصر	.....	نصر كمال الخطيب
٩٧	٧٩٥	.....	نصر الله أحمد الحجراوي
٩٨	القرن الثاني عشر	.....	نصر الله الماضي
٩٩	معاصر	.....	نصرت عبد الرحمن
١٠٠	١٤١٣	.....	نصري الجوزي
١٠٢	معاصر	.....	نظام محمود بركات

١٠٢	معاصر	.....	نظير أحمد الشمالي
١٠٣	معاصر	.....	نظير مجلي
١٠٣	١٣٣٤	.....	نظيف عبد الرحمن الخالدي
١٠٤	معاصر	.....	نظيم نديم أبو حسان
١٠٤	معاصرة	.....	نعمة خالد
١٠٤	معاصر	.....	نعمة خليل حبيب
١٠٥	القرن الرابع عشر	.....	نعمة صباغ
١٠٦	معاصرة	.....	نعومي شهاب ناي
١٠٦	معاصر	.....	نعيم جويلس
١٠٦	١٤٠١	.....	نعيم خضر
١٠٧	معاصر	.....	نعيم طوقان
١٠٨	١٣	.....	نعيم عبد الله النحام
١٠٨	معاصر	.....	نعيم عرايدي
١٠٩	معاصر	.....	نعيم عطا الله
١١٠	معاصر	.....	نعيم محمد الغول
١١٠	معاصرة	.....	نعيمة عماشة
١١٠	معاصر	.....	نقولا أديب مسعد
١١١	١٣٣٨	.....	نقولا جريس الخوري
١١٢	١٤٢٧	.....	نقولا داود زيادة
١١٥	١٣٨٧	.....	نقولا الدر
١١٨	١٣٤٨	.....	نقولا الصايغ
١١٨	١٣٨٧	.....	نقولا عبد الله
١١٩	معاصر	.....	نمر احمد حسين
١١٩	١٣٦٠	.....	نمر بكر حماد
١٢٠	معاصر	.....	نمر حسن نمر حجاب
١٢٠	١٣٦٧	.....	نمر حسين السعدي
١٢٢	معاصر	.....	نمر سرحان
١٢٣	١٤١٤	.....	نمر عبد الرحمن المصري
١٢٤	معاصر	.....	نمر محمد نمر
١٢٥	١٣٤١	.....	نمر مسعود الماضي
١٢٦	معاصرة	.....	نورة طنوس السعيد
١٢٩	معاصرة	.....	نهاد توفيق عباسي
١٢٩	١٤١٩	.....	نهاد عليان أبو غربية
١٣٠	معاصر	.....	نهاد الموسى
١٣٣	معاصرة	.....	نهي عبد الرحمن طافش
١٣٤	معاصرة	.....	نهي يوسف أبو الرب
١٣٤	معاصرة	.....	نهاي داموني
١٣٤	معاصرة	.....	نهاية كتعان عرموش

١٣٥	معاصرة	.....	نهلة الجمزاوي
١٣٥	معاصرة	.....	نهلة دروزة
١٣٥	معاصر	.....	نواف أبو الهيجاء
١٣٨	معاصر	.....	نواف جودت الزرو
١٤٠	معاصر	.....	نواف محمود نصار
١٤١	معاصرة	.....	نوال نفاع
١٤٢	القرن الرابع عشر	.....	نوح إبراهيم
١٤٤	١٤١٧	.....	نور عامر
١٤٥	١٤١٧	.....	نويل صموئيل عبد الأحد
١٤٦	معاصرة	.....	نيلي قسطندي بجالي

## الهاء

١٤٨	معاصر	.....	هادي زاهر
١٥١	معاصر	.....	هارون هاشم رشيد
١٥٤	معاصر	.....	هاشم حسين دويك
١٥٥	معاصر	.....	هاشم خليل
١٥٦	معاصر	.....	هاشم عبد الوهاب ياغي
١٥٩	معاصرة	.....	هالة اسبانولي
١٥٩	معاصرة	.....	هالة بيطار الناشف
١٦٠	معاصرة	.....	هالة العوري
١٦٠	معاصرة	.....	هالة نصار
١٦١	معاصر	.....	هاني أبو غضيب
١٦١	معاصر	.....	هاني أمين أبو نعيم
١٦٢	معاصر	.....	هاني السعدي
١٦٤	معاصر	.....	هاني عبد الله حواشين
١٦٥	معاصر	.....	هاني علي الهندي
١٦٦	١٣٩٥	.....	هاني فخري جوهريّة
١٦٨	القرن الأول	.....	هانيء بن كلثوم الكندي
١٦٨	معاصر	.....	هاني مصباح الطيطي
١٦٨	١٤٠٩	.....	هايل عساقله
١٧٠	١٣	.....	هبار بن الأسود الأسدي
١٧١	١٣	.....	هبار بن سفيان المخزومي
١٧١	معاصرة	.....	هبة الشمالي
١٧٢	معاصرة	.....	هدى حنا حداد
١٧٦	معاصرة	.....	هدية عبد الهادي
١٧٧	معاصر	.....	هشام أبو غوش
١٧٧	معاصر	.....	هشام حسين الدجاني

١٧٨	معاصر	.....	هشام الدباغ
١٨٠	القرن الرابع عشر	.....	هشام رفعت هاشم
١٨١	١٤٢٦	.....	هشام شرابي
١٨٥	١٣	.....	هشام العاص
١٨٦	معاصر	.....	هشام عبد الحميد عودة
١٨٧	معاصر	.....	هشام سليمان
١٨٨	معاصر	.....	هشام محمد يعقوب
١٩٠	معاصر	.....	هشام يانس
١٩٠	معاصر	.....	هلال الفراع
١٩٢	معاصرة	.....	هناء الرملي
١٩٣	١٤١٤	.....	هند ظاهر الحسيني
١٩٤	القرن الرابع عشر	.....	هنزي كتن
١٩٥	القرن الرابع عشر	.....	هنرييت سكسك
١٩٦	معاصرة	.....	هيام رمزي الدردرنجي
١٩٨	معاصرة	.....	هيام قبلان
٢٠١	معاصرة	.....	هيام منور

## الواو

٢٠٣	معاصر	.....	وائل الحليفاوي
٢٠٣	١٣٩١	.....	وائل عادل زعيتر
٢٠٤	معاصر	.....	واصف كمال أبو الشباب
٢٠٤	١٣٩٢	.....	واصف جرجس جوهريّة
٢٠٧	١٤٠٦	.....	واصف عبد الرحمن الصليبي
٢٠٩	القرن الرابع عشر	.....	واصف كمال
٢١٠	معاصر	.....	واصف كنعان
٢١١	معاصرة	.....	وجدان شكري عياش
٢١٢	معاصر	.....	وجيه ظاهر
٢١٢	معاصر	.....	وجيه عبد الرحيم سالم
٢١٤	١٤٢٦	.....	وجيه عمر مطر
٢١٥	١٣٣٤	.....	وجيه منيب الكيلاني
٢١٦	معاصر	.....	وحيد خالد صيام
٢١٧	معاصرة	.....	وداد البرغوثي
٢١٨	١٣٩٨	.....	وديع حداد
٢٢١	القرن الرابع عشر	.....	وديع رزق ترزي
٢٢١	معاصر	.....	وديع عواودة
٢٢٣	١٣٧٤	.....	وديع فارس البستاني
٢٢٦	معاصر	.....	وسيم الكردي

٢٢٨	القرن الرابع عشر	.....	وصفي صادق العنتاوي
٢٢٩	معاصر	.....	وضاح خنفر
٢٣٣	معاصرة	.....	وفاء أحمد
٢٣٣	معاصرة	.....	وفاء بدوي
٢٣٣	١٢٥٠	.....	وفاء نجم الدين العلمي
٢٣٤	القرن الرابع عشر	.....	وليد أبو بكر
٢٣٥	معاصر	.....	وليد إبراهيم البدوي
٢٣٥	معاصر	.....	وليد إبراهيم الفاهوم
٢٣٧	معاصر	.....	وليد أحمد جابر
٢٣٨	معاصر	.....	وليد أحمد سليمان
٢٣٨	١٣٩٠	.....	وليد أحمد عمر (أبو علي إباد)
٢٣٩	معاصر	.....	وليد أسعد الجعفري
٢٤١	معاصر	.....	وليد أيوب
٢٤٢	معاصر	.....	وليد جمال أيوب
٢٤٣	القرن الثالث	.....	الوليد بن حماد الرملي
٢٤٣	معاصر	.....	وليد الحازندار
٢٤٣	معاصر	.....	وليد الخالدي
٢٤٧	معاصر	.....	وليد خليف
٢٤٨	معاصر	.....	وليد ذقة
٢٥١	معاصر	.....	وليد سالم
٢٥١	معاصر	.....	وليد سيف
٢٥٤	معاصر	.....	وليد الشرفا
٢٥٦	معاصر	.....	وليد شلايطة
٢٥٦	معاصر	.....	وليد الشيخ
٢٥٨	معاصر	.....	وليد عبد الرحيم
٢٥٩	٩٦	.....	الوليد بن عبد الملك
٢٥٩	معاصر	.....	وليد علي رباح
٢٦٠	القرن الرابع عشر	.....	وليد قمحاوي
٢٦١	معاصر	.....	وليد مصطفى
٢٦٢	القرن الرابع عشر	.....	وليد نجيب عرفات
٢٦٢	معاصر	.....	وليد اهليس
٢٦٤	معاصر	.....	وليد الهودي
٢٦٦	معاصر	.....	وليم جميل هلسة
٢٦٨	معاصر	.....	وليم نصار
٢٦٩	معاصر	.....	وليم نصار
٢٧٤	معاصر	.....	وهيب حسين رابعة
٢٧٥	١٤١٧	.....	وهيب رشيد البيطار
٢٧٧	معاصر	.....	وهيب نديم وهبة

## الياء

٢٨٠	معاصر	.....	ياسر إبراهيم الملاح
٢٨٢	معاصر	.....	ياسر أبو سيدو
٢٨٣	معاصر	.....	ياسر دويك
٢٨٥	١٤٢٥	.....	ياسر عرفات
٢٩٢	معاصر	.....	ياسر علي
٢٩٢	معاصرة	.....	ياسمين غسان شمالوي
٢٩٦	معاصر	.....	ياسين احمد فاعور
٢٩٧	معاصر	.....	ياسين عايش خليل
٢٩٨	معاصر	.....	ياسين عبد الله السعدي
٢٩٨	١١٩٠	.....	ياسين اللدي
٢٩٩	١٣١٨	.....	ياسين محمد الخالدي
٢٩٩	١٠٨٦	.....	ياسين محمد الخليلي
٣٠٠	معاصر	.....	ياسين محمود حسن
٣٠٠	معاصر	.....	يحيى إبراهيم الجوجو
٣٠١	معاصر	.....	يحيى أبو شقرة
٣٠١	معاصر	.....	يحيى اسعد شقير
٣٠١	٤٠٨	.....	يحيى برزق
٣٠٤	معاصر	.....	يحيى رباح
٣٠٦	معاصر	.....	يحيى زكريا الآغا
٣٠٧	١٤٨	.....	يحيى بن أبي عمر السبياني
٣٠٧	معاصر	.....	يحيى عبد الرؤوف جبر
٣٠٨	١٤١٦	.....	يحيى عبد اللطيف عياش
٣١٦	معاصر	.....	يحيى الفاهوم
٣١٦	٧٢١	.....	يحيى محمد الأنصاري
٣١٧	معاصر	.....	يحيى محمد نهان
٣١٨	القرن العاشر	.....	يحيى موسى الحجاوي
٣٢٠	معاصر	.....	يحيى يخلف
٣٢٢	معاصر	.....	يزيد إسماعيل شموط
٣٢٦	٢٣٢	.....	يزيد خالد الرملي الهمداني
٣٢٦	.....	.....	يزيد مرشد الرملي
٣٢٦	القرن الرابع عشر	.....	يسري إبراهيم البربري
٣٢٨	معاصرة	.....	يسرى الشرباتي
٣٢٩	القرن الرابع عشر	.....	يسرى واصف جوهرية
٣٣٠	معاصر	.....	يعقوب أحمد حجازي
٣٣٠	معاصر	.....	يعقوب أحمد يعقوب

٣٣١	١٤٢٩	.....	يعقوب إسماعيل
٣٣٣	القرن الرابع عشر	.....	يعقوب بشارة صايح
٣٣٣	١٣٦٦	.....	يعقوب توفيق الغصين
٣٣٥	القرن الرابع عشر	.....	يعقوب جريس الخوري
٣٣٦	معاصر	.....	يعقوب خليل الأطرش
٣٣٧	معاصر	.....	يعقوب الشوملي
٣٣٧	٦٢٥	.....	يعقوب بن صقلاب
٣٣٨	القرن الرابع عشر	.....	يعقوب فرح
٣٣٩	١٣٦٣	.....	يعقوب نقولا فراج
٣٣٩	القرن الرابع عشر	.....	يواكيم قرداحي
٣٤٠	القرن الرابع عشر	.....	يوحنا جرجس سكسك
٣٤٠	القرن الرابع عشر	.....	يورغاكي بشارة منصور
٣٤٠	القرن الرابع عشر	.....	يوسف إبراهيم جبرا
٣٤٠	القرن الرابع عشر	.....	يوسف إبراهيم الزعبلوي
٣٤٢	معاصر	.....	يوسف إبراهيم عبد الحق
٣٤٢	معاصر	.....	يوسف أبو شنب
٣٤٣	معاصر	.....	يوسف أبو صبيح
٣٤٤	معاصر	.....	يوسف احمد أبو لوز
٣٤٥	٨٨٠	.....	يوسف احمد الباعوني
٣٤٥	معاصر	.....	يوسف أبو ليل
٣٤٧	معاصر	.....	يوسف احمد بركات
٣٤٨	معاصر	.....	يوسف احمد الشبل
٣٤٩	القرن الثاني عشر	.....	يوسف أحمد الغزي المقرئ
٣٥٠	١٣٢١	.....	يوسف اسعد الإمام
٣٥٠	١٣٥٠	.....	يوسف إسماعيل النبهاني
٣٥٧	معاصر	.....	يوسف أيوب حداد
٣٦٢	٥٨٩	.....	يوسف بن أيوب (صلاح الدين الأيوبي)
٣٦٦	١٣٢٠	.....	يوسف برقاوي
٣٦٧	١٢٢٣	.....	يوسف جرار
٣٦٧	القرن الرابع عشر	.....	يوسف جرجس قدورة
٣٦٨	معاصر	.....	يوسف جمعة سلامة
٣٧١	معاصر	.....	يوسف جمعة النجار
٣٧٣	معاصر	.....	يوسف حامد
٣٧٣	٩٠٨	.....	يوسف حسن عبد الهادي (ابن المبرد)
٣٧٦	معاصر	.....	يوسف حسين بكار
٣٧٩	معاصر	.....	يوسف حنا ناصر
٣٨١	معاصر	.....	يوسف خليل الأبطح
٣٨٢	١٣٨٧	.....	يوسف خليل بيدس

٣٨٦	معاصر	يوسف دويك
٣٨٧	معاصر	يوسف الرحجي
٣٨٩	١٠٧٤	يوسف الرضى القدسي الحنفي
٣٨٩	١٣٣٠	يوسف سالم شراب
٣٩١	معاصر	يوسف سامي اليوسف
٣٩٤	١٣٥٨	يوسف سعيد أبو دره
٣٩٥	معاصر	يوسف سواطيري
٣٩٦	١٤٢٤	يوسف شرورو
٣٩٨	معاصر	يوسف صالح اليوسف
٣٩٨	القرن الثالث عشر	يوسف صدقي طهوب
٣٩٩	معاصر	يوسف صموئيل عبد الأحد
٤٠٠	١٣٢٤	يوسف ضياء الخالدي
٤٠٣	١٤٢٥	يوسف عبد الله الصايغ
٤٠٥	القرن الرابع عشر	يوسف عبد الله القدومي
٤٠٥	١٣٨٧	يوسف عبد الفتاح أبو زيد
٤٠٦	معاصر	يوسف عبد المعطي ضمرة
٤٠٦	معاصر	يوسف عز الدين صلاح
٤٠٧	معاصر	يوسف علي جاد الحق
٤٠١١	١٣٩٩	يوسف علي حسون
٤٠١٣	١٣٧٦	يوسف العيسى
٤١٤	القرن الرابع عشر	يوسف عيسى البندك
٤١٦	معاصر	يوسف عيسى حمدان
٤١٧	معاصر	يوسف العيلة
٤١٨	معاصر	يوسف فخر الدين
٤١٩	١٤٢٩	يوسف القزاز
٤٢٠	١٤٢٢	يوسف دخل الله قنديل
٤٢١	معاصر	يوسف كامل إسماعيل
٤٢٢	معاصر	يوسف كتلو
٤٢٤	معاصر	يوسف كهوش
٤٢٤	معاصر	يوسف محمد حطيني
٤٢٧	معاصر	يوسف محمد طافش
٤٢٨	معاصر	يوسف محمد عبد العزيز
٤٣٠	معاصر	يوسف محمد عطا الله
٤٣١	القرن الثالث عشر	يوسف محمد الكساب
٤٣٣	معاصر	يوسف محمد اخمود
٤٣٤	١٤٣٢	يوسف محمود الخطيب
٤٣٩	معاصر	يوسف محمود الديك
٤٤١	١٤٠٩	يوسف مصطفى هيكل

٤٤٧	١٠٧٨	.....	يوسف يحيى الطور كرمي
٤٤٧	معاصر	.....	يونس عبد الحميد أبو جراد
٤٤٨	معاصر	.....	يونس الكتري
٤٤٩	معاصر	.....	يونس مرشد عمرو
٤٥٠	معاصر	.....	يونس محيي الدين الأسطل



## فهرس ألقاب الأعلام

الإسم  
سنة الوفاة  
الصفحة  
بالتقويم الهجري

## الألف

١٤٢	القرن الرابع عشر	.....	ابراهيم ، نوح
٣٨١	معاصر	.....	الأبطح، يوسف
٢٣٤	القرن الرابع عشر	.....	أبو بكر، وليد
٤٤٧	معاصر	.....	أبو جراد، يونس
١٠٤	معاصر	.....	أبو حسان، نظيم
٢٨	معاصر	.....	أبو حسنة، نافذ
٤٧	معاصر	.....	أبو خاروف، نبيل
٣٩٤	١٣٥٨	.....	أبو درة، يوسف
١٢	معاصر	.....	أبو رميلة، ناجي
٤٠٥	٣٨٧	.....	أبو زيد، يوسف
٢٨٢	معاصر	.....	أبو سيدو، ياسر
٢٠٤	معاصر	.....	أبو الشباب، واصف
٤١	معاصر	.....	أبو شرح، نايف
٣٠١	معاصر	.....	أبو شقرة، يحيى
٣٤٢	معاصر	.....	أبو شنب، يوسف
١٣	معاصر	.....	أبو صبحة، ناجي
٣٤٣	معاصر	.....	أبو صبيح، يوسف
٤٦	معاصر	.....	أبو علي، نبيل
١٢٩	١٤١٩	.....	أبو غربية، نهاد
١٦١	معاصر	.....	أبو غضيب، هاني
٩١	معاصرة	.....	أبو غوش، نزهة
١٧٧	معاصر	.....	أبو غوش، هشام
١٣٤	معاصرة	.....	أبو الرب، نهى
٣٤٤	معاصر	.....	أبو لوز، يوسف
٣٤٥	معاصر	.....	أبو ليل، يوسف
١٦١	معاصر	.....	أبو نعيم، هاني
١٣٥	معاصر	.....	أبو الهيجاء، نواف
١٨	معاصر	.....	أحمد، ناصر
٢٣٣	معاصرة	.....	أحمد، و فاء

٨٨	معاصر	.....
٥٤	معاصرة	.....
١٥٩	معاصرة	.....
١٧٠	١٣	.....
٤٥٠	معاصر	.....
٣٣١	١٤٢٩	.....
٤٢١	معاصر	.....
٣٣٦	معاصر	.....
٤٦	معاصر	.....
٣٠٦	معاصر	.....
٣٥٠	١٣٢١	.....
٣١٦	٧٢١	.....
٢٤١	معاصر	.....
٣٦٢	٥٨٩	.....
٣٤٥	٨٨٠	.....
١٤٦	معاصرة	.....
٦٦	معاصر	.....
٤٥	معاصر	.....
٧١	معاصر	.....
٢٣٣	معاصرة	.....
٢٣٥	معاصر	.....
٣٢٦	القرن الرابع عشر	.....
٣٠١	١٤٠٨	.....
٢١٧	معاصرة	.....
٣٦٦	١٣٢٠	.....
١٠٢	معاصر	.....
٣٤٧	معاصر	.....
٢٢٣	٣٧٤	.....
٧١	معاصرة	.....
٣٧٦	معاصر	.....
٤١٤	القرن الرابع عشر	.....
٣٨٢	١٣٨٧	.....
٩٦	١٣٦٧	.....
٢٧٥	١٤١٧	.....

الأخرس، نزار
اسبانيولي، نبيلة
اسبانيولي، هالة
الأسدي، هبار
الأسطل، يونس
اسماعيل، يعقوب
اسماعيل، يوسف
الأطرش، يعقوب
الآغا، نبيل
الآغا، يحيى
الإمام، يوسف
الأنصاري، يحيى
أيوب، وليد
أيوب، يوسف (صلاح الدين الأيوبي)
الباعوني، يوسف
بجالي، نيلي
البخاري، نجاتي
بدران، نبيل اسكندر
بدران، نجم أحمد
بدوي، وفاء
البدوي، وليد
بربري، يسرى
برزق، يحيى
البرغوثي، وداد
برقاوي، يوسف
بركات، نظام
بركات، يوسف
البيستاني، وديع
بشور، مجلاء نصير
بكار، يوسف
البندك، يوسف
بيدس، يوسف
بيطار، نسيب
البيطار، وهيب

## التاء

## الشاء

١٩ معاصر

ثابت، ناصر جمال

## الجيم

٢٣٧ معاصر

جابر، وليد

٤٠٧ معاصر

جاد الحق، يوسف

٧٦ ١٣٤٣

جانا، نجيب

٦٥ معاصرة

جبارين، نبيهة

٣٠٧ معاصر

جير، يحيى

٣٤٠ القرن الرابع عشر

جير، يوسف

٣٦٧ ١٢٢٣

جرار، يوسف

٢٣ معاصر

الجعفري، ناصر

٢٣٩ معاصر

الجعفري، وليد

٢٢ معاصر

الجليلي، ناصر

١٣٥ معاصر

الجمزاي، نهلة

٩٦ معاصر

جوابرة، نصر

٣٠٠ معاصر

الجوجو، يحيى

٥٩ معاصرة

جورج، نبيلة

١٠٠ ١٤١٣

الجوزي، نصري

٥٤ معاصر

الجولاني، نبيل

٦٥ ١٣٩٥

جوهريّة، هاني

٢٠٤ ١٣٩٢

جوهريّة، واصف

٣٢٩ القرن الرابع عشر

جوهريّة، يسرى

١٠٦ معاصر

جويلس، نعيم

## الحاء

٣٧٣ معاصر

حامد، يوسف

٧٢ معاصرة

حبيب، نجمة

١٠٤ معاصرة

حبيب، نعمة

١٢ معاصر

حجاب، ثمر

٣٣٠ معاصر

حجازي، يعقوب

٩٧ ٧٩٥

الحجاوي، نصر الله

٣١٨	القرن العاشر	.....
١٧٢	معاصرة	.....
٢١٨	١٣٩٨	.....
٣٥٧	معاصر	.....
٣٠٠	معاصر	.....
٩٣	معاصر	.....
٤١١	١٣٩٩	.....
٨٧	معاصر	.....
١١٩	معاصر	.....
١٩٣	١٤١٤	.....
٤٢٤	معاصر	.....
١٥	معاصرة	.....
٧٧	القرن الرابع عشر	.....
٥٥	معاصرة	.....
٢٠١	معاصر	.....
١١٩	١٣٦٠	.....
٤١٦	معاصر	.....
٢٩	معاصرة	.....
٣٨٩	١٠٧٤	.....
٣٥	معاصر	.....
١٦٤	معاصر	.....

## الخاء

٢٤٣	معاصر	.....
١٠٤	معاصرة	.....
١٠٣	١٣٣٤	.....
٢٤٣	معاصر	.....
٢٩٩	١٣١٨	.....
٤٠٠	١٣٢٤	.....
٤٣	١٤٢٥	.....
١٠٦	١٤٠١	.....
٥٦	معاصرة	.....
٩٧	معاصر	.....
٤٣٤	١٤٣٢	.....
٢٤٧	معاصر	.....
١٥٤	معاصر	.....
٢٩٧	معاصر	.....

الحجاوي، يحيى
حداد، هدى
حداد، وديع
حداد، يوسف أيوب
حسن، ياسين
حسون، نزيه
حسون، يوسف
حسين، نديم
حسين، ثمر
الحسيني، هند
حطيفي، يوسف
الحفار، نادرة
الحكيم، نجيب
حلمي، نبيلة
الحليفاوي، وائل
حماد، ثمر
حمدان، يوسف
الحنبلي، نافذة
الحنفي القدسي، يوسف
حوائمه، نايف
حواشين، هاني

الحازندار، وليد
خالد، نعمة
الخالدي، نظيف
الخالدي، وليد
الخالدي، ياسين
الخالدي، يوسف ضياء
خرما، نايف
خضرم، نعيم
الخطيب، نبيلة
الخطيب، نصر كمال
الخطيب، يوسف
خليف، وليد
خليل، هاشم
خليل، ياسين عايش

٢٩٩	١٠٨٦	.....
٢٢٩	معاصر	.....
٣٩	معاصر	.....
٤٩	معاصر	.....
٨٦	معاصرة	.....
١١١	١٣٣٨	.....
٣٣٥	القرن الرابع عشر	.....
٧٠	معاصرة	.....
٩٢	معاصر	.....

## الرجال

١٣٤	معاصرة	.....
٣٠	معاصرة	.....
١٧٧	معاصر	.....
١٧٨	معاصر	.....
١١٥	١٣٨٧	.....
١٩٦	معاصرة	.....
١٣٥	معاصرة	.....
٢٤٨	معاصر	.....
٢٣	معاصر	.....
١٥٤	معاصر	.....
٢٨	معاصر	.....
٣٨٦	معاصر	.....
١٦	معاصر	.....
٤٣٩	معاصر	.....

## المرأة

٢٧٤	معاصر	.....
٢٥٩	معاصر	.....
٣٠٤	معاصر	.....
٣٨٧	معاصر	.....
٧٢	القرن الحادي عشر	.....
١٩٢	معاصرة	.....
٢٤٣	القرن الثالث	.....
٣٢٦		.....

الخليلي، ياسين
خنفر، وضاح
خوري، نايف
الخوري، نبيل شحادة
خوري، نداء
الخوري، نقولا جريس
الخوري، يعقوب جريس
الخياط، نجاح
خير، نزيه

داموني، نهاي
الدجاني، ناهدة
الدجاني هشام
الدباغ، هشام
الدر، نقولا
الدرديجي، هيام
دروزه، نهلة
دقة، وليد
الدمج، ناصر
دويك، هاشم
دويك، ياسر
دويك، يوسف
الديك، نادي
الديك، يوسف

رابعة، وهيب
رباح، وليد
رباح، يحيى
الرحبي، يوسف
الرملى، نجم الدين
الرملى، هناء
الرملى، الوليد بن حماد
الرملى، يزيد

الريس، ناهض منير

## الزين

٣١ ١٤٣٢

١٤٨ معاصر

١٣٨ معاصر

٧٤ ٣٣٩

٧٣ معاصرة

٣٤٠ القرن الرابع عشر

٢٠٣ ١٣٩١

٣١ معاصر

٧٧ معاصر

١١٢ ١٤٢٧

زاهر، هادي

الزرو، نواف

زريق، نخلة

الزريقي، نجوى

الزعلوي، يوسف

زعيث، وائل

زقوت، ناهض

الزواتي، نجيب

زيادة، نقولا

## السين

٧٩ ١٣٩٥

٢١٢ معاصر

٢٥١ معاصر

١٥ ١٤١٠

١٢٢ معاصر

١٢ ١٣٧٤

١٢٠ ١٣٦٧

١٦٢ معاصر

٢٩٨ معاصر

١٢٩ معاصرة

١٩٥ القرن الرابع عشر

٣٤٠ القرن الرابع عشر

٩١ معاصرة

٣٦٨ معاصر

١٤ معاصر

١٨٧ معاصر

٢٣٨ معاصر

٣٩٥ معاصر

٧٨ معاصر

٢٤ معاصر

٣٩ معاصر

٢٥ معاصر

٢٥١ معاصر

الساعاتي، نجيب

سالم، وجيه

سالم، وليد

السراج، نادرة

سرحان، عمر

السعدي، ناجي

السعدي، ثمر

السعدي، هاني

السعدي، ياسين

السعيد، ثمر

سكسك، هنرييت

سكسك، يوحنا

سلامة، نزهة

سلامة، يوسف جمعة

سمارة، نادر

سليمان هشام

سليمان، وليد

سواطيري، يوسف

سوسان، نجيب

السومي، ناصر

سويد، نايف

السويركي، ناصر

سيف، وليد

## الشين

٢٥	معاصر	.....
٣٤٨	معاصر	.....
٤٧	معاصر	.....
٤٨	معاصر	.....
٣٨٩	١٣٣٠	.....
١٨١	١٤٢٦	.....
٣٢٨	معاصرة	.....
٢٥٤	معاصر	.....
٣٩٦	١٤٢٤	.....
٥٠	معاصر	.....
٣٠١	معاصر	.....
٢٥٦	معاصر	.....
١٠٢	معاصر	.....
١٧١	معاصرة	.....
٢٩٢	معاصرة	.....
٣٢٢	معاصر	.....
٧٠	معاصرة	.....
٢٩	معاصرة	.....
٩٤	معاصرة	.....
٣٣٧	معاصر	.....
٢٥٦	معاصر	.....

الشاعر، ناصر الدين
الشبل، يوسف
شبيب، نبيل
شحاداة، نبيل
شراب، يوسف
شرابي، هشام
الشرباتي، يسرى
الشرفا، وليد
شرورو، يوسف
شعث، نبيل
شقيز، يحيى
شلابطة، وليد
الشمالي، نظير
الشمالي، هبة
شمالوي، ياسمين
شحوط، يزيد
شهران، نجلاء
الشوا، ناهد
شوامرة، نسرين
الشوملي، يعقوب
الشيخ، وليد

## الصاد

٣٣٣	القرن الرابع عشر	.....
١١٨	١٣٤٨	.....
٤٠٣	٤٢٥	.....
١٠٥	القرن الرابع عشر	.....
٤٤	معاصرة	.....
٦٦	١٣٩٩	.....
٧٨	معاصر	.....
٣٣٧	٦٢٥	.....
٤٠٧	معاصر	.....
٢٠٧	١٤٠٦	.....

صايح، يعقوب
الصايغ، نقولا
الصايغ، يوسف عبد الله
صباغ، نعمة
صبري، نائلة هاشم
صدقي، نجاتي
صعب، نجيب
صقلاب، يعقوب
صلاح، يوسف
الصليبي، واصف

٢١٦ معاصر ..... صيام، وحيد

### الضاد

١٧ معاصرة ..... ضمرة، نازك  
٤٠٦ معاصر ..... ضمرة، يوسف

### الطاء

١٣٣ معاصرة ..... طافش، نهى  
٤٢٧ معاصر ..... طافش، يوسف  
٣٩٨ القرن الرابع عشر ..... طهبوب، يوسف  
٤٤٨ ١٠٧٨ ..... الطور كرمي، يوسف  
١٠٧ معاصر ..... طوقان، نعيم  
١٦٨ معاصر ..... الطيطي، هاني

### الظاء

٩ معاصر ..... ظاهر، ناجي  
٢١٢ معاصر ..... ظاهر، وجيه

### العين

١٨٥ ١٣ ..... العاص، هشام  
١٦ معاصرة ..... عالول، نادية  
١٤٤ ١٤١٧ ..... عامر، نور  
٢٩ معاصرة ..... عباسي، نهاد  
١١٨ ١٣٨٧ ..... عبد الله، نقولا  
١٤٥ ١٤١٧ ..... عبد الأحد، نويل  
٣٩٩ معاصر ..... عبد الأحد، يوسف  
٣٤٢ معاصر ..... عبد الحق، يوسف  
٩٩ معاصر ..... عبد الرحمن، نصرت  
٢٥٨ معاصر ..... عبد الرحيم، وليد  
٤٢٨ معاصر ..... عبد العزيز، يوسف  
٢٥٩ ٩٦ ..... عبد الملك، الوليد  
١٧٦ معاصرة ..... عبد الهادي، هدية  
٣٧٣ ٩٠٨ ..... عبد الهادي، يوسف (ابن الميرد)  
١٠٨ معاصر ..... عرايدي، نعيم  
٢٦٢ القرن الرابع عشر ..... عرفات، وليد  
٢٨٥ ١٤٢٥ ..... عرفات، ياسر

١٣٤	معاصرة	.....	عرموش، نهاية
١٦٨	١٤٠٩	.....	عساقلة، هايل
١٠٩	معاصر	.....	عطا الله، نعيم
٤٣٠	معاصر	.....	عطا الله، يوسف
٤٩	معاصر	.....	علقم، نبيل
٢٣٣	١٢٥٠	.....	العلمي، وفاء نجم الدين
١	معاصر	.....	علوش، ناجي
٥	١٣٩٤	.....	العلي، ناجي
٢٩٢	معاصر	.....	علي، ياسر
٩٦	معاصر	.....	عليان، نصر
١٧	معاصر	.....	عمار، نازك
١١٠	معاصرة	.....	عماشة، نعيمة
٤٤٩	معاصر	.....	عمرو، يونس
٥١	معاصر	.....	عناني، نبيل
٢٢٨	القرن الرابع عشر	.....	عنتاوي، وصفي
٢٢١	معاصر	.....	عواودة، وديع
٥٣	معاصر	.....	عودة، نبيل
١٨٦	معاصر	.....	عودة، هشام
١٦٠	معاصرة	.....	العوري، هالة
٤٤	معاصر	.....	عوض، نايف
٥٤	معاصر	.....	عويضة، نبيل
٢١٢	معاصرة	.....	عياش، وجدان
٣٠٨	١٤١٦	.....	عياش، يحيى
٢٠	١٣٨٤	.....	عيسى، ناصر جرجس
٤١٣	١٣٧٦	.....	العيسى، يوسف
٤١٧	معاصر	.....	العيلة، يوسف

## الغين

٢٧	١٤٣٠	.....	الغبرا، ناصر شفيق
٣٣٣	١٣٦٦	.....	الغصين، يعقوب
١١٠	معاصر	.....	الغول، نعيم

## الفاء

٦٠	١٣٨٧	.....	فارس، نبيه
١٩٠	معاصر	.....	الفارح، هلال
٢٩٦	معاصر	.....	فاعور، ياسين
٣١٦	معاصر	.....	الفاهوم، يحيى

الفاهوم، وليد  
فخر الدين، يوسف  
فراج يعقوب  
فرح، نجوى  
فرح، يعقوب

القاسم، نبيه  
قبلان، هيام  
قدورة، يوسف  
القدومي، يوسف  
القدوة، ناصر  
قرداحي يواكيم  
القزاز، يوسف  
قطناني، نايف  
قمحاوي، وليد  
قنديل، يوسف

الكثري، يونس  
كتلو، يوسف  
كتن، هنري  
الكردي، وسيم  
الكساب، يوسف  
كهوش، يوسف  
كمال، واصف  
الكناني، نجم الدين الجماعي  
الكندي، هانيء  
كنعان، واصف  
الكيلائي، وجيه

اللبدي، نزار  
اللدي، ياسين

## القاف

٢٣٦ معاصر .....  
٤١٨ معاصر .....  
٣٩٩ ١٣٦٣ .....  
٧٣ معاصرة .....  
٣٣٨ القرن الرابع عشر .....

٦٢ معاصر .....  
١٩٨ معاصرة .....  
٣٦٧ القرن الرابع عشر .....  
٤٠٥ القرن الرابع عشر .....  
٢٢ معاصر .....  
٣٣٩ القرن الرابع عشر .....  
٤١٩ ١٤٢٩ .....  
٣٥ معاصر .....  
٢٦١ القرن الرابع عشر .....  
٤٢٠ ١٤٢٢ .....

## الكاف

٤٤٨ معاصر .....  
٤٢٢ معاصر .....  
١٩٤ القرن الرابع عشر .....  
٢٢٦ معاصر .....  
٢٣١ القرن الثالث عشر .....  
٤٢٤ معاصر .....  
٢٠٩ القرن الرابع عشر .....  
٧٢ ١٢٢٢ .....  
١٦٨ القرن الأول .....  
٢١٠ معاصر .....  
١٣٣٤ .....

## اللام

٨٩ معاصر .....  
٢٩٨ ١١٩٠ .....

## الميم

٩٨	القرن الثاني عشر	.....	الماضي، نصر الله
١٢٥	١٣٤١	.....	الماضي، نمر مسعود
١٠٣	معاصر	.....	مجلي، نظير
٤٣٣	معاصر	.....	المحمود، يوسف
١٧٠	١٣	.....	المخزومي، هبار
١٢	معاصر	.....	مخول، ناجي
٨٦	معاصر	.....	مخول، نخلة
١١٠	معاصر	.....	مسعد، نقولا
١٢٣	١٤١٤	.....	المصري، نمر
٢٦١	معاصر	.....	مصطفى وليد
٢١٤	١٤٢٦	.....	مطر، وجيه
٣٤٩	القرن الثاني عشر	.....	المقري، يوسف
٨٨	القرن الرابع عشر	.....	الملاح، نديم
٢٧٩	معاصر	.....	الملاح، ياسر
٣٤٠	القرن الرابع عشر	.....	منصور، بورغاسي
٢٠١	معاصرة	.....	منور، هيام
١٣٠	معاصر	.....	الموسى، نهاد

## النون

١٥٩	معاصرة	.....	الناشف، هالة بيطار
٣٧٩	معاصر	.....	ناصر، يوسف
١٠٦	معاصرة	.....	ناي، نعومي شهاب
٣١٧	معاصر	.....	نبهان، يحيى
٣٥٠	١٣٥٠	.....	النبهاني، يوسف
٨٠	معاصر	.....	نبواني، نجيب
٣٧١	معاصر	.....	النجار، يوسف جمعة
١٠٨	١٣	.....	النحام، نعيم
٢٨	معاصر	.....	النحوي، ناظم
٣٠	معاصرة	.....	نزال، ناهدة
٢٦	معاصر	.....	النشاشيبي، ناصر الدين
٨١	١٣٦٧	.....	نصار، نجيب
١٤٠	معاصر	.....	نصار، نواف
١٦٠	معاصرة	.....	نصار، هالة

٢٦٨	معاصر	.....
٢٦٩	معاصر	.....
١٤	معاصر	.....
٤٢	معاصر	.....
١٤١	معاصرة	.....
١٢٤	١٢٤٠	.....
٢٣٨	١٣٩٠	.....

نصار، ولیم
نصار، ولیم
نصر الله، نادر
نعناعه، نايف
نفاع، نوال
نمر، نمر محمد
نمر، وليد (ابو علي إياد)

## الهاء

١٨٠	القرن الرابع عشر	.....
١٥١	معاصر	.....
٢٦٦	معاصر	.....
٢٦٢	معاصر	.....
٣٢٦	٢٣٢	.....
١٦٥	معاصر	.....
٢٦٤	معاصر	.....
٤٤١	١٤٠٩	.....

هاشم، هشام
هاشم رشيد، هارون
هلسة، ولیم
الهليس، وليد
الهمداني، يزيد
الهندي، هاني
الهودلي، وليد
هيكل، يوسف

## الواو

٢٧٧	معاصر	.....
-----	-------	-------

وهبة، وهيب
------------

## الياء

١٥٦	معاصر	.....
١٩٠	معاصر	.....
٣٢٠	معاصر	.....
١٨٨	معاصر	.....
٣٩١	معاصر	.....
٣٩٨	معاصر	.....

ياغي، هاشم
يانس، هشام
يخلف، يحيى
يعقوب، هشام
اليوسف، يوسف سامي
اليوسف، يوسف صالح

## محتويات موسوعة أعلام فلسطين - الجزء (الثامن)

الصفحة	محتويات الكتاب
ج.....	المقدمة:
ح.....	قصيدة شعر (الرحم الأخضر):
١.....	حرف النون:
١٤٧.....	حرف الهاء:
٢٠٢.....	حرف الواو:
٢٧٩.....	حرف الياء:
٤٥١.....	المصادر والمراجع:
٤٦١.....	فهرس أسماء الأعلام:
٤٧٤.....	فهرس ألقاب الأعلام:

## مطبوعات دار الوثائق - دمشق

هاتف : ٢٢٥٦٦٩٤ - ٩٣٣٣٦٩٣٢١

٢٩٠٢٢١٠٢٩ - ٥٨٠٦٢٠٤٤٤٤٤

ص.ب : ١٧٩٣

البريد الإلكتروني: Sqbbagh @ net. sy MO - HMADEH @ Hotmail. Com

- ١ - موسوعة أعلام فلسطين، ٨ أجزاء (أ - ي)  
أ - محمد عمر حمادة.
- ٢ - تاريخ الصابنة المندائين.  
أ - محمد عمر حمادة.
- ٣ - الدينار الإسلام الأموي والعباسي.  
أ. ناصر السيد محمود النقشبندي.
- ٤ - الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني. أ. ناصر السيد محمود النقشبندي.
- ٥ - الدرهم الأموي المضروب على الطراز الإسلامي.  
أ. ناصر السيد محمود النقشبندي.
- ٦ - صناعة الخط والمخطوط والوراقة والنهرسة. أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٧ - إعجاز القرآن وأسرار التنزيل، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٨ - إسهال الكساء على عورات النساء، مؤلف مجهول. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٩ - أحكام النساء. الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن علي الجوزي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ١٠ - كتاب النخلة: أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ١١ - مخطوطات الموسيقى والغناء والسماع في خزائن المخطوطات في العراق. مراجعة: أسامة ناصر النقشبندي.
- ١٢ - موسوعة تراجم قضاة بغداد.  
تصنيف: القاضي إبراهيم عبد الغني الدروبي.  
مراجعة: أسامة ناصر النقشبندي.
- ١٣ - الأدبيات الماسونية في صلتها بالعقائد اليهودية الصهيونية وخططها لتقويض المجتمعات الإسلامية والمسيحية.  
د. حسين عمر حمادة.
- ١٤ - الماسونية والماسونيون في الوطن العربي. د. حسين عمر حمادة.
- ١٥ - شهادات ماسونية. د. حسين عمر حمادة.
- ١٦ - شهود يهوه بين برج المراقبة الأمريكي وقاعة الملكوت التوراتي.  
د. حسين عمر حمادة.
- ١٧ - فن الهوى والمتعة بين الأنوثة والرجولة - شقائق الأترنج في رقائق الغنج.  
تصنيف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي.  
تحقيق: د. حسين عمر حمادة.
- ١٨ - المربي فخر الدين القلا رجل التقانة والمستقبل، أ. هيام خميس.
- ١٩ - نشوة عشقي: مذكرات ذات تتكلم.  
د. زيزيت عبد الجبار.
- ٢٠ - موسوعة الإعراب الكامل للأدوات النحوية والأساليب العربية.
- ٢١ - ١ - برد الأكباد عند فقد الأولاد.  
أ. عبد القادر أحمد عبد القادر. تصنيف: أبي عبد الله محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد.
- ٢١ - ٢ - التعزية الحسنة بالأعزة:  
تصنيف: الإمام الذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني.  
تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.

- ٢٩ - فضل العلم الشريف. وضع: محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن ظهيرة. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٣٠ - الرسالة الأمنية في الفصد، إرسال الدم وإخراجه بطريق الفصد والحجامة. تصنيف: أمين الدولة أبي الحسن هبة الله بن صاعد بن إبراهيم المعروف بابن التلميد. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٣١ - رسالة في الفصد. تصنيف: الشيخ الرئيس. أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٣٢ - مستند الأجناد في آلات الجهاد ومختصر في فضل الجهاد لابن جماعة الحموي، فضائل الرمي في سبيل الله. أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب الحافظ. تحقيق: أسامة ناصر النقشبندى.
- ٣٣ - القرآن ليس دعوة نصرانية، رد على كتابي الحداد والخريري «القرآن دعوة نصرانية» (قس ونبي)، د. سامي عصاصة.
- ٣٤ - البورصة والمعلومة غول العصر. د. سامي عصاصة.
- ٣٥ - ضحايا دول الاستعمار القديم الحديث. د. سامي عصاصة.
- ٣٦ - المسألة الفلسطينية بين نهجين. مجموعة من الباحثين.
- ٣٧ - الفلسطينيون في سورية نضال من أجل العودة، مجموعة من الباحثين.
- ٣٨ - السكري بالوثائق. د. فخر الدين القلا.
- ٣٩ - المؤثرات السياسية في الدبلوماسية العراقية المعاصرة. السفير عوض فخري.
- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٢ - ١ - تسلية نفوس النساء والرجال عند فقد الأطفال. تصنيف: الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي الحنبلي.
- ٢٢ - ٢ - تسلية الكتيب بفقد الحبيب. تصنيف: أبي العباس شهاب الدين أحمد الرملي الأنصاري الشافعي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٣ - معرفة الله: الدلائل الحقائق القرآنية والكونية المرابط بن محمد لحديم الشنقيطي.
- ٢٤ - تأنيس المسجونين وتنفيس الخزونين. تصنيف: إدريس بن علي الفالي السنائي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٥ - حصول الرفق بأصول الرزق. تصنيف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٦ - استدراك الفتنة على من قطع بقطع همزة البتة. تصنيف: أحمد بن المأمون بن الطيب البلغيثي الحسيني العاوي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٧ - اللباب في تسلية المصاب. تصنيف: أبي الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.
- ٢٨ - إفادة الخبر بنصه في زيادة العمر ونقصه. تصنيف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي. تحقيق: أ. عبد القادر أحمد عبد القادر.